الصافي
AL SAFI
تهنئ الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

الخميس 9 ذو القعدة 1419هـ 25 فبراير (شباط) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7394
London - Thursday - 25 February 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7394

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

أميركا أحبطت 7 عمليات خطط لها بن لادن

الأهداف شملت مقار 6 سفارات وقاعدة عسكرية

واشنطن: جاك كيلي *

قالت مصادر اميركية ان الاستخبارات الاميركية احبطت 7 عمليات بسيارات مفخخة ضد تسهيلات اميركية خارج الولايات المتحدة كان اسامة بن لادن يخطط لتنفيذها بعد عملية نسف السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في شهر اغسطس (آب) الماضي. ونجحت اميركا في ذلك باستخدام قمر صناعي خاص لرصد اتصالات بن لادن.

وقال مسؤولون كبار في اجهزة الاستخبارات الاميركية انه تم احباط هجمات ضد 6 سفارات وقاعدة عسكرية اميركية، والقبض على عشرات من الافراد بتهمة التورط في تلك المخططات.

وذكر المسؤولون ان السفارات التي استهدفت هي الموجودة في تيرانا العاصمة الالبانية، وباكو عاصمة اذربيجان، وابيدجان عاصمة ساحل العاج، ودوشنبه عاصمة تاجيكستان، وكمبالا عاصمة اوغندا ومونتيفيديو عاصمة الاوروغواي. واوضحوا ان بن لادن اختار تلك السفارات لأنها تقع في مبان قديمة وتفتقر لوسائل الامن العصرية.

وكانت الولايات المتحدة قد ذكرت من قبل انها منعت وقوع عمليتين ضد سفارتين لم تحددهما.

وذكر المسؤولون ان اجهزة الاستخبارات الاميركية تمكنت من منع الهجمات بعدما استخدمت قمرا صناعيا للاستطلاع لمراقبة اتصالات بن لادن الهاتفية، وابلغت المسؤولين في الدول المعنية الذين قبضوا على المشتبه فيهم.

الا ان المسؤولين يشعرون بالقلق من ان بن لادن قد ينفذ عمليات جديدة، ويتوقعون ان يهاجم سفارة اخرى، او قاعدة عسكرية اميركية في الخارج او مبنى حكوميا في واشنطن او نيويورك.

وكان جورج تينيت مدير وكالة الاستخبارات الاميركية (السي.اي.ايه) قد ابلغ لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ، الشهر الماضي، انه «ليس لديه أدنى شك في ان بن لادن يخطط لهجمات جديدة على الولايات المتحدة».

وفي الوقت ذاته ادلى المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية، الذين شكوا مرارا من تسبب اجراءات الامن في السفارات الاميركية، بشهادتهم امام لجنة الاعتمادات الفرعية في الكونجرس حول الحاجة لزيادة الاعتمادات المخصصة للتحسينات.

وقال فينسنت كانيسترارو الرئيس السابق لقسم مكافحة الارهاب في وكالة الاستخبارات المركزية، انه منذ حادث نسف السفارتين الاميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام زادت اجهزة الاستخبارات المركزية الاميركية حجم المصادر المخصصة لمتابعة بن لادن.

ويذكر ان الولايات المتحدة عرضت 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي للقبض على بن لادن. ويعتقد المسؤولون انه لا يزال موجودا في افغانستان ولذلك صعدوا من ضغوطهم على حركة طالبان لتسليمه او ترحيله.

* خدمة «يو. اس. توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

اليمن: رفع الدعم عن القمح وضريبة جديدة على الوقود

صنعاء: حسين الجرباني

قررت الحكومة اليمنية رفع الدعم نهائيا عن القمح وفرض ضريبة جديدة على استهلاك النفط محليا ورفع اسعار الخدمات كالماء والكهرباء والاتصالات والمواصلات اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل، وذلك بعد حوالي 8 اشهر من خطوة جزئية مماثلة اتخذتها العام الماضي وادت الى احتجاجات واضطرابات سقط فيها عشرات القتلى.

واعلنت الحكومة اليمنية انها ستمنح الموظفين والعاملين في السلك الحكومي زيادة في المرتبات الاساسية تبلغ 20 في المائة. ووفقا للقرار الذي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه فان العسكريين سيمنحون زيادة مماثلة في رواتبهم.

وحرم القرار الحكومي الجمع بين الزيادة الجديدة والزيادات التي تقررت لبعض الكادرات سواء في المرتب او البدلات مثل العاملين في السلك الدبلوماسي وبعض الشرائح الحكومية التي استثنيت من هذه الزيادة باعتبار ان الحكومة رفعت الاجور لهذه الفئات في كادر خاص بها كالمعلمين والأطباء.

وتأتي هذه الخطوات في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي ينفذها اليمن باشراف صندوق النقد والبنك الدوليين والتي بدأت الحكومة في تنفيذها منذ عام 1995.

(تفاصيل ص اقتصاد)

الملك عبد الله يتسلم مسؤولية الملف الاقتصادي

العاهل الأردني الجديد يعمل 18 ساعة يوميا منذ رحيل والده

الملكة نور ونجلها ولي عهد الأردن الأمير حمزة امام قبر الملك حسين والى جانبهما الشيخ احمد هليل امام الحضرة الملكية الهاشمية، وذلك قبيل سفر الأمير حمزة الى بريطانيا حيث عاد لمواصلة دراسته في كلية ساندهيرست العسكرية (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط» من وكالة سيبا برس)

عمان: صالح قلاب

يتداول الاردنيون معلومات، لم تؤكدها اي مصادر رسمية، عن ان العاهل الاردني الراحل الملك حسين ترك لنجله الملك عبد الله وصية من اربعين صفحة تتناول الخطوط العامة للمرحلة الجديدة ولكن بتوسع يصل الى حدود الاسماء والمواقع والتفاصيل الجديدة.

وعلى الرغم من ان الملك عبد الله اكد التزامه بوصايا والده عندما عين اخاه الأمير حمزة وليا للعهد، فان الدوائر الاردنية ترى ان العاهل الاردني الجديد باشر ايضا تغييرات في اطار تقييمه للمرحلة.

واذا كانت الانظار قد تسلطت على التغييرات التي اجراها الملك عبد الله في القوات المسلحة، فإن هناك خطوات اخرى تمت لم يلحظها المراقبون. فقد تسلم العاهل الاردني الجديد زمام المسؤولية الاقتصادية من الحكومة ووضعها تحت اشرافه. ومن المتوقع ان يعين الملك عبد الله خمسة من المستشارين الاقتصاديين حوله، من المرجح ان يكونوا من الدماء الجديدة.

وترى بعض الدوائر ان العاهل الاردني سيتبع اسلوب الاعتماد على شبكة من المختصين في كل المجالات لمعاونته في معالجة الملفات المهمة.

وفي اطار توليه لبعض الملفات الكبيرة ودراسته للتغييرات المقبلة فإن الملك عبد الله يعمل منذ رحيل والده نحو 18 ساعة يوميا ويواصل الليل بالنهار.

وفوق ذلك فإنه يحرص يوميا على قراءة آيات من القرآن الكريم وبصوت مرتفع لتحسين لغته وليستطيع مخاطبة شعبه والتدرب على مخاطبة المؤتمرات الدولية دون ورقة مكتوبة وذلك مثلما كان يفعل والده.

(تفاصيل ص 4)

بشار الأسد يقوم بأول زيارة للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية سورية في عمان ان الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد سيصل الى عمان اليوم للتعزية بوفاة العاهل الاردني الراحل الملك حسين وتهنئة الملك عبد الله بتوليه العرش.

وهذه هي اول زيارة يقوم بها بشار الاسد للاردن، وتأتي عقب الانفراج في العلاقات السورية - الاردنية بعد زيارة الرئيس الاسد عمان للمشاركة في تشييع الملك حسين.

55 ألف جندي يشاركون في هجوم إثيوبي على اريتريا

أديس أبابا تكذب بيانات أسمرة عن تدمير 31 دبابة وإسقاط هليكوبتر

اسمرة: عبد العليم حسن
جدة - لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت المعارك البرية العنيفة امس بين اثيوبيا واريتريا في اعقاب الهجوم البري الذي شنته اديس ابابا والذي يعد الاكبر من نوعه منذ اندلاع المعارك ويقدر ان 55 الف جندي اثيوبي يشاركون فيه.

واعلنت اريتريا ان قواتها تمكنت من تدمير 31 دبابة اثيوبية واستولت على 3 دبابات اخرى في حين اسقطت مضاداتها الارضية طائرة هليكوبتر اثيوبية امس. وبذلك يرتفع عدد الدبابات الاثيوبية المدمرة حسب اسمرة الى 40 دبابة.

ولكن سلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية كذبت البيانات الاريترية ووصفتها بانها لا تستند الى الحقائق معتبرة انه من الصعب على دولة حصر القتلى والجرحى خلال المعارك.

وامتنعت المتحدثة عن ايضاح تفاصيل ما يدور على ارض المعركة قائلة انها لا تملك معلومات مؤكدة لان المعارك ما زالت مستمرة.

وتدور هذه المعارك في المنطقة التي تسميها اريتريا «حرب ستيت» بينما تطلق عليها اثيوبيا اسم «بادمي وشيرارة».

من جهة اخرى وصل الى اسمرة امس مبعوث تونسي هو بشير بن عافية سفير تونس لدى القاهرة حاملا رسالة الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

(تفاصيل ص 4)

تحقيق في وفاة 135 شخصا بوباء غامض في أفغانستان

لندن: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم منظمة الصحة العالمية ان الوباء الغامض الذي انتشر في منطقة افغانية جبلية على الحدود مع تاجيكستان حصد خلال اقل من اسبوعين 135 ضحية فيما اصيب 6300 شخص.

وقال المتحدث جريجوري هارتل لـ«الشرق الأوسط» من مقره في جنيف ان اثنين من خبراء الأمراض الوبائية التابعين للمنظمة غادرا جنيف امس ويتوقع ان يصلا الى دوشنبه اليوم ومنها الى المنطقة الحدودية التي يتوقع ان يصلا اليها غدا.

وقال هارتل «ابلغنا ان الوباء انتشر في 18 قرية».

داخل العدد

زوجة عرفات تمطره كل يوم برسائل فيها طلبات تكلفه آلاف الدولارات (ص 3)

القنبلة النووية والنعجة دولي بين أهم أحداث القرن (ص 4)

وفد من القطاع الخاص البحريني إلى بغداد

خلافات عائلية في إحدى أشهر الشركات السعودية

الهلال السعودي والاستقلال الإيراني في ربع نهائي كأس الأندية الآسيوية اليوم

زيوجانوف: عزل يلتسين شرط لتجاوز روسيا أزماتها الراهنة

الذكرى المئوية لأول حادث سير في العالم

المصممة السعودية دينا جوخدار.. بداية فاشلة لنجاح عالمي

خاتمي: إيران ليست بحاجة إلى القبضة الحديدية وأجهزة الرعب

طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني محمد خاتمي «ان ايران ليست في حاجة الى اجهزة شرطة القبضة الحديدية واثارة الرعب في قلوب الناس». واضاف خلال تقديمه لوزير الإستخبارات الإيراني الجديد حجة الاسلام علي يونسي الى البرلمان «ان ما نحتاجه هو وزارة استخبارات تمثل النور والعقل المدبر». من جانبه تعهد يونسي باصلاحات في وزارته واتباع سياسة الرئيس والحكومة في العلاقات الخارجية.

ونفى يونسي الذي حصل على ثقة البرلمان باكثرية 197 صوتا من اصل 224 نائبا حضروا الجلسة ان يكون هناك اي تدخل لعناصر الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في قضية اغتيالات المثقفين والكتاب التي هزت جهاز الاستخبارات، وذلك ردا على تصريحات محسن رضائي القائد السابق للحرس الثوري الإيراني. وكشف يونسي وجود عشرة معتقلين في هذه القضية من بينهم كوادر كبيرة في الوزارة، ومنهم ثلاثة اعتقلوا اخيرا. (تفاصيل ص 2)

الخرطوم: البشير والترابي يقودان حملة تعبئة لحزب «المؤتمر الوطني»

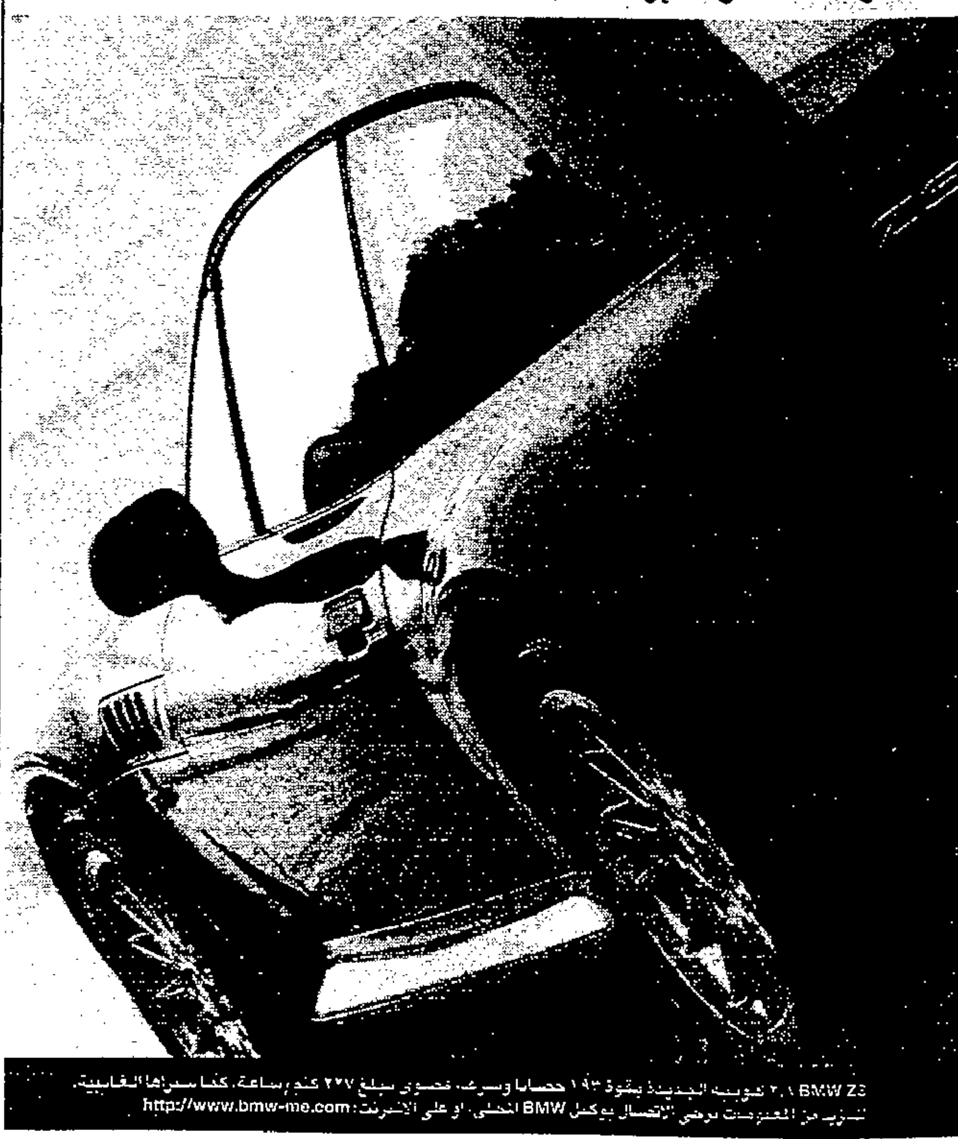
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ حزب المؤتمر الوطني (الحاكم) في السودان نشاطه السياسي مبكرا ومتقدما على الاحزاب الاخرى التي حصلت على ترخيص للعمل. وفي هذا الاطار يقوم الرئيس الفريق عمر البشير الذي اختاره المؤسسون رئيسا لحزب «المؤتمر» الاسبوع الماضي بزيارة للولاية الشمالية. كذلك يتوجه الدكتور حسن الترابي الامين العام لحزب المؤتمر الى ولايات غرب السودان خلال الايام القليلة المقبلة لقيادة عمليات التعبئة للحزب.

وفي لقاء للفريق البشير مع القيادات السياسية في الولاية الشمالية نفى وجود خلافات داخل المؤتمر وقال «ان الخلافات تحسم عن طريق الشورى، وهي تدور حول المصلحة العامة وقد تجاوز المؤتمر الخلافات حول الاشخاص والمناصب وان الحزب والحكومة يؤسسان لنموذج مثالي لتجربة سياسية ناجحة للشعب السوداني حتى تحذو بقية الاحزاب حذوهما».

واعتبر الفريق البشير «ان البلاد مواجهة بقضايا حقيقية تمثلها الحرب التي اتسعت رقعتها في الجنوب والشرق، والنزاعات القبلية بغرب السودان وهي تمثل استنزافا لموارد البلاد». وهاجم (الاحزاب الطائفية) قائلا انها افقرت البلاد «وان ثورة الانقاذ بدأت بممارسة سياسية لدفع العبث الطائفي عن الشعب السوداني».

وعلى صعيد التوالي السياسي تسلمت احزاب «الاخوان المسلمين» بقيادة الصادق عبد الله عبد الماجد وجبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة بقيادة رياك مشار، والحركة السودانية المركزية بقيادة ابو القاسم حاج حمد امس شهادات التسجيل النهائية لتمارس عملها كاحزاب قانونية.





العراق والولايات المتحدة يتبادلان الاتهامات بالمسؤولية عن اغتيال الصدر

المتحدث باسم الخارجية الأميركية يؤكد وقوع احتجاجات في بغداد والجنوب

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

وجه العراق امس اتهاما مباشرا الى الولايات المتحدة الاميركية بالضلوع في اغتيال المرجع الشيعي آية الله محمد محمد صادق الصدر، واعتبر وسائل الاعلام الغربية التي تحدثت عن وقوع اضطرابات في العراق بعد الاغتيال «مغرضة وغير دقيقة» في معلوماتها.

ونشرت الصحف العراقية امس تصريحات للمحرر السياسي لوكالة الانباء العراقية الحكومية قال فيها انه «برغم ان التحقيق لم يكتمل بعد في عملية اغتيال المرحوم السيد الصدر فان من الطبيعي ان تشير اصابع الاتهام الى الولايات المتحدة الاميركية».

واضاف ان «سجل وكالة المخابرات المركزية (الاميركية) معروف في هذا الشان، فهي تملك علاقات واسعة مع المافيا الدولية ومع عدد كبير من القتلة المأجورين الذين ينفذون عمليات قتل منظمة في العديد من بقاع العالم».

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد لمح الى دور اميركي في الحادث. واعتبر في مؤتمر صحافي في العاصمة اللبنانية بيروت، اول من امس ان تورط الولايات المتحدة في اغتيال الصدر يوم الجمعة الماضي في مدينة النجف العراقية «غير مستبعد».

وقال الصحاف «لا استبعد ان يكون لهم (الاميركيين) اصبع في الاغتيال لاحداث فتنة تخدم مخططاتهم.. فلقد اعلنوا ان لديهم خطة لقلب النظام العراقي وخصصوا 97 مليون دولار لإحداث فتنة».

ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي تلك الاتهامات، مؤكداً انها «بلا اساس ومزعجة وخاطئة تماماً» واتهم في المقابل الحكومة العراقية بالتورط في اغتيال عالم الدين الشيعي واكد وقوع احتجاجات في بغداد ومدن اخرى.

وقال فولي «نسبت مصادر في المعارضة (العراقية) وايضا زعماء دينيون خارج العراق الاغتيال الى النظام الحاكم... كل التقارير تشير الى ان هذا عمل آخر للقمع الوحشي من جانب النظام العراقي».

واضاف المسؤول الاميركي قائلا ان هناك تقارير تحدثت عن ان الصدر «منع من امامة صلاة الجمعة وانه تعرض للاستجواب والتهديد من قوات امن النظام العراقي وهو ما يشير الى احتمال تورط النظام الحاكم».

وقال فولي ان الولايات المتحدة لديها تقارير عن اضطرابات وقعت في مطلع الاسبوع الحالي في اجزاء من بغداد ومدن الناصرية وكربلاء والنجف والعمارة في جنوب العراق الذي تسكنه غالبية شيعية.

واضاف «المعلومات التي تلقيناها تشير الى انه في مطلع الاسبوع حدثت مظاهرات في احياء مدينة صدام والكاظمية وجميلة والكفاح (في العاصمة العراقية). واشارت التقارير الى ان 25 متظاهرا قتلوا وجرح 50 والقي القبض على 250 بينهم 15 من علماء الدين».

ومضى المتحدث الاميركي قائلا «الطرق الى بغداد اغلقت في مطلع الاسبوع. وذكرت مصادر في المعارضة ان ما يصل الى 300 شخص قتلوا. لا يمكننا ان نستبعد هذا الرقم لكننا واثقون من الارقام التي اشرنا اليها لتونا لاننا نتحدث الى مصادر اثبتت مصداقيتها في السابق».

وواصلت بغداد امس نفيها وقوع احتجاجات في اي من مدن البلاد. وفي هذا الاطار هاجمت صحيفة «بابل» وسائل الاعلام الغربية التي نشرت تقارير تحدثت عن وقوع اضطرابات في عدد من المدن العراقية في اعقاب حادث اغتيال.

وقالت الصحيفة التي يملكها ويشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي تحت عنوان «المتصيدون في المياه العكرة.. خاسرون» ان وسائل الاعلام الغربية «الممولة صهيونيا نقلت روايات مشوشة حول الوضع داخل العراق وسوقت تلفيقات باطلة ومزيفة من نسج الخيال المريض ومزاعم لا اساس لها من الصحة عن وقوع اضطرابات في بعض مدن العراق بعد الاعلان عن الحادث».

واعتبرت الصحيفة ان ذلك يقع ضمن مخطط «اللعب باوراق بائسة ورهانات خاسرة».

وقالت ان «اعداء العراق، وهم اعداء الله والعروبة والاسلام والانسانية، كلما جابهوا سدا منيعا حائلا امام مخططاتهم الاجرامية ازدادوا حقدا وعدوانية بغيضة».

وفي طهران ندد رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري باغتيال المراجع الدينية في العراق وحمل الحكومة العراقية المسؤولية عن اغتيال الصدر.

وقال ناطق نوري ان الحوزة والعلماء والشعب في ايران منزعجون من استمرار مسلسل قتل المراجع وعلى الحكومة العراقية تقديم توضيح مقنع..

مؤكدا ان تبرير الحكم العراقي بان قتل المرجع محمد صادق الصدر ومن قبله مرتضى البروجردي وعلي الغروي يدخل في اطار الصراعات الداخلية غير مقبول على الاطلاق».

واضاف: ان تامين الامن من اوليات وظائف اي حكومة وعلى الحكومة العراقية تقديم اجابة مقنعة حيث ان الشيعة والمسلمين في العالم قلقون.

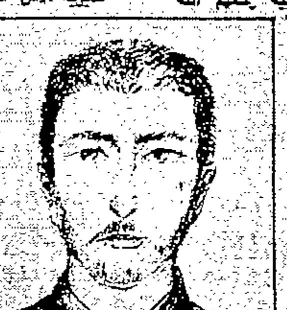
واكد ناطق نوري ان الحكومة الايرانية تتابع بجد واهتمام هذا الموضوع.

وكانت الحكومة الايرانية قد ادانت اول من امس جريمة اغتيال الصدر ووليه في النجف وطالبت العراق بتحقيق مفصل.

ونددت تجمع قوى المعارضة العراقية في فرنسا بعملية الاغتيال، وقال في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان هذا العمل «جريمة نكراء جديدة يرتكبها نظام صدام حسين».

وطالب الامم المتحدة منظمات حقوق الانسان بـ«العمل على ارسال وفود دولية للتحقيق» في هذا الحادث. واعلن ان قوى المعارضة ستنظم اعتصاما امام مقر السفارة العراقية في باريس غدا.

وطالب المكتب السياسي للحزب الاسلامي العراقي في بيان مماثل الحكومة العراقية «باعلان وتسمية الجهات والاشخاص المسؤولية عن ارتكاب هذه الجريمة».



رسمان تخطيطيان وزعتهما مديرية الامن العام العراقية اول من امس وقالت انهما لأحد الاشخاص المشاركين في اغتيال آية الله محمد صادق الصدر (أ.ف.ب)

وزير الاستخبارات الإيراني الجديد ينال ثقة البرلمان ويتعهد باتباع خط الحكومة في السياسة الخارجية

يونسي يؤكد حتمية الإصلاحات في الجهاز وينفي تورط الموساد في الاغتيالات

طهران: «الشرق الأوسط»

تمكن وزير الاستخبارات الايراني الجديد حجة الاسلام علي يونسي من نيل الثقة من البرلمان الايراني امس باكثرية 197 صوتا من أصل 224 نائباً حضروا الجلسة مقابل 9 معارضين و18 اسقطوا اوراقاً بيضاء (امتنعوا عن التصويت)، وهي نسبة تعتبر عالية لكنها اقل من النسبة التي كان قد حصل عليها سلفه المستقيل قربان علي دري نجف ابادي (236 من اصل 266) حضروا وامتنع في حينها 9 منهم عن التصويت وخالفه 17 صوتاً.

وقد شدد علي يونسي الذي يترأس اللجنة الرئاسية الثلاثية المختصة بمعالجة ملف الاغتيالات الغامضة، على ان الاصلاحات في الوزارة «ستكون حتمية»، وانه «يتبع سياسة الحكومة والرئيس في العلاقات الخارجية والدولية بخصوص نزع التوتر في تلك العلاقات».

وقد علم من مصادر مطلعة هنا بان يونسي بصدد احداث تغييرات اساسية في هيكلية الوزارة والقيام بتغييرات في عدد من اركان الوزارة ابرزها اقالة قائم مقام الوزير الشيخ بور محمدي الذي دار حوله لغط كبير حول تورطه في مخالفات سابقة وكذلك رئيس جهاز الامن الوطني (الداخلي) وهو الرجل الاكثر اثارة للجدل والذي حقق معه طويلاً في ملف الاغتيالات واعتقل عدة مرات ثم اطلق سراحه، بالاضافة الى عدد من المناصرين او المتعاونين معه.

وقد نفى يونسي في تصريحات مقتضبة عقب الجلسة وجود اي تدخل لعناصر «الموساد» في تلك الاغتيالات كما انه كشف عن وجود عشرة معتقلين بينهم كوادر متقدمة في الوزارة، وكشف عن اعتقال ثلاثة جدد من اعضاء الوزارة بالاضافة الى رابع متعاون من خارج الوزارة.

من جهته اكد الرئيس الايراني محمد خاتمي اصراره على متابعة ملف الاغتيالات حتى النهاية وشدد في تصريحات مقتضبة للصحافيين لدى مغادرته البرلمان بانه عاهد الشعب على ان يقول الحقائق له وان لا يكذب عليه وبالتالي فان الملف لن يصبح على الرف بل ستتم متابعته. وقال «انا ومرشد الثورة والنظام كله مصممون على ازالة هذه الغدة السرطانية من جسم النظام».

وكان خاتمي قد قدم عرضاً مفصلاً عن مفهومه للامن القومي وهو يعرض على البرلمانيين وزيره الجديد حيث قال: «نريد وزارة استخبارات تمثل النور والعقل المدبر للنظام ولسنا بحاجة لها لأن تكون القبضة الحديدية والساعد القوي للحكم».

وفي اشارة الى الاغتيالات الاخيرة قال: «انها سابقة سوداء ونقطة دنيئة في تاريخ النظام، لكن المهم ان تعاون الاجهزة الخيرة داخل الجسم الرئيسي للوزارة يمكن اعتباره نقطة عطف مهمة ايضاً في تاريخ هذا النظام».

واضاف خاتمي: «ان الحكومات والانظمة المستقرة هي الحكومات التي تمتلك المعلومات الصحيحة والقوية والواضحة وبالتالي لن تصبح بحاجة الى عناصر الرعب والرهبة لتفرضها على المجتمع، وما نحتاجه هو بالفعل معلومات اكيدة وقوية وليس اجهزة شرطة تثير الرعب في قلوب المواطنين».

وشدد خاتمي على انه «اذا كان المواطن في بلادنا يشعر بالأمن والطمأنينة ايا كانت افكاره وانتماءاته ويشعر الجاسوس والمتآمر على النظام بالخوف وانعدام الطمأنينة عند ذلك فقط يكون امننا في حالة صحية، وفي غير ذلك لا بد لنا من اجراء اصلاحات جدية».

وبعد عرض خاتمي تعريفه للأمن الوطني وعلاقته بالمصالح الوطنية لكافة فئات الشعب شدد على ضرورة احترام الحريات وقال: «ينبغي الا نقع في فخ الفرضية الخاطئة التي تعتبر ان حيوية المجتمع وتحركه الشبابي علامة على اضطراب المجتمع، وان لا نجعل كل حديث عن الحريات بانه دعوة الى الفوضى لو ان نعتبر انكفاء المواطن عنا بسبب عتبه علينا دليلاً على انعدام الأمن لأنه في غير ذلك تصبح ميزة الحيوية والتحرك تهديداً كبيراً والقضايا الصغرى اموراً خطيرة».

وحذر خاتمي من «النظرة الضيقة وانعدام الثقة والاحكام المسبقة التي تجعلنا نغفل عن العدو الأساسي والانشغال بدلاً عنه بأمور أخرى تؤدي الى اجحاف آراء الناس بأمزجتها المختلفة».

ويعتبر علي يونسي وزير الاستخبارات الجديد رجلاً معتدلاً ومستقيماً وحازماً وتاريخه ابيض تماماً وخبيراً متقناً في القانون والقضاء وغير منخرط في الصراعات الحزبية والسياسية التقليدية.

الرئيس الايراني محمد خاتمي بصحبة حجة الاسلام علي يونسي وزير الاستخبارات الجديد قبل دخولهما قاعة البرلمان في طهران امس (أ.ب)

العراق يؤكد مواصلة التصدي للطائرات الأميركية وواشنطن تعلن تدمير 20% من بطاريات الصواريخ

قطر تدعو إلى مؤتمر للأمم المتحدة لتسوية التوتر الدولي مع بغداد

بغداد - واشنطن - هيوستون - وكالات الانباء: جدد العراق امس التاكيد على انه سيواصل التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق فوق منطقتي الحظر الجوي بينما قالت واشنطن انها دمرت 20٪ من بطاريات صواريخ ارض جو العراقية منذ انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية «ان الواجب الاخلاقي والمسؤولية القانونية تقتضي من الجامعة العربية ان تتخذ موقفا واضحا تجاه هذا العدوان السافر اليومي على شعب العراق، انطلاقا من ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك». وشددت الصحيفة على ان العراق سيواصل التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي قائلة «ان ارادتنا ستتواصل في التصدي لغربان الشر».

وبعد ان اعتبرت الصحيفة هذا الخرق «سابقة خطيرة في التعامل الدولي ضد سيادة ووحدة دولة عربية عضو في الجامعة العربية»، قالت «ان هذا العدوان لا يقتصر على العراق فحسب وانما يمتد لاكثر من بلد عربي».

واضافت ان الامم المتحدة ايضا «وتحديدا مجلس الامن الدولي في اختبار جديد للمصداقية وللدور الحيادي الموصوف في حماية الامن والسلام في المنطقة، لرفض العنوانية الاميركية والبريطانية في فرض مناطق الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق بقرار انفرادي».

وفي واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الاميركية اول من امس ان الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الاميركية والبريطانية في العراق دمرت 20 في المائة تقريبا من بطاريات صواريخ ارض - جو (من طراز سام) العراقية منذ نهاية عملية «ثعلب الصحراء» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال المتحدث باسم الوزارة كينيث بيكون ان رد فعل العراق على هذه الضربات تمثل بسحب الصواريخ هذه من شمال البلاد الى جنوبها واحلال مضادات للدفاع الجوي في محلها. واضاف «لقد اضعفنا بشكل كبير» نظام الدفاع الجوي العراقي، «لكنه ما زال يعمل انما بفاعلية اقل».

وقال ايضاً «اعتقد انه (الرئيس العراقي صدام حسين) برهن لشعبه ولشعوب المنطقة على انه لا يمكنه ان يحمي اراضيه او منشآته».

وعلى صعيد ذي صلة دعا وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الامم المتحدة الى عقد مؤتمر لتسوية التوترات الدولية مع العراق وتمهيد الطريق امام رفع تدريجي للعقوبات الاقتصادية عن بغداد.

واكد الشيخ حمد ان قطر لها خلافاتها مع الرئيس العراقي، لكنه اضاف ان بلاده قلقة للصعوبات التي يعانيها الشعب العراقي بسبب عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق.

واضاف وزير الخارجية القطري ان مؤتمر الامم المتحدة الذي يقترحه ينبغي ان يعالج المسالة العراقية بشكل موسع وان يصر على احترام قرارات المنظمة الدولية واحترام امن جيران العراق.

ومن المقرر ان يجتمع الشيخ حمد في وقت لاحق هذا الاسبوع مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن.

تركيا تصعد حملتها ضد اليونان واتحاد أرباب العمل يطالب بمقاطعتها

انقرة تنسب اعترافات لأوجالان حول تلقي أسلحة من أثينا

اسطنبول: ابراهيم الياس

اعدت وزارة الخارجية التركية امس كتيباً باللغة الانكليزية يتضمن «اعترافات» زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، بتلقي اسلحة وصواريخ واموال من اليونان اضافة الى تفاصيل عن زيارات سابقة اجراها نواب في البرلمان اليوناني الى سهل البقاع اللبناني - إبان وجود معسكرات تدريب فيه لمقاتلي الحزب - وذلك اعراباً عن مساندتهم المعنوية لأوجالان.

وقد شهد يوم امس ذروة الاتهامات التركية الموجهة الى اليونان والتي تصفها بالدولة «الراعية للارهاب الدولي» والدولة الساعية الى تقسيم تركيا بمواقفها «العدائية»، منها وفي مقدمتها حماية اوجالان (في سفارتها في نيروبي) ومنحه جواز سفر دبلوماسياً ومحاولة منحه حق اللجوء السياسي. فقد كرر رئيس الدولة سليمان ديميريل وهو في طائرته الخاصة في طريق العودة من الفلبين «بان اليونان ضبطت متلبسة بجريمة مساندة ارهاب اوجالان ولذلك يجب وضعها على رأس قائمة رعاة الارهاب الدولي»، كما كرر رئيس الحكومة بولنت اجاويد ذلك و«طالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ حق تركيا الشرعي في الدفاع عن وحدة اراضيها».

وكان اتحاد ارباب العمل التركي - الذي يضم كبار رجال الأعمال الاتراك - قد اتخذ في شخص الملياردير التركي رحمي قوج - الذي يعد العماد الثاني للاقتصاد التركي مع صاقب صابانجي - قراراً بفرض الحصار الاقتصادي على اليونان (باعتباره رئيس لجنة العلاقات التجارية التركية - اليونانية) اعتباراً من امس ايضاً. والمعروف ان حجم التجارة بين البلدين بلغ عام 1997 حوالي 750 مليون دولار، كما ينتظر ان يحذو القطاع الخاص ايضاً حذوه بالاعلان عن مقاطعة البضائع اليونانية.

وبين دعوات لعقد جلسة للبرلمان التركي لتعديل قانون محاكم امن الدولة والغاء الصفة العسكرية عنها، وضرورة اجراء محاكمة عادلة وعلنية وشفافة لأوجالان، ارتفعت اصوات المحللين السياسيين المحايدين في تركيا (دوغو اركيل وجنكيز جاندار وفهمي قورد وسامي كوهين) بضرورة عدم الذهاب بعيداً في اتهام اليونان بمساندة الارهاب وتهديدها باتخاذ الاجراءات الرادعة لأن ذلك سيكون ورقة رابحة بيدها ضد تركيا، لا سيما ان اليونان «هي دولة من العائلة الأوروبية» اضافة الى أن تركيا لا تستطيع ان تبعث بالمراقبين العسكريين الى هذا البلد العضو في المجلس الأوروبي» مثلما فعلت عندما ارسلت هيئة عسكرية - دبلوماسية الى سورية برئاسة الجنرال آيتاج يالمان قائد الفيلق الثاني للتثبت من تنفيذ اتفاقية اضنة الموقعة في 1997/10/20 «بحذافيرها» والمطالبة باشراك لبنان فيها.

هجمات بقنابل حارقة على بنوك وسيارات في تركيا وماليزيا تنفي «تورطها» في عملية اعتقال أوجالان

اسطنبول - كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تتواصل اعمال العنف في العديد من المدن التركية كرد فعل ناقم على عملية اختطاف زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان.

وقد اضربت منذ اول من امس مدينة ديار بكر واغلقت المحال التجارية ابوابها وحدثت مواجهات مع الشرطة التي حاولت اجبار اصحاب المحال التجارية على فتحها عنوة.

وذكرت وكالة الاناضول التركية للانباء امس ان مهاجمين مجهولين شنوا هجمات بقنابل حارقة على بنوك وسيارات تركية في اسطنبول اثناء الليل وسط موجة من الاحتجاجات الموالية لعبد الله اوجالان.

واشعل المهاجمون النيران في شاحنة تحمل صفائح كيروسين مما تسبب في حريق ضخم وسلسلة من الانفجارات ادت الى اصابة شخصين في منازل قريبة، كما القيت قنابل حارقة على فرعين لبنك تركي مما الحق اضرارا بمبان وسيارة قريبة.

وفي حادث منفصل القيت قنبلة بنزين على سيارة خاصة بشركة الطيران التركية. ولم تذكر الوكالة من قام بالهجمات.

ونفذت جماعات يسارية متطرفة هجمات مشابهة من قبل.

والقت الشرطة القبض على 57 شخصا في اسطنبول منذ القبض على أوجالان لتورطهم في هجمات بقنابل حارقة.

وفي كوالالمبور نفت السلطات الماليزية امس تورطها في اعتقال الزعيم الكردي عبد الله أوجالان بعد ان جاء في تقارير انه نقل الى تركيا على متن طائرة عليها علم ماليزيا.

ونقلت وكالة «برناما» للانباء عن وزير الخارجية الماليزي سيد حامد ألبار قوله ان ماليزيا لم تكن تعلم شيئا عن عملية اعتقال اوجالان الاسبوع الماضي في كينيا ونقله الى تركيا.

وترددت تقارير عن نقل اوجالان الى تركيا على متن طائرة فالكون «900 بي» مؤجرة من رجل اعمال تركي وان العلم التركي على جسم الطائرة اخفى بعلم ماليزيا.

ونقلت صحيفة «ستار» عن مسؤول في سفارة ماليزيا في العاصمة التركية انقرة قوله امس ان كوالالمبور «صدمت تماما» حين شاهدت في التلفزيون التركي صورا للطائرة وعليها علم ماليزيا. وشكك سيد حامد في التقارير.

لجنة خبراء جديدة للأسلحة العراقية تعقد أول اجتماعاتها

نيويورك (الأمم المتحدة): «الشرق الأوسط» والوكالات

عقدت لجنة جديدة من الخبراء تابعة للأمم المتحدة اول اجتماع لها اول من امس لبحث الوسائل الكفيلة باستكمال نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وهي العملية التي توقفت خلال الاشهر الستة الاخيرة.

ومن المتوقع ان تستغرق اجتماعات اللجنة، التي تضم 20 خبيرا مدة 4 ايام لدراسة مجموعة كبيرة من التقارير الفنية. وستبدأ اللجنة تقييم جهود الامم المتحدة خلال السنوات الثماني الماضية في مجال تخليص العراق من اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية، والصواريخ بعيدة المدى.

واعلن مندوب البرازيل في الامم المتحدة ورئيس اللجنة سيلسو اموريم انه يأمل في ان تتمكن اللجنة من «القاء نظرة جديدة على هذا الملف لاتاحة الفرصة لمجلس الامن لاتخاذ القرارات السياسية. الا ان مجلس الامن لايزال منقسما بشأن نوعية تلك السياسة».

وتجدر الاشارة الى ان موافقة اعضاء المجلس على الموضوعات الرئيسية ربما تستغرق عدة اسابيع او اشهر. والقضايا المطروحة هي الغاء الحظر ضد العراق، ومستقبل هيئة الامم المتحدة الخاصة المسؤولة عن الاشراف على نزع سلاح العراق، وافضل الطرق لضمان عدم استئناف بغداد تصنيع اسلحة محظورة.

وكان المجلس قد وافق في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي على تشكيل ثلاث لجان كخطوة اولى «متواضعة» للقضاء على الجمود الدبلوماسي في اعقاب الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

أنان: البيروقراطية العراقية تؤخر توزيع الإمدادات

الامم المتحدة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اتهم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان العراق بان بيروقراطيته الشديدة في الادارة تؤخر توزيع الامدادات الطبية والاغذية التي يسمح له برنامج النفط في مقابل الغذاء الذي اقرته الامم المتحدة باستيرادها وتوزيعها على السكان، مشيرا الى ان ما قيمته 275 مليون دولار من الامدادات لا تزال في المخازن.

وقال انان في تقريره الى مجلس الامن الذي يقدمه كل ثلاثة اشهر حول تطبيق البرنامج «اعربت في تقارير سابقة عن القلق المتنامي بشأن التأخر المتكرر في توزيع الامدادات بعد تسليمها الى مخازن الحكومة، وبات هذا الامر يتطلب عناية ملحة من جانب الحكومة العراقية».

واضاف انان انه على الرغم من تفهم الامم المتحدة لمشاكل النقل والامداد التي تواجه كل وزارة على حدة «الا انني اوصي الحكومة بان تسخر الموارد المتاحة لتحقق توزيعا فعالا للسلع المتوفرة في اطار البرنامج في كل القطاعات»، وتابع انه على الرغم من الاعتراف الكامل بالوضع الصحي والغذائي السيئ في العراق الا ان «بطء عملية توزيع الادوية والامدادات الطبية على مخازن الحكومة ومنها المنشآت الصحية مثار قلق حقيقي».

واشار تقرير الامين العام الى ان سوء التغذية لدى الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات ما زال «في مستوى عال لا يمكن القبول به»، موضحا ان الحكومة العراقية طرحت عطاءات لتوريد ما قيمته 1,7 مليون دولار من الاغذية الغنية بالبروتين المخصصة للنساء الحوامل وذلك من اصل ما قيمته 8 ملايين دولار مخصصة لهذا الهدف.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-7772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc, 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

عزيز يحث الأمم المتحدة على منع التوغلات التركية

● بغداد - رويترز: طلبت الحكومة العراقية من كوفي انان الامين العام للامم المتحدة التدخل لمنع تركيا من غزو شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي).

وقالت وكالة الانباء العراقية ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بعث برسالة بهذا الامر الى انان حثه فيها على مطالبة الحكومة التركية بسحب قواتها المسلحة فورا من شمال العراق.

وقال عزيز ان التوغلات التركية تسببت في وقوع خسائر في الارواح وخسائر مادية تحملها المدنيون الاكراد في شمال العراق. وطالب بحصول بلاده على تعويضات قائلا ان الحكومة العراقية تحتفظ بحقها في التعويض عن الاضرار الناجمة عن تلك «الممارسات غير المشروعة».

واشنطن تطلب توضيحات من موسكو بشأن بيع معدات عسكرية الى بغداد

● واشنطن - أ.ف.ب: اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة بحثت مع روسيا في مسألة اتفاقات سرية ابرمتها موسكو على ما يبدو مع العراق لتحديث طائرات «ميغ» التي يملكها واصلاح بطارياته المضادة للطيران. واكد المتحدث باسم الوزارة كينيث بيكون اول من امس ان هذه الانباء التي نشرت في لندن الاسبوع الماضي «تثير القلق بالتأكيد».

واضاف «نحن لا نملك ادلة على صحة هذه المعلومات وقد اثرنا هذه المسألة مع الحكومة الروسية». ونفت روسيا ان تكون قد ابرمت اتفاقات سرية مع العراق بقيمة 163 مليون دولار بهذا الشأن.

العاهل الأردني يستقبل وفدا معزيا من حزب البارزاني

● لندن - «الشرق الأوسط»: استقبل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين امس وفدا من الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني وتقبل منه التعازي بوفاة والده الملك حسين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد الذي يقوم بزيارة رسمية الى عمان منذ الاحد الماضي بدعوة من وزارة الخارجية الاردنية اجتمع ايضا بعدد من كبار المسؤولين الاردنيين، وهو مؤلف من محسن درزه ئي الممثل الخاص للبارزاني وعلي سنجاري عضو اللجنة المركزية للحزب ومستشار رئيس الحزب للعلاقات العربية وبلشاد ميران مسؤول علاقات الحزب في اوروبا.

وقال عضو في الوفد لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد «نقل تعازي رئيس الحزب (البارزاني) الى الملك عبد الله بوفاة والده الراحل وتمنياته الصادقة للعاهل الاردني الجديد بالتوفيق في مواصلة مسيرة الملك الراحل».

واضاف انه «تم التأكيد على العلاقات الودية التاريخية بين الطرفين، وخصوصا تلك التي كانت قائمة بين الملك حسين والزعيم الكردي الراحل مصطفى البارزاني»، وان الملك عبد الله «شكر الوفد على المواساة الاخوية وحمله تحياته الحارة الى الرئيس البارزاني مؤكدا على مواصلة العلاقات بين الطرفين».

ولي عهد الكويت يزور مصر وسورية ولبنان بعد إيران

● الكويت: سعد الشمري: ابلغت مصادر سياسية «الشرق الأوسط» ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي قرر زيارة ايران في 6 مارس (اذار) المقبل سيلحقها بجولة تشمل مصر وسورية ولبنان وربما تركيا والبحرين.

واوضحت المصادر ان برنامج الشيخ سعد سيمتد الى اسبوعين ويتضمن مباحثات رسمية مع المسؤولين في تلك الدول تتركز في معظمها على تقويض اي تحرك عراقي من شأنه ان يعطل تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، لا سيما ما يهم الكويت منها كالافراج عن الاسرى والمرتهنين منذ الاحتلال العراقي للكويت في 2 اغسطس (آب) عام 90، فضلا عن تعويض الكويت عن تدمير البنية التحتية الكويتية واعادة الممتلكات التي نهبت خلال الغزو العراقي.

على صعيد آخر اعتذر امس وكيلا وزارتي الخارجية سليمان ماجد الشاهين والدفاع الشيخ صباح الناصر الصباح عن الدعوة الموجهة اليهما لحضور اجتماع لجنة التحقيق البرلمانية في مجلس الامة حول ما اثاره الشيخ سعد من اتهامات لأحد النواب من الاتصال باحدى السفارات الاجنبية بقصد «التكسب» من صفقة عسكرية. واختلف المراقبون في تفسير اعتذار المسؤولين الكويتيين، اذ تعتقد اطراف ان الوكيلين تلقيا تعليمات مشددة من القيادة السياسية للاعتذار عن تلبية الدعوة تعبيرا عن الرفض لآلية عمل اللجنة التي ترى الحكومة ان تشكيلها غير دستوري، وقد يفسر حضورهما على ان الحكومة قبلت بعمل اللجنة. فيما ترى اطراف اخرى ان التحركات الاخيرة للنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد كانت مؤشرا ايجابيا على التئام الوضع، وان السلطتين اقتربتا كثيرا من نهاية النفق نحو تسوية تحفظ للحكومة وللمجلس هيبتهما السياسية.

العيش على البركة في بلاد أبو عمار

زوجة الرئيس الفلسطيني تمطره كل يوم بطلبات تكلفه آلاف الدولارات

تحقيق إخباري

لندن: كمال قبيسي

العيش على البركة مع ثقافة الازرار ونهاية الكترونية للقرن العشرين، اصبح نادرا، حتى بين المقربين من الناس، الا بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وزوجته السيدة سهى الطويل، فهما على البركة منذ سنوات الاقامة في تونس، وبعدها منذ 1994 في غزة، حيث يجهد ابو عمار ليبدو كرئيس للدولة المقبلة. ولكن لا جدوى، لان العيش على البركة، وكما كان يعيش الاجداد يمتعنا احيانا ان نبدو على غير حقيقتنا، لاننا بشر، وابو عمار لا يميل الا الى مظهر الثائر، لانه متأصل فيه.

بهذا الكلام تشرح سهى عرفات، او «ام زهوة» كما يسمونها في مناطق الحكم الذاتي، طبيعة الرسائل الغريبة التي تمطر بها زوجها كل يوم.

وهي غريبة لانها تكتب باليد، وعلى ورقة كيفما كان، وترسلها مع سائق او موظف ما، فيمشي من بيتها في حي الرمال بغزة، الى «المنتدى» حيث المكتب الرئيسي لابو عمار.. هناك يتسلمها فيتأمل ويقرأ: «الاخ الرئيس ابو عمار، حفظه الله. خلال زيارتي لمستشفى الغد للاطفال اليوم، وجدت ان هناك 25 طفلا على قائمة الانتظار لاجراء عملية قلب مفتوحة، الرجاء الموافقة على علاجهم في المكان المناسب، لخطورة وضعهم، والامر لكم. سهى». يشعر بصراع داخلي بين حساباته النفسية والمادية، ولا يرى الا ان يوافق، فيكتب على الرسالة نفسها، وبخط اليد ايضا: «وزارة الصحة، وزارة المالية. لعلاجهم» ثم يوقع امضاءه. تعود الرسالة الى سهى عرفات، مع التوقيع بالموافقة، فتحملها وتمضي الى الوزارتين لتحصل على ما يلبي معالجة الاطفال، وينتهي كل شيء بلا تعقيدات ولا كومبيوترات او تكنولوجيا وروتين والكترونيات. هكذا هو العيش على البركة.

ولا تجري الرياح دائما كما تشتهي سفينة «ام زهوة» ففي 25 يناير الماضي كتبت له رسالة بحبر ناشف، و«على السريع» كما يقولون، وكتبت فيها: «يرجى صرف مساعدة مالية 4 آلاف دولار، للاخت فاطمة ابو لحية، حيث انها تعيل اسرة من 9 افراد، وبحاجة ماسة للمبلغ، والامر لكم. سهى». تأمل ابو عمار الرسالة، فتساءل في نفسه على ما يبدو. وقال: «مبلغ 4 آلاف دولار مرة واحدة؟».. امسك بالقلم وكتب بسرعة: «وزارة المالية.. يصرف الفا دولار». رضيت السيدة سهى، طالما الامر هو لابو عمار. واعطت الرسالة الى زوج فاطمة ابو لحية، واسمه احمد، فاسرع الى وزارة المالية وقبض المال، ومن دون ان يعطي وصلا، بل وقع امضاءه بتسلم المبلغ على الرسالة نفسها، تماما كما كان يفعل الناس قبل 40 او50 سنة.

مرة، وكان ذلك في 30 يناير الماضي، جاءت امراة عند الصباح الى بيت ابو عمار، ووقفت عند الباب ومعها ابنتها الصغيرة. سالها حارس كان هناك: ماذا تريدين في مثل هذا الوقت المبكر؟ قالت: ابنتي مريضة، ويقولون انها بحاجة الى عملية، واريد ان اكلم زوجة ابو عمار، لعلها تساعد.

و تسمعها سهى عرفات من شباك البيت، فتأتي اليها، وبعد لحظات تأخذ قلما وتكتب: «الاخ الرئيس ابو عمار، حفظه الله. يرجى موافقتكم على تحويل الطفلة منى الزيدة الى اسرائيل لحاجتها الماسة والسريعة الى عملية جراحية في المخ والاعصاب. والدة الطفلة تقف على باب منزلنا بصحبة طفلتها المريضة». يطير الامر مكتوبا بالموافقة على الرسالة نفسها الى وزارتي المالية والصحة، ثم تتسلمه الام الواقفة عند باب البيت، وتمضي مع ابنتها الى حيث العلاج.

وتقول سهى عرفات ان ابو عمار يأتي الى البيت عند الفجر كل يوم تقريبا، ويراها نائمة، فلا يوقظها، الا انه يلتقي بها ساعة الافطار عند الصباح، ويقول لها ممازحا: كلفتيني امس اكثر من 100 الف دولار، ويضحكان.

انه العيش النادر على البركة في بلاد لا تملك كومبيوترات وتكنولوجيا وفاكسات كافية، لكن الامور تجري فيها بلا تعقيدات، بل قلم وورقة وتوقيع هنا وتوقيع هناك، و«على السريع» اي على طريقة ام زهوة وابو عمار.

رسالة عن المراة الواقفة «عند باب منزلنا» ورسالة عن احتياجات «الاخت فاطمة ابو لحية» (صورتان من رسالتين حولتهما سهى الى زوجها)



ابو عمار لسهى عرفات: امس كلفتني 100 الف دولار



ابو عمار يقرأ رسالة خلال احدى رحلاته الى واشنطن (سيجما)

«الديمقراطية» تتهم منشقين عن منظمة التحرير بالوقوف وراء بيان انشقاقي صادر في بيروت

اعتبرت مضمونه جزءا من حملة تحريض في مخيمات سورية ولبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة وجود اي انشقاق من اي نوع في صفوفها.

واعتبرت بيانا صدر باسم «الجبهة الديمقراطية - حركة التصحيح - فرع بيروت» الذي نشرت «الشرق الاوسط» مقتطفات منه اول من امس، بالالاعيب المفضوحة.

ووصفت الجهة التي تقف وراء هذا البيان بانها اطراف منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1983 تقود حملة تحريض ضد الجبهة في مخيمات سورية ولبنان.

وقالت «الديمقراطية» في رسالة لـ«الشرق الاوسط» ردا على البيان «اننا من موقع الصدقية وضرورة الحرص على تجنب كل الفبركات والاكاذيب والاخبار التي لا وظيفة لها سوى الامعان في تمزيق الوضع الفلسطيني والعربي واثارة الاجواء السلبية حيال فصيل رئيسي في صفوف الشعب الفلسطيني، ننفي ما ورد بالخبر المشار اليه، ونأمل في توخي الدقة في مرات مقبلة والتوجه الى الجهة المعنية للاستفسار وتمحيص الخبر قبل نشره، فمن السهولة فبركة بيانات عن انقسامات في اي حزب، والعدو هو الرابح الوحيد».

واضافت: «ان الجبهة الديمقراطية، بسياستها المعلنة امام شعبنا وامام كل العالم وبقرارها الوطني الفلسطيني وبالعلاقات الديمقراطية داخل صفوفها، تواصل طريقها الكفاحي داخل صفوف الشعب الفلسطيني بالداخل والشتات ولن تضيرها الاعيب مفضوحة تستهدفها من اطراف مقامرة لا وجود لها على امتداد كل فلسطين من البحر الى النهر. وهي اطراف منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1983 تقود حملة تحريض ضد الجبهة الديمقراطية».

يذكر أن المجموعة التي انشقت عام 1983 هي حركة «فتح - الانتفاضة»، التي كانت تعرف باسم مجموعة ابو موسى.

وهي مجموعة انشقت عن حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسبب الخلاف التي نشب عقب خروج المقاومة من لبنان اثر الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت عام 1982. يشار الى ان حركة «فتح - الانتفاضة» تقود الحملة ضد الجبهة الديمقراطية بعد المصافحة بين حواتمة والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان على هامش تشييع العاهل الاردني الراحل الملك حسين في عمان مطلع فبراير (شباط) الجاري.

وكانت الفصائل المعارضة، التي تتخذ من دمشق مقرا لها، قد اقصت الجبهة الديمقراطية من قيادة المؤتمر الوطني الفلسطيني ردا على لقاء حواتمة - فايتسمان.

واختتمت «الديمقراطية» رسالتها بالقول: «لن نلتفت الى الخلف الى مهاترات من نمط تصنيع انشقاقات وهمية لوظيفة غير نظيفة ولا تمت لاخلاق وقيم الديمقراطية بصلة. اليست هذه فبركات الوجه الآخر من سياسة عرفات الانقسامية والمدمرة للصف الوطني والصف القومي؟ فسياسة الفبركة وافتعال الحروب الداخلية تخدم فقط العدو الصهيوني والامبريالي».

اليهود العراقيون في إسرائيل يلجأون إلى المحكمة لتقر حقهم في التضامن مع شعب العراق

تل ابيب: نظير مجلي

تقدمت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل الى المحكمة العليا بطلب لالغاء قرار وزارة الداخلية عدم تسجيل جمعية للتضامن مع شعب العراق انشاها عدد من اليهود العراقيين من مواطني اسرائيل ويلزم مسجل الجمعيات ان يسجلها رسميا مثل سائر الجمعيات القانونية.

وكانت هذه الجمعية قد تأسست اواسط العام الماضي، برئاسة الكاتب اليهودي سامي ميخائيلي ومجموعة من الادباء والفنانين ورجالات العلم والثقافة ورجال الاعمال اليهود من اصل عراقي.

وقد اطلقوا عليها اسم «جمعية التضامن الاسرائيلية مع الشعب العراقي». وهدفها اثارة قضية هذا الشعب ومعاناته الشديدة المزدوجة من النظام ومن الحصار العالمي، والمطالبة بفك الحصار عنه وتوفير الدعم الغذائي والاقتصادي وغير ذلك.

لكن مسجل الجمعيات، المحامي عميرام بوغيت، رفض تسجيل الجمعية. وكتب رسالة مطولة يفسر فيها قراره ويوبخ اصحاب الفكرة على مبادرتهم «التي تلحق الضرر بأمن دولة اسرائيل». ويتساءل فيها عن «هذا الشطط الذي يبادر اليه نخبة من المثقفين». وقال بوغيت: «ان العراق دولة معادية، بل هي اشد المعادين لاسرائيل.

والشعب العراقي معاد لاسرائيل ليس اقل من حكام العراق وصدام حسين. وانا كيهودي عموما وكمواطن اسرائيلي ذاق آثار القصف الصاروخي على تل ابيب وحيفا ابان حرب الخليج يهزني ان ارى يهودا يفكرون في التضامن مع العراق. ان هذا تصرف عبثي، فضلا عن كونه مخالفا للقانون الاسرائيلي الذي يمنع اي اتصال مع العدو، فكيف عندما يكون هذا الاتصال تضامنا؟».

وقد رد الكاتب ميخائيلي على هذه الادعاءات بالقول: «ما يهز المرء هو موقف مسجل الجمعيات. انه لا يفهم اهداف هذه الجمعية. ويبني موقفه على مشاعر عاطفية متسرعة».

واكد ميخائيلي ان جمعيته تضم مئات الشخصيات، بما في ذلك سياسيون وعسكريون سابقون، من اليمين واليسار والوسط «يجمع بينهم شرب ماء دجلة والفرات وصون علاقات حسن الجوار والصداقات القديمة. فقد كنا، نحن العراقيين، شعبا واحدا بغض النظر عن الانتماء الطائفي. ربطت بيننا مودة حقيقية نصونها الى الابد».

ورفض ميخائيل الادعاء بان نشاطهم يمس امن دولة اسرائيل قائلا: «اننا نتضامن مع الشعب العراقي وليس مع النظام. فهذا الشعب يعاني مرتين، اولا من نظام صدام حسين القمعي. وثانيا من الحصار العالمي. ونحن نريد ان نوقف المعاناة عن هذا الشعب من دون اي علاقة بالسياسة وبالاوضاع السياسية». واضاف ان السلطات العراقية هاجمت هذه الجمعية واعتبرتها اطارا صهيونيا معاديا. وتساءل «هل يرضي الحكومة ان تتخذ منا موقفا شبيها؟».

يذكر ان اليهود العراقيين في اسرائيل يحافظون على تواصل مع العراق، من خلال الروابط في ما بينهم، ومن خلال عدد من النشاطات الثقافية المنتظمة التي يشاركون فيها. وفي السنوات الاخيرة اتيح لعدد من العراقيين ان يزوروا اسرائيل ويلتقوا اصدقاءهم القدامى من مواطنيها. ومعلوم ان الشريحة العراقية من اليهود تعتبر من الاغنى في اسرائيل. ويعمل الكثيرون من هؤلاء في التجارة حيث اصبحوا من كبار رجال الاعمال كما يعمل بعضهم في المجالين الاكاديمي والدبلوماسي. وهم يحفظون الموسيقى العراقية ومقاماتها وتوجد فرق غنائية متخصصة عدة بينها فرقة شابة ذات شهرة في فرنسا وغيرها من دول اوروبا.

موجز

غزة تتهم إسرائيل بتلويث مصادر المياه الجوفية والهواء والتربة

● عمان - «الشرق الاوسط»: اتهمت السلطة الفلسطينية السلطات الاسرائيلية بالعمل على تلويث مصادر المياه الجوفيه والهواء والتربة في الضفة الغربية. وطالبت السلطة في مذكرة رسمية الى الامانة العامة للجامعة العربية بمساعدة عربية ودولية لمكافحة التلوث البيئي التي تحدثه السلطات الاسرائيلية والمخاطر الصحية الناتجة من عشرات المصانع الاسرائيلية الموجودة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

ووصفت المذكرة الفلسطينية المصانع الاسرائيلية في الضفة الغربية بانها مصانع موت لا سيما ان العديد من هذه المصانع ترمي مخلفاتها في الاراضي الفلسطينية وبالقرب من المدن والقرى والمخيمات. واشارت الى ان غالبية المصانع الاسرائيلية تقوم باستمرار بالقاء فضلاتها في العراء وبدون معالجة الامر الذي يلحق الضرر بالبيئة والسكان في الضفة الغربية. واوضحت المذكرة الفلسطينية انه لا توجد من الناحية الفنية رقابة من الحكومة الاسرائيلية.

شارانسكي بحث في موسكو نقل تكنولوجيا روسية حساسة لإيران

● موسكو - ا ف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي تطرق خلال زيارته لموسكو الى مسألة نقل تكنولوجيا روسية حساسة الى ايران. وقال شيرانسكي قبيل مغادرته العاصمة الروسية في تصريح بثته «انترفاكس» الليلة قبل الماضية ان الضغوط على المؤسسات الروسية او معاهد الابحاث المتورطة في عمليات نقل تكنولوجيا حساسة «يجب ان تستمر وان تتعزز لكن هذا ليس كافيا». واضاف ان عمليات نقل التكنولوجيا «تنجم احيانا عن اسباب اقتصادية»، لذلك من الافضل تشجيع نشاطات اخرى بدلا من فرض عقوبات. واوضح شارانسكي ان اسرائيل ستسعى في هذا السياق «الى ادخال روسيا في مشاريع مشتركة في مجالات مدنية».

حزب الطيبي يخوض الانتخابات مع الحركة التقدمية

● غزة - ق.ن.ا: اعلن الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الحركة العربية للتغيير التي اسسها حديثا اتفقت مع الحركة التقدمية للسلام لخوض انتخابات الكنيست في قائمة واحدة. واكد الطيبي الذي يتزعم الحركة العربية في بيان صحافي له امس ان ذلك يدعم الصوت العربي ويعزز حضوره في الحياة السياسية الاسرائيلية وان الاتفاق مفتوح على الجميع في الوسط العربي في اسرائيل.

ملصقات في مدرسة اسرائيلية تعلن «وفاة» عرفات

● تل ابيب - ا. ف. ب: بث التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان ملصقات تعلن وفاة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات علقت في احدى المدارس الدينية اليهودية. وعلقت الملصقات، وهي بنفس الحجم الذي تستخدمه وكالات خدمات الجنازة عند وفاة شخص يهودي، على باب قاعة الدرسين ومدخل كنيس معهد حيروني حيث في تل ابيب. وذكر التلفزيون ان الشرطة الاسرائيلية فتحت تحقيقا في الحادث.

الإذاعات الرسمية الإسرائيلية تحتج على إجازة إذاعة للمستعمرين اليهود

● تل ابيب - «الشرق الأوسط»: اعلنت الاذاعات الرسمية في اسرائيل (12 اذاعة اربع منها قطرية وثمان اقليمية) حملة احتجاج على القانون الذي اقره الكنيست ويقضي باجازة رخصة لاذاعة المستعمرين اليهود في الاراضي المحتلة «قناة - 7» ولخمس اذاعات اخرى تابعة لحزب «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين.

وتشمل هذه الحملة وقف بث الاذاعات الرسمية لمدة دقيقة واحدة في اليوم «حدادا على سلطة القانون في اسرائيل» كما قال تساح غرانيت المدير العام لسلطة الاذاعات الاقليمية.

وكانت الحكومة قد عقدت جلسة خاصة للكنيست من اجل تمرير هذا القانون، وذلك ارضاء لقوى اليمين المتطرف والحلفاء. واعتبرها المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشتاين «استغلالا سيئا للقانون واستهتارا بالمنطق السليم». فيما اعتبرها المدير العام السابق لسلطة الاذاعة والتلفزيون، موطي اشنباوم دوسا على القانون وتبويلا على المستشار القضائي، فقط من اجل ارضاء الحلفاء. وهذه تسمى رشوة سياسية لا غير».

ويذكر ان اذاعة المستعمرين اليهود تبث حتى الآن من سفينة راسية في عرض البحر. وهي بعملها هذا تخرق القانون. وقد بدأت الحكومة السابقة تحقق مع اصحابها وقادتها. وفتحت ضدهم ملفات في الشرطة. وخلال المعركة الانتخابية السابقة قام نتنياهو، وهو زعيم للمعارضة يومها، مع رفاقه في القيادة بزيارة السفينة معلنا انه سيعطيها الرخصة. والآن قرر ان يبر بوعده.

مؤتمر «مستقبل القدس» في الدار البيضاء يحاكم الدور الأميركي في ملف القدس

جدل بين المشاركين حول هيمنة اللوبي اليهودي على قرار واشنطن

الدار البيضاء: منصف السليمي

تصدر دور الولايات المتحدة المنتظر في تسوية ملف القدس فعاليات مؤتمر «مستقبل القدس» الذي يختتم اعماله اليوم في الدار البيضاء بالمغرب.

وتحولت مناقشات المؤتمر، الذي اشرف على تنظيمه مركز الدراسات العربي الاوروبي وعقد تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس، الى «شبه محاكمة» للدور الاميركي في قضية القدس، بكل ابعاده كنفوذ جماعات اللوبي اليهودي والدعم المالي لاسرائيل والقرارات الاميركية المؤيدة لاسرائيل في الامم المتحدة، اضافة الى قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس في مايو (ايار) المقبل.

وفي المقابل، دافع متحدثون في المؤتمر عن الدور الاميركي وحثوا العرب الاميركيين على انشاء لوبي اكثر فعالية، يعمل في اتجاه التأثير على عملية صنع القرار الاميركي.

وقال الدكتور احمد محمد رفعت، استاذ القانون الدولي في جامعة القاهرة، ان اسرائيل تنتهك الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين بضمانة اميركية، وان بين انتهاكاتها الفاضحة قيامها باجراءات وعمليات منفردة بخصوص القدس التي تفترض الاتفاقات تأجيلها الى مرحلة الحل النهائي.

واعتبر ان ما يزيد الامور تعقيدا هو موافقة الكونغرس على قرار نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بحلول شهر مايو (ايار) 1999، وهو قرار يتناقض مع دور الولايات المتحدة كراع لعملية السلام وضامنة للاتفاقات ويتعارض معه قرار مجلس الامن الرقم 478.

وكشف وجيه حسن علي قاسم (ابو مروان) المدير العام لبيت مال القدس والسفير الفلسطيني لدى المغرب ان هناك منظمتين متطرفتين مكرستان للسيطرة على المنازل خصوصا في محيط المسجد الاقصى والاحياء المجاورة له مثل سلوان وراس العمود، هما منظمتا «العاد» وعطيريت كوهانيم، ويمولهما بشكل شخصي الملياردير اليهودي الاميركي ايرفين موسكوفيتش. واوضح السفير ابو مروان ان عمليات التمويل هذه تتم في اطار «صندوق انقاذ القدس» ونجمت عنها مصادرة 18 منزلا منذ بداية عام 1998 في البلدة القديمة. وذكر ان سياسة مصادرة الاراضي دفعت مايزيد عن 50 الف نسمة من سكان المدينة الى السكن خارجها.

وفي مداخلة مشتركة تقدم بها الخبيران الانجليزي الدكتور غوين رولي استاذ العلوم الاستراتيجية في جامعة شيفلد والعربي الدكتور نبيل عدوي استاذ العلوم السياسية في جامعة الميراك الايرلندية، جرى التركيز على الاخطار الكبيرة التي تحدق بالقدس نتيجة لسياسة اسرائيل التوسعية. وحذر الخبيران من خطورة التحالفات القائمة بين القوى اليهودية في اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، واوضحا ان القوى اليهودية والجمهوريين في اميركا تحالفوا مع اليمين الاسرائيلي لعزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون واضعاف عملية السلام التي كان يرعاها البيت الابيض.

ودعا الخبيران المجتمع الدولي الى الاصرار على تطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقدس كمدينة ذات كيان منفصل خاضعة لنظام دولي خاص بادارة الامم المتحدة تحت اشراف مجلس الوصاية، وذلك كحد ادنى لاي تسوية لقضية القدس، ووقف التوسع والخطط الاسرائيلية في القدس الشرقية والضفة الغربية، والتفكير في اعتماد نظام دولي خاص بالقدس حتى في حال فشل اتفاقات اوسلو.

وقال الباحث الفرنسي موريس جاكوبي ان اسرائيل، البلد الصغير، حصلت منذ قيامها قبل 50 عاما، على 150 مليار دولار، وان تبعيتها للولايات المتحدة تظهر بوضوح من خلال التجارة والدعم المباشر والاسلحة والضمانات المصرفية والدعم الذي تقدمه الجالية اليهودية الاميركية.

واعتبرت الباحثة الاميركية تيمار ميلر ان الولايات المتحدة ستحتاج، في اطار تطويرها لفكرة ادارة مدينة القدس، الى التنسيق بين مراجع دينية وعلمانية حديثة. وقالت انه في حال استمرار الفراغ الناتج من المواقف المشحونة بالعداء والعنف ستظل واشنطن مكلفة الدور غير المحبذ، الا وهو المساعدة على وضع اطار عملي وقابل للاستمرار لادارة القدس كمدينة موحدة ذات هويتين لكن النزاعات لا يمكن ان تسوى من واشنطن.

وذكرت ميلر ان بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، سيظل دائما معتمدا على واشنطن، عندما يتعلق الامر بتحقيق تسوية مع الفلسطينيين، لكي يخفف من مسؤوليته السياسية حيال اليهود والاسرائيليين والعالم اجمع. واشارت الى ان الضغط الدولي وضغط واشنطن سيجبر نتنياهو على العدول عن الهيمنة الاسرائيلية التامة على القدس، لكنه قد يطلب ثمنا غاليا للتسوية من الولايات المتحدة الاميركية، وهو ما فعله في «واي ريفر». كما ان ياسر عرفات يمكنه اللجوء الى طرح الطلب نفسه وانه فعل ذلك ايضا، لكنها لم تحدد متى كان ذلك.

ودعت ميلر الى «تفهم الوضع الاميركي». وقالت ان واشنطن تساند اسرائيل لكنها منفتحة على مجموعة من الحلول الخلاقة. واضافت ان الاكثرية تريد تسوية المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية من اجل التفرغ لمشاغل اخرى في المنطقة مثل اسلحة الدمار الشامل. واعتبرت ان تفرد الجالية اليهودية الاميركية بقيادة المداولات المتعلقة بعملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية داخل الولايات المتحدة يعود الى كونها وحيدة في الساحة، متسائلة عن دور العرب الاميركيين.

وتضمنت مداخلة ميلر مرافعة في مواجهة الانتقادات التي توجه للادارة الاميركية وهيمنة الشخصيات اليهودية عليها. وقالت ان وجود عدد كبير من اعضاء الحكومة الاميركية البارزين ومن ذوي النفوذ في ما يتعلق بالشرق الاوسط، هم يهود، امر صحيح، لكن سلم القيم الاميركية يفصل بين الانتماء العرقي والديني وبين الامور المتعلقة بالدولة، أي بين الكنيسة والدولة والمعابد، واضافت انه لا يبقى سوى جزء صغير من الجالية اليهودية الاميركية متصلبة في تعلقها بعدم المس بالوضع القائم في القدس. واعتبرت ان من الخطأ الاعتقاد ان هذه المجموعة متجانسة وعنيدة وواقعية ولها نفوذ.

واشارت ميلر الى الانقسامات القائمة حاليا في اوساط الجالية اليهودية الاميركية. واكدت انه من الصعب ان تتوحد حول قضية واحدة. واضافت ان الكثيرين من اليهود الاميركيين لم يدخلوا ابدا في جدل حول مدينة القدس، ويقتصر دورهم على ابداء الراي. واشارت الى ان دور الجماعات اليهودية الاميركية لم يؤد الى تنفيذ قرار الكونغرس بشأن القدس عاصمة لاسرائيل.

واقترحت ميلر اقامة تحالفات جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بدعم اميركي، من اجل تسوية قضية القدس على اساس قيام دولتين واستيعاب ثلاثة اديان في مدينة واحدة.

وكان من المنتظر مشاركة كل من روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق لشؤون الشرق الاوسط، ودنيس روس منسق مفاوضات السلام، اللذين يعتبران من مهندسي اتفاقات السلام الموقعة، لكنهما اعتذرا عن عدم المشاركة في المؤتمر في وقت متأخر.

عبد ربه: يلتسين ينضم إلى هيئة رئاسة احتفالات «بيت لحم 2000»

موسكو: سامي عماره

اعلن ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني توقيع اتفاقيتين اعلامية وثقافية في موسكو مع الجانب الروسي. كما وقع اتفاقا مع وكالة انباء «ايتار تاس» لتبادل المعلومات وتعيين مراسل لها في الاراضي الفلسطينية. وكشف عبد ربه ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «وافق مشكورا» على الانضمام الى هيئة رئاسة احتفالات «بيت لحم 2000» مع عدد كبير من الشخصيات العالمية السياسية والدينية.

وعن اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل قال عبد ربه ان الفلسطينيين يتمسكون بتنفيذ الاتفاقات بكاملها، وانهم يحملون حكومة بنيامين نتنياهو المسؤولية عن تعطيل تنفيذ هذه الاتفاقات التي تحاول اسرائيل تصويرها على انها امر يعني الفلسطينيين فقط. واضاف: «ان للاسرائيليين مصلحة في تنفيذ هذه الاتفاقات التي يعتبر عدم تنفيذها ليس خسارة لنا فحسب، بل للاسرائيليين ايضا». واشار الى ان «الاتفاقات الموقعة لا تتناول حق الاستقلال وتقرير المصير لان ذلك شأن فلسطيني» والى انها تتحدث عن تنفيذ القرار 242 وترسم الحدود وقضايا اللاجئين والقدس، وطالب عبد ربه الاوساط الدولية التي ترعى الاتفاقات ببذل الجهود في هذا الاتجاه.

وعن لقاءاته بوزارة الخارجية الروسية التي جمعته مع فاسيلي سريدين نائب وزير الخارجية قال عبد ربه «ان موسكو تتفهم الموقف الفلسطيني» مؤكدا ان راعيي عملية السلام واوروبا مدعوون الى وضع الصيغة المناسبة لضمان احترام هذه الاتفاقات وتنفيذها. واشار الى ان الجانب الروسي يؤيد حق تقرير المصير والاستقلال للشعب الفلسطيني.

وفي ما يتعلق بمواقف الفلسطينيين من الانتخابات الاسرائيلية المقبلة قال: «ان قوى اليمين الاسرائيلي المتطرف التي تنظوي تحت لواء نتنياهو لا تريد السلام وليست شريكا لنا في عملية السلام بينما ستجلب مزيدا من الدمار والحروب اذا عادت الى السلطة».

5 دول عربية وإسرائيل تشارك في اجتماع أطلسي - متوسطي بإسبانيا

بروكسل: عبد الحميد البحياوي

افتتح امس في مدينة فالنسيا الاسبانية مؤتمر الحوار الامني الاطلسي - المتوسطي الذي تشارك فيه دول حوض المتوسط المرتبطة مع حلف شمال الاطلسي «الناتو» بحوار امني (وهي مصر واسرائيل والاردن وموريتانيا والمغرب وتونس). ويبحث الاجتماع الذي يختتم اعماله غدا مستقبل التعاون الامني والعسكري بين دول الحلف والدول المتوسطية الست.

واكد نيكولاس سانتيس، المسؤول عن دائرة التعاون في «الناتو» مع منطقة المتوسط لـ«الشرق الأوسط» ان الحلف «قد اعطى زخما كبيرا لهذا الاجتماع المتعدد الاطراف والاول من نوعه بين الحلف وحوض المتوسط حيث يترأس اعماله الامين العام للحلف خافيير سولانا ونائبه المباشر الى جانب رئيس الحكومة الاسبانية خوزيه ازنار ووزير الدفاع والخارجية الاسبانيين».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مؤتمر فالنسيا ستليه حلقات دراسية تجمع مفكرين ومحللين استراتيجيين من الجانبين لرسم الآفاق الممكنة لتعاون امني وثيق بين الجانبين.

كذلك افادت المصادر الاطلسية ان سفراء كل من مصر واسرائيل والاردن وموريتانيا والمغرب وتونس المعتمدين في بروكسل يمثلون الآن بلدانهم في مؤتمر فالنسيا الذي يبحث قضايا التعاون الامني لضمان الاستقرار في حوض المتوسط بما فيها محاربة الارهاب والتصدي للهجرة السرية.

الملك عبد الله: الأردن لن يكون أبدا منطلقا لأي تدخل في شؤون الآخرين

أشاد بعلاقات بلاده مع الدول العربية وخاصة السعودية

عمان ـ أ.ف.ب: أشاد العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين أمس بعلاقات الأردن بالدول العربية وخص منها بالذكر السعودية.

وقال في أول مقابلة صحافية منذ اعتلى عرش بلاده في السابع من فبراير (شباط) الجاري أجريت معه في عمان: «بالنسبة لدول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية فمواقف اخواني فيها معروفة ومشهودة تاريخيا تجاه الأردن. واما وقفتهم الحالية فهي محط تقدير واحترام عندنا وتعكس نبل وأصالة اخواني قادة هذه الدول».

وقال الملك عبد الله «لن نسمح بأن تكون أراضينا منطلقا لأي تدخل»، وذلك في اشارة الى العراق، مذكرا بأن الأردن «كان دائما ضد التدخل في شؤون الغير الداخلية في الوقت الذي لا نسمح لأحد بالتدخل في شأننا الداخلي».

من جهة أخرى، أكد الملك عبد الله أن «ايران دولة اسلامية مهمة تربطنا بها أواصر أخوية متينة». وأضاف: «نتمنى لأيران كل خير ونرجو لعلاقاتنا معها وعلاقاتنا بالدول العربية الأخرى التقدم والنماء».

وقال: «نقبل أن نختلف في علاقاتنا مع جميع الدول حول أي أمر ونعمل بالحوار الهادف البناء للوصول الى نقاط مشتركة ننميها خدمة لشعوبنا العربية والاسلامية».

وحول المخاوف التي ابدتها بعض الأوساط في المنطقة حيال استقرار الأردن مستقبلا عقب وفاة الملك حسين الذي حكم هذا البلد 46 عاما، اعرب العاهل الجديد عن ثقته بالسعودية ومؤسساتها.

وقال «اريد أن أطمئن هذه الأوساط ان وجدت بأن مستقبل الأردن واضح ويجب أن ننبه الى ما يراد في المنطقة من خلال زرع بذور الشك بين الأخ وأخيه».

وكانت اسرائيل قد عبرت عن قلقها من أن يدفع غياب الملك حسين عن الساحة البعض الى محاولة زعزعة استقرار الأردن.

وردا على سؤال حول التغييرات الأخيرة التي اجراها في الجيش قال: «لقد كانت مجرد تغييرات لاستبدال هؤلاء الضباط بعناصر شابة. فأنا من الجيش واتخذت هذا القرار في هذا الاطار. ولم يكن أبدا نابعا من شعور بالقلق كما انه لم يستهدف التطهير».

الملك عبد الله شاب منفتح ومتحمس وإزاحة كبار الجنرالات دليل على الحزم والشدة

يلتزم وصايا والده ويريد أن تكون له بصماته الخاصة

عمان: صالح قلاب

عززت الخطوة التي أقدم عليها العاهل الأردني عبد الله بن الحسين والتي قام بموجبها بازاحة عدد من كبار جنرالات القوات المسلحة الأردنية، القناعة بقوة هذا العهد الجديد وبأن عملية المراجعة الشاملة التي كان بدأها الملك الراحل الحسين بن طلال سيتم تنفيذها، خطوة خطوة ومرحلة مرحلة، الى ان يدخل الأردن القرن الواحد والعشرين بكامل لياقته وبدماء جديدة.

واذ بدأ الملك عبد الله المشروع التحديثي والتصحيحي الذي كان العاهل الراحل قد رسم ملامحه العامة في الرسالة التي كان قد وجهها الى الأردنيين من لندن وهو في طريقه الى بلاده بعد رحلة العلاج الطويلة، بخطوة ازاحة عدد من كبار جنرالات الجيش عن مواقعهم، فلأنه يعرف المؤسسة العسكرية معرفة دقيقة بحكم خدمته الطويلة في القوات المسلحة التي استمرت زهاء عشرين عاماً ولأنه ليس بحاجة الى آراء الخبراء والمستشارين بالنسبة الى هذه المؤسسة.

والى جانب هذا فانه ليس ابتعاداً عن الحقيقة القول ان العاهل الأردني بدأ خطوة المراجعة الشاملة بازاحة هذا العدد من كبار الجنرالات دفعة واحدة من قبيل اظهار قوة هذا العهد الجديد ومن قبيل التأكيد ان من يبدأ بالحلقة الأصلب والأقوى سينهي مهمته بنجاح كبير بالنسبة الى الحلقات الأخرى، وهي الحلقات المتعلقة بالمؤسسات المدنية.

وأعادت هذه الخطوة الأردنيين الى بدايات الخمسينات عندما بادر الملك الحسين بن طلال بعد اعتلائه العرش مباشرة الى تشكيل حكومة جديدة برئاسة رئيس الوزراء الأسبق فوزي الملقي الذي لم يكن يعتبر من رموز مراكز القوى في ذلك الحين مثل توفيق أبو الهدى وسمير الرفاعي وسليمان النابلسي وابراهيم هاشم وغيرهم.

وكان الملك الراحل أراد باختيار واحد من خارج نادي مراكز القوى على رأس الحكومة الجديدة التأكيد ان العهد هو عهده وان البصمات المستقبلية هي بصماته. كما أراد تبديد أي انطباع داخلي او خارجي بأنه قد يكون على الأقل، في السنوات الأولى، مجرد واجهة وان الذين سيديرون شؤون الحكم فعلاً هم الذين يجلسون في المقاعد الخلفية.

والمؤكد أن العاهل الراحل الذي اختلى بنجله عبد الله، الذي اعتلى العرش من بعده، لساعات طويلة في الاسبوعين الأخيرين من حياته، عندما كان في لندن في طريق عودته الى بلاده وبعد ان عاد الى الأردن قبل الانتكاسة التي سبقت وفاته، قد تحدث مطولاً أمام الملك الجديد عن هذه العبرة وعن هذا الدرس الأول في الحكم الذي هو أهم الدروس.

ولا شك في ان الملك الراحل تحامل على اوجاعه وعلى آلامه المبرحة وأوضح لنجله الملك عبد الله أسس البدايات. ولا شك في انه حدد له بدقة كيف يبدأ وكيف يختار رجاله الذين سيعتمد عليهم في عملية المراجعة الشاملة والتصحيح المطلوب. ولذلك فان هناك معلومات غير مؤكدة يتداولها الأردنيون على نطاق واسع تقول ان وصية الملك حسين لنجله الأكبر الذي اعتلى العرش من بعده تقع في اربعين صفحة، وان هذه الوصية هي عبارة عن الخطوط العامة للمرحلة الجديدة ولكن بتوسع يصل الى حدود الأسماء والمواقع والتفاصيل الدقيقة.

وبغض النظر عن حقيقة هذه الوصية وعما اذا كانت موجودة بالفعل أم لا، فان ما لا خلاف عليه ان الملك عبد الله أثبت من خلال هذه الخطوة انه ابن ابيه، كما يقال، وان كل ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عندما بات واضحاً انه سيخلف والده من تساؤلات حول احتمال عدم مقدرته على القيام بهذه المهمة غير صحيح، وان خدمته الطويلة في القوات المسلحة تحسب له وليس عليه.

لقد ردد البعض من قبيل التشكيك ان انهماك الملك عبد الله في الشأن العسكري مذ كان في السابعة عشرة من عمره وحتى بلوغه السابعة والثلاثين قد كان على حساب لياقته السياسية. ونسي هؤلاء ان مصطفى كمال «أتاتورك» الذي لا يزال يقود تركيا من قبره كل هذه السنين الطويلة كان عسكرياً محترفاً ولم تكن له علاقة مباشرة بالشؤون السياسية. ولعل الملك عبد الله يمتاز بميزتين هما: اولاً، انه الى جانب دراسته في اهم المعاهد والكليات العسكرية في العالم تخرج أكاديمياً في واحدة من أهم الجامعات، وهي جامعة جورج تاون في واشنطن. وثانياً، انه عاش كل هذه السنوات الى جانب والده وفي بيئة تهيمن عليها الهموم السياسية وانه تسلم مسؤولية نائب الملك أكثر من مرة. وقد اثبت في كل هذه السنوات انه أهل للمسؤولية.

ولهذا فانه اذا كانت لخطوة ازاحة كل هذا العدد من كبار جنرالات الجيش الأردني دلالة غير الدلالات السابقة المشار اليها، فانها تدل على أن الملك عبد الله ستكون له طريقته الخاصة في الحكم، وانه سيفاجئ الجميع بحزمه وحسمه، وانه اذا كان بالتأكيد يتذكر دائماً كل ما أوصاه به والده فانه سيحرص على ان يكون هذا العهد عهده، وان تكون الافكار والتطلعات التي ستترجم الى افعال في المستقبل القريب والبعيد، هي افكاره وتطلعاته.

بالتأكيد سيلجأ الملك عبد الله في بعض الاحيان، وربما في احيان كثيرة، الى استشارة الرجال الذين عملوا مع والده وفي مقدم هؤلاء عمه الأمير حسن والأمير زيد بن شاكر ورئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي. لكنه كما اتضح من خطوة اعادة صوغ الهرم القيادي في القوات المسلحة، وهي خطوة ستتلوها خطوات بالتأكيد، سيحرص كل الحرص على ان لا يترك انطباعاً لا في الداخل ولا في الخارج، بانه مجرد واجهة لمرحلة وعهد وليس القائد الفعلي لهذا العهد ولهذه المرحلة.

وهنا فانه لا بد من ملاحظة ان الملك عبد الله أقدم على خطوة لم يلاحظها المراقبون ولم يتوقفوا عندها وهي خطوة انتزاع المسؤولية الاقتصادية من يد الحكومة، مع ان فيها عدداً كبيراً من الاختصاصيين بينهم رئيس هذه الحكومة الدكتور فايز الطراونة، والحاقها به شخصياً ووضعها تحت اشرافه. وهذا يؤكد انه عازم على الامساك بكل الخيوط الرئيسية مباشرة ليعالج أخطر وأدق الشؤون بذهنيته التي تتميز بأنها منفتحة ومتلائمة مع معطيات المرحلة والقرن الجديد الذي بات العالم، بما في ذلك الأردن، يقف على ابوابه.

وفي هذا الاتجاه فان المتوقع ان يحيط الملك عبد الله نفسه بخمسة من المستشارين الاقتصاديين. وتشير التوقعات الى أنهم لن يكونوا من «الحرس «القديم» وانهم سيكونون من الدماء الجديدة التي تلائم هذا العهد الجديد وتناسبه.

وما ينطبق على القوات المسلحة وعلى الاقتصاد، ينطبق على الاعلام والمجالات الأخرى. وحسب المعلومات والتقديرات، فان الملك عبد الله يفكر في ما يشبه الثورة الاعلامية لتخليص الاعلام الرسمي من حالة «الببغاوية» والترهل التي يعيشها والتي ظهرت بكل وضوح اثناء ازمة مرض الملك حسين و«زلزال» انتقاله الى جوار ربه.

والواضح ان للملك عبد الله سيتبع اسلوباً في الحكم لم يتبعه والده. وهو الاعتماد على شبكة من الاختصاصيين في كل المجالات اكثر من اعتماده على الحكومة التي يبدو انها ستكون واجهة للنظام فقط ولمزاولة الأمور اليومية الروتينية وتسييرها.

وستكون الحكومة المقبلة التي يتردد ان تشكيلها سيتم في فترة قد لا تتجاوز ما تبقى من مرحلة الحداد الرسمي، وهي اربعون يوماً، وفقاً لمواصفات العهد الجديد الذي لاحت ملامحه من خلال اقصاء كبار جنرالات الجيش الأردني الذين مرّ على بعضهم اكثر من اربعين عاماً في الخدمة العسكرية.

لكن قد لا يتم الاستغناء عن مجموعات «الحرس القديم» دفعة واحدة. فالعاهل الأردني ورغم حرصه على حقن الأطر القيادية بدماء جديدة، فانه يحرص ايضاً على التواصل وبحيث يبدو العهد الجديد استمراراً للعهد السابق ولكن بملامح خاصة. ولهذا فان المؤكد انه سيستعين، وفي مفاصل محددة، ببعض الخبرات القديمة. ولعل ما هو غير معروف في الخارج ان عمل الملك عبد الله يمتد ومنذ وفاة والده قبل اكثر من اسبوعين لنحو ثماني عشرة ساعة في اليوم، وانه يصل الليل بالنهار، وانه يضع أمامه ملفات عديدة من بينها ملف القوات المسلحة وملف الأوضاع الاقتصادية وملف عملية السلام في الشرق الأوسط وملف علاقات الأردن العربية وسياسته الخارجية.

وفوق كل هذا فان الملك عبد الله يحرص يومياً على قراءة آيات من القرآن الكريم وبصوت مرتفع لتحسين لغته وليستطيع مخاطبة شعبه والوقوف في المؤتمرات الدولية والتحدث بدون ورقة مكتوبة كما كان يفعل والده الذي كان له أسلوبه المميز في الخطابة والذي كان يتحدث بلغة جميلة ورشيقة.

لقد طرحت بعض وسائل الاعلام العالمية في الأسابيع الثلاثة الماضية أسئلة وتساؤلات عن وضع الأردن بعد الملك حسين. والحقيقة ان الاجابات التي استخلصها الذين طرحوا هذه التساؤلات بدت بمعظمها بعيدة عن الوقائع القائمة. فالأردن بعد الملك حسين هو الأردن خلال وجود الملك حسين. والأردن بعد الملك حسين هو الأردن في عهد الملك عبد الله. وسيمتاز هذا العهد عن العهد السابق بالرشاقة والدماء الجديدة وبحماسة شاب يتكئ على تركة كبيرة من الخبرات وعلى تصميم راسخ على ادخال الأردن ابواب القرن الحادي والعشرين باللياقة المطلوبة وبكفاءة عالية.

الكويت تحتفل بعيد الاستقلال ويوم التحرير وسط آمال بعودة أسراها من العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

يحتفل الكويتيون اليوم بعيد استقلال بلادهم الثامن والثلاثين ويوم التحرير الثامن وسط آمال بعودة الأسرى.

واعتبر ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح هاتين المناسبتين أياما مجيدة وقال في برقية جوابية لرئيس مجلس الأمة أحمد السعدون بهذه المناسبة «نحن نعيش هذه الايام المجيدة لنبتهل إلى المولى القدير أن يتغمد الله بواسع رحمته ورضوانه الشهداء ويكتب للأسرى النجاة من سجن الطغاة».

ويبتهج الكويتيون بهذه المناسبة في أجواء أقل كآبة من ذي قبل، إذ أنعش مهرجان «هلا فبراير» الذي انهى نشاطاته امس السوق والروح معا.

ويعتبر الكويتيون ان دولة الكويت ولدت مرتين المرة الأولى عام 1961 عندما تم إلغاء اتفاقية 1899 المعقودة مع المملكة المتحدة وهو عام الاستقلال والمرة الثانية عندما تحررت الكويت من الاحتلال العراقي في عام 1991 الذي استمر سبعة أشهر.

وخلال هذا المخاض الطويل ما بين 1899 وحتى إلغاء اتفاقية الحماية عام 1961 وإعلان الاستقلال خاض أهل الكويت المعارك على جميع الأصعدة في سبيل الوصول إلى هذا الهدف النبيل وهو ولادة أمة تضم ابناءها ليتمتعوا بخيراتها ويمارسوا حب الحياة باروع اشكاله.

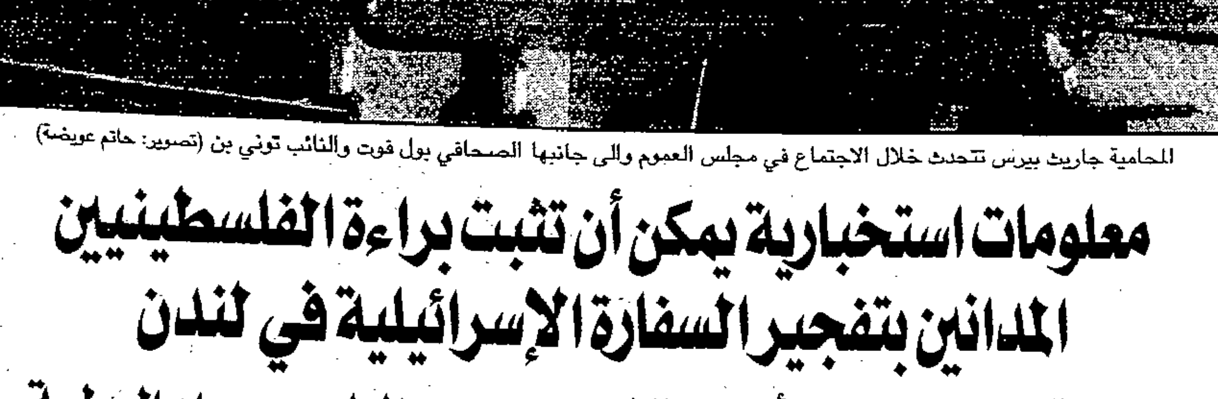
المؤتمر الطلابي العالمي للأسرى يطالب العراق بالإفراج عن الكويتيين المحتجزين لديه

الكويت: طلال الشمري

أوصى المؤتمر العالمي الطلابي للأسرى الذي اختتم اعماله أمس في الكويت، وشاركت فيه وفود من 63 دولة عربية واسلامية وغربية، بتخصيص يوم عالمي للتضامن مع أسرى الكويت، يتزامن مع اليوم العالمي للسجين.

وطالب المؤتمر العراق وكل دول العالم، باحترام القوانين والمواثيق المتعلقة بحقوق الانسان، رافضا في الوقت نفسه المساس بالحريات الاساسية للانسان وحقوقه.

ودعا المؤتمر النظام العراقي للتعاون الكامل مع هيئات الاغاثة ومنظمات حقوق الانسان الدولية من اجل ايجاد الحل النهائي لهذه القضية الانسانية. كما طالب بالافراج فورا عن جميع أسرى الكويت داخل سجونه.



المحامية جاريث بيرس تتحدث خلال الاجتماع في مجلس العموم والى جانبها الصحافي بول فوت والنائب توني بن (تصوير: حاتم عويضة)

معلومات استخبارية يمكن أن تثبت براءة الفلسطينيين المدانين بتفجير السفارة الإسرائيلية في لندن

دفعة قوية للحملة من أجل اطلاق سراح سمر العلمي وجواد البطمة

لندن: غيدا فخري

اتخذت امس حملة الدفاع والعمل من اجل اطلاق سراح سمر العلمي وجواد البطمة، وهما الفلسطينيان اللذان ادينا في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في يوليو (تموز) عام 1994، منحى جديداً لافتا، شمل صدور كتيب بعنوان «العدالة المفقودة» وانعقاد اجتماع نظمه المسؤولون عن الحملة في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني شارك فيه النائب توني بن والمحامية المعروفة جاريث بيرس والصحافي بول فوت.

واعطى المشاركون في اجتماع الليلة قبل الماضية دفعة قوية للحملة تمثلت بعرض ادلة جديدة يمكن ان تستند اليها في طلب الاستئناف الذي من المقرر ان يبت في نهاية مارس (اذار) المقبل.

وقدم المتحدثون في الاجتماع دفاعا قويا لبراءة سمر وجواد، اللذين يقضيان منذ اكثر من عامين عقوبة بالسجن لمدة 20 عاما. وانطلق المتحدثون في دفاعهم من وجود اسئلة عدة لم تتم الاجابة عنها خلال المحاكمة وحتى الان.

ووسط حضور بريطاني وعربي كثيف، يعكس الاهتمام المتنامي الذي بدا يبديه عدد متزايد من البريطانيين والعرب بهذه القضية المعقدة، تحدثت بيرس محامية العلمي والبطمة بهدوئها المعتاد الذي يؤكد قناعتها المطلقة ببراءتهما.

ولم تؤثر العواطف في تقويم بيرس، وهي محامية معروفة بتمسكها الاخلاقي المتميز في اثبات براءة من بينوا في قضايا سوء تطبيق العدالة للقضية. لكنها اكدت انه «من غير المستغرب أن يكون الشخص بريئا تماما في بعض الاحيان وان يمضي مدة عقوبته الكاملة في السجن».

وتحدثت المحامية عن اقتناعها التام بوجود «معلومات استخبارية في مكان ما (في اروقة المخابرات البريطانية وخارجها) من شانها ان تؤدي الى حل هذه القضية»، مشيرة الى ان هذه المعلومات لا تنحصر في بعض الاشخاص فحسب بل في بعض الحكومات التي قد تتكتم على مثل هذه المعلومات كجزء من سياسة تبادل الاسرار مع حكومة اخرى. واضافت انه «من المحتمل ان تكون هذه المعلومات موجودة في اكثر من بلد».

ولا تعتبر بيرس ان ما افصح عنه عميل سابق في جهاز الاستخبارات البريطانية قبل اشهر قليلة عن تلقي «ام آي 5» إنذاراً واضحا من «مصدر موثوق» قبل تفجير السفارة الاسرائيلية يترك اي مجال امام احتمال تورط «هواة» مثل سمر وجواد في عملية التفجير.

وتشكل هذه النقطة تحديداً احد اهم الاسس التي سيستند اليها فريق الدفاع في جلسة الاستئناف المحددة في 29 مارس (آذار) المقبل. ولكن العقبة الاولى امام الدفاع تتمثل في محاولة الحصول على قرار يلغي حق الادعاء العام في اخفاء هذه المعلومات المتعلقة بالانذار خلال جلسة محددة في 15 مارس (آذار) المقبل.

وشددت المحامية على ضرورة فهم الاسباب وراء الدوافع السياسية التي حملت المسؤولين الحقيقيين عن عملية تفجير السفارة التي وصفتها بانها كانت «عملية في غاية التطور والدقة».

وخلافا لبيرس، تحدث الصحافي البريطاني بول فوت باسلوب اكثر عاطفية وقوة. فاشار الى «عدم وجود اي صلة على الاطلاق بين سمر وجواد وعملية التفجير، اذ كانت لديهما ادلة دامغة على مكان وجودهما اثناء التفجير». وتساءل فوت، المعروف بتبنيه قضايا اخرى بينت عيوب القانون البريطاني، عن الدور الذي يفترض ان يكون قد لعبه الفلسطينيان خاصة انه لم يكن هناك اي دليل يثبت تورطهما باي شكل من الاشكال في العملية. وتحدث عن وجود اشخاص آخرين «متورطين بشكل رئيسي في هذه القضية».

واكد فوت ان «ما بين ايدينا هو نموذج حي لاحكام ظالمة» معتبرا ان «الجريمة الوحيدة التي ارتكبها البطمة والعلمي هي محاولتهما فعل شيء ما يساعد شعبهما».

واشار فوت الى لقائه في باريس العميل السابق في جهاز الاستخبارات البريطانية، ديفيد شايلر، الذي تبين خلاله ان أحد كبار العملاء في «إم آي 5» كان قد كتب ملاحظة لم يتم كشفها خلال المحاكمة تدل على اقتناعه بان الاسرائيليين هم الذين قاموا بتفجير سفارتهم بانفسهم لتسليط الضوء على احتياجاتهم الامنية.

وتحدث فوت عن «كيف ان عوامل عديدة محيطة بالسفارة نفسها تعزز الشكوك في احتمال تورط الاسرائيليين انفسهم، بما في ذلك «عدم وجود السفير في السفارة» اثناء التفجير وكذلك بقية الموظفين مما لم يسفر عن مقتل احد بالاضافة الى عدم توفير اي اشرطة فيديو في اي من الكاميرات المحيطة بالسفارة». وشدد الصحافي البريطاني على اهمية القيام بتحرك ما وفي اسرع وقت للتاثير في سير القضية، مشيرا الى ان القضايا التي تنتهي بنجاح هي التي تجمع اكبر عدد ممكن من المدافعين.

وقال توني بن انه «مقتنع تماما ببراءة سمر وجواد وبسوء تطبيق العدالة في هذه القضية». وشكك النائب بقرار اللجوء الى منع الافصاح عن معلومات استخباراتية محددة كونها تضر بالأمن العام، معتبرا ان «المصلحة العامة تتعلق ايضا بالعدالة». ولخص بن الموقف الحالي من القضية قائلا ان «هناك سؤالا بسيطا لكنه اساسي وهو هل حصلت ادانة خاطئة بسبب التستر على معلومات مهمة جدا وادلة دامغة؟».

السعودية: دعوة لإنشاء هيئة عليا لوضع سياسات أمن الشبكات والمعلومات

توصية بوضع خطط للطوارئ لتأمين أنظمة الاتصالات

الرياض: انيس القديحي

دعت الحلقة العلمية حول (امن الحاسب والمعلومات) التي نظمتها وزارة الداخلية السعودية واختتمت أمس في الرياض الى انشاء هيئة وطنية عليا تقوم بوضع السياسات والأنظمة واللوائح والاجراءات الأمنية المتعلقة بامن الشبكات والمعلومات على مستوى السعودية، وايجاد نظام تشفير وطني قياسي.

وجاء في التوصيات المبدئية التي خرج بها المشاركون في هذه الحلقة والتي استمرت 4 ايام توطين تقنية امن المعلومات والتعمية (التشفير) والتركيز عليها في مجال التدريب والابتعاث للدراسات العليا في هذا المجال، وتوجيه مراكز الابحاث والتطوير الوطنية لهذا الجانب وتصنيف الجرائم المتعلقة بامن المعلومات وعمل لوائح قانونية تضبط هذا الموضوع بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية، ووضع خطط الطوارئ اللازمة لتأمين أنظمة الاتصالات ومراكز المعلومات لاتخاذها في حالة حدوث حالات أمنية طارئة مثل الكوارث الطبيعية والمشاكل الأمنية الأخرى، وإحلال العناصر الوطنية للعمل في مجال امن المعلومات ووضع خطة زمنية محددة لتنفيذ هذا الأمر، وايضاً التنسيق والاستعانة بالقطاع الخاص الوطني في مجال امن المعلومات ووضع الأسس والضوابط للتصنيف الامني في هذا المجال.

كما أوصت الحلقة بالانفاق بسخاء في ما يتعلق بامن المعلومات وذلك لما لها من أهمية استراتيجية ولتأثيرها المباشر على أمن الوطن والمواطن ودراسة السلبيات والمخاطر الأمنية المتعلقة باستخدام شبكة الانترنت ووضع الحلول المناسبة.

وقد انطلقت الندوة يوم الأحد الماضي تخللتها 14 محاضرة صبت في مجال امن المعلومات وخصوصاً المحفوظة والمتداولة عبر شبكات الحاسب الآلي. وقد شهدت أعمال الندوة حضوراً جيداً عكس تعدد الجهات المهتمة بأمن المعلومات من باحثين في تقنية المعلومات وفنيي الحاسب ومسؤولي نظم الاتصال والمعلومات في بعض المؤسسات السعودية، الأمر الذي انعكس على كثافة وتنوع الاستفسارات من قبل الحضور والاجابات التي لا تخلو من العمومية من قبل المحاضرين.

موجز

اللجنة الأمنية السورية ـ التركية تنهي محادثاتها الأخيرة في دمشق

● دمشق ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء: اختتمت في دمشق امس محادثات اللجنة الامنية السورية ـ التركية حول «مسائل امنية»، وذلك في اطار المحادثات الدورية التي اتفقت الدولتان على اجرائها في اطار اتفاقية اضنة الموقعة في 1998/10/20.

وفيما لم ترشح اي معلومات رسمية عن المباحثات الثنائية فقد علم في دمشق انها تناولت «تطبيق الجانبين» لاتفاقية اضنة الامنية وذلك في اعقاب القاء اجهزة الامن التركية القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان. وكانت سورية وتركيا اكدتا خلال الاجتماع الاول للجنة الذي عقد في دمشق في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اهتمامهما بتطبيق بنود الاتفاق.

وقد ترأس اللواء عدنان بدر حسن رئيس جهاز الامن السياسي الجانب السوري في المباحثات بينما راس الجانب التركي الجنرال ايطاش يلمان قائد الجيش التركي الثاني.

نقيب الصحافيين اليمنيين يجمد نشاطه

● صنعاء ـ حسين الجرباني: أعلن عبد الباري طاهر نقيب الصحافيين اليمنيين تجميد نشاطه وذلك بعد ان يأس من عقد مؤتمر عام يمكن ان تتشكل به نقابة مهنية بعيدة عن نفوذ الاحزاب.

جاء ذلك بعد فشل المجلس المركزي المعني بالتحضير للمؤتمر العام، الذي لم يعقد منذ عدة سنوات، في مهمته.

وقال طاهر في رسالة التجميد التي بعث بها الى اعضاء الأمانة العامة للنقابة والمجلس المركزي انه مستعد للمساءلة امام المؤتمر العام. وارجع السبب في اتخاذ قرار التجميد الى الخلل الذي شاب التحضيرات للمؤتمر العام وبخاصة مؤتمرات الفروع وفي مقدمها فرع صنعاء، وعدم أعطاء الاعتبار الكافي لقرار اتحاد الصحافيين العرب الخاص بتشكيل نقابة في اليمن. واضاف: ان النقابة راكدة منذ 5 اعوام فاضافت الى اعباء الامانة العامة اعباء جديدة بما تفشى فيها واستفحل من داء فساد العضوية المعلولة اصلا، في اشارة الى ان النقابة تكونت من كيانين نقابيين شطريين في شمال اليمن وجنوبه قبل توحيد اليمن في 22 مايو (أيار) 1990 حيث سيطرت عليها النزعة الحزبية دون اعتبار للنواحي المهنية والنقابية. واشار الى انه قدم استقالته قبل حوالي عام ونصف العام بسبب الاختلالات التي عجز عن وقفها او معالجتها لأن ذلك الأمر جاء من منابع عديدة. وانه لم يعدل عن تلك الاستقالة الا بعد وعد بالتعاون ومعالجة فساد العضوية. واكد ان الامانة العامة والمجلس المركزي للنقابة باتا عاجزين عن معالجة قضية العضوية.

تحطم طائرة عسكرية أردنية ومقتل قائدها

عمان: «الشرق الأوسط» صرح ناطق عسكري اردني انه خلال الطلعات الجوية الاعتيادية صباح امس طرأ عطل فني على احدى الطائرات الاردنية المقاتلة، مما ادى الى تحطمها.

واوضح ان الطيار الذي كان يرافق قائد المقاتلة تمكن من القفز بواسطة المظلة. اما قائدها [illegible] فقد لقي مصرعه.

ووقع الحادث قرب مطار الجفر العسكري جنوب الاردن. والمقاتلة من طراز «اف ـ 5» تسلمها الاردن في اطار مجموعة طائرات من المساعدات العسكرية الاميركية.

الصحاف ألغى مؤتمرا صحافيا مقررا في عمان

اكتفى بتعزية الملك عبد الله وعاد إلى بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

ألغى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مؤتمرا صحافيا كان من المقرر ان يعقده صباح امس في عمان مختتما جولة شملت عدة دول عربية، بينها الاردن الذي استقبله عاهله الملك عبد الله بن الحسين وتسلم رسالة من الرئيس صدام حسين لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وذكرت مصادر دبلوماسية في عمان ان سبب الغاء المؤتمر الصحافي يعود الى ان قضايا غير مرغوب فيها من الجانب العراقي كانت ستثار خلال المؤتمر وتتعلق خاصة بالعلاقات الاردنية ـ العراقية التي تميزت ببرود في الفترة الاخيرة تأكد في عدم اعلان العراق الحداد الرسمي على وفاة العاهل الاردني الراحل الملك حسين وتمثيله رسميا بنائب الرئيس طه محيي الدين معروف الذي لم تسجل له الحياة السياسية في العراق اي دور لافت منذ قرابة اربعة اعوام.

وقالت المصادر ان قضية اغتيال آية الله محمد صادق الصدر كانت ستثير اشكالات عديدة، لكون الوزير الصحاف كان قد اشار في احاديث صحافية في بيروت الى قيام اضطرابات اعقبت حادث الاغتيال، معتبرا ان الجهات التي سببتها «جهات معادية وتستهدف الصف الوطني العراقي»، وهو ما اعتبر اول اعتراف رسمي عراقي بخلاف الموقف الحكومي العراقي الذي استمر في نفي وجود اي حالة من الاحتجاج الشعبي على مقتل المرجع الشيعي.

ومن القضايا التي قالت المصادر الدبلوماسية ان المؤتمر الصحافي كان سيثيرها هي الانتقادات العراقية الحادة للدول العربية ومواقفها التي تمثلت في الاجتماع الوزاري التشاوري الذي استضافته القاهرة.

إطلاق صفارات الإنذار في بغداد وغارات أميركية في الجنوب

بغداد ـ رويترز: افاد سكان عراقيون في بعض مناطق العاصمة، بغداد، انهم سمعوا في وقت متأخر من امس دوي صفارات الانذار من الغارات الجوية وشاهدوا نيران مضادة للطائرات تطلق في الفضاء.

ولم تقدم السلطات الحكومية اي تفسير لاطلاق صفارات الانذار بالرغم من ان صفارة انذار اخرى انطلقت بعد 15 دقيقة.

وكانت اخر مرة انطلقت فيها صفارات انذار في العاصمة العراقية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجوما جويا على العراق استمر اربعة ايام في عملية «ثعلب الصحراء» بعد ان قال المفتشون عن اسلحة الدمار الشامل العراقية التابعون للامم المتحدة ان بغداد لا تتعاون معهم.

وكثيرا ما يسمع دوي صفارات الانذار في جنوب العراق وشماله حيث تجوب طائرات اميركية وبريطانية الاجواء العراقية في دوريات لمراقبة منطقتي الحظر الجوي.

وفي وقت لاحق اعلن مسؤولون اميركيون ان طائرات حربية اميركية قصفت مواقع في منطقة الحظر الجوي بجنوب العراق، الا انه لم يتضح ما اذا كان لدوي صفارات الانذار في بغداد علاقة بذلك. التي قصفت كانت قريبة من العاصمة العراقية. وقد اكد متحدث عسكري عراقي ان مقاتلات اميركية او بريطانية قصفت مواقع قرب بغداد امس الاربعاء، موقعة «عددا من الجرحى والقتلى». وكانت حالة الانذار التي استمرت 20 دقيقة قد اعلنت في الساعة 18,50 بالتوقيت المحلي (الساعة 15,50 جرينتش). وعلى الاثر دخلت وسائل الدفاع الجوي نطاق العمل، الا انه لم يسمع دوي اي انفجار في وسط بغداد.

ومن جهة اخرى اكد الاميرال انطوني ديموك مساعد قائد القوات البحرية البريطانية في الخليج ان الطيارين العراقيين الذين ينتهكون منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق يخاطرون بالتحليق حتى الحدود السعودية.

واوضح الاميرال ديموك الذي كان يتحدث للصحافيين على متن حاملة الطائرات البريطانية «اينفينسيبل» الراسية في دبي ان الطائرات العراقية انتهكت اكثر من مائة مرة، منذ عملية «ثعلب الصحراء» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، منطقة الحظر الجوي التي تفرضها الطائرات الاميركية والبريطانية فوق جنوب العراق.

واضاف ان «هذا يغطي كل انواع الطلعات، بدءا من الطلعات الصغيرة في منطقة الحظر الجوي وصولا الى الطلعات التي تمتد حتى الحدود السعودية». واشار الاميرال البريطاني الى ان الطائرات العراقية تحلق في منطقة الحظر الجوي يوميا تقريبا «على الرغم من انها لا تطير كثيرا في عمق المنطقة الجنوبية».

وكانت الكويت قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ان قواتها الجوية احبطت مؤخرا محاولة تسلل للطائرات العراقية الى الاجواء الكويتية.

«مونيكا جيت» حملت كلينتون دينا بلغ 9 ملايين دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يواجه الرئيس الأميركي بيل كلينتون عجزا ماليا قيمته 4,4 مليون دولار في ميزانية دفاعه القانوني ضد اتهامات ستار. اذ يتعين على كلينتون سداد فاتورة قيمتها 9 ملايين دولار في حين لا تتجاوز قيمة التبرعات لدفاعه 4,6 مليون دولار. ومنذ اغسطس (آب) الماضي تم جمع 2,4 مليون دولار من 35 الف متبرع بما فيها شيكات بمبلغ 10 الاف دولار من بعض اصدقاء الرئيس في هوليوود وبعض الشركات الكبرى.

وبينما يتوقع انصار كلينتون جمع مبلغ كاف لسداد فواتير دفاع الرئيس بحلول نهاية ولايته بعد 23 شهرا من الآن الا ان هذا العجز المالي قد يؤثر سلبا على الطموحات السياسية لزوجته هيلاري.

لبنان «يتريث» في شكوى ضد إسرائيل لمجلس الأمن بعد «وعد» الإدارة الأميركية بحل قضية أرنون

بيروت: ثائر عباس

تراجع لبنان امس عن قرار تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل لضمها بلدة ارنون الى رقعة احتلالها في جنوب لبنان، وجاء التراجع اللبناني تحت عنوان «التريث» بعد تدخل اميركي قرر لبنان بعده انتظار نتائج ما قد يحملها السفير الاميركي الذي سيجري اتصالات مع وزارة خارجيته لانهاء «الوضع الشاذ» في منطقة ارنون.

التحرك الاميركي الجديد يأتي بدوره ضمن توجه في اطار السياسة الاميركية الرافضة للجوء لبنان الى مجلس الامن، لاعتبارها ان مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) 1996 «هي المرجع الصالح»، وكانت الولايات المتحدة هددت في غير مرة باللجوء الى حق النقض «الفيتو» لمنع ادانة اسرائيل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السفير الاميركي لدى لبنان ديفيد ساترفيلد الذي اجرى لليوم الثاني جولة اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين قد وعد بمعالجة قضية ارنون، وعليه أرجأ لبنان اتخاذ اجراءات تقديم الشكوى. وعلم ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ابلغ السفير الاميركي ضرورة «اعادة الامور الى نصابها»، مبدياً استغرابه للقبول بحصار بلدة ارنون وسكانها المدنيين بالاسلاك الشائكة والالغام في حين تقود الولايات المتحدة حملة دولية لازالة الالغام. وقد التقى السفير الاميركي ايضا بالرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب والرئيس سليم الحص رئيس الحكومة.

كذلك كان موضوع الشكوى والوضع في ارنون امس مدار بحث واسع النطاق بين المسؤولين اللبنانيين انفسهم فقد اجتمع الرئيسان لحود وبري قرابة الساعة والنصف وتشاورا هاتفياً مع الرئيس الحص. بينما طالب لحود الولايات المتحدة عبر السفير ساترفيلد العمل «على إعادة الحق الى اصحابه في قضية ارنون»، وتشديده على انه «لا يجوز استمرار الوضع الشاذ الذي يعاني منه الاهالي بسبب هذا الحصار»

طفل يتوسط سيدتين لبنانيتين امس وراء الشريط الشائك الذي نصبته القوات الإسرائيلية على حدود قرية ارنون الجنوبية بعدما ضمتها الى قرى الشريط الحدودي المحتل (اب)

واتصل الرئيس الحص بصفته وزيراً للخارجية بمندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، السفير سمير مبارك، واطلع منه على اجواء مجلس الامن الدولي بالنسبة الى هذه القضية وخصوصا في ضوء المذكرة التي كان قد وزعها على أعضاء المجلس منذ يومين. وطلب الحص من مبارك، تكثيف اتصالاته بأعضاء مجلس الامن الدولي ولا سيما الدول الدائمة العضوية منهم، والامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، وممثلو المجموعة العربية لدى المنظمة الدولية، والاستماع الى آرائهم بالنسبة الى قضية ارنون قبل ان تقرر الحكومة خطوتها التالية بشأنها.

من ناحية اخرى كانت مجموعة المراقبة قد فشلت في التوصل الى قرار بشأن بلدة ارنون، ورد لبنان الفشل الى التعنت الاسرائيلي الذي ظهر خلال يومين من اجتماعات اللجنة، ورفض المندوبان اللبناني والسوري الطروحات الاسرائيلية الداعية الى التفاوض والمساومة على قضية ارنون».

وفي حين حاول الاسرائيليون إبعاد الطابع المدني واعتبار قضية ارنون خارج صلاحيات لجنة التفاهم، اكد المندوب اللبناني «ان النتيجة الوحيدة المقبولة بالإجماع هي التزام اسرائيل اعادة الوضع في ارنون الى ما كان عليه».

وفي هذا السياق، قالت اوساط لبنانية رسمية «ان لبنان يعتبر قضية ارنون من مسؤوليات عمل اللجنة، انطلاقاً من الاضرار اللاحقة بالمدنيين الذين شردوا من ديارهم، وانقطعوا عن بعضهم البعض وحوصروا داخل بلدتهم ومنازلهم بالأسلاك الشائكة والالغام المضادة للاشخاص والتي تشكل خطراً كبيراً على حياتهم وتحظرها المواثيق الدولية وحقوق الانسان ومنعوا من ممارسة اعمالهم اليومية ومن خلال هذا الحصار المفروض. وإزاء هذا الوضع فإن الدول الراعية لمجموعة المراقبة وبالذات الولايات المتحدة معنية بالضغط على اسرائيل لإنجاح عمل وإلا سيكون مجلس الامن الملجأ الصالح للشكوى اللبنانية لإعادة الحق الى اهله واعادة الامور الى ما كانت عليه في ارنون». واشارت الى انه من الواضح «ان لبنان ينتظر نتيجة المساعي الاميركية التي بدأها السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد والذي سيغادر الى واشنطن لاستكمال هذه المساعي».

وفي اطار تحركه الكثيف ولقاءاته المسؤولين لليوم الثاني على التوالي زار السفير ساترفيلد صباح امس الرئيس لحود في قصر بعبدا، وعرض معه للوضع في الجنوب، والجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في هذا الاطار. ثم زار مبنى المجلس النيابي حيث اجتمع مع نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، وانتظر عودة رئيس المجلس نبيه بري من القصر الجمهوري ليلتقي به للمرة الثانية في خلال 24 ساعة. بعد اللقاء، قال السفير الاميركي: «نحن مستمرون في اهتمامنا بمسألة أرنون، ونعمل بجهد مع كل الاطراف للمحافظة على الهدوء في الجنوب وكيفية ايجاد حل لهذه المسألة، وقد ناقشت مجموعة «تفاهم ابريل (نيسان)» امس وجهتي نظر الطرفين اللبناني والاسرائيلي حول هذه القضية التي نحن مستمرون في الاهتمام بها من أجل ايجاد حل لها يلبي حاجات الحكومة اللبنانية كما يراعي الاعتبارات الامنية».

وعندما سئل عن الخطوة الثانية اذا توجه لبنان الى مجلس الامن فأجاب: «نعتقد انه على كل الاطراف التركيز على الاجراءات التي يمكن ان تعطي تغييراً ايجابياً على الارض في الجنوب». مشيراً الى أن الولايات المتحدة «مستمرة في الجهود للتوصل الى الحل الايجابي».

مصر تؤكد تسلم 3 أصوليين مطلوبين في الإمارات بينهم متهم في قضية «العائدون من ألبانيا»

القاهرة ـ لندن ـ أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مصري مسؤول تسلم عدد من الاصوليين المطلوبين من دولة الامارات، واضاف ان هذا التسليم يأتي في اطار تفعيل الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، وأن دولة الامارات ليست الدولة العربية الوحيدة التي تتعاون في هذا الشأن، بل ان دولا اخرى سلمت اكثر من مرة أصوليين مطلوبين خلال الاشهر الاخيرة، وان بعض الدول لا تكتفي بتسليم الاصوليين الى السلطات المصرية، بل تقوم بترحيل اسرهم وانهاء تعاقداتهم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان راشد محمد راشد احد الذين تردد بانه من بين من سلمتهم دولة الامارات هو احد الذين اشتركوا في عملية اقتحام مسجد في عين شمس ـ حي في شمال القاهرة ـ وهي الاحداث التي عرفت باسم احداث مسجد آدم اثناء تولي زكي بدر وزارة الداخلية عام 1986.

كما تردد اسم راشد في قضية اغتيال المقدم عصام شمس رئيس مباحث عين شمس في ذات الفترة. ولراشد محمد راشد شريط شهير انبعث منه بعض المقتطفات في التلفزيون المصري، وجاء بعد الشريط الشهير لعادل عبد الباقي، واحتوى هذا الشريط على انتقادات لـ«الجماعة الاسلامية» التي ينتمي اليها. وتم تسفيره الى الامارات في ما بعد كمكافأة له، ولكن تردد اسمه لاحقا في عدة تحقيقات كحلقة اتصال ما بين عناصر الداخل والخارج، خاصة في ما يتعلق بمسألة التمويل وقد سبق ان اتهم في قضية تنظيم الجهاد.

يذكر أن دولة الامارات تشترط الحصول على تأشيرات دخول مسبقة للراغبين بزيارتها، وفي حال وصول اشخاص اليها برا او جوا او بحرا يجري ترحيلهم من حيث أتوا، إذا كانت لديهم تأشيرة لدخول البلد الذي جاءوا منه، وإلا يتم تسفيرهم إلى البلد الذي يحملون جنسيته. وتنتهي علاقات السلطات الإماراتية في حالة المسفرين عند مغادرتهم أراضيها. وكان متحدث باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي»، ومقره لندن، ان سلطات الامن المصرية تحتجز 3 اصوليين اعتقلوا في الامارات وسلموا الى القاهرة خلال الشهر الحالي.

واضاف المصدر في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان احد المعتقلين مدرج اسمه في قضية «العائدون من البانيا»، بمحكمة هايكستب العسكرية بشمال القاهرة، والتي يحاكم فيها 107 متهمين من بينهم 64 غيابيا. وقال المصدر ان الاصوليين الثلاثة، اعتقلوا في الرابع من فبراير (شباط) الجاري، ورحلوا الى مصر في نفس الشهر، مؤكدا «انهم محتجزون حاليا في ادارة تحقيقات امن الدولة بميدان لاظوغلي بالقاهرة».

وقال ان احد المحتجزين هو المواطن المصري احمد بلال، وهو غير مطلوب في اي قضايا في مصر، باستثناء انه قريب احد القياديين الاصوليين، الذين يحاكمون على ذمة قضية «العائدون من البانيا». ورفض الكشف عن شخصية الاصولي الثالث.

واضاف ان الاصوليين الثلاثة الذين تسلمتهم مصر، «لم يتم عرضهم على نيابة أمن الدولة حتى الآن» مما يشكل انتهاكا صارخا لأبسط حقوق الانسان. واشار الى ان «المرصد الاسلامي» اجرى اتصالات مع محامي الاصوليين، لتنسيق الاتصال مع المدعي العام، لطلب السماح بزيارة المحتجزين.

وأكد الناطق باسم «المرصد الاسلامي» ان الامارات سبق وان سلمت احد الاصوليين، وهو راشد محمد راشد، من امارة دبي، والذي سبق ان قضى فترة خمس سنوات محتجزا، بعد مقتل الرئيس المصري الراحل السادات، بتهمة الانتماء الى «تنظيم الجهاد المسلح»، وما زال محتجزا حتى الآن، رغم انه ظهر في برنامج تلفزيوني مصري باسم «التائبون».

وكشف ياسر السري مدير «المرصد الاسلامي» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» ان احد الذين يحاكمون غيابيا في قضية «العائدون من البانيا»، سلم الى مصر من دولة عربية، وناشد السري منظمات حقوق الانسان الدولية، سرعة التدخل.

وكانت جماعات حقوقية للانسان ومحامون قد كشفوا الشهر الماضي، ان سلطات الأمن المصرية احتجزت 15 اصوليا متشددا اعتقلوا في الكويت وتم تسليمهم الى القاهرة.

من جهة اخرى انتهت المحكمة الدستورية العليا في مصر امس من سماع شهود النفي ومرافعة النيابة العسكرية في قضية تنظيم الجهاد، حيث شكك شهود النفي الخمسة الذين احضرهم الدفاع عن بعض المتهمين في اجراءات القبض والتفتيش ثم استمعت المحكمة الى مرافعة النيابة التي طالبت بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين، وقالت «ان هذه القضية تعد من اخطر القضايا الارهابية التي نظرها القضاء المدني والعسكري نظرا لما تضمه من رموز وقيادات تنظيم الجهاد الذين خططوا لاعادة احياء التنظيم لضرب استقرار الوطن ووقف تقدمه وازدهاره، وان المتهمين من الأول الى35 اتفقوا على اعادة نشاط التنظيم وضم كوادر جديدة وشكلوا هيئة باسم مجلس شورى التنظيم برئاسة المتهم الأول ايمن الظواهري وضم تسعة اعضاء تولى كل منهم رئاسة احدى اللجان». واشارت النيابة الى دور المتهم أحمد السيد النجار الذي تولى قيادة اللجنة المدنية للتنظيم داخل مصر وكان مسؤولا عن تسفير بعض العناصر للخارج لتدريبهم واعادتهم الى مصر للقيام باعمال عدائية ضد النظام، كما اشارت النيابة الى الاتصالات التي كانت تتم بين قيادات الخارج والداخل باستخدام الرسائل المشفرة والتليفونات السرية وعدد من المندوبين الذين تولوا نقل التكليفات، كما ان عددا من اعضاء التنظيم قاموا باعمال رصد لبعض الشخصيات العامة ورجال الأمن والاعداد لتفجير وتخريب بعض المؤسسات الاقتصادية وانهم كانوا مسؤولين عن معظم العمليات الارهابية التي وقعت في مصر منذ عام 1981وكذلك تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد بباكستان عام 1995 بعمل انتحاري بعد ان قامت السفارة بجمع معلومات عن اعضاء التنظيم مما تسبب في ترحيل عدد كبير منهم من باكستان.

واضافت النيابة ان اعضاء التنظيم كان يتم تدريبهم على كل أنواع الاسلحة بباكستان وانهم كانوا يخططون لقلب نظام الحكم، كما كان اسامة بن لادن يتولى تمويل التنظيم حيث كان يتم ارسال الاموال بطرق متعددة.

وتواصل المحكمة يوم الثلاثاء 2 مارس (آذار) المقبل نظر القضية وسماع مرافعة الدفاع.

معارك برية شرسة لليوم الثاني بين إثيوبيا وإريتريا

أسمرة تعلن تدمير 31 دبابة وإسقاط هليكوبتر وأديس أبابا تكذبها

أسمرة: عبد العليم حسن
جدة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت اريتريا واثيوبيا استمرار معارك شرسة برية بين قواتيهما على مساحة واسعة في الجبهة الغربية امس في قطاع «مرب سيتيت» حسب التسمية الاريترية و«بادمي شيراوة» حسب التسمية الاثيوبية.

واعلنت أسمرة امس في بيان رسمي ان قواتها المرابطة في الجبهة تمكنت من تدمير 31 دبابة والاستيلاء على 3 دبابات اخرى، في حين اسقطت مضاداتها الأرضية طائرة هليكوبتر اثيوبية خلف الدفاعات.

وجاء في البيان «ان المعارك المندلعة منذ صباح اول من امس ما زالت مستمرة. وان هناك توقعات باستمرارها اليوم». وذكر البيان ان هناك صعوبة في اجراء حصر كامل للخسائر الاثيوبية حتى الآن وسيعلن عنها تباعا.

واضاف البيان «ان اعداد الدبابات التي دمرت لا تشمل ما جرى تدميره في اليوم الاول للمعارك الطاحنة».

وحسب ما اعلنته اسمرة وصل العدد الكلي للخسائر الاثيوبية في العتاد الى اكثر من 40 دبابة والاستيلاء على 5 اخرى واسقاط طائرة هليكوبتر خلال يومين من القتال.

وذكرت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» ان اعداد الجيش الاثيوبي المرابط على امتداد جبهة مرب سيتيت ظعرونا تبلغ 55 الف جندي مدعومين باكثر من 80 دبابة، في حين قدرتهم مصادر محايدة بـ65 الف جندي. وامتنعت المصادر الاريترية عن ذكر احصائيات عن اعداد القوات الاريترية ونوعية تسليحها.

من جهتها، كذبت سالومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية البيان الاريتري ووصفته بانه لا يستند الى حقائق قائلة «كيف يمكن لدولة ان تحصر عدد القتلى والدمار ارض المعارك وهي مستمرة».

لكن تاديسي امتنعت عن ذكر التفاصيل الحقيقية لما يسود ارض المعارك، مؤكدة انها لا تملك اي معلومات حقيقية، فالمعارك لا تزال مستمرة حتى الآن. وهي في نفس الوقت تلمح الى ان الجانبين يتجاذبان اطراف قواهما، بما يعني ان الخسائر الحالية تطال الطرفين. واندلع القتال الحالي الذي اخذ شكل حرب كاملة بين البلدين في السادس من فبراير (شباط) الحالي وامتد صوب جبهتي تسورونا وبوري جنوب غرب ميناء عصب على البحر الاحمر، ولكن القتال هدأ هناك وينحصر حاليا في الجبهة الغربية.

وتصر اثيوبيا على انها لن تقبل وقف اطلاق النار الا اذا انسحبت اريتريا من منطقة بادمي التي جرى حولها قتال بري وجوي لمدة 6 اسابيع في مايو (ايار) الماضي.

من جهة اخرى وصل الى اسمرة امس المبعوث التونسي بشير بن عافية سفير تونس لدى القاهرة حاملا رسالة الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي لم يكشف النقاب عن مضمونها.

محكمة أميركية ترفض منع ترحيل 8 متهمين بدعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

واشنطن: محمد صادق

رفضت المحكمة الاميركية العليا امس طلب الاستئناف الذي رفعه في وقت سابق محامي الدفاع عن ما يسمى بـ«مجموعة الثمانية» لمنع سلطات الهجرة من ترحيلهم، بتهمة دعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا. ومن المعروف ان الجبهة الشعبية مدرجة على قائمة المنظمات الارهابية التي تصدرها وزارة الخارجية الاميركية.

وجاء قرار المحكمة العليا الذي وافق عليه 8 قضاة مقابل قاض واحد نصرا لوزارة العدل الاميركية، التي اصبح بامكان السلطات التابعة لها ان ترحل الثمانية وهم 7 اردنيين من اصل فلسطيني وزوجة احدهم الكينية الاصل.

ومما يذكر ان الثمانية الذين يقيمون في الولايات المتحدة بصورة شرعية، احتجزهم مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف.بي.آي) عام 1987 بتهمة قيامهم بنشاطات لدعم الجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش وتتخذ من دمشق مقرا لها مثل المشاركة في مهرجانات ومناسبات، وخرق قوانين اخرى حسب قول وزارة العدل.

ومنذ ذلك الوقت وسلطات الهجرة تسعى لترحيلهم لكن المحكمة في لوس انجليس حكمت بعدم ترحيلهم، ومع ذلك استمرت دائرة الهجرة والاجهزة المعنية في القضية، خصوصا بعد القانون الذي اقره الكونجرس عام 1996 لمحاربة الارهاب واعطى السلطات المعنية صلاحيات اوسع لمكافحة الارهاب والمشتبه فيهم. وفي هذا الاطار جاء قرار المحكمة العليا أمس.

من جهة ثانية قال محامي الدفاع والمنظمات المدافعة عن الثمانية ان المتهمين لم يخرقوا اي قانون وانما يجري عقابهم تبعا لمعتقداتهم السياسية وهذا خرق للدستور الاميركي الذي يكفل حرية التعبير لكل فرد.

لندن تستغرب «تقلبات» الموقف الليبي من لوكربي وطرابلس تنفي أنها «تناور»

لندن: صلاح جميل

رفضت ليبيا امس اتهامات لها بانها «تناور» بطلبها ايضاحات جديدة حول محاكمة لوكربي. من جهتها استغربت لندن ما وصفته بـ«التغيرات المستمرة» في الموقف الليبي مؤكدة ان ليبيا حصلت على «جميع الضمانات» التي طلبتها وان عليها بالتالي ان تسلم المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق اسكوتلندا قبل اكثر من 10 سنوات.

وفي اول موقف رسمي معلن من رسالة الضمانات التي تسلمتها من انان اواخر الاسبوع الماضي وردت عليها الاثنين الماضي كتابة طالبة ايضاحات جديدة، اكدت طرابلس امس ان من حقها الحصول على افضل الضمانات لمواطنيها عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المطلوبين من قبل لندن وواشنطن لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي بتهمة الضلوع في الانفجار الذي وقع فوق بلدة لوكربي في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وردا على وصف دبلوماسي غربي الايضاحات الجديدة التي طلبها العقيد معمر القذافي بشأن المحاكمة بانها «مناورة» تساءل محرر الشؤون الدولية في وكالة الانباء الليبية في تعليق امس كيف يتسنى لهؤلاء الغرب ان يصفوا من يسعى الى التأكد من توفر الضمانات اللازمة لمواطنيه بانه يناور، متناسين ان هذا حق طبيعي لليبيا من اجل ضمان محاكمة عادلة ونزيهة لابنائها». واوضح المصدر ان «العالم كله يدرك ان مقترح المحاكمة في بلد ثالث هو مقترح ليبي في الاصل قدم منذ عدة سنوات ولم تقبله الاطراف الاخرى الا الان وما زالت تناور من اجل عرقلته وعدم عقد المحاكمة وبالتالي عدم التوصل الى الحقيقة لان تلك الاطراف ليس لديها اي ادلة تثبت ادانة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما».

وتساءل المصدر الليبي «اذن في هذه الحالة من الذي يناور هل هي ليبيا ام الاطراف الاخرى؟» واضاف «والاجابة بالتأكيد هي تلك الاطراف التي لا تريد حلا لهذه القضية، وتريد فقط استغلالها لاهداف سياسية في اطار مواقفها المعادية لليبيا التي ترفض سياسة الهيمنة التي تمارسها الدول الغربية وفي مقدمتها اميركا على عدد من دول العالم».

من جهته استغرب متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» بـ«تقلبات مستمرة» في الموقف الليبي. وقال المتحدث «ما ان نقنع الليبيين بشيء حتى يفاجئونا بطلب آخر وما ان نلبي هذا الطلب حتى يعودوا مجددا الى موضوع آخر سبق ان اقتنعوا به». وحسب مصادر ليبية مطلعة تحدثت اليها «الشرق الاوسط» فان المطلب الليبي الاساسي الآن هو اصدار قرار جديد من مجلس الامن «ينص بوضوح على رفع العقوبات نهائيا عن ليبيا حال وصول مواطنيها الى هولندا وليس مجرد تعليقها» كما ورد في قرار المجلس اواخر اغسطس (آب) الماضي. وحول هذا الجانب وعما اذا كانت لندن ستوافق على اصدار قرار جديد من مجلس يلبي الطلب الليبي، قال المتحدث البريطاني «لا استطيع القول الآن ما اذا كنا على استعداد لامر كهذا ونأمل ان يدرك الليبيون انه لا اجندة خفية لدينا واننا عندما نقول ان العقوبات ستعلق فانها ستعلق ولن يعاد فرضها الا بقرار يوافق عليه اغلبية اعضاء مجلس الامن وبالتالي لا نفهم هذا الاصرار الليبي وهذه المخاوف التي لا مبرر لها».

واوضحت المصادر ان ليبيا باتت راضية عن بقية جوانب المحاكمة لاسيما بعد «الضمانات الشخصية» ـ على حد تعبيرها ـ التي قدمها الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن والمبعوث الجنوب افريقي جيكس جيرويل خلال وساطتهما الاخيرة في ما يتعلق بحقوق المشتبه بهما اثناء المحاكمة وفي السجن في حال ادانتهما.

واشنطن تلح على الحكومة والأحزاب في الجزائر لقبول مراقبين دوليين خلال الانتخابات الرئاسية

مصادر مطلعة لا تستبعد موافقة الرئيس زروال على الخطوة

لندن: نادية محديد

عبرت الولايات المتحدة مجددا اول من امس على لسان مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط عن رغبتها في ارسال مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات الجزائرية. وقال انديك: «ندعو بالحاح الحكومة الجزائرية والاحزاب الى توجيه الدعوة الى مراقبين دوليين»، مشيدا بالتعهدات التي قدمها الرئيس الجزائري الأمين زروال في خطابه الاخير، باجراء انتخابات «مفتوحة فعلا». واضاف انديك، الذي كان يتحدث في مؤتمر عن العلاقات بين الولايات المتحدة ودول المغرب العربي عقد في واشنطن، ان «قرار زروال اجراء هذه الانتخابات الرئاسية المبكرة يستحق احترامنا ودعمنا».

وكان رونالد نيومان، السفير الاميركي السابق لدى الجزائر ونائب انديك، قد شدد في تصريح الى «الشرق الأوسط» على اهمية حضور المراقبين الدوليين للاطلاع عن كثب على العملية الانتخابية، وليس فقط على عمليات الاقتراع».

ويذكر ان الوفد الدولي من المراقبين الذي يتحدث عنه الطرف الاميركي، يلبي مطالب بعض الاحزاب السياسية الجزائرية التي غيرت موقفها حيال صدقية العملية الانتخابية واصبحت تشكك في نزاهتها، الامر الذي قادها الى دعم مطلب حضور مراقبين دوليين.

ودخلت زيارة كل من محفوظ نحناح، رئيس حركة مجتمع السلم، وحسين ايت احمد، رئيس حزب جبهة القوى الاشتراكية الى واشنطن اخيرا، في هذا الاطار لدفع الادارة الاميركية للضغط على الحكومة الجزائرية لقبول المراقبين، خاصة ان واشنطن تربط تعزيز علاقاتها الثنائية مع الجزائر، بنزاهة هذا الاستحقاق الانتخابي وصدقيته.

من جهة ثانية، لم تستبعد مصادر مطلعة في الجزائر في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان يقدم رئيس الجمهورية على السماح بحضور المراقبين «حرصا على الاستحقاق الانتخابي محليا ودوليا وإبعادا للشبهات، كون الرئيس نفسه وحتى المؤسسة العسكرية، اكدا في مناسبات عدة، حرصهما على تنظيم انتخابات شفافة ونزيهة».

كما اشار المصدر المطلع الى ان الساحة السياسية افرزت معطيات جديدة، منها الانفجار الذي حصل على مستوى «حزب السلطة» وخروج «مرشح الاجماع». وعزا المصدر رفض الجزائر المراقبين الدوليين الى «كون الجزائر اليوم في مرحلة متقدمة، إذ اصبحت لها مؤسسات منتخبة، قادرة على السهر على مجرى هذا الاستحقاق». واضاف «ان حزبين فقط اصرا خلال الاجتماعات التي تمت مع الرئيس على وجود مراقبة دولية، وهما حركة النهضة والتجمع الثقافي من اجل الديمقراطية. اما بقية الاحزاب فقد استجاب الرئيس لتحقيق مطالبها واتخاذ الاجراءات التي طلبتها».

واكد المصدر ان قرار طلب حضور مراقبين دوليين سيرجع في النهاية الى الرئيس زروال.

ويتوقع ان يكون هناك موقف حازم بشأن هذا الموضوع بعد اعلان المجلس الدستوري اسماء المرشحين لخوض المعركة الانتخابية من بين اكثر من 47 مرشحا، مطلع الاسبوع المقبل، فضلا عن اطلاع زروال على محتويات «ميثاق» احزاب وشخصيات عقد «سانت جورج» المعروف بعقد «3+5»، ويضم حركة الاصلاح الوطني وحزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال وحركة مجتمع السلم وحزب التجمع الوطني الديمقراطي (جناح الطاهر بن بعيبش)، اضافة الى مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي ويوسف الخطيب ومحمد يزيد. وتوقع المصدر ان يشمل هذا «الميثاق» الذي يوقع عليه حاليا طلب حضور مراقبين دوليين.

سعدي يدعو لـ«عصيان شعبي» لتأجيل انتخابات الرئاسة الجزائرية

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دعا زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجزائري، الدكتور سعيد سعدي، الجزائريين الى «عصيان شعبي» لحمل السلطات على تأجيل الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل، محذرا من ان هذه الانتخابات تهدف الى فتح السبيل امام جبهة «الانقاذ» المحظورة لـ«العودة» الى الساحة السياسية. وشدد سعدي، الذي خاض الانتخابات الرئاسية عام 1995 التي فاز فيها الرئيس الحالي الامين زروال، في حديث نشرته صحيفة «الوطن» الجزائرية امس على ضرورة القيام بعصيان شعبي لانقاذ البلاد او على الاقل للحد من الاضرار. واضاف ان الانتخابات المقرر اجراء دورتها الاولى في 15 ابريل (نيسان) المقبل خطط لها سياسيون يسلمون بان عودة جبهة «الانقاذ» الى الساحة هي الشرط الوحيد لضمان بقاء واستقرار البلاد.

وقال سعدي «ان الاسلام السياسي ادمى البلاد واي حل وسط أو تنازل سيزيد من تفاقم المأساة». واضاف ان حزبه ناشط في حملته لمقاطعة الانتخابات وقال ان كفاحهم يهدف الى ضمان ان تكون الانتخابات قانونية ولها مصداقية.

ويرى محللون جزائريون ان قرار حسين ايت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية التي تعتبر المنافس الرئيسي لـ«التجمع» وسط البربر لاسيما في منطقة القبائل، خوض الانتخابات اضعف فرص سعدي في جمع اصوات اذا قرر خوض الانتخابات.

القضاء المصري يرفض دعوى ضد «الصنداي تلجراف» البريطانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت محكمة جنوب القاهرة أمس الأربعاء الدعوى التي اقامها المحامي المصري مصطفى عشوب و150 مصرياً قبطياً ومسلماً طالبوا فيها صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية بتعويض عشرة مليارات جنيه استرليني لنشرها مقالا حول احداث قرية الكشح في مدينة سوهاج بصعيد مصر بشكل يثير البلبلة ويوحي بأن محافظات صعيد مصر تسودها اضطرابات وفتنة طائفية.

وقالت المحكمة في أسباب حكمها ان دوائر التعويضات في المحاكم المدنية غير مختصة بنظر مثل هذه النزاعات، لذا فإنها لم تفصل في الدعوى.

موجز

السفارة الأميركية في دمشق تستأنف «جزئيا» إعطاء التأشيرات

● دمشق ـ ا . ف . ب: اعلنت أمس السفارة الاميركية في دمشق انها ستستأنف الاحد المقبل منح بعض تأشيرات غير الهجرة بعد ان توقفت عن ذلك اثر قيام متظاهرين بمهاجمة مقرها احتجاجا على الغارات الاميركية على العراق. واوضحت السفارة، في بيان، ان الفرع القنصلي سيستأنف «جزئيا منح بعض التأشيرات لغير الهجرة اعتبارا من يوم الاحد 28 فبراير (شباط) الحالي».

وكانت السفارة استأنفت في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي منح تأشيرات الهجرة. وكان متظاهرون هاجموا في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي السفارة الاميركية في دمشق وحطموا زجاجها واحرقوا العلم الاميركي .

نائب عربي في الكنيست الإسرائيلي متهم بالتحريض على جريمة اغتيال

● غزة ـ «الشرق الأوسط»: يواجه النائب الفلسطيني في الكنيست الاسرائيلي، طالب الصنعة، امكانية توجيه التهمة اليه عبر المحاكم الاسرائيلية رسميا، بالتحريض على الاغتيال قبل عام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النائب الصنعة، وهو ممثل عن الحزب الديمقراطي العربي في الكنيست الاسرائيلي، يواجه الاتهام لتحريضه على الثأر لمقتل سلمان أبو جليدان، وهو بدوي من الفلسطينيين، كان يقيم في شمال اسرائيل قبل عام، وقضى قتيلا بثلاث رصاصات أطلقها عليه موظف في هيئة المحافظة على البيئة، ظن أنه دخيل على المنطقة، أو متسلل اليها «للقيام بعمل ارهابي» بحسب ما قالته قوى الأمن الاسرائيلية في ذلك الوقت.

وفي حيثيات الاتهام ضد الصنعة، أنه عندما تم اطلاق سراح القاتل الاسرائيلي، بمبرر القتل عن طريق الخطأ، قام الصنعة بتنظيم مسيرة من البدو مشى في مقدمتها «محرضا على الأخذ بثأر البدوي المقتول» وهو ما اعتبرته المحاكم الاسرائيلية تحريضا على الاغتيال، عقوبته السجن بعد رفع الحصانة.

واشنطن تطلب الإسراع في تنظيم استفتاء الصحراء الغربية

● واشنطن ـ ا ف ب: اعربت الولايات المتحدة عن املها أول من أمس في «الاسراع» في تنظيم الاستفتاء المقرر ان تجريه الامم المتحدة على مستقبل الصحراء الغربية. وقال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط إنه «يتعين على الامم المتحدة والأطراف (المعنية) الاسراع في انهاء عملية الاستفتاء». واضاف «طالما شجعنا المغرب وجبهة بوليساريو على التعاون مع الامم المتحدة للمضي قدما في الاستفتاء. والمؤسف ان التأخر المستمر ادى الى نسف صدقية هذه العملية».

منظمة الصحة العالمية تبدأ برنامج «نور العين 2000» للمكفوفين

180 مليون انسان في العالم يعانون من اضطراب الرؤية بينهم 45 مليون شخص ممن يقاسون من العمى التام

Frankfurter Rundschau

يعاني 180 مليون انسان في العالم من اضطراب الرؤية بينهم 45 مليون شخص ممن يقاسون من العمى التام. وكان من الممكن تجنب وقوع 80 في المائة من هذه الحالات من خلال الوقاية او العلاج الطبي الآتي. ولهذا السبب بالذات اطلقت «منظمة الصحة العالمية» حملتها الدولية الهادفة الى درء خطر «العمى الممكن تفاديه» حتى عام 2020.

وعن الحملة قالت جرو هارلم برونتلاند المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية: «يمثل العمى معضلة اجتماعية واقتصادية وخصوصا في البلدان النامية حيث يعيش تسعة اعشار المكفوفين». وعبرت برونتلاند عن خشيتها من تضاعف اعداد المكفوفين حتى عام 2020 بفعل النمو السكاني المطرد وارتفاع معدل الحياة المنتظر.

وحسب احصائيات منظمة الصحة العالمية يمكن ارجاع نصف حالات العمى تقريبا الى «الماء الأبيض»، وهو تعبير عن تقدم السن، يصيب معظم المجاميع السكانية. ويحتل مرض التراخوما المرتبة الثانية بنسبة 12,5 في المائة. وهو التهاب فيروسي مزمن يصيب العين ومصحوب بالتهاب ملتحمية العين. ومن الأسباب الأخرى التي تسبب العمى هو ما يسمى بـ«عمى الانهار» الذي تتسبب فيه دودة معينة والعمى الولادي، والعمى الذي يتسبب به نقصان فيتامين ايه في الاطفال ويؤدي الى فقدان البصر تدريجيا.

وتحاول منظمة الصحة العالمية من خلال شعار «رؤيا 2020.. الحق في نور العين» تحسين طرق الوقاية والعلاج الحديثة على المستوى العالمي خلال عقدين من السنين. ومن الضروري تنفيذا لهذه الخطة ان يتضاعف المبلغ الحالي المخصص لهذه القضية وهو 80 مليون مارك سنويا. وتحاول منظمة الصحة من خلال مبادرتها كسب شركاء شخصيين لها في الحملة. وتضم الحملة الى جانب منظمة الصحة منظمات اخرى غير حكومية مثل ارسالية كريستوفيل للعمى ومنظمة هيلين كيلر العالمية.

ويمكن معالجة مرض الماء الابيض - تعكر صفاء عدسة العين - اليوم بنجاح ترتفع نسبته الى 100 في المائة من خلال العمليات الجراحية. ولا يستطيع سوى عدد قليل من المصابين في البلدان الفقيرة تحمل نفقات هذه العملية. وإذ تنفذ حاليا في العالم 7 ملايين عملية جراحية لتصحيح الاصابات بالماء الأبيض، فان منظمة الصحة العالمية تخطط لمضاعفة هذا الرقم اربع مرات ليبلغ 32 مليون عملية جراحية حتى عام 2020. ويتطلب تحقيق ذلك نقل تقنيات جراحية ممكن تمويلها مع تدريب المزيد من الاخصائيين المحليين في العالم الثالث.

اما مرض التراخوما ومرض عمى الانهار فهما متوطنان اساسا في افريقيا. ويمكن تجنب الاصابة بحالات العمى التي يتسبب فيها المرضان من خلال الوقاية الجيدة او من خلال العلاج بالأدوية. وتحاول منظمة الصحة في المقام الاول اقناع الحكومات والمواطنين بجدوى توظيف الأموال لمواجهة الكلفة الاجتماعية التي يتسبب فيها العمى.

وفي بون وقعت وزيرة الصحة الاتحادية هايدي - ماري (من الحزب الديمقراطي الاشتراكي) تصريح الدعم الذي تقدمت به منظمة الصحة العالمية. وقال الوزيرة لوكالة الانباء البروتستانتية انها ستبذل جهدها لدى البنك الدولي، باعتبارها احدى مرشدات البنك بهدف تنفيذ برنامج مكافحة عمى الانهار. وسبق لالمانيا ان خصصت في هذا المشروع منذ عام 1972 مبلغ 52 مليون مارك. وتم الاتفاق على تخصيص مبلغ 10,5 مليون مارك حتى عام 2020 بهدف مكافحة هذا المرض.

صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» (المانيا)

قصاصات

اتركوا الرئيس الكرواتي في سلام

هناك ادعاء من المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة تحاول فيه ربط الاعمال التي اتصفت بطابع التصفية العرقية والابادة الجماعية بحق البوسنيين المسلمين بالرئيس (الكرواتي) فرانيو توديجمان وسياسته في البوسنة واتهامه بالمسؤولية عنها. والوثائق التي طلبها المحققون الدوليون في هذه المحكمة ادرج فيها اسم الرئيس الكرواتي وهذا ما لا تقبل به. وكرواتيا لا تريد ان تقطع تعاونها بشكل كامل مع المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا. لكن هذا التعاون يجب ان يكون ضمن القانون وليس تعاونا سياسيا تحاول فيه المحكمة الضغط على كرواتيا في قراراتها السياسية.

صحيفة «بوليتيكا» (كرواتيا)

20 مليون دولار لبناء مسجد برشلونة الكبير

مازال محافظ مدينة برشلونة، خورخي بودول، عند وعد قطعه الشهر الماضي، بتقديم قطعة ارض، مساحتها بين 12 الفا الى 20 الف متر مربع لبناء مسجد برشلونة الكبير، بتكاليف ستزيد على 3 مليارات بيزيتا (20 مليون دولار) ستقوم بجمعها دول عربية واسلامية وجمعيات في العالم العربي والاسلامي. وكان المحافظ قد وعد بتقديم الأرض، خلال مأدبة غداء ضمته الى السفراء والقناصل العرب والمسلمين في أسبانيا، بمناسبة تقديم «موسوعة الاسلام وقطالونيا» في القاعة الرئيسية لمتحف قطالونيا التاريخي. ويقف «بيت الكتاب العربي»، الذي يضم جمعيات اسلامية خيرية في اسبانيا، وله مكتبة مهمة في مدريد، وراء مشروع بناء «مسجد برشلونة الكبير» هذا.

صحيفة «لافانجوارداء» (اسبانيا)

أبو الهول يعاقب يوشكا فيشر

قلص وزير الخارجية (الالماني) يوشكا فيشر برنامج زيارته في مصر الاسبوع الماضي بشكل مباغت لفترة من الوقت بهدف حضور اجتماع وزراء خارجية اتحاد اوروبا في باريس واجتماع مجموعة الاتصال بشأن كوسوفو في رامبوييه الفرنسية. ولهذا السبب فشل في تناول العشاء مع نظيره المصري عمرو موسى. واستغرب المصريون ان فيشر كان قبل ذلك في اسرائيل وارتضى ان ينتظر رئيس الوزراء نتنياهو لمدة سبع ساعات. واستغربوا ايضا كيف استطاع توفير الوقت اللازم لزيارة نصف ليلية خاطفة الى الاهرامات في الجيزة رغم ضائقته الزمنية. ولكن اتضح ان كل الرحلة كانت بلا طائل حينما وصل الوزير ليجد الاهرامات وقد غرقت في ظلام الصحراء وبدا ابو الهول مثل تخطيط بياني. فالوقت تأخر تماما بالنسبة لسيد الضوء المصري وما عاد راغبا بانتظار الوزير الالماني.

مجلة «دير شبيجل» (المانيا)

انهيار العمارات ناتج إهمال وليس قضاء وقدرا

اكد المهندس محمد محمود علي حسن ان انهيار العمارات هو ناتج اهمال ولا علاقة له بالقضاء والقدر. وقال ان لجنة الاسكان بمجلس الشعب طلبت من الحكومة ملفات تفصيلية عن جميع العمارات التي انهارت خلال السنوات العشر الماضية. وتشكيل لجنة من الفنيين لدراسة اسباب الانهيار حتى لا يصبح الانهيار ظاهرة.

وقال رئيس لجنة الاسكان ان الاسمنت ليس مسؤولا وحده عن هذه الانهيارات، والعمارات التي سقطت تأتي على الارجح نتيجة التراخي في عمليات الرقابة والمتابعة.

واشار الى ان الخطورة تكمن في ان كثيرا من اصحاب العمارات يمتهنون مهنة المقاولة دون ان يكون لهم اي صلة بها من قريب او بعيد، رغم ان هذه المهنة وضعت لها كل القواعد والضوابط عن طريق اتحاد المقاولين ويراعى تماما عدم حصول اي فرد على ترخيص بمزاولة المهنة الا اذا كان مؤهلا بالفعل لهذا العمل.

صحيفة «الأهرام» (مصر)

وحدات أميركية للردع السريع

بدات وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) منذ الاسبوع الماضي، تشكيل فرق عسكرية للردع السريع «قادرة على الانتقال بسرعة النحلة وانقضاض النسر الى حيث تتوتر الاوضاع في 5 قارات»، كما ورد على لسان المتحدث باسم الجيش الأميركي، لويس كالديرا.

وقالت الوكالة ان البنتاجون بدا تنفيذ استراتيجية جديدة للقرن المقبل، عمل على إعدادها منذ سنوات، ووحدات التدخل السريع من بينها. وهي تلزم الجيش الاميركي باعتماد فرق قليلة العدد وخفيفة التسلح للردع المؤقت، القادر على تأخير عدوان كبير على دولة صديقة، ريثما تصل القوات التقليدية باسلحتها ومعداتها الثقيلة للتدخل والعمل على صده.

وقال كالديرا ان هذه الفرق والوحدات ستكون العماد الاول لدور الجيش الاميركي في المستقبل. وهي نتاج دراسات عسكرية مكثفة، شملت تركيبة الجيش وطبيعته كقوة مؤلفة في الاساس من فرق تقليدية كبيرة، يصل عدد افرادها الى 18 الف جندي، مزودين عادة باسلحة ثقيلة، تحتاج الى 10 او 15 يوما لتصل الى من يحتاجها». وقال ان الجيش الاميركي «ما زال تقليديا، حتى بعد مرور 9 سنوات على انتهاء الحرب الباردة. لذلك يسعى الى ان يتطور مع المرحلة الجديدة، عبر تشكيل وحدات التدخل السريع».

ولا يقل افراد كل فرقة عن 3 آلاف جندي، ولا يزيدون عن 5 آلاف. وسيكونون مزودين باسلحة خفيفة «لكنها فتاكة وقادرة على تادية دورها» طبقا لما قال كالديرا. واضاف ان التدريبات بدأت منذ اسبوع، وان الجيش الاميركي ماض بسرعة في اعداد الفرق والوحدات.

«دو استادو» (البرازيل)

بعين «بيان اليوم» (المغرب)

- اكتملت شروط هدم هذا البيت بدءا من كون أهله إرهابيين إلى البناء بدون ترخيص!

هل تعدي الديمقراطية النيجيرية دولا أخرى في القارة السمراء؟

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي فقط بدات نيجيريا مسيرة التحول الديمقراطي بعد قرابة ثلاثة عقود من الحكم العسكري.

وقد تصبح التجربة النيجيرية نموذجاً للكثير من دول القارة اذا حالفها النجاح في خطوتها الحالية باتجاه التحول من نحو التعددية الحزبية.

لكن التجربة النيجيرية لا تخلو من المخاطر. فالبلاد اكثر دول القارة اكتظاظاً بالسكان. وحسبما ورد في اكثر من احصائية، فان واحداً من كل اربعة أفارقة لا بد ان يكون نيجيرياً. وتعتبر نيجيريا (120 مليون نسمة) بمثابة طرف اساسي لضمان الأمن والاستقرار في المناطق التي ظلت تعج با لاضطرابات والحروب الأهلية على مدى السنوات الأخيرة. وهي تجاور ستاً من الدول التي ظلت الاضطرابات واعمال العنف تعصف باستقرارها مثل سيراليون وليبيريا.

وتعتبر نيجيريا من الدول الرئيسية المصدرة للنفط، إذ انها خامس مصدر للنفط الخام للولايات المتحدة. كما تبلغ عائدات النفط سنوياً حوالي 12 مليار دولار. وحسبما يعتقد بعض المحللين الاقتصاديين، فهي تتمتع بالفرصة في الانضمام لاقتصاد دول العالم الصناعي خلال العقود المقبلة.

ويقدر عدد الناخبين الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات المحلية والاقليمية في البلاد بحوالي 40 مليوناً. فقد توجه الناخبون يوم السبت الماضي نحو مراكز الاقتراع لانتخاب 109 اعضاء لمجلس الشيوخ و360 عضواً لمجلس النواب، وهما غرفتا المجلس الوطني (البرلمان). ومن المقرر ان تحسم السبت المقبل نتيجة انتخابات الرئاسة وذلك في الجولة النهائية لانتخاب زعيم للبلاد يخرجها من نفق الأنظمة العسكرية الى آفاق الديمقراطية التعددية.

ويقول المراقبون ان نتيجة الانتخابات ستكون بمثابة مؤشر قوي الى هوية الرئيس الفائز في معركة الرئاسة والى مدى جدية الحكومة الجديدة المتوقع ان تتسلم السلطة من حكومة الجنرال عبد السلام ابو بكر في مايو (ايار) المقبل. وستساعد نتيجة انتخابات السبت الماضي في مدى تأثير الأجندة الانتخابية على الجنوب النيجيري تحت ظل الادارة المدنية الجديدة. ويذكر ان نيجيريا عبارة عن اتحاد يتألف من 36 ولاية. غير ان السلطة ما زالت تتركز بشكل رئيسي في المركز منذ عقود.

ويقول عبد الله اوراه، وهو من دعاة حقوق الانسان ويعمل في لاغوس، انه يراقب عن كثب انتخابات مجلس الشيوخ، مضيفاً ان الجنوب اذا حصل على اغلبيته فانه سيصمم بقوة على خيار اصلاح النظام الفيدرالي «الجنيني» الحالي. ولكن لا يبدو ان هناك رغبة حقيقية من جانب الشمال في اجراء اصلاحات انتخابية تغير ميزان السيطرة على الثروة النفطية التي تتركز بشكل رئيسي في الجنوب.

ورغم وجود عدد كبير من المرشحين المستقلين، فقد ركزت الحملة بصورة اساسية على الأحزاب السياسية الثلاثة التي تسعى جاهدة الى الوصول الى السلطة باكبر اغلبية ممكنة. ويلاحظ جهل الكثير من الناخبين باسماء المرشحين الذين صوتوا لمصلحتهم في انتخابات مجلس الشيوخ، ففي لاغوس قال ناخب واحد فقط - من بين 50 - انه يعرف اسم من سيصوت له.

صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» (اميركا)

حزن في بلاد ألف ليلة وليلة

صحيفة «كلارين» (الارجنتين)

اليوم جمعة... ونحن في ساحة الاندلس، 10 دقائق بالسيارة عن وسط بغداد... هنا يقام مزاد علني في مبنى من طابقين، يلخص مناخ البلاد التي رفعت شعار «ام المعارك» بعد غزوها للكويت قبل 8 سنوات، لتتحول بعد حظر دولي مفروض عليها الى باحثة عن الطعام وفرص العيش من مطلع الشمس الى الغروب.

ماذا ترى في مبنى المزادات العلنية كل جمعة بساحة الاندلس؟

ترى العراقيين جاءوا، ومعهم مقتنياتهم الشخصية: اجهزة راديو وتلفزيون وساعات، وحتى ثياب وحلي واشياء اخرى لا شك في انها عزيزة عليهم. كلها اتوا بها راغبين في بيعها ليشتروا باثمانها طعاما. فقد اصبح نادرا، اذ يزيد سعر كيلو اللحم على 3 آلاف دينار (دولاران تقريبا). وهو مبلغ كبير في بلاد الف ليلة وليلة، لأنه يساوي نصف راتب موظف بنك تعرفت اليه، اسمه تامر.

ولتامر شقيق عمره 33 سنة، يعمل سائق تاكسي كل النهار، واسمه فواز. الا ان فواز مهزوم النفس والفؤاد، واسمه على غير مسمى، هكذا يقول عنه شقيقه تامر، موظف البنك.

تامر قال لي ايضا: «اسمعي يا آنسة، نحن العراقيين شعب خير، وتعودنا على الخير، ولا نتخلى الا عن الفائض. اخي فواز باع مطبخ البيت الشهر الماضي بالمزاد، وباقل من 100 الف دينار، اي 60 دولارا تقريبا».

- كيف تتركونه يبيع المطبخ، انتم مجانين، فأين وبأي ادوات ستطبخون؟

- لا تحكمي علينا بسرعة. فنحن عائلة اصيلة بالثراء.. قبل غزو الكويت كنا اثرياء، وكان عندنا مطبخان، لذلك باع واحدا منهما.

- ماذا فعل بالمال؟

- اشترى طعاما للعائلة.

- وانت، ألا تساهم؟

- كيف، وراتبي الشهري يعادل اقل من 4 دولارات، وهو لا يكفي حتى لشراء سجاير.

كان تامر برفقتي عندما زرنا مبنى المزادات في ساحة الاندلس، وهناك عرفنا ان في بغداد وحدها اكثر من 60 عنوانا للمزادات. وهي تساهم في ايجاد الحلول المؤقتة للباحثين عن المال القليل، بهدف الحصول على الطعام الاضطراري. وهكذا فإن بغداد لم تعد بلاد الف ليلة وليلة الا في الكتب والأفلام.

رأيت في مبنى المزادات بساحة الاندلس، من يبيع سريره، وآخر ساعته، لأن الناس خائفون ويريدون المال. وهم يقرأون ان اكثر من مليون و600 الف شخص ماتوا بسبب الحظر المفروض، بحسب ما قاله لي عدي الطائي، المدير العام للوكالة العراقية للانباء. ويضيف الطائي: «الحكومة تدفع كل شهر 100 مليون دولار تقريبا لتشتري مواد غذائية للشعب، الذي يزيد أفراده على 21 مليون نسمة».

- كيف تدفعها، نقدا ام كماكولات توزعها؟

- كل عائلة تشتري بطاقة ثمنها 115 دينارا، اي اقل من 60 سنتا، وتحصل بها على سكر وملح وحبوب وطحين، بقيمة 85 سنتا. الفرق تدفعه الحكومة.

تعرفت ايضا على راهبة اسمها ميري انطوني. كانت حزينة وهي تتحدث، قائلة: «الحظر خطوة غير عادلة بحق العراق، ونحن ندفع ثمن كوننا امة غنية بالنفط».

لم افهم تماما ما تقصد. لكنني عرفت في ما بعد ان كثيرا من العائلات الفقيرة تأتي الى الدير لتسأل عن تسديد الاحتياجات. رأيت بنفسي اكثر من 80 عائلة تجمعت فجرا عند باب الدير، طالبة ما تسد به جوع اطفالها. وهي عائلات مسيحية ومسلمة. ووجدت نفسي اساعد الراهبة في تلبية بعض الضروريات للعائلات. ذكرت لي ان في العراق 26 كنيسة، تعمل على مساعدة من يأتي اليها.

احيانا تنقطع الكهرباء عن بغداد، بمعدل 3 ساعات نهارا ومثلها ليلا، لأن المحطة المركزية للطاقة قصفت عام 1991 حين ضربت قوات التحالف الدولي العراق لتحرير الكويت.

بقيت مع الراهبة ميري حتى الفجر بلا نور في الدير. ورأيتها بنفسي تساعد المحتاجين، وقلت والدنيا ما زالت ظلاما: «نحن على اعتاب الفجر الآن. وبعد ساعة او اقل، لن نكون بحاجة الى كهرباء... فالشمس ستطلع على العراق».

كريستينا سابرينو

العراقي فوزي العيدي ورسالة حميدة بالمزمار والعود

Herald Tribune

ولد فوزي العيدي في بيت من الطوب في ميناء البصرة. وكان ابوه عامل سكك حديد، وامه «عرافة».

نشب فوزي في ميناء حافل بالاغراب الذين ملأوا خيال طفولته بموسيقاهم المتنوعة. وانسحر بالموسيقى منذ نعومة اظفاره خصوصا حين زارهم معلم راح يعزف العود في زيارة لبيتهم. وكان وجه العازف مشوها بحروق. لكن فوزي راى فيه جمالا بفعل انغامه. وعندها قرر فوزي ان يصنع مثل هذا الجمال. كان عمره 14 عاما.

مال الى الغناء والطرب لانه لا يشترط تعلم العزف على آلة. حاول ان يدخل النادي الوحيد في البصرة الذي تقام فيه حفلات الطرب، دون جدوى، فالنادي للموسرين من علية القوم. فاضطر للكذب على الحاجب زاعما ان لديه دعوة من رئيس النادي.

وحين وقف للغناء اول مرة نصحوه بان يهذب حنجرته. وتوجه الى بغداد لدراسة الموسيقى الشرقية. لم يستطع دراسة العود لقصر اصابعه. لكنهم سمحوا له بدراسة المزمار لسبب لا يعرفه. ولمع فوزي وسط الطلاب، ثم حاز زمالة في وارسو بتوسط استاذه الاوروبي.

ثم وقع انقلاب البعث عام 1968، وصدر قانون يمنع المواطن من مغادرة البلاد، فخابت آماله.

ويتذكر فيقول: ذات يوم جاء صدام الى محطة اذاعة بغداد، وكنت عازف مزمار في فرقة الاذاعة، فاستجمعت شجاعتي واخترقت المحيطين به وحكيت قصة زمالتي الملغاة الى وارسو ورجوته: «دعني اذهب في هذه الزمالة لاخدم بلادنا وثقافتنا عبر الموسيقى».

وعد صدام خيرا وطلب منه تقديم اوراقه لمدير الاذاعة، واكد له انه سيذهب للدراسة. وقدم فوزي الاوراق ولكن الاستدعاء للخدمة العسكرية جاءه بعد ايام. حاول تأجيل الخدمة دون جدوى، ثم حين التحق وجد ان اوراقه قد ختم عليها بعبارة «هارب من الخدمة». وراح يتوسل بآمر المعسكر قائلا له انه موسيقي وليس هاربا.

واشفق عليه الآمر وحذف عبارة «هارب من الخدمة». وراح يقضي خدمته العسكرية عازفا للضباط في جلسات تسلية بين فترات التدريب.

كان فوزي يحب الشعر المترجم، وقد شغف بالترجمة العربية لشعر رامبو. واحب ان يحل في فرنسا يوما. وعام 1971 جاء الى باريس «لاكتشف المعنى الحق للحرية، ولاسمع موسيقى جورجن براسن وجون كولتران وليونارد كوهين» على حد قوله.

وواصل دراسته للمزمار في باريس، وحصل على جائزة متميزة لدى تخرجه. واصدر اول البوم موسيقي له بعنوان «معزوفة العالم»، ثم اصدر البومات اخرى. اما آخر عمل له فهو بعنوان «اغاني الاطفال».

ويتقن فوزي عزف العود والمزمار ويمزج الاثنين بشاعرية خاصة، ويخالطها بعناصر غربية من ايقاعات وادوات عزفه فحقق لنفسه شهرة خاصة.

وهو يتمتع بجمهور متحمس يملأ القاعة اينما حل، كما انه يحظى برعاية مؤسسة اليانس فرانسيز، التي نظمت له جولات في اوروبا والخليج والشمال الافريقي.

وحين اخذت السلطات العراقية في فرنسا تضغط عليه للعودة خلال سنوات الحرب مع ايران، رفض بدعوى انه لا يحمل ضغينة للشعب الايراني. وقد لقي والداه حتفهما خلال القصف الايراني للبصرة.

وحين كانت حرب الخليج في الذروة، دعاه منظم حفلات الى هونغ كونغ ليعزف في مهرجان الفنون الآسيوية. ولما مرت طائرته فوق الاجواء العراقية تساءل بقلب واجف اي حياة هناك من تحتنا؟

ويعتقد فوزي ان منظم الحفلة، وهو اميركي، طلب منه تقديم مزيج موسيقي اميركي - عراقي على سبيل الاحتجاج على الحرب. وكان ذلك في رايه موقفا سياسيا حميدا ساندته بقوة. وغصت القاعة بالحضور ثلاث ليال متواصلة. وآثارت موسيقاه ذات الابعاد الثقافية المتعددة حسب اهل هونغ كونغ.

ويعيش فوزي في ريف باريس، على مقربة من «عالم ديزني» فاتحا باب بيته للضيوف بسخاء لا حدود له.

صحيفة «هيرالد تريبيون» (اميركا)

STAGE/ENTERTAINMENT

...l Tunes ...Oboist ... Into the West

Thai Th... Gets Ce...

By Thomas Cr...

Fawzy has toured extensively in Europe, the Gulf and North Africa.

مزاح «تايمز» الذي استثقله الأتراك

THE TIMES

دعت صحيفتان تركيتان قراءهما امس «لاغراق» صحيفة «تايمز» (البريطانية) بالرسائل ورسائل الفاكس والبريد الالكتروني احتجاجا على زاوية كتب فيها سايمون جنكينز (رئيس تحرير «تايمز» السابق) مقالا حث فيه الغرب، بشكل مازح، لقصف تركيا».

وقال دبلوماسي غربي في اسطنبول: «يبدو ان العديد من الاتراك لم يفهموا ان السيد جنكينز كان يعني العكس تماما بين سطوره، ولكن يبدو ان المزاح عسير على الترجمة من لغة لاخرى».

ويذكر ان صحيفتي «صباح» و«حريات» التركيتين نشرتا ارقام هواتف وفاكس «تايمز» وعنوانها البريدي والالكتروني لتشجيع قرائهما على «مهاجمتنا برسائل الاحتجاج». ويذكر ايضا ان السيد جنكينز كتب في زاويته الاسبوعية الجمعة الماضي ان الحكومتين البريطانية والاميركية «مستعدتان لاستعمال القنابل». وبدا مقاله كالتالي: «اقصفوا تركيا الآن. دكوا انقرة. امطروا البوسفور بصواريخ توماهوك. اذا كان بوسعنا قصف صربيا من اجل كوسوفو والرئيس صدام حسين من اجل الاكراد، فلا شك ان بوسعنا قصف الاتراك من اجل اشقائهم الجبليين».

ولم تشرح صحيفة «صباح» لقرائها ان جنكينز كان في واقع الامر يدين هذه الامور. ولم تنقل عنه ملاحظته التي ورد فيها: «اعتادت بريطانيا ان ترسل مساعدات انسانية لمناطق النزاع، لكنها ترسل الآن متفجرات بدلا عن ذلك».

صحيفة «تايمز» (بريطانيا)

اعتقال أوجالان ليس نصرا لأنقرة

Newsweek

اعتقال عبد الله اوجالان ليس نصرا تركيا كاملا. فالمشكلة الكردية لاتزال قائمة. وصحيح ان اختفاء اوجالان سيقلل العنف في جنوب شرق تركيا الا انه لن يقضي على معاناة الاكراد وحرمانهم من حرية التعبير الثقافي والسياسي.

وأمام تركيا الآن فرصة ذهبية للمصالحة مع سكانها الاكراد، وبالتالي مع نفسها. ولكن على الجميع العمل نحو ذلك. فيجب على «حزب العمال الكردستاني» - من الجانب الآخر - وقف الصراع المسلح. ولم يكن من الممكن حدوث اشارات سلمية حقيقية طوال زعامة اوجالان. فهو ليس مؤهلا لدور صانع السلام لأنه اصبح قائد حرب عصابات وليس زعيما سياسيا. وربما تظهر الآن قيادة جديدة تمثل حركة كردية سلمية تمتد من الحدود الايرانية الى اوروبا والولايات المتحدة.

غير الارادة الاكبر يجب ان تاتي من تركيا نفسها، فالعديد من الاتراك يتهمون الغرب باعتبار ان حزب العمال الكردستاني هو القضية الكردية، الا ان تركيا ترتكب الخطا نفسه. فليس كل كردي يعبر عن هويته القومية يضعف الدولة. على تركيا تتويج القبض على اوجالان بمزيد من الانفتاح وبجهد حقيقي لمعالجة الشكاوى الكردية. ويجب السماح بتشكيل الاحزاب الكردية التي لا تتبنى العنف. واستمرار وضع الاكراد تحت قيود سيعني استمرار العنف ولا شك.

وسيؤدي تخلي تركيا عن تجاهلها للمعاناة الكردية الى فقد حزب العمال الكردستاني لجاذبيته بالنسبة لمعظم الاكراد، الا ان المسؤولين الاتراك ينفون وجود قضية كردية في الاساس ويقولون ان الامر كله مجرد مشكلة ارهابية.

الجهل بما هو واقع ملموس مشكلة كبيرة تعني ان الدولة باكملها يجب ان تدفع الثمن: بارواح ابنائها ومصادرها الاقتصادية، والتضامن الاجتماعي وسمعتها الدولية. لقد حان الوقت لوقف ذلك، ومحاكمة اوجالان فرصة مناسبة لتحقيقه.

مجلة «نيوزويك» (اميركا)

بلغراد تحتفل بنصر دبلوماسي شق صفوف ألبان كوسوفو

موسكو ترحب وكلينتون متفائل وفرنسا لا تستبعد ضربات جوية

زغرب: نور الدين صالح
واشنطن ـ باريس ـ موسكو: «الشرق الأوسط» والوكالات

أعربت العواصم الغربية عن ترحيبها باتفاق رامبوييه المرحلي بين الصرب والبان كوسوفو، واحتفلت السلطات اليوغوسلافية (والصربية تحديدا) في بلغراد بما اعتبرته نصرا دبلوماسيا سمح لها بالافلات من ضربات جوية هدد بشنها حلف شمال الاطلسي «ناتو» كما ادت ـ حسب مصادر البانية وثيقة الصلة ـ إلى شق الصف الالباني.

ففي واشنطن أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن تفاؤله باتفاق السلام المرحلي في كوسوفو الذي توصلت اليه الاطراف المعنية امس الاول، ووصفه بانه خطوة هامة للامام لاحلال السلام في المنطقة وحث الجانبين على التوقيع على اتفاق كامل الشهر المقبل. واضاف كلينتون انه يعتقد ان البان كوسوفو «سيساندون بقوة ما توصل اليه مفاوضوهم لان الاتفاق يعد فرصة لحياة افضل بعد سنوات من القمع والخوف» لكن يجب ان يعد الصرب انفسهم للعودة الى المفاوضات في 15 الشهر المقبل ملتزمين بالتوقيع على الاتفاق الكامل». واشار الرئيس الاميركي الى ان «ناتو» ما زال مستعدا لاستخدام القوة اذا لزم الامر. اما في سنغافورة فقد قال الان ريشار وزير الدفاع الفرنسي الذي يزور سنغافورة حاليا بأن «اللجوء الى توجيه ضربات جوية الى القوات الصربية في كوسوفو امر ما زال محتملا، لكن احتمالات الدخول في مواجهة تدنت كثيرا». واضاف ريشار في كلامه امام معهد الدفاع والدراسات الاستراتيجية السنغافوري «اذا اتخذت القوات الصربية اجراءات عنيفة ضد البان كوسوفو تخرج عن الدفاع المشروع سيكون هذا سببا لشن غارات جوية»، وتابع أنه على الرغم من ان الاتفاق يعد حلا مؤقتا الا انه قلص مخاطر الدخول في مواجهة عسكرية سريعة.

في هذه الاثناء، رحب وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف بالاتفاق ووصفه بانه «خطوة هامة للتعامل مع الموقف في الاقليم المضطرب الذي تقطنه اغلبية متحدرة من اصل الباني».

واضاف مشيرا الى جهود وزراء خارجية «مجموعة الاتصال» الدولية «اعتقد انه على مدى اسبوعين تمكنوا من التوصل الى وثيقة هامة تمهد الطريق امام حل مشكلة كوسوفو» بيد انه رأى «ان التهديد بتدخل عسكري فاقم الازمة بشكل غير ضروري». والمعروف ان روسيا، الممثلة في «مجموعة الاتصال» والتي تربطها علاقات قوية بالصرب تعارض تهديدات الولايات المتحدة باستخدام القوة لحل الصراع، وتقول انها ستساهم في قوة حفظ السلام اذا وافقت عليها بلغراد.

وكانت القوى الكبرى ممثلة بـ«مجموعة الاتصال» قد اعلنت توصل الصرب والالبان الكوسوفيين الى اتفاق على منح الاقليم «حكما ذاتيا»، ولكن لم يوقع اي من الطرفين على الاتفاق بل سيعقد لذلك مؤتمر اخر في منتصف الشهر المقبل بفرنسا.

«حكومة مؤقتة» بقيادة «جيش تحرير كوسوفو»

● اعلنت وكالة انباء «كوسوفا برس» التابعة للاستقلاليين الالبان في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو امس ان وفد الاغلبية الالبانية في الاقليم الى مفاوضات رامبوييه قرر تشكيل «حكومة مؤقتة» للاقليم يترأسها عضو من تنظيم «جيش تحرير كوسوفو». واوضحت الوكالة ان الوفد «قرر تشكيل حكومة مؤقتة ...ستعمل الى حين اجراء انتخابات حرة» في الاقليم نتيجة استشارات بين المجموعات السياسية والمجموعة العسكرية اي «جيش تحرير كوسوفو» و«رابطة كوسوفو الديمقراطية» و«الحركة الديمقراطية الموحدة». وان ممثلا عن «جيش تحرير كوسوفو» كلف تشكيل الحكومة بموجب هذا الاتفاق من دون الكشف عن اسم هذه الشخصية. كذلك اوضحت الوكالة ان هذه التنظيمات الثلاثة «سيكون لها العدد ذاته من الممثلين في الحكومة التي ستضم عضوا مستقلا». واشارت الى ان هاشم تاجي وابراهيم روجوفا ورجب قوسيا وقعوا هذا الاتفاق. ومما يستحق الذكر ان هاشم تاجي عرف في رامبوييه بأنه «كبير» ممثلي «جيش تحرير كوسوفو» و«منسق» الوفد الالباني. وفي حين يترأس روجوفا منذ العام 1992 منصب «رئيس» ألبان كوسوفو واعيد لاختياره في مارس (اذار) 1998 في اطار انتخابات لم تعترف بها بلغراد، ويعد ممثل التيار المعتدل في صفوف ألبان الاقليم، يترأس رجب قوسيا «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، وهو تحالف لاحزاب متشددة لطالما عارضت حتى الان سياسة روجوفا المعتدلة.




قائد الجيش اليوغوسلافي الثالث الجنرال نيبويشا بيكوفيتش يستمع الى تقرير عسكري من احدى الوحدات العسكرية بمنطقة غنيلاني على الحدود مع مقدونيا (أ ف ب)

إندونيسيا: 14 قتيلا في تجدد أعمال العنف الفئوية

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: حصد تجدد اعمال العنف الفئوية، العرقية والدينية، مزيداً من القتلى في اندونيسيا خلال الساعات الـ36 الفائتة.

فقد افاد شهود عيان إن تسعة اشخاص قتلوا في اشتباكات جديدة وقعت بين مسلمين ومسيحيين في جزيرة امبون بشرق اندونيسيا، وقتل خمسة آخرون خلال صدامات بين جماعتين عرقيتين في جزيرة بورنيو. كذلك اشارت السلطات الاندونيسية الرسمية إلى ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح في صدام وقع اول من امس في قرية جيزو الواقعة غرب مدينة ديلي، عاصمة تيمور الشرقية (المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها اندونيسيا عام 1976)، بين مؤيدين ومعارضين لاستقلال هذه المنطقة.

وقتل جنود اندونيسيون ثلاثة اشخاص امس عندما اطلقوا النار على حشد في محاولة لوقف قتال بين مسيحيين ومسلمين بجزر بهار الشرقية.

بالنسبة الى احداث امبون، ذكرت الشرطة ان النيران اشتعلت في مئات من المنازل، وان القتال تفجر في ساعة مبكرة من صباح امس بعدما انفجرت قنبلة يدوية الصنع، وان الوضع متوتر لكنه تحت السيطرة.

وتجدر الاشارة الى ان خمسة اشخاص قد قتلوا اول من أمس في امبون، الجزيرة الرئيسية في الارخبيل الذي يحمل اسمها في تجدد الاشتباكات التي دارت بين المسلمين والمسيحيين منذ نهاية الشهر الماضي. وكان قد قتل اكثر من 160 شخصا في احداث شغب استمرت بضعة ايام خلال يناير (كانون الثاني) الماضي جعلت مدينة امبون اشبه بساحة حرب. اما في جزيرة بورنيو، وتحديداً في محافظة كاليمنتان الغربية فقد سقط القتلى الخمسة في صدامات نشبت بين جماعة من المادوريين (المهاجرين من جزيرة مادورا (شرق جاوه) ومجموعة اخرى من الملاي (سكان شبه جزيرة الملايو في ماليزيا ومناطق شمال جزيرة سومطرا)، وكانت هذه الصدامات قد تفجرت يوم الاثنين الماضي واحرق خلالها 38 منزلا. وشهدت جزر بهار موجات من العنف الطائفي على مدى الايام الـ30 الماضية، وقتل ما لا يقل عن ستة اشخاص في قتال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

رئيس موريشيوس يهدد بفرض منع التجول

بورت لويس ـ ا. ف. ب: هدد رئيس جمهورية جزيرة موريشيوس كاسام اوتيم امس بفرض منع التجول لاعادة الهدوء الى البلاد اثر نشوب اضطرابات قبل ثلاثة ايام اوقعت ثلاثة قتلى على الاقل، بعد وفاة مغن في السجن بظروف مشبوهة. ودعا اوتيم الى الهدوء والنظام ملوحا باعلان حال الطوارئ وفرض حظر التجول في حال لم يعد الوضع الى طبيعته.

وقد اعلنت الشرطة امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا منذ بدء الاضطرابات الاحد اثر وفاة مغني «الريغي» كايا. وقد نشبت اعمال العنف مساء الاحد الماضي في حي روش بوا الشعبي بالعاصمة بورت لويس اثر اعلان وفاة كايا خلال اعتقاله. وطلب الرئيس اوتيم اليوم ايضا من الحكومة الاسراع في تطبيق «مشروع مارشال» الذي أعدته لمكافحة الفقر بسبب الاضطرابات التي تهز الجزيرة.

مباحثات لرئيس الوزراء الصيني في موسكو تتركز على التعاون المشترك

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصل الى العاصمة الروسية موسكو امس رئيس الوزراء الصيني زهو رونجي في أول زيارة رسمية له الى روسيا، سيلتقي خلالها برئيسها بوريس يلتسين ونظيره الروسي يفجيني بريماكوف.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المباحثات الروسية الصينية ستركز على القضايا الاقتصادية، وتنشيط التعاون بين البلدين، اضافة الى مناقشة قضايا اخرى في مجال المشاريع المشتركة ذات الحجم الكبير التي تتعلق بصناعة النفط والغاز ومن بينها استثمار حقول النفط والغاز في مقاطعة اركوتسك.

وكذلك سير العمل في بناء محطة «ليانيوغان» النووية شرق الصين سمو التي ستزود بمفاعلين نووين روسيين.

وقالت مصادر روسية ان رونجي سيناقش مع المسؤولين الروس عددا من المشاريع الاستثمارية منها استثمار رؤوس الأموال الصينية في الاقتصاد الروسي. ومن المنتظر ان يبحث الجانبان ايضا موضوع اقامة منطقة تجارية حرة على الحدود الروسية ـ الصينية، وآفاق التعاون المباشر بين المناطق والاقاليم في البلدين.

وسيتبادل الجانبان الآراء بصدد القضايا الدولية مثل الوضع في كوسوفو، والازمة العراقية وخطط توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو»، ومجال تأثير التحالف العسكري الياباني ـ الأميركي عليهما.

وسيلتقي رئيس الوزراء الصيني اليوم ليجور ستروييف رئيس «مجلس الاتحاد الروسي» وممثلي اوساط رجال الاعمال ومديري المؤسسات الكبرى في البلاد.

ومن المقرر ان يزور المسؤول الصيني غدا مدينة بطرسبرج حيث يلتقي المسؤولين فيها.

وعلى صعيد آخر قال ديمتري ياكوشكين الناطق باسم الكريملين ان حالة الرئيس الروسي يلتسين الصحية اصبحت طيبة، وفترة نقاهته انتهت،واشار من جهة اخرى الى ان زيارة يلتسين لفرنسا، التي ارجئت الشهر الماضي بعيد ادخاله المستشفى لاصابته بقرحة في المعدة، لن تجري في منتصف الشهر المقبل كما كان مقررا، بل ستتم خلال النصف الثاني من الشهر نفسه. واوضح الناطق انها ستكون، على كل حال، اول رحلة عمل للرئيس للخارج.

وكان يلتسين (68 سنة)، الذي واجه سلسلة متاعب صحية منذ الخريف الماضي قد ادخل المستشفى قبل شهر لاصابته بقرحة في المعدة مصحوبة بنزيف حاد، وتوجه خلال الاسبوعين الماضيين الى الكرملين كل يوم، وبدا في حالة افضل من العادة خلال ظهوره العلني.

رئيس كوريا الجنوبية يدعو إلى عقد صفقة شاملة مع الشمال

سيول ـ رويترز: قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج امس ان بلاده تحبذ صفقة شاملة لتسوية جميع المشكلات مع كوريا الشمالية مرة واحدة. واضاف كيم في مؤتمر صحافي بمناسبة مرور عام على توليه السلطة «ان مثل هذا الاتفاق يمكن ان يشمل استئناف كوريا الشمالية لبرنامجها النووي المشتبه به، وتطبيع العلاقات بين الكوريتين والتعاون الاقتصادي ورفع العقوبات عنها». ووصف ما سماه «الاتفاق الشامل» بانه يعني حل المشكلات بين الجانبين مرة واحدة، وبالطبع فانه يشمل برنامج كوريا الشمالية النووي المشتبه به في كوتشانغ.

واكد الزعيم الكوري الجنوبي «ان هذا قد يضع نهاية للحرب الباردة بين البلدين» اذ ما زالت الدولتان الكوريتان في حالة حرب من الناحية النظرية لان الحرب الكورية التي انتهت عام 1953 انتهت بهدنة وليس بمعاهدة سلام.

موجز

اليابان تدعو إلى توسيع مجلس الأمن الدولي

● طوكيو ـ ا ف ب: دعا رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس إلى اجراء اصلاح عميق لمجلس الامن الدولي من خلال رفع عدد اعضائه الدائمين وغير الدائمين.

وقال اوبوتشي في لقاء مع الرئيس الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة ديديه اوبرتي الذي يزور اليابان حاليا «اعتقد انه من المهم مضاعفة عدد الاعضاء الدائمين وغير الدائمين في مجلس الامن الدولي بهدف تعزيز فاعليته وشرعيته»، ويتولى اوبرتي، وهو وزير خارجية الاوروغواي، رئاسة مجموعة العمل المسؤولة عن دراسة اصلاح مجلس الامن الدولي حاليا. وتأمل اليابان التي هزمت في الحرب العالمية الثانية ان تصبح عضوا دائما في مجلس الامن مستندة الى كونها اكبر مساهم في الامم المتحدة بعد الولايات المتحدة. والمعروف ان مجلس الامن يضم حاليا 15 عضوا بينهم خمسة دائمون هم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا.

جهود روسية لتعزيز العلاقات مع كوريا الجنوبية

● سيول – ق ن أ: قال السفير الكوري الجنوبي لدى روسيا لي ان هو ان عدداً من كبار المسؤولين الروس سوف يزور العاصمة الكورية سيول خلال العام الحالي لتعزيز العلاقات الثنائية التي توترت في اعقاب طرد متبادل لعملاء استخبارات لاتهامهم بالتجسس في يوليو (تموز) الماضي.

واوضح السفير الذي توجه الى بلاده لحضور الاجتماع السنوي للمبعوثين الدبلوماسيين ان من بين المسؤولين الروس الذين سيزورون سيول رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» وعمدة مدينة موسكو ورئيس المحكمة الدستورية الروسية.

والمعروف ان كوريا الجنوبية وروسيا تجريان مفاوضات حول تسديد مبلغ 1,7 مليار دولار يشكل اصل وفوائد القرض الذي قدمته سيول قبل ان تطبع علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي عام 1990. وتأمل موسكو في ان تقبل سيول نصف هذا المبلغ على شكل اسلحة في حين تصر سيول على الحصول على مواد خام مثل البترول وخام الحديد والالومنيوم.

نيودلهي وبكين تستأنفان الحوار بعد تسعة أشهر من التجارب النووية الهندية

● نيودلهي ـ ا ف ب: قالت الهند إنها والصين استأنفتا امس في بكين الحوار بينهما بعد تسعة اشهر من الفتور في العلاقات بسبب التجارب النووية الهندية.

وقال وزير الشؤون الخارجية الهندي جاسوانت سينج امام البرلمان ان فريقا من الدبلوماسيين الهنود يجري محادثات حاليا في العاصمة الصينية، واضاف ان «الحكومة تتخذ الاجراءات اللازمة من اجل تحسين علاقاتها مع الصين من خلال استئناف الحوار».

مما يذكر ان العلاقات بين العملاقين الاسيويين التي تحسنت ببطء بعد جمود طويل استمر منذ الحرب بينهما عام 1962، تدهورت في ربيع 1998 بعدما وصف وزير الدفاع الهندي الصين بانها الخطر الرئيسي الكامن على بلاده، ثم بسبب التجارب النووية الهندية في مايو (ايار) الماضي.



المعارضة البنغالية تدعو لمقاطعة الانتخابات المحلية

داكا ـ رويترز: دخل الاضراب العام الذي دعت اليه احزاب المعارضة البنغالية امس يومه الثاني في محاولة لمنع اجراء الانتخابات المحلية، واتهام الحكومة بتزويرها، ودعوة المواطنين لمقاطعتها.

وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من الاعضاء النساء من حزب بنغلاديش الوطني المعارض يقفن خلف الباب الحديدي لمقر الحزب في العاصمة داكا تحسبا لتعرضهن لهجوم من الشرطة (رويترز)

وقفة تعبئة لترميم النظام العربي

عبد الهادي بوطالب

يتأهب العالم اليوم لولوج القرن المقبل بنظام العولمة الذي اريد ان يكون نظام الألفية الثالثة المرتقبة. ونظام العولمة يتوخى فيما يتوخاه من مقاصد واهداف جمع العالم على نظام يكتسح النظم التي تقوم على اختلاف الحدود وتمايز الهويات وتعدد الخصوصيات لتنصهر البشرية في عالم وحيد.

والنظام العربي القائم على الهوية والخصوصية والتاريخ والمصير المشترك يوشك ـ وهو في مرحلة التفكك والهشاشة التي يجتازها اليوم ـ ان تنسفه رياح العولمة المضادة كما ستنسف النظم الاقليمية التي توجد في نفس وضعه. لذا نؤمن بان نظامنا العربي في حاجة الى وقفة حاسمة لانتشاله من واقعه المنذر بنهايته.

لا يُنتظر من النظم السياسية العربية ـ وهي في الوضع الذي نعلم ـ ان تقوم بعملية ترميم البيت العربي. لذا ندعو الى وقفة تعبئة للفكر السياسي والمجتمع المدني العربيين لاستحثاث ارادتهما وخيالهما اولا لتوعية امتنا بان نظامها في خطر، فتفتيق الخيال عن افكار جديدة للاصلاح، ثم الضغط على مصادر القرار السياسي في الأمة العربية لنفض غبار الخمول والتواكل وحملها على التشمير عن السواعد لمساندة مبادرة الترميم قبل ان تجرف هذا النظام الرياح التي تعصف في وجهه.

والسؤال الذي لا محيص عن طرحه في البداية هو: ألا تزال الشعوب العربية من المحيط الى الخليج مؤمنة بفلسفة نظامها كما كان عليه حالها في السنوات الأولى من تاسيس هذا النظام؟ ولنقل بصراحة: هل ما تزال القواعد الشعبية مقتنعة بحتمية الوحدة العربية والتضامن العربي وعروبة المنطقة، متشبثة بهويتها العربية وخصوصياتها القومية، لا يخامرها الشك فيما آمنت به ونشأت عليه من ان وحدة التاريخ واللغة والمصير هي التي تصنع وحدة النظام العربي، وان هذه المقومات هي اللبنات الصلبة التي تقوم عليها أسس هذا النظام؟

اني مؤمن بان الشعوب العربية ما تزال تلتقي على هذه المبادئ اكثر من كل وقت مضى، فليس للأمة من مصير مشرف غير وحدتها وتماسكها في عصر التكتلات الذي لم يتجاوزه التاريخ.

الأمة العربية واعية كل الوعي انها لن تكون احسن حالا ولا اسعد مصيرا منها اليوم لو وضعت مبادئها غدا موضع التساؤل والنكران، واصبحت تفتقد رابطتها الحافزة على الصمود والمصابرة في وجه التحديات. ان الدول العربية الاثنتين والعشرين بدون جامعة تنتظمها في عقد واحد ستفقد المناعة والقوة، وستصبح كل واحدة منها اكثر قابلية للابتلاع.

واذا كانت اليوم وهي ما تزال متشبثة بمبادئها التي تشكل حوافز نضالها توجد في وضع التواكل والتخاذل، فبالأحرى ان تكون في وضع الهوان والضياع وضبابية المصير اذا ما تخلت عن حوافز النضال المشترك وانطوت كل دولة عربية على نفسها انطواء الحلزون.

وقفة التعبئة لترميم النظام العربي التي ندعو اليها يجب ان يعمل في الترويج لها الاعلام، ويسهم فيها الفكر السياسي ومؤسسات المجتمع المدني، والجامعات والمعاهد، ومراكز البحث العلمي، والأحزاب والهيئات والمنظمات غير الحكومية، وان تعقد الندوات واللقاءات والأيام للتداول في شأن محاورها، وان تتحول المجتمعات القومية في كل دولة عربية الى خلايا للتفكير في مصير النظام العربي المهدد، ووضع الوصفات الطبية لعلاجه واعداد الحلول لانقاذه.

وفي جو التعبئة هذه سيكون لأمانة الجامعة العربية دورها الفاعل ولكن بأساليب جديدة تخرج بها من عهد ادارة ازمة النظام الى عهد الاصلاح والترميم، والاشراف على تصورات ومخططات الفكر السياسي العربي والعمل لوضعها موضع التطبيق.

ان الاعلام العربي مدعو للتوعية بوقفة التعبئة وتسليط الاضواء على تحركاتها وحفز القواعد الشعبية لمناصرة جهودها ومراقبة توجهاتها والتدخل عند الاقتضاء لتوجيه مساراتها.

والفكر السياسي مدعو ليفكر جهرا وفي شفافية كاملة ليعطي للاعلام المادة الخام لعمله، ولتتابع الجماهير العربية جهود الوقفة وتبارك توجهاتها.

والمجتمع المدني مدعو بدوره لتعبئة طاقاته وكفاءاته لمساندة الفكر العلمي الذي تحتضنه الجامعات والمعاهد ومراكز البحث.

وقد اصبحت العادة في الدول العظمى المتقدمة ان تصنع السياسة مختبرات هذه الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية. والادارات المتعاقبة على الحكم في الولايات المتحدة الأميركية اشتهرت بان كل واحدة منها تستقطب لوضع سياستها ـ عند وصولها لرئاسة الحكم ـ مجموعة من خبراء متخصصين من أساتذة جامعة اميركية ما، يتفرغون لاعداد ملفات السياسة العامة وتحليل الأزمات السياسية عبر العالم، ويرسمون للحكومة الأميركية خطوط التعامل الدولي، ويفصلون في السياسة بين المتغير والثابت، ويحددون الأولويات ويرتبونها.

وهذه التجربة المتمثلة في العهد الى رجال الفكر بتصور السياسات والى الحكم بتطبيقها تجربة ناجحة. ولا غنى لنا في عالمنا العربي عن اختبار صلاحيتها في عملية البحث عن حل لأزمة نظامنا العربي.

التعبئة على النحو الذي نقترحه ستفتح للجامعة العربية آفاقا رحبة لعملها بتلقيحها بدم جديد يخرج بها من الروتينية التي لا تنفع للخروج بالنظام العربي من مأزقه، هذه الروتينية التي تشكل القشة القاصمة لظهر البعير.

منذ مدة انطلقت دعوات الى استبدال جامعة الشعوب العربية بجامعة الدول. وهي فكرة داعبت مجموعة من المفكرين العرب لتطوير اداء الجامعة وتوفير فعالية اكبر لها. ولكنها فكرة صعبة التحقيق وتحفها صعوبات. وقد تكون نتيجتها استبدال الفراغ بالجامعة، اذ سنستغني عن جامعة الدول ونعجز عن تحقيق جامعة الشعوب، فنبقى بذلك كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى.

لكن قيام أمانة جامعة الدول العربية بالاشراف على عمل الخلايا الفكرية التي اشرنا اليها سيحقق ما توخاه منظرو جامعة الشعوب من اقامتها دون ان يحرم الشعوب من سند جامعة الدول والاستفادة من خبرتها التي اكتسبتها طيلة نصف قرن، وسيجمع في توفيق منسجم بين ارادة المجتمع المدني وما ينصح به، وارادة اصحاب القرار السياسي الذين لا يبقى لهم بعد وصول الخلايا المجتمعية الى استنتاجاتها الا وضعها موضع التنفيذ بصفة ديمقراطية وموضوعية.

في هذه الفترة الانتقالية ستستغني امانة الجامعة عن صرف عدد من ابواب ميزانيتها التي تصرف على اجتماعات الموظفين وعقد اللقاءات غير المنتجة لترده الى ما تصرفه على التعبئة الفكرية التي ندعو اليها، بمعنى انه لن يكون لأمانة الجامعة تعلة مالية تقعدها عن الاشراف على إدارة هذا الشأن ودعمه باسم فقد الموارد اللازمة.

فهل يمكن ان تبدأ امانة الجامعة ولو بعقد ندوة اولى للنظر في الاقتراح وتقييمه ودراسة جدواه ورسم معالم انطلاقة التعبئة حتى تكون فكرتها مقرونة بوسائلها؟ وليكن عقد الندوة الفكرية لبنة اولى في صرح وضع استراتيجية محكمة لترميم النظام العربي.

اؤمن بكل قوة واثق بكل صدق في كفاءة الفكر السياسي العربي وقدرات مجتمعاتنا المدنية، وفعاليات المجتمعات العربية الفكرية، وفي قدرتها على الابتكار للخروج من المأزق الذي طال مع توال العقود.

وقد جربت الجامعة العربية استعمال المسكنات للتعجيل بشفاء النظام العربي (الرجل المريض) دون ان تبدأ بما يبتدئ به الطب الحديث اليوم من مواكبة الفحص الطبي لاجراء الكشف الصحي، وحصر موطن الداء، للانتهاء بعد الفحوص الى تحديد الدواء.

ترى لو قابلنا مريضنا باسلوب طب عصرنا، اي بوصفة التعبئة التي نقترحها أسنكون خاسرين؟ لا أعتقد ذلك. فالوقت الذي تتطلبه عملية البحث عن موطن الداء والخلوص الى اتفاق الهيئة الطبية على الدواء ليس من الوقت الضائع في شيء.

ان الفكرة التي نقترحها لا تستبعد اية فكرة أخرى تصدر عن رجال الفكر السياسي العربي قد تكون متممة او مصححة، فالحوار يظل مفتوحا يغنيه النقاش.

والمهم ان لا نظل في موقف المشاهدة والتفرج على سفينتنا العربية وهي تغرق امام اعيننا في المحيطات تحت فعل الرياح العاصفة، والاهم هو انطلاق التعبئة وبدء الحوار.

توقع تعاون أوجلان مع المحققين لإنقاذ نفسه من عقوبة الإعدام

تركيا تعيد للأكراد لغتهم فقط.. فحقوق الإنسان لا تشمل الحكم الذاتي

هدى الحسيني

قال أحد الذين عرفوا عبد الله اوجلان، مؤسس حزب العمال الكردستاني، انه بعد عدة لقاءات تكون لديه انطباع بأن اوجلان من النوع الذي يمكن ان ينهار بسرعة وسهولة اذا ما دخل السجن، واضاف، ان اوجلان ليس شديد الذكاء، انما منظم من الدرجة الأولى، لا يعرف الرحمة، ونقل عن اساتذة علموه في الجامعة ان اوجلان «سميك كلوحي خشب»، واضاف ان اوجلان اذا حاول اثناء محاكمته القاء بيانات سياسية، فمن المؤكد انه سيعدم، لكن اذا تعاون مع المحققين وقال انه ارتكب اخطاء كبيرة ويتمنى لو لم يرتكبها وابلغ كل اتباعه بأن المنظمة انتهت، عندها، يمكن ان ينجو بجلده من حبل المشنقة.

وكان المدعي العام اتهم اوجلان بالخيانة وانه عمل على تقسيم تركيا، وحسب القانون التركي فان هذه التهم عقوبتها الاعدام، وكون اوجلان «مواطنا تركيا قاد عصيانا مسلحا ضد الدولة التركية، وهذا ثابت» فان المحكمة لا خيار امامها إلا الحكم عليه بالاعدام لكن يحق له الاستئناف، وسيخسر لأن محكمة الاستئناف ستثبت الحكم عليه. لكن، في تركيا على البرلمان ان يصادق على عقوبة الاعدام باسم الشعب، وكي يناقش البرلمان الأمر، على الحكومة ان تتقدم منه بملف الدعوى.

والمعروف انه خلال السنوات الأربع عشرة الماضية لم تتقدم اي من الحكومات التركية المتعاقبة من البرلمان للمصادقة على اي حكم بالاعدام، رغم صدور الكثير من هذه الاحكام. واذا لم يرسل الحكم الى البرلمان، فان العقوبة تخفف اوتوماتيكيا، واذا أرسل يجري تصويت عليه في البرلمان.

الآن، ستجري الانتخابات العامة في تركيا في الثامن عشر من نيسان (ابريل)، ولا احد يعرف نوع الحكومة التي ستتشكل بعد الانتخابات او كيفية تكوين البرلمان الجديد. لهذا اذا صدر حكم بالاعدام بحق اوجلان، فان عملية الاستئناف سوف تستمر الى ما بعد الانتخابات ويمكن له، بعد حكم محكمة الاستئناف ان يطلب، ما يسمى في تركيا: تصحيح القرار، وكل هذا يحتاج الى وقت.

السؤال هو: هل سترسل الحكومة التركية المقبلة حكم المحكمة باعدام اوجلان الى البرلمان؟ الكاتب البريطاني اندرو مانغو المختص في الشؤون التركية والمنكب حاليا على تأليف كتاب عن كمال اتاتورك، يتوقع ذلك، لأن قضية اوجلان حساسة جدا واكبر من طاقة الحكومة لتحل محل البرلمان فيها، ويعتقد ان القرار الأخير لقضية اوجلان هو قرار سياسي يتخذه البرلمان. ويرى مانغو ان المدعي العام التركي يأمل ان يصدر اوجلان نداء الى اعضاء منظمته للتوقف عن اي نشاط، فاذا فعل، عندها قد تبدأ المساومة، وهذا كله يعتمد على كيفية تصرف اوجلان، فاذا تعاون بالكامل عندها يمكن ان ينجو من عقوبة الاعدام ويمكن ان يبقى في السجن حوالي 15 عاما.

لكن كيف ستجري محاكمة اوجلان؟ وهل ستوافق الحكومة التركية لمحامي اوجلان الأوروبيين بالدفاع عنه؟ يقول مانغو: كلا، وقد اعلن حاليا عدد كبير من المحامين الأتراك عن استعدادهم للدفاع عنه، ولا يعتقد انه سيسمح لمراقبين دوليين بحضور محاكمته بهذه الصفة، بل قد يسمح لهم بالمشاركة كأعضاء من الجمهور، لكن، من جهة اخرى سيصعب على تركيا التي تقول انها دولة ديمقراطية، ان لا تسمح للصحافة الدولية بتغطية المحاكمة، حتى لو شملت تغطيتهم الحديث عن حقوق الاكراد.

الحديث عن اوجلان هذه الأيام يلفت الانتباه الى اليونان التي اختارت ارساله الى كينيا لاعتقادها انها ستتفق مع جنوب افريقيا لاستقباله في ما بعد. وكانت الصحف التركية اشارت، يوم الاثنين الماضي، الى ان اوجلان ابلغ المحققين الاتراك عن الدور اليوناني في دعم منظمته ماليا وعسكريا، وبدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل يتهم اليونان بانها دولة تأوي الارهابيين. لهذا من المؤكد ان تستغل انقرة هذا التشابك مع اوجلان، للتشكيك بمصداقية اليونان، ولاظهارها كما يقول مانغو، كدولة محتالة ـ حسب التعبير الاميركي ـ تدعم الارهاب، وهي تأمل ان يزودها اوجلان بتفاصيل العلاقة مع اليونان، لهذا سيضعف دور اليونان المعارض لدخول تركيا الى اوروبا، لأن الأتراك سيردون: ان اليونانيين يدعمون الارهاب.

ومع اعتقال اوجلان، وعكس كل التوقعات، يرى مانغو ان العمليات الارهابية لحزب العمال الكردستاني ستنخفض وذلك لسببين: الأول، ان الحزب فقد زعيمه، والثاني: ان الحزب فقد مقر قيادته القريب من تركيا، حيث كان قائما في سورية، اضافة الى انه كان للحزب تسهيلات في اليونان وفي شمال العراق، ما يعني ان العمليات الارهابية ستخف داخل تركيا. لكن يضيف مانغو، ان الأكراد في اوروبا سيستمرون في اثارة الرأي العام، وسيظل في استطاعتهم ارسال الناس الى تركيا للقيام بعمليات فردية، لكن الحزب لن يتمتع بعدد كبير من مخيمات التدريب، فالاتفاق التركي ـ السوري يتضمن عنصر المراقبة ايضا، واذا استمر التعاون التركي مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق (مسعود البرزاني)، ربما ستستطيع انقرة القضاء على مخيمات تدريب حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ويقول مانغو ان حزب العمال الكردستاني نشط في الماضي ولمدة طويلة، لانه تمتع بدعم سورية، ولأنه وزع نفسه بقوة في شمال العراق، وحصل على المساعدات اليونانية والارمينية، اما الآن، فلربما خسر تقريبا كل مساعدة سورية، وسيخسر المساعدة اليونانية ولن يبقى في شمال العراق، ومن دون كل هذه المساعدات ماذا يبقى؟ الحزب داخل اوروبا.

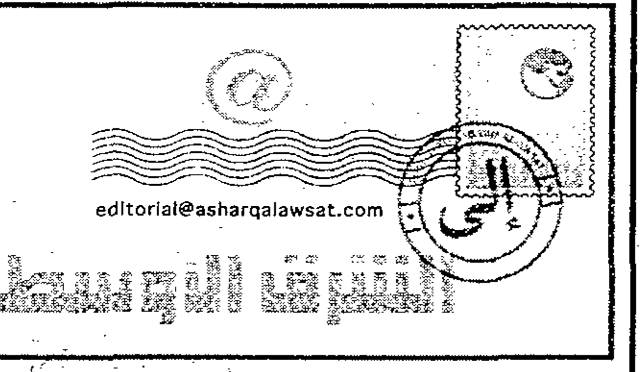
قبل اعتقال اوجلان، اتهمت الحكومة التركية حزب الشعب الديمقراطي (حدب) الكردي بانه الجناح السياسي لحزب العمال، وهددت باغلاقه، ويتوقع مانغو ان يتم اغلاقه فعلا. فاذا تعاون اوجلان مع المحققين، ربما سيتهم «حدب» بأنه فعلا الواجهة السياسية لحزبه. وقد لا يكون هذا الاتهام دقيقا، لكن تبقى هناك علاقات ما.

إذن، يأتي اغلاق مكاتب الحزب الكردي في الوقت الذي تنطلق فيه النداءات كي تتعاون تركيا مع المعتدلين من الاكراد، لكن، من المستبعد ان يحصل تغيير فوري في السياسة التركية تجاه الاكراد، ومن المتوقع ان يصادق البرلمان التركي المقبل على قانون العفو الذي يشمل اعضاء حزب العمال الكردستاني الذين يسلمون انفسهم، واذا ما توقفت العمليات المسلحة فان مانغو يتوقع تحركاً تركياً بطيئاً لمنح الاكراد حقوقهم الثقافية، لأنه من الصعب في ظل المواثيق الأوروبية ان يحرم الانسان من اعتماد لغته في وسائل اعلامه او نشره او مدارسه. اما الحكم الذاتي فانه لا يدخل في اطار الحقوق الانسانية، بل انه قرار متروك للدولة المعنية وبالتالي فهو ليس حقا عالميا معترفا به. ويشير مانغو الى ان السويديين في فنلندا يتمتعون بحقوقهم الثقافية كاملة انما في دولة موحدة، إذ لا يوجد في فنلندا مناطق حكم ذاتي او فيدرالية. ولأن الحقوق الثقافية هي من حقوق الانسان، لذلك فان تركيا آجلا او عاجلا ستعترف بحقوق الأكراد هذه، ثم ان الاكراد في تركيا يتمتعون بحق التصويت وهم ينتخبون مجالسهم البلدية، فاذا أضفنا الى هذه الحقوق الحقوق الثقافية، فهذا يعني نسبة من الحكم الذاتي، ويمكن عندها «لمجالس الولايات» ان تدير شؤونها باللغة الكردية. ويرى مانغو ان اساس المسألة الكردية في تركيا هو: اللغة والحقوق الثقافية، لأنه يحق للاكراد ان يصبحوا نوابا في البرلمان ويتبوأوا مناصب وزارية، ثم ان رئيس المجلس النيابي كردي، وكاد كردي منذ اشهر قليلة ان يصبح رئيسا للوزراء، لكنه لم يستطع ان يشكل الحكومة.

لكن، في حين انه يسمح للاكراد بالانخراط في صفوف الشرطة إلا ان رئاسة الأركان في الجيش التركي لا تثق بهم لتمنحهم رتبا عسكرية عالية. وهناك نوعان من الشرطة في تركيا: شرطة البلدية، والجندرمة، وهذه تعتمد الاسلوب الفرنسي، فافرادها يخدمون في مناطق بعيدة عن مناطقهم. اما في الجيش، فيقول مانغو: قد يحتاج الأمر الى وقت، ليسمح بترقيتهم، لكنه يلفت الى ان هذه التفرقة غير موجودة على الصعيد السياسي او صعيد الاعمال، إذ هناك الكثير من الاكراد الاثرياء.

في النهاية، قد يكون اعتقال اوجلان اضر بحزبه لكنه اقلد كثيرا رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد، انما من المشكوك به ان يترأس اجاويد الحكومة المقبلة، لأن لديه 61 مقعدا من اصل 550 مقعدا في البرلمان الحالي، وقد يتضاعف عدد مقاعد حزبه في البرلمان المقبل. وتأمل مجموعة رجال الاعمال في تركيا ان ينال مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم وبولند اجاويد الأغلبية في ما بينهما، ليتمكن حزباهما من تشكيل الحكومة المقبلة. لكن هذا ليس مؤكدا، رغم ان المؤسسة العسكرية في تركيا مصرة على عدم السماح للاسلاميين ولحزب الفضيلة بتشكيل، او المشاركة في، الحكومة المقبلة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



ضحايا المخدرات يفوقون ضحايا الحروب

● من حمدي حمادة حسان ـ جدة:

يعتبر ما ورد في تقرير منظمة الصحة العالمية في غاية الخطورة، ذلك التقرير الذي يتضح منه حجم تجارة المخدرات على مستوى العالم والذي تجاوز 500 مليار دولار سنوياً وإن عدد المدمنين في العالم تجاوز 190 مليون شخص، هنا كان لا بد لنا من وقفة ولا بد من الصحوة الكبرى للبحث عن حل ومواجهة الطوفان، إيماناً بظاهرة انتشار وتعاطي المواد المخدرة والمؤثرات النفسية وادمانها والتي اصبحت كارثة عالمية الملامح وبائية الأبعاد وان آثارها السلبية على المجتمعات تعدت حدود الشق الاجتماعي الى آثار سياسية واقتصادية وخلقية تهدد مستقبل البشرية بصفة عامة والوطن بصفة خاصة.

إن ضحايا المخدرات في العالم يفوقون عدد ضحايا الحروب، وإيماناً بكل ما مرت به هذه الكارثة من ابعاد وسلبيات وأبحاث ودراسات ومؤتمرات ومخصصات مالية هائلة وتوصيات اكثرها لا يتم تنفيذها او لا تخرج لحيز التنفيذ لا يتسع المجال هنا لسردها وإيماناً بأن الشر باق ومستمر الى قيام الساعة وان مافيا المخدرات وتهريبها تملك قوة استثمار هائلة تصل الى آلاف الملايين من الدولارات سنوياً وتستخدم العلم والتكنولوجيا الحديثة في نشاطاتها غير المشروعة وان ما تقوم به اجهزة المكافحة بضبطه وحجبه عن اسواق الاتجار غير المشروع لا يمكن ان يقف امام الطلب المتزايد عليها من المتعاطين حيث تلبي احتياجاتها هذه العصابات بزيادة العرض.

فالحكومات واجهزة المكافحة تحرث في البحر ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة لتخفيض الطلب على المخدرات بوسائل الوقاية والتعليم والتوعية والعلاج.

ان مشكلة الادمان من خلال استقراء ما يحدث على المستوى العالمي والمحلي كارثة قومية بكل ابعادها تهدد مستقبل البشرية عامة.

إننا لا ننكر الجهود المنفردة التي بدأت في هذا المجال بل نحييها بكل احترام ولكن السؤال: هل هي كافية؟ بالطبع لا.. ان العلاج ما زال شكلياً وغير متوفر للجميع رغم التصريحات بشأن تخصيص اماكن لهم في المستشفيات بوزارة الصحة.

ان العلاج السليم للمشكلة بكل ابعادها يحتاج الى جهد كبير ومخلص. ان النظرة الواقعية والحقة لمشكلة شباب هذا الجيل تجعل الكبار يتحملون مسؤولية كبيرة في انزلاق اولادنا في هوة الادمان، وتسليماً بحقيقة ان الحكومات منفردة ليست قادرة للمواجهة الشاملة بكل أبعاد هذه الكارثة المدمرة وإيماناً بمبدأ التكافل والتعاون والتلاحم امام الازمات والكوارث بالتكاتف بين كل اجهزة الدولة والشعب والجهود التطوعية والنداء الدائم في المؤتمرات والدراسات وأساتذة هذا الجيل ومفكريه بالتوسع في مجال الوقاية والتوعية والتعليم للحد من الآثار السلبية لمشكلة تعاطي المخدرات.



ردا على ماجد سرحان:

تايسون لم يعاقب لأنه مسلم بل لأن سجله الاجرامي كبير

● من منصور الحسيني ـ الكويت:

تعليقا على النقد الذي كاله عبد الرحمن الراشد للمخطة الفضائية التي سمحت لطالب دكتوراه ان ينشر «هراء» يقول فيه ان كبريات الصحف الأميركية تكذب كل يوم بنسبة ستين في المائة اقول له عليك الا تنظر بعيدا. فصحيفتك تسمح بكلام لا يقل هراء عنه. فماجد سرحان كتب في «الشرق الأوسط» يقول ان المؤسسة الأميركية تتآمر على الملاكم مايك تايسون الى درجة انها حكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات في قضية حادث تصادم سيارتين بدلا من الاكتفاء بعقوبة مالية بسيطة، لأنه مسلم؟!

يا له من كلام غريب لمن يعرف ابسط الحقائق عن نظام التقاضي في هذه الدول او يعرف خلفية هذا الملاكم الذي هب الكاتب الى تجريم دولة من اجل حادث سيارة.

ففي الولايات المتحدة من العنصرية ما يملأ الكتب لكن على الاقل هناك نقد ذاتي ومحاسبة علنية وفيه اعتراف بمخالفات صريحة. اما الملاكم تايسون الذي رق له قلب ماجد سرحان بدعوى انه مسلم فعليه ان يقول كل الحقيقة لا بعضها.

فالملاكم سجله لا يشرف مسلما، عرف بالعنف وسوء الأخلاق حتى هذا اليوم وليس صحيحا ان اسلامه سبب اضطهاده كما زعم الكاتب.

فتايسون قبض عليه عندما كان عمره 12 عاما بتهمة النشل ووضع في مدرسة للأحداث ثم طرد من المدرسة الثانوية، بسبب كثرة ضربه للتلاميذ. في عام 1987 قام بالاعتداء الجسمي ضد احد عمال مواقف السيارات. وفي نفس العام الذي عقد فيه قرانه على زوجته اتهمته بالعنف وضربها. وفي نفس العام كسرت يده في معركة في شوارع مع شقي آخر. وبعد عام من الزواج هربت منه زوجته وحصلت على الطلاق. وفي نفس الفترة قام بلطم احد عمال مواقف السيارات.

ثم اتهم بالاعتداء الجنسي على احدى الفتيات، واتهم بالتحرش باخرى. وفي عام 1991 اتهمته متنافسة في سباق ملكة الجمال، عمرها 18 عاما باغتصابها وجرمته المحكمة وحكم عليه بالسجن ست سنوات. وفي السجن قال تايسون انه اعتنق الاسلام وردا على مزاعم الكاتب سرحان بانه اضطهد لاسلامه الحق يقال انه كرم باطلاق سراحه بعد ان امضى نصف المدة رغم انه رسب في امتحان الثانوية في السجن الذي كان شرطا لاطلاق سراحه مبكرا. وفي مباراته ضد هوليفيلد قام بعض اذنه حتى سالت الدماء امام العالم فقامت لجنة الملاكمة بسحب رخصته. وفي عام 1998 اتهم بضرب اثنين من راكبي الدراجات ومع هذا افلت من العقوبة. ثم تقدم بطلب استعادة رخصة الملاكمة لكن الطبع يغلب التطبع ونسي وقام بسب احد اعضاء اللجنة فرفض الى ان قبلت لجنة اخرى طلبه. اما قصة حادثة السيارة فهي اكثر مما اعلنه كاتبكم. حيث ان زوجته تسببت في حادث لثلاث سيارات وقام تايسون بضرب احد السائقين لكما، وعمره 62 عاما وقام بضرب آخر. وعندما نظرت المحكمة الى سجله لم يكن هناك بد من رميه في السجن بغض النظر عن ديانته، فسوابقه عديدة في الضرب والاغتصاب وممارسة العنف ضد اهل بيته.

لا ادري بعد هذا كله كيف للجريدة ان تنشر كلاما مثل تلك الكلام دفاعا عن رجل لو طبق بحقه القانون الاسلامي لربما حكم عليه بالاعدام في قضية الاغتصاب الأولى وربما رمي في السجن سنين اطول في ما فعله ضد الآخرين. الا تتفقون معي ان ما قاله الكاتب كان هراء ايضا؟





الوطن المثالي

الكلمة الصادقة «تصنع في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة». وثمة صدق يفتقد الى هذا التأثير لأنه بلا حرارة: وغالبا ما يكون هذا النوع من الصدق هو السائد في الاعلام. غير ان كلمة عبدو فرح، المترجمة في صفحة (صحافة العالم) الثلاثاء الماضي، جاءت من الاستثناء المضاد للقاعدة.

الكاتب برازيلي من اصل لبناني، وموضوعه مديح السعادة التي «نعيشها نحن البرازيليين الشعب الاكثر سعادة على الاطلاق». والسعادة التي يتحدث عنها ليست «موضوعا» منفصلا عن نفسه، وانما هي نفسه وقد أصبحت موضوعا. والكاتب عندما يكون نفسه لن يكون نفسه فحسب، بل سيعبر عن شيء، هوى، شعور، قيمة كامنة في أعماق بشر آخرين.

وفرح، الذي فيه الكثير من اسمه، يشحذ الاحساس والوعي بأن السعادة هي أم المثل الانسانية. فمتى ما دخلت القلب عرف احترام حياة الغير، والتسامح، والرحمة، والحرية، وقبل كل شيء مفارقة أهل الحقد والضغينة. هي الوطن المثالي الذي جعل صاحبنا سعيدا ببرازيليته، دون نسيان عذابات بقية الناس وخاصة «سويسرا الشرق» ـ بلد والده الذي عربد فيه الشر حتى مزقه. تذكر لا يستغرقه وانما يستخدمه شاهدا على انه يعيش.

السعادة هي القيمة التي تعطي الحياة معنى والعيش مضمونا والأيام هدفا واملا. واحسب انها ليست من القيم العاملة او النشطة في ثقافتنا التقليدية والحديثة. فثقافتنا ربطت السعادة بالجهل والكآبة بالفهم:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

والحال فان مطابقة معنى البيت، نسبيا، للأمر الواقع ليست مسوغا لرفعه الى مصاف قيمة سامية قوامها: المجد للكآبة!

ربما كان أبو نؤاس تمثيل السعادة الحضري في موروثنا. ولكن هذا الرجل لحظة مبتورة في ثقافة لسان حالها «الفرح ليس مهنتي». ولكم شقي الجواهري الكبير بسنوات سعادته السبع في براغ حتى قال:

سبع توهمتها سبعين لا كدرا
لكن لحاجتها القصوى الى الكدر

.. وبعد فهذه مجرد تحية لعالم الصحافة، التي تسعى وراء «فرح» ولو كان في البرازيل، متمنين لها دوام العافية.

احمد المهنا

لا يجب اعتبار ما يكتب عن الجزيرة العربية قدحا

● من عبد العزيز بن محمد السحيباني ـ البدائع (السعودية):

قرأت على صفحات جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» فصلا من كتاب «صفقات النفط العربي» لسنت جون فلبي، هذا الرحالة الذي جاب انحاء الجزيرة العربية.. وهذا الفصل فصل ممتع وزاخر بالمعلومات عن بدايات اكتشاف النفط في الجزيرة والذي غير مجرى التاريخ فيها وغير مجرى الحياة الاقتصادية بمنحى معاكس.

ان مثل هذا الكتاب من تأليف الرحالة الغربيين الذين عرفتهم الجزيرة العربية في بدايات اكتشاف النفط هو سجل مهم يؤرخ لفترة هامة من فترات التطور الاقتصادي والسياسي في هذا الجزء الهام من العالم العربي.. ان كثيرا من هؤلاء الرحالة وخصوصا (فلبي) لا يزال يثير كثيرا من الجدل والنقاش حول دوره وأهدافه وكتبه تحوي الكثير من المتعة برواية التاريخ والجغرافيا.. مثل رحلته عبر الربع الخالي والذي يعتبر من أشهر الرحالة الذين جابوه وكتاب «أرض الانبياء» وتنقيبه بحرص وتدقيق عن النقوش والآثار في الجزيرة.. لا يجب ان نعتبر هذه الكتب قدحا في الجزيرة او كتب «استشراق» ولكن يجب ترجمتها ترجمة دقيقة لا حرفية وذلك للاستفادة منها وسد فراغ مكتباتنا من مثل هذه الكتب. وادعو دارة الملك عبد العزيز ممثلة بامينها العام د. فهد السماري للقيام بهذا الدور الرائد.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران
«شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539489
فاكس: 5537103

Bureaux المكاتب
مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391858
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885
مكتب الامارات U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office

ورق .. ولكن لنَعي الاحتلال

ثمة كلمات يقولها الساسة ويندمون عليها، واكثر ما يستاهل منها الندم ما ينم عن سوء تقدير الخصم. فأميركا وصفها الزعيم الصيني ماو تسي تونغ في يوم من الايام بأنها «نمر من ورق»، وهي اليوم الدولة الاقوى في العالم، والتي لا تستطيع الصين نفسها الاستغناء عن كسب ودها، ولو تجاريا.

وفي منطقة الشرق الاوسط لختار موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، وصف لبنان بانه «بلد من ورق»، مع انه يعلم اي نوع من الورق قدم لبنان لماكينة الحرب الاسرائيلية منذ غزو عام 1982. فهذا البلد الصغير ادرك باستمرار ان التوسع العدواني جزء لا يتجزأ من هوية اسرائيل، وأن العدوان هو بالنسبة الى اسرائيل طبع يغلب التطبع.

لقد تعلم لبنان واللبنانيون انه من العبث تصديق مزاعم اسرائيل بان «لا مطامع لها في لبنان» منذ استباحت سماء لبنان ومياه انهاره، وحاولت زرع التفجير الداخلي بين طوائفه، ثم انشأت «الشريط الحدودي» المحتل عام 1985 دليلاً ناطقاً على نية الهيمنة والكيد توصلاً الى إلغاء الهوية. وهي حتى هذه اللحظة تتحايل على المجتمع الدولي في مسألة الانسحاب من لبنان، بل تحاول من جعل الانسحاب «مسمار جحا» يمنحها من الامتيازات السياسية داخل لبنان ما لم يمنحها اياه الاحتلال ذاته، في فترة الحرب الاهلية والضياع وغياب الحكم والدولة.

لقد فقدت اسرائيل منذ انشائها ذلك «الشريط» 242 عسكرياً ومدنياً واحداً. وهذا رقم لم تفقده فوق اي ارض عربية احتلتها خارج فلسطين منذ قيامها قبل اكثر من خمسين عاماً.

وما زال العسكري الاسرائيلي يعتبر اي مهمة له داخل الاراضي اللبنانية، سواء في الجنوب او منطقة البقاع الغربي، كابوساً ثقيلاً لا يصدق متى يتخلص منه. وما زالت الجبهة اللبنانية ـ الاسرائيلية «حارة»، تفرض برنامجها الخاص على المؤسسة السياسية في اسرائيل، وستفعل ذلك اكثر بين اليوم وموعد انتخابات مايو (ايار) المقبل.

اي «دولة من ورق» تلك التي يتكلم عنها آرينز، ولوبراني، وغيرهما؟

انها الدولة الصغيرة التي كشفت، ربما قبل غيرها، حقيقة اسرائيل، بينما تتسابق دول العالم على تصديق مزاعم تل ابيب عن رغبتها الوطيدة بالعيش في سلام مع جيرانها. هذا هو لبنان، الذي يراه آرينز «من ورق». انه الدولة الصغيرة حجماً، الكبيرة روحاً وعزيمة.

«الشرق الأوسط»

اوجلان

محمود كحيل

صناعة المستقبل

عدت من زيارة قصيرة الى سانتا كلارا، عاصمة وادي السيليكون في الولايات المتحدة بمناسبة اطلاق شركة «انتيل» غدا لرقاقتها الالكترونية الجديدة «بنتيوم ـ3» التي ستطور الأعمال الكومبيوترية والانترنت وتضعهما في مستويات جديدة.

هناك، في هذا الوادي، الذي تتجمع فيه كل تقنية العالم تقريبا، بامكان المرء ان يلمس لمس اليد كيف يقوم العلم برسم معالم المستقبل ويحدد مساراته. اذ ان التطور السريع في هندسة الكومبيوتر ورقاقاته وبرامجه هو من القوة والاندفاع بحيث ان معدلاته تتضاعف كل 18 شهرا. فالذي تراه اليوم يصبح بعد انقضاء هذه المدة اثرا قديما صالحا للمتاحف فقط.

وهذا التطور هو من السرعة بحيث ان مهندسي الكومبيوتر انفسهم وعلماءه لا يستطيعون في معظم الاحيان ادراكه واللحاق به. فما ان يتعودوا على نظام جديد معين حتى يجدوا انفسهم بعد أشهر قليلة فقط انهم امام نظام اخر لا يفقهون عنه شيئا، ولا بد من فترة للتدرب عليه واتقان استخدامه في فترة وجيزة جدا.

الأمر الثاني ان بامكان المرء هناك ان يدرك ويستنتج بنفسه، من دون ادنى صعوبة، ان المستقبل بات رهنا بهذه الرقاقة الالكترونية الصغيرة، حتى بالنسبة للأعمال الصغيرة والبسيطة والتقليدية ايضا. فالاجهزة الميكانيكية التي اعتدنا عليها زمنا طويلا اخذت تفسح المجال تدريجيا امام العمليات الالكترونية والأعمال الاتوماتيكية. فاذا تعطل مصعد احدى العمارات مثلا لوجدت ان الفني الذي يقوم باصلاحه لا يحمل من العدد السابقة كالمطارق ومفكات البراغي شيئا. كل ما يحمله هو كومبيوتر صغير من النوع الذي يوضع في الحضن يوصله بالمصعد المعطل لاعادة اصلاحه وتشغيله.

وينطبق الشيء ذاته مع الات التصوير وغسالات الثياب والخلاطات ومعدات الرسم والتشكيل والاف المنتجات الاخرى.

الكومبيوتر دخل حتى في تحضير وجبات الطعام ووضع وصفات الأطباق الجديدة واستنباطها وطهيها، لا بل تذوقها منذ الآن فصاعدا بدلا من قيام الطباخ بغمس ملعقته بين الحين والاخرى ليتأكد ان كان الملح كثيرا، او اقل مما ينبغي.

فالعالم تحول كليا الى التقنية الرقمية ولن يعود الى الوراء ابدا، على حد قول أحد مهندسي «انتيل»، لأن مثل هذه التقنية اوصلت الانسان الى المريخ وما وراء المريخ، وستوصله مستقبلا الى ابعاد اكثر عمقا.

هناك في وادي السيليكون يتحدثون عن عام 2004، وعام 2010 حيث ستسيطر الرقاقة الالكترونية على كل شيء، حتى على الجسم البشري ذاته. فهم [illegible]

نديم نحاس

ليبيا تداوي حصارها والعراق يحصن جدران العزلة

في الوقت الذي تبدو فيه ليبيا على ابواب الخروج من الحصار السياسي والاقتصادي المضروب حولها منذ عقد (إلا اذا وقعت مفاجأة اخرى) يبدو العراق متجهاً الى المزيد من الغرق في الاهوار السياسية، فهو غير قادر او غير راغب في انتقاء اي من الابواب التي فتحت له. وبذلك لم يحاصر نفسه فحسب بل حاصر خصومه ومعارضيه وتركهم ايضاً من دون خيارات كثيرة. ولا شك ان الولايات المتحدة تقف امام الجدار او تقف ـ على الاقل ـ حائرة بين خيارات كثيرة، افضلها سيىء واعقلها مجنون. فلا التدخل العسكري الارضي، اي السياسي، ممكن. ولا القصف الجوي مجد، ولا الحصار الاقتصادي فاعل حيث يجب بل حيث هو غير مقصود وغير مفيد، ولا التحريض على عمل داخلي عملي، وهكذا يبقى كل فريق في مكانه. وكل خوف في محله. ويبدو الخيار الاخير، اي ان تتخلى اميركا عن كل الخيارات الصعبة وتنتقي الخيار الاسهل، فتحزم حقائبها وتمشي.

فماذا يحدث؟ اذا كان الرئيس العراقي قد وجد في كلام السفيرة الاميركية ابريل غلاسبي دعوة لاحتلال الكويت، لمجرد انها استخدمت تعابير دبلوماسية غير حاسمة او حازمة، فكيف يمكن ان يقرأ الآن انسحاباً اميركياً سياسياً من المنطقة، بالاضافة الى الانسحاب العسكري الجزئي الذي بداه الاميركيون؟

ثمة قاعدة قديمة جداً في السياسة الاولية تقول ان بعض المشاكل لا حلول لها.

ويبدو الوضع العراقي في الحالة الراهنة مثالاً نموذجياً على ذلك. فالولايات المتحدة امام مشكلتين رئيسيتين في منطقة واحدة: ايران والعراق. والدولتان القويتان تطلان على الخليج وثروته الاستراتيجية، على الاقل حتى منتصف القرن المقبل. وكان في امكان ايران، لو شاءت، ان تستغل حالة الحرب القائمة بين واشنطن وبغداد من اجل العودة الى نوع من العلاقة الخاصة التي كانت قائمة في الماضي. لكن العنصر الداخلي في هذه الحال انتصر على الرغبة الإقليمية، ليس فقط بسبب ما بين فريق ايراني معين وما بين اميركا، بل ايضاً بسبب الدور الاميركي خلال الحرب الطويلة بين بغداد وطهران. فقد كان واضحاً دائماً، وان لم يكن معلناً ابداً، ان الاميركيين قدموا تسهيلات عسكرية كثيرة للعراق، لألف سبب وسبب ذات علاقة بالصراع مع ايران، بينها كما قيل الانتقام من ارتهان السفارة في بداية الثورة طوال 444 يوماً.

لكن بغداد «بالغت» في قراءة او استقراء الموقف الاميركي. او بالأحرى حاولت ان تطبق تلك القراءة في مكان مختلف ومناخ مختلف. فقد اعتقد العراق ان احتلال الكويت لن يثير اكثر من عاصفة احتجاج عالمية محدودة النتائج والاثر. وظن ان المسألة سوف تمر كما مر احتلال الهند لمستعمرة «غوا» البرتغالية التي ضمتها دلهي في الستينات وادى ذلك الى الكثير من الكلام وصفر من العمل. الا ان «غوا» كانت مثالاً خادعاً وخاطئاً معاً. اولاً، كان هناك الخلاف الاساسي في المناخ السياسي. الستينات غير التسعينات. وخروشوف غير غورباتشوف. واميركا الغارقة في فيتنام غير اميركا المنتصرة في الحرب الباردة والحرب الاقتصادية والواقفة تتلقى القصائد والامثولات على جدار برلين. والاتحاد السوفياتي الخارج مضمداً من افغانستان هو غير الاتحاد السوفياتي الذي كان بكلمة او بيان يهز جنبات الارض.


سمير عطا الله

قرأت بغداد المسألة كما تريد هي ان تقرأها، لا كما هي. واعتقدت انها ما دامت ستؤمن ضخ النفط الكويتي الى الغرب فلن يتغير شيء عليه. لكن هنا لم تكن قضية معزولة على اطراف الهند بل مسألة في قلب الخليج وعلى الحدود مع السعودية. وهنا ايضاً كانت المسألة تعني ايران، التي خرجت لتوها من الحرب الشديدة التكاليف مع بغداد، فهل سوف تنظر بعين لامبالية، الى عراق ضم فجأة اليه ثروة الكويت وموقعها البحري والتصاقها بالسعودية؟ وضع العراق نفسه في حالة حرب مع العالم العربي، بما في ذلك سورية ومصر. ووضع نفسه في حالة حرب مع العالم بما فيه اميركا وبريطانيا وفرنسا واليابان. وللمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية، وضع الاتحاد السوفياتي على الحياد، ولم تعد مساندة المبعوث الروسي يفغيني بريماكوف، تتعدى حمل الرسائل الى العراق بسحب قواته من الكويت، وهو امر قبل به بعد فوات الاوان، كما قال لنا ميخائيل غورباتشوف في مذكراته وكما قال لنا ايضاً جورج بوش في مذكراته المشتركة مع مستشاره برنت سكروكرفت، وهي مذكرات بهتت بسبب تأخرها في الصدور، وبسبب صدورها بعد كتابي نورمان شوارتزكوف وجيمس بيكر حول تلك المرحلة.

ادى الحصار حول العراق ـ كما حول ليبيا ـ الى نتيجة مباشرة واحدة هي حصر او عزل دور بغداد الاقليمي، فخلال الحرب مع ايران طرحت بغداد نفسها على انها البديل القوي القادر على الوقوف في وجه امتداد الثورة الايرانية، داخل وخارج الخليج، وسعت ـ من خلال العداء لإيران ـ الى ان تكون حولها كتلة من الدول التي فاجأها الاندفاع الايراني شرقاً لتغيير ميزان القوى. وكانت مصر واحدة من تلك الدول التي خرجت من العزلة التي ضربت حولها في قمة بغداد «للصمود والتصدي» لكي تعود الى العالم العربي من بوابة بغداد نفسها. ومدت مصر العراق، بكل ما تستطيع، من العمال والأسر الفلاحية، الى المساندة العسكرية. وتغيرت الموازين والتحالفات السياسية بحيث انضمت مصر، برغم كل الوقائع، الى العراق واليمن والاردن في مجلس «تعاون» ولحد هدفه معارضة مجلس التعاون الخليجي. لكن لا التحالف عاش طويلاً ولا المجلس نفسه. وأسقطت بغداد فجأة وعلى عجل الاتفاقات مع الحلفاء كما الغت من قبل المعاهدات مع الخصوم. وانتقلت مصر، بوزنها السياسي، كما انتقلت سورية بحجمها الاقليمي، الى التحالف الذي قام في وجه احتلال الكويت.

وسط ذلك كله عزلت بغداد نفسها عن جميع الحلفاء والاصدقاء التقليديين، عرباً وغير عرب. من تركيا، التي ساندتها في الحرب مع ايران، الى فرنسا حليفتها ومزودتها التقليدية، الى الاردن الذي حولت العلاقة معه من حليف مطلق الى صديق مشكوك فيه. وكانت النتيجة الاولى (بالاضافة طبعاً الى الكارثة البشرية في الحصار) انحسار وغياب دور العراق الاقليمي والعربي. وهو دور بلغ احياناً العاصمة الموريتانية. كذلك غاب دور العراق في العالم الثالث، بعدما طرحت بغداد نفسها ـ قبل حرب ايران ـ بديلاً لزعامة الهند ومصر ويوغوسلافيا في حركة عدم الانحياز. وغاب ثقل العراق السياسي والاقتصادي في العلاقة الخاصة مع فرنسا وروسيا، وبدت بغداد المحاصرة عاصمة معزولة. وهكذا بدت ليبيا ايضاً، التي كانت دولة ذات دور وذات موقع، تعرض الوحدة العربية على الجميع، مشرقاً ومغرباً، ثم اصبحت تعرض هويتها العربية للراغبين، مفضلة باب التشاد على بوابة مصر، والانتساب الى الجغرافيا على الانتساب الى التاريخ.

تلك هي النتيجة الوحيدة للحصار السياسي. عزل او الغاء الدور الاقليمي. وقبل ذلك كانت بغداد تتطلع ـ وتعمل ـ من اجل ان تحل محل دمشق والقاهرة مجتمعتين. وبعد اخراج مصر من اطارها العربي في قمة «الصمود والتصدي» بدت الاشياء امامها اقل عقبات. فقد كانت تملك المال ايضاً. الكثير منه. والآن لم تعد تملك سوى سلاح واحد، وهو انها مشكلة صعبة الحل. لكن ما هو مشكلة سياسية صعبة او معقدة في الخارج، هو ايضاً كارثة اجتماعية بشرية في الداخل، فالعراق ليس عاصمة. العراق هو العراق.

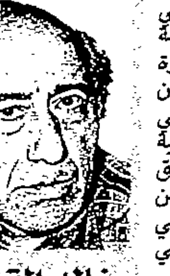
أُم الحماقات

الحماقة الوان. انصع هذه الالوان حماقة هو ان يبذل شخص كل ما في وسعه لنيل شيء معين وينتهي بالحصول على نقيضه تماما. هذا ما فعلته تركيا في مطاردة الزعيم الكردي عبد الله أوجلان ثم خطفه في كينيا والمجيء به الى تركيا. كانت عملية مضنية ومكلفة وعقدت العلاقات التركية بسائر الدول وكادت تدخلها في حرب مع سوريا وقطيعة دبلوماسية واقتصادية مع ايطاليا. الفكرة من ورائها انها باعتقال أوجلان ستقضي على آمال الأكراد في الحصول على استقلالهم الذاتي. اما النتيجة فهي انهم بعملهم هذا جعلوا حصول الاكراد على ما يريدون امرا مفروغا منه. انها ليست سوى مسالة متى وكيف وكم. استقلال الاكراد الذاتي اصبح الآن شيئا محتما لا فرار منه. لن يستطيع احد قمع الاماني القومية لشعب يهرع صبيانه وصباياه الى حرق انفسهم كما فعل الاكراد او تفجير انفسهم كما فعل الفلسطينيون فداء لتلك الاماني.

بالطبع لا يبدو الموضوع كذلك بالنسبة للاتراك، لسبب بسيط هو ان ما سماه الأوربيون برجل آسيا المريض، الامبراطورية العثمانية، كان غذاؤه وشرابه قاصرا على الحماقات السياسية والدبلوماسية والعسكرية حتى اصبح الحمق جزءا من حياته يعتبره المواطن التركي شيئا طبيعيا، تماما مثل الرشوة والاختلاس. تعتبر الحكومة العثمانية عبد الله أوجلان ارهابيا مسؤولا عن قتل 30000 شخص. انهم يشيرون بذلك الى من وقع على الجانبين في هذه الحرب الأهلية التي ما تزال جارية في كردستان تركيا منذ 15 سنة من اجل الحقوق القومية للاكراد (15 مليون في تركيا). هذا النزاع في الواقع له جذوره التي تمتد الى عدة قرون. في عام 1920 اذعن الحلفاء لتطلعات هذا الشعب الأبي فقرروا في معاهدة سيفر منحه دولة خاصة به. ولكنهم سارعوا الى التراجع عن ذلك لاسباب امبريالية، منها اكتشاف النفط في شمال العراق على مقربة من الحدود التركية الراهنة، مما حمل المصالح البريطانية الى السعي الى تقسيم المنطقة بما يضمن بقاء هذا النفط ضمن الانتداب البريطاني للعراق بموجب معاهدة لوزان (1923). لم يلتفت اي احد في اوربا للأكراد او لتطلعاتهم القومية. ثار الأكراد في العراق وفي ايران واخيرا هنا في تركيا منذ عام 1984. ومات الكثيرون ومحقت 3000 قرية وشرد الوف المواطنين دون ان يثير الموضوع اي اهتمام واسع بين الغربيين. اصدرت منظمة العفو الدولية والمنظمات الانسانية الاخرى عدة تقارير في هذا الشأن دون ان تحظى باكثر من فقرات موجزة في صحف الغرب. حقا اخذت المجموعة الأوربية بنظر الاعتبار انتهاكات انقرة لحقوق الانسان الكردي واعتبرتها من جملة العوامل لرفض الطلب التركي للانتماء. اعتبروا تركيا دولة آسيوية لا ترعى حقوق الانسان ولا تليق بالجلوس على موائد الكرام. ولكن بغير ذلك لم يشغل موضوع الأكراد في تركيا اهتمام الرأي العام الأوربي بشكل ملموس.

اخيرا خطر للمسؤولين في انقرة ما يخطر لسائر حمقى السياسة بان هذه الاحداث والحروب ليست سوى عمل فرد ركبه جني، وستنتهي وتصفى الامور حالما يتم اخراج هذا الجني منه او ضربه بالعصا حتى يموت ويخلص الناس منه. بهذه الفكرة في راسهم تأبطوا ذراع الموساد وهرعوا الى تقفي آثار أوجلان ثم اختطافه. وبهذه السذاجة المدهشة نطق رئيس الحكومة التركية بولنت اجاويد فقال ان اعتقاله سيكون حلا للمشكلة. بيد ان مشكلة تركيا هي مشكلة الكمالية، التراث الذي تركه مصطفى كمال وراحوا يعتبرونه اشبه بشيء مقدس لا يمكن مسه. عاش اتاتورك ومات في فترة ازدهار الفاشية التي تأثر بها. ومن اسس الفاشية انكار حقوق الاقليات. الواقع ان الأكراد احق بتركيا من الأتراك لأنهم وجدوا في هذه الجبال منذ فجر التاريخ في حين ان القبائل التركية وفدت اليها قبيل القرون الوسطى.

من اسس الفاشية ايضا ان التاريخ يصنعه الابطال. هكذا راحوا يطاردون أوجلان على اعتبار انه بتصفيته ستتصفى المسالة الكردية. وبسعيهم هذا عملوا منه بطلا بالفعل. ولا شك ان اعدامه سيحول البطل الى اسطورة بطولية. لا ادري لماذا لم يستشيروا حليفتهم اسرائيل في هذا الأمر. فهو شيء تعرفه تل ابيب جيدا. لم تحاول قط اختطاف المفتي او الشقيري او ياسر عرفات رغم قدرتها على ذلك. كان معقولا منهم ان يضغطوا على سوريا لابعاد أوجلان من كردستان. ولكن بعد خروجه وتشرده في الغرب، كان العقل يقضي على الأتراك ان يبذلوا جهودهم لتامين ملجأ امين له بعيدا عن اعوانه وعن المنطقة وفرض الرقابة والاقامة الدائمة عليه لمنعه من مواصلة نشاطه. بدلا من ذلك قاموا بهذه العملية التي جعلت المسالة الكردية الآن في مقدمة القضايا العالمية. كرست الصحف ووسائل الاعلام الغربية حجما لها يساوي ما كانت تكرسه لفضيحة بيل كلنتن واصبح عبد الله أوجلان ينافس مونيكا لوينسكي في الشهرة.



خالد القشطيني

أنقرة جعلت
أوجلان ينافس
مونيكا لوينسكي
في الشهرة

الآن وقد مسك الأتراك بعبد الله أوجلان، فما الذي سيفعلون به؟ انهم الآن كراكب النمر تماما. سيقدمونه للمحاكمة. ستصبح هذه المحاكمة اعظم مسرح لطرح القضية الكردية. ماذا سيكون الحكم؟ اذا كان بالاعدام فسيتحول أوجلان الى بطل قومي فتحيا كردستان بموته. لن نمر بشارع او ساحة في أوربا دون ان نرى صوره على الجدران، لا بل وعلى صدور الحسان والشبان، تماما مثل صورة تشي جيفارا. ولعبد الله أوجلان وجه فوتوجيني كوجه جيفارا. اذا اكتفوا بسجنه فستبدأ حملة عالمية لن يخمد اوارها لاطلاق سراحه على غرار الحملة من اجل نلسن منديلا. اليوم عنده اضراب عن الطعام. ضجة عالمية. اليوم اعتدى شرطي على أوجلان. ضجة عالمية. اليوم ابعدوا أوجلان لسجن غير مريح. ضجة عالمية... الخ.

على انقرة ان تدرك ان في أوربا حوالي مليون كردي، منهم 600000 في المانيا فقط و25000 في لندن وكلهم يؤيدون أوجلان. بدلا من قبول تركيا عضوا في المجموعة الأوربية، ستندفع المجموعة الآن، كما قالت صحيفة «البايس» الاسبانية، للضغط على تركيا لمنح الأكراد استقلالهم الذاتي. وحتى يتم ذلك، ولسوف يتم، ستصبح دولة مرفوضة (Pariah) بين الأمم. هل بعد ذلك من سياسة خارجية فاشلة كهذه؟

انحباس تركيا في تراث الكمالية للثلاثينات يمنعها من ملاحظة التطورات الاثنية للتسعينات. هناك ميل عالمي للاعتراف بالحقوق القومية للأقليات الاثنية. هذا ما جرى في يوغوسلافيا ودعمته الدول الغربية. وحتى في بريطانيا، اعطت حكومة العمال الحكم الذاتي للاسكوتلنديين والويلزيين والارلنديين. كل ذلك انعكاس للاعتراف السياسي بالاقليات. العاقل من يسبح مع هذه الموجة، وهي موجة سليمة وصحيحة وشرعية. باي حق يمنع رجل رجلا آخر من استعمال لغته او التمسك بهويته وقوميته؟ رفض المسؤولين الأتراك الاذعان للمطالب الشرعية لشعب من 12 مليون نفس ينطوي على نقص للديمقراطية، التي تسعى انقرة لاقناع العالم بوجودها في تركيا. انكار حقوق هذا الشعب لا بد ان يؤدي الى قمع حرية الرأي ومنع المناقشة وانتهاك حقوق الانسان وزج الالوف بالسجون واستعمال اساليب التعذيب والتشريد واللاشرعية. اختطاف مواطن في الخارج، مهما كانت جريرته، عمل لاشرعي، وانتهاك لسيادة الدولة الاجنبية. هذا واحد من المآزق التي يجد المسؤولون الأتراك انفسهم فيها.

والى اين؟ قمع الثورة ميدانيا سيحول الثوار (نحو 10000 مسلح حاليا) الى الارهاب وحرب عصابات المدن. وضمان استمرار القمع سيتطلب ميزانية سنوية هائلة، دوريات عسكرية مستمرة من 50000 جندي زائدا استطلاع جوي يومي، فتح طرق ومعاقل عسكرية في كل مكان، افواج من رجال المخابرات والأمن. وتضم في القوات المسلحة والنفقات العسكرية الى اكثر من ثمانية مليار دولار سنويا.

ماذا عن الاضرار الدبلوماسية والسياسية؟ قمع الأكراد ومطاردة قادتهم جر تركيا الى التحالف مع اسرائيل وبالتالي فقدان صداقة العرب والمسلمين. حرمها ايضا من فرصة الانتماء للمجموعة الأوربية. اساء الى سمعتها العالمية وشوه تطورها الديمقراطي. وفي آخر المطاف وبعد تحمل كل هذه الاضرار، لن يستطيع احد حرمان الأكراد من حق تقريرمصيرهم.

عبد الرحمن الراشد

اتساع سوق مجلات الجنس

في السابق كان القراء يشترون المجلات الاباحية خفية، وتعمد محلات بيع الصحف الى تغطية ما عري منها بألواح خاصة. وكان من يشتريها يقرأها، او بالاصح يطالعها، تحت الطاولة. لكن الأمر تغير منذ ان دخلت الى الساحة مجلة هسلر الامريكية التي تقول انها غيرت وجه المجلات الاباحية وجعلتها «محترمة».

الصحيح ان احد اهم اللاعبين الطارئين في الساحة السياسية الامريكية اليوم هو ناشر هسلر، المجلة الاباحية. فالكونجرس رغم انه اسقط عن الرئيس بيل كلينتون تهمتي الكذب وتعطيل العدالة في فضيحة مونيكا الا ان الناشر مستمر في دعاويه السياسية الجنسية. فهو يهيئ لاصدار عدد حافل بأخبار اثني عشر سياسيا من الحزب الجمهوري، خصم الرئيس كلينتون، ويقصص موثقة عن افعالهم الجنسية التي تخالف ما يعظون به ناخبيهم عن الاخلاق.

بسبب الفضيحة الرئاسية ومجريات محاكماتها امتد نفوذ الاباحيات فجأة الى عالم السياسة بعد ان كان في الماضي مقصورا على أمهات الجرائد مثل الواشنطن بوست والنيويورك تايمز. ومن الطارئين في هذا النفوذ اليوم ايضا شبكة الانترنت التي لعبت صفحات مستقلة فيها لاناس مبتدئين دورا نشطا في ترويج اخبار المحاكمة وكانت هي المصدر الرئيسي للاخبار الخاصة عن احداثها.

في السابق لم يكن استراتيجيو العلاقات العامة والمكاتب السياسية الكبيرة يحتارون كثيرا عندما يحددون اهدافهم بوضوح. فقد كانوا يجدون في البحث عن خبر مصور من خلال ارسال الرئيس ليجلس مع عائلة لمعاقين او للمشاركة في ركل كرة قدم، المهم ان يجد الصحافيون صورة مناسبة يزينون بها صفحاتهم ويجد الرئيس فرصته الدعائية في وسائل معروف تأثيرها. اليوم اصبحت الوسائل عديدة ومن بينها مجلات الجنس.

مجلات الجنس لم تكن، ولن تكون مستقبلا، مصدر تأثير كبير او دائم في المجالات السياسية، الآن هي زوبعة في داخل صفحات مجلة واحدة وسيبقى تأثيرها في داخل غرف النوم الشخصية. لكن المؤكد ان مجلات الاباحية قد تغير واقعها بشكل كبير لسبب أهم، فقد فتحت لها شبكة الانترنت حظا كبيرا بعد ان كانت تعاني من كساد مستمر حيث تضاعفت مبيعاتها الكترونيا. فطلاب هذا الصنف من الوسائل الاعلامية يشعرون بالحرج امام الجميع بشرائها من دكاكين الصحف العامة على اعتبار ان اقتناءها لا يزال امرا معيبا حتى في المجتمعات الاكثر تحررا. بسبب الانترنت خرجت المجلات الاباحية من قمقم القيود الاجتماعية واصبحت تصل الناس مباشرة من مكتب الناشر الى غرفة نوم المشترك دون ان يدري احد بذلك سوى شركة الهاتف. والاقبال على المجلات الاباحية من خلال الانترنت مسألة يعتقد انها وقتية حيث ستعود للتراجع بعد زوال مرحلة الانبهار بها. وهذا ما تقوله احدى الدراسات التي راجعت اهتمامات المشتركين فوجدت ان المجلات الاباحية تحصل على زمن اطول في البداية ثم تتراجع.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - اياد ابو شقرا

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

زعيم الحزب الشيوعي الروسي زيوچانوف لـ «الشرق الأوسط»

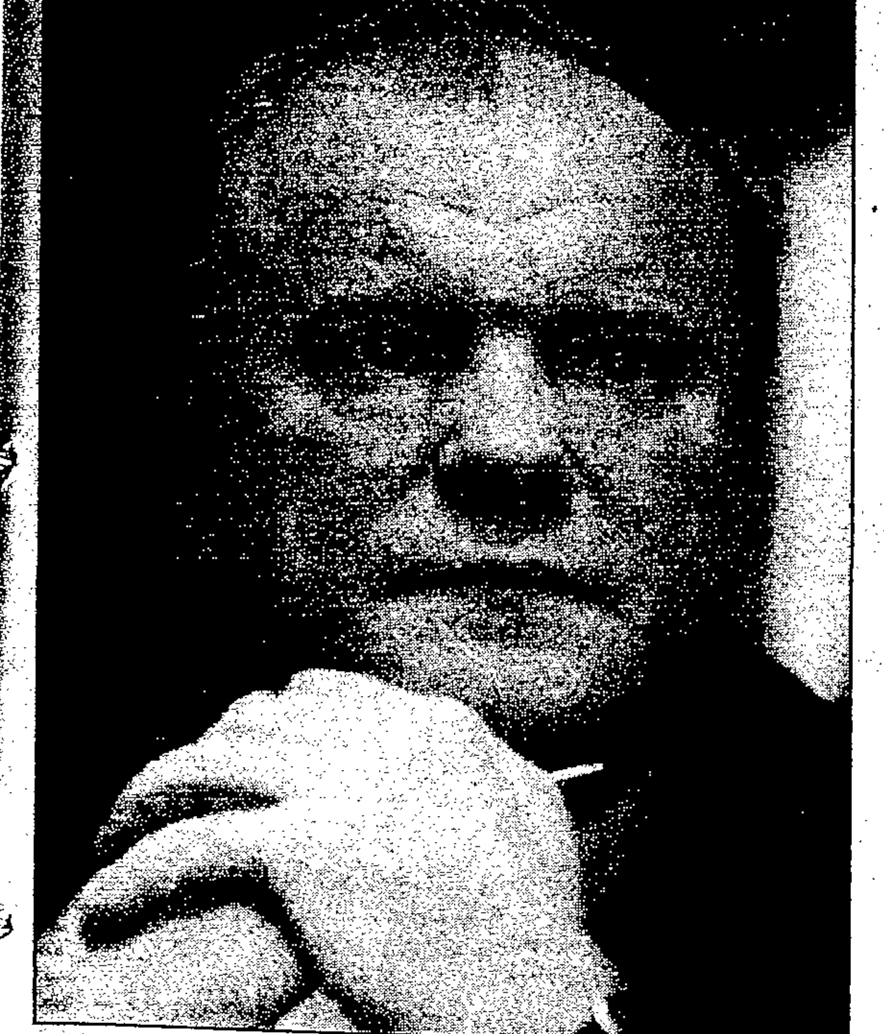
عزل يلتسين شرط أساسي لتجاوز روسيا أزماتها الراهنة

نحن أمام معضلة رئيس لا يستطيع العمل أو الكتابة أو حتى المشي وفوق هذا لا يمكن محاسبته

يواصل چينادي زيوچانوف زعيم الاغلبية البرلمانية ورئيس الحزب الشيوعي الروسي والجبهة الشعبية القومية التي تضم ما يزيد عن مائتي حزب وحركة سياسية، هجماته ضد الكرملين واتهاماته ضد الرئيس بوريس يلتسين بوصفه المسؤول الاول عن انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وتدهور اوضاع روسيا الاقتصادية فيما ينضم الى قائمة المطالبين بعزله من منصبه. وكان زيوچانوف قد عاد ليصب جام غضبه على الرئيس يلتسين الذي وصفه بالعديد من الاوصاف التي دفعت وزارة العدل الى محاولة تحريك الدعوى القضائية ضده بل وقامت بالعديد من المضايقات التي تمثل بعضها في مداهمة مقار الحزب بحثا عما اسمته بالمخالفات القانونية وممارسة الحزب نشاطاً لا يتفق مع ميثاقه الاساسي المسجل لدى الوزارة.

«الشرق الأوسط» في موسكو التقت زعيم الاغلبية البرلمانية بحثا عن تفسيرات لما يحتدم اليوم من جدل حول مستقبل السلطة في روسيا والموقف من نتائج عمل لجنة مجلس الدوما التي شكلت لبحث اجراءات عزل الرئيس يلتسين. ومدى دستورية الاتهامات الموجهة ضده بشأن دوره في انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وقصف مقر السوفيات الاعلى في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 وقرار الحرب في الشيشان الى جانب ما قيل حول مسؤوليته تجاه تقويض القدرات العسكرية للقوات المسلحة. ولعل اخطر ما سمعناه من زيوچانوف قوله ان الحكومة الحالية برئاسة يفچيني بريماكوف تحاول الوصول بالسفينة الروسية الى بر الامان متجاوزة الانهيار الذي اودى بالبلاد الى شفا الكارثة وما قد يصل بها الى الوقوع في براثن ما اسماه بدكتاتورية الجريمة. وذكر زيوچانوف ايضا احتمالات استيلاء العسكريين على السلطة في حالة تعثر سياسات الحكومة الحالية والتي لا تستطيع ان تحظى لفترة طويلة بتأييد مجلس الدوما ما لم تبذل قصارى جهدها من اجل تجاوز الازمات الراهنة.

ورغم ان زعيم اليسار زيوچانوف وقع في شرك الاوساط اليهودية وقدم الاعتذار الى السفير الاسرائيلي في موسكو وزعماء اليهود في عدد من العواصم الغربية فانه يرفض الاعتراف بالخطأ ويعتبر ما قام به مسألة عادية تدخل في نطاق نشاط «رجل الدولة» على حد قوله.



زيوچانوف: ليبيد زعيم حزب يدعو إلى «الشرف والوطن» وهب أصواته إلى يلتسين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أجرى الحوار: سامي عماره

● جيرينوفسكي يعتبر التغطية الفنية لحزب السلطة ومتغاض عن قباحة يلتسين ● الانتقام من الذين نهبوا روسيا وارد وهذا خطر أساسي وواجبنا إبداء اليقظة ● أوكرانيا أدركت بعد التوجه نحو الغرب أنه لا أحد يريدها ● الأميركيون يريدون إلغاء الأمم المتحدة ومجلس الأمن ● حقيقة اعتذار زيوچانوف للسفير الإسرائيلي في موسكو

حديثنا مع چينادي زيوچانوف بدأناه بتساؤل حول رايه في الاوضاع الراهنة وافاق تحقيق السلام الاجتماعي وتجاوز الازمة من خلال ما يطرحه يفچيني بريماكوف لتحقيق الاستقرار السياسي استنادا الى تنازلات متبادلة من جانب كل افرع السلطة.

- تتصاعد حدة التوتر في البلاد.. ويعزى ذلك لحد كبير الى تواصل النهج القديم، ويرى الناس كيف تهدم نظام ادارة الدولة، ولا يمكن معالجة ذلك بدون اتخاذ تدابير حازمة. ونحن نعتقد بوجوب احلال السلام الاجتماعي لان من شأن ذلك ان يساعد على اخراج البلاد من الوضع الصعب الراهن.

ولذا فقد اعددنا موقفنا على هذا الاساس. وقد نشرنا هذا الموقف في الصحف وسلمناه الى يفچيني بريماكوف لدى الاجتماع اخيرا معه لكي تبحثه الحكومة. ويتلخص جوهره في ما يلي: ما هو السبب الرئيسي للمواجهة في المجتمع؟ انه انهيار الاقتصاد والبطلان التام لنهج الاصلاحات وفقر الناس وطغيان الفساد وتهدم نظام إدارة الدولة. وبودنا ان تزال هذه الاسباب قبل كل شيء. ولهذا طرحنا برنامجا مؤلفا من سبعة بنود بشأن ما يجب عمله اولا، ان السبب الرئيسي يكمن في عدم الاستقرار وفي الدستور الذي يكرس عدم توازن السلطات وينص على صلاحيات كثيرة لرئيس الدولة الذي لا يستطيع المشي او الكتابة او العمل ولا يمكن محاسبته امام البلاد كلها.

ولهذا نقترح اعادة توزيع الصلاحيات بمنح بعضها الى حكومة قوية والسلطة التشريعية. ورجوت النظر في هذه الاقتراحات واعطي الينا الجواب.

من جانب آخر عينا ممثلينا في اللجنة ونحن على استعداد لممارسة العمل البناء.

يلتسين يترنح في شوارع برلين

● الاجهزة الرسمية تتهمكم بالتطاول على رئيس الدولة واتهامه بالكثير من الاوصاف التي يعاقب عليها القانون. ما رأيكم في ذلك؟

- ان السبب الرئيسي لدمار البلاد يكمن في الكذب والتلاعب بالوعي الاجتماعي. ولا يخفى على احد السلوك المتعثر للسيد يلتسين. ففي حينه أصابته غفوة حالت دون لقاءاته الرسمية في المطار بايرلندا وراح يسير مترنحاً من السكر في شوارع برلين، والآن لا يمارس العمل على مدى اسابيع واشهر. انه يجب عزل الرئيس بلباقة، بتشكيل لجنة طبية لاصدار تقرير بشأن قدرته على العمل كرجل دولة مسؤول رفيع المقام. وهاكم كلينتون حين اخطأ تواصل التحقيق في ذلك على مدى اكثر من نصف عام، واتخذوا الاجراءات سعيا وراء تنحيته عن منصبه. اما يلتسين فقد مزق البلاد الى اشلاء متناثرة في لقاء بيلوفيجسكايا عام 1991 بالرغم من اجراء الاستفتاء الشعبي الذي اكد ضرورة الابقاء على الاتحاد، واصدر الامر بقصف مبنى البرلمان في عام 1993 وقد اثبت التحقيق في لجنة التنحية ان جميع القتلى هناك لقوا حتفهم بنيران القصف وبرصاص اتباعه، وفي جمهورية الشيشان قتل حوالي مائة الف شخص. ولهذا فانني اصر على تنحيته من السلطة بطريقة دستورية. وقد وقع 257 نائباً طلبا بذلك، وتوشك لجنة تنحيته عن منصبه على انجاز عملها، انها اثبتت وقوع الجرم. لذا فانني اعتقد ان من الواجب ايضا محاسبة الافراد الذين ساعدوا يلتسين بتأييده، وخدعوا الناس وقدموا له العون في عدم تنفيذ جميع وعوده وتدمير البلاد واضعاف روسيا ودورها القيادي، والذين يحاولون طمس الآثار لكنهم لن يفلحوا في ذلك.

● ثمة من يقول بضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة ما رأيكم في مثل هذا التوجه.. وماذا عن ضرورة تعديل الدستور؟

- اعتقد ان الوقت المتوفر لدينا ضيق.. ويقاس بالايام والساعات واذا لم تتخذ التدابير لدفع المعاشات التقاعدية والاجور.. واذا لم نوفر مستوى المعيشة المطلوب ونعيد النظام الى الادارة فلن يكون هناك مجال لاجراء اية انتخابات في عام 2000 ولذا فمن الواجب الان اتخاذ القرار ومن الواجب العمل وفي هذه الحالة من اجل تعديل على الدستور واتخاذ القرار بشأن انعقاد الجمعية الدستورية ومناقشة الوضع الناشئ فعلا.. وبحث القرارات الاستثنائية التي من شأنها ان تضمن اجراء انتخابات نزيهة. لكن الآن لا يمكن اجراء انتخابات حرة لان يلتسين لا يريد توقيع القوانين الانتخابية الثلاثة الموجودة لديه. انه لا يريد توقيعها واذا ما اجريت الانتخابات وفق النظام القديم فانها ستكون مزيفة حتما في عام 2000. وقد ثبت ذلك. ان وسائل الاعلام والاموال موجودة اليوم بايدي الاطراف ذاتها التي عملت على تدمير البلاد طوال الاعوام السبعة الماضية.. انها قادرة على ترهيب الناس او شراء نتائج الانتخابات.

اما بصدد اجراء الانتخابات المتزامنة فهذا ينطوي على مخاطر. فمن المهم جدا اجراء انتخابات برلمانية نزيهة وتشكل نواة حكومة قوية. وعندئذ وبعد السيطرة على الوضع تجري انتخابات الرئاسة. اما اذا جرت الانتخابات البرلمانية والرئاسية في وقت واحد فان البلاد لن تعمل عندئذ بالرغم من كل شيء. واخشى أن يتم تقسيمها وتدمير الاتحاد الروسي.

● أنتم دعوتم الى الانتخابات المبكرة. هل ترون ذلك واقعيا؟

- هذا واقعي تماما ولا نستبعد ان تنبثق الضرورة لذلك في فبراير (شباط) او مارس (اذار) لاجراء الانتخابات مبكرة.

● كيف اذن تقومون خطوات بريماكوف وحكومته؟

- نحن سنؤيد وندعم بريماكوف وميزانيته رغم انها ميزانية سيئة. لكن لم يتبق لديه شيء فقد سرقت خزانة الدولة قبله. ان حكومة بريماكوف اضحت في وضع صعب جدا. فاولا، انها غير محمية سياسيا، ويمكن غدا اقالتها بمرسوم صادر عن يلتسين.. الرجل الشديد المرض الذي لا يستطيع الاجابة عن افعاله، لذا فاننا نطالب باتخاذ قرار من قبل مجلسي الجمعية الفيدرالية يحظر اقالة هذه الحكومة بدون موافقة البرلمان.

● من خلال الوثيقة السياسية التي يطرحها بريماكوف؟

- يمكن ان يتم ذلك بشكل وثيقة او قرار صادر عن المجلسين.. وان يتم ذلك بهذه الصورة فقط واذا ما خرق يلتسين هذا الاتفاق، فاننا نتعهد بعدم تنفيذ قراره، وندعو الحكومة لمحاسبتها، وبعد ذلك نصدر حكمنا في اجتماع مشترك لكلا المجلسين. ويمكن عمل هذا كله بشرط توفر الارادة السياسية اما بصدد وضع الحكومة اعلاميا فانظر الى الهجمات المكثفة التي تشن على الحكومة في وسائل الاعلام.. وتشارك فيها حتى القناة التلفزيونية الحكومية.. وهو شيء غير طبيعي. وثالثا، ان الحكومة بقيت بدون آية موارد مالية.

لهذا فاننا نؤيد الحكومة، حتى اذا لم تفلح هذه الحكومة في عمل شيء. ان مهمتها صعبة خلال الفترة المقبلة في قيادة سفينة البلاد بين صخرتين.. هما انهيار نظام الدولة الاشتراكي واحتمال سيطرة دكتاتورية عناصر الاجرام. واذا ما اخفقت هذه الحكومة في عملها فانا لا استبعد ان تكون الحكومة القادمة مؤلفة من العسكريين بصورة رئيسية.

● نجاح بريماكوف يدفعه الى الصدارة ليكون منافسكم الرئيسي المحتمل في انتخابات الرئاسة المقبلة. ما رأيكم في ذلك؟

- ان الهدف الرئيسي بالنسبة لي هو.. روسيا.. وخير ورفاه شعبنا.. وتقوية الدولة واستعادة العلاقات مع جميع الاصدقاء والحلفاء.. فالعلاقات مع الاقطار العربية كانت ممتازة.. ولكنها لا تتطور الان بالشكل الذي نريده. وانا انظر بهدوء الى جميع المنافسين. اذ يقف ورائي حزب قوي وكبير والاتحاد الوطني الشعبي وثلاث كتل برلمانية ونصف اعضاء مجلس الاتحاد (الشيوخ). وجرت منذ فترة وجيزة الانتخابات في كوبان وفي فولجاجراد حيث حصلنا هناك على دعم 60 ـ 80 في المائة من السكان لذا فانني اتطلع الى الامور بهدوء وثبات.

- ورغم ذلك يتحدثون عن الانشقاقات في حزبكم.. ولربما كان ذلك وراء قراركم حول خوض الانتخابات المقبلة من خلال ممثلي ثلاثة تيارات.

ان الذي يتحدث عن ذلك اصوات معادية. ففي مؤتمر الجبهة القومية في شهر نوفمبر الماضي حين اجتمع 1500 مندوب عن 200 حزب وحركة من جميع انحاء روسيا صدرت القرارات بالاجماع.. فعن اي انقسام يدور الحديث، اذا ما ايد حتى الانصار من اتباعنا زعيم الحزب بالاجماع.

● ولماذا اذن قررتم خوض الانتخابات من خلال ممثلي التيارات الثلاثة؟

- هذا أمر آخر. وبالمناسبة اننا لم نقرر بعد. اننا نضع فحسب عدة نماذج. ولنتذكر كيف جرى خداع الشعب في الانتخابات الماضية وانت تذكر: يلتسين هو حزب السلطة، وجيرينوفسكي ـ التغطية الفنية له. فانه يغطي على كل قباحة يلتسين الى جانب ليبيد زعيم الحركة التي تدعو الى «الشرف والوطن» قد وهب جميع اصواته الى يلتسين. ونحن لن نسمح بمثل هذا الخداع للناخبين مرة اخرى. وسننظر وندرس الامور بامعان. بالمناسبة، حين علم جيرينوفسكي باننا نعتزم خوض الانتخابات من خلال ممثلي الراديكاليين الوطنيين قال انكم تسلبونني الناخبين تماما. وانت ترى كيف يظهر جيرينوفسكي الان على شاشة التلفزيون يوميا وينهال بالتشهير والاتهامات على الوطنيين. فمن يعطيه الاموال ويوفر له البرامج.. انهم يتيحون له فرصة الحديث في التلفزيون يوميا. انها محاولة لتضليل الناس عندنا مرة اخرى.

130 قومية وشعبا في روسيا

● نتذكر جميعا الضجة التي تعالت بسبب تصريحات ثمة من وصفها بالعداء للسامية ونجح اصحاب هذه الحملة في جركم الى تيار الاعتذارات وتقديم المبررات التي بلغت بكم حد الاعتذار للسفير الاسرائيلي في موسكو وزعماء اليهود في الدول الغربية على نحو جعلكم تفقدون الكثير من رصيدكم لدينا نحن العرب؟

- اذا فكرت بهذه الصورة فانت على خطأ. لدينا مجتمع متعدد القوميات. اذ يعيش في بلادنا ابناء 130 قومية وشعبا. وزوجتي اوكرانية مثلا. وانا عملت فترة طويلة في شمال القوقاز واعرف الوضع والتقاليد هناك. واساس ايديولوجيتنا هو الصداقة بين الشعوب.. واحترام لغة وتقاليد وثقافة وعادات كل شعب. وبوسعنا استعادة كل هذا.. ونعتبر ذلك مهمتنا الاساسية. في الوقت نفسه نعتبر انه بدون احياء الروح الروسية والوعي الوطني لا يمكن تحقيق هذه المهمة. لان الشعب الروسي كان دوما العصب الاساسي وعامل الترسيخ والنواة التي تلتف الشعوب حولها في مجتمعنا. لذا فاننا نطرح مهمة انبعاث الروح الروسية.. وتدرك الشعوب الصغيرة الاخرى ذلك.

ومن جانب آخر فاننا وحدنا نستطيع ضمان النضال ضد معاداة السامية والروس وجميع مظاهر التعصب القومي الاخرى التي تنتقص كرامة وحقوق الشعوب الاخرى وتشكل اهانة لها. وقد اتخذ مؤتمر الجبهة الوطنية قرارا بهذا الشأن في مؤتمره. وحين بحث هذا الموضوع طلب البعض مناقشة موضوع معاداة السامية فقط. لكننا رفضنا ذلك. اذ ظهرت بوادر التعصب القومي في القوقاز وآسيا الوسطى وجمهوريات البلقان وفي كثير من المناطق الأخرى. ولذا يجب علينا ابداء اليقظة ومكافحة التعصب القومي لدى جميع الشعوب. ولذا فإن قرارات المؤتمر ادانت جميع تلك المظاهر مثل معاداة الروس واليهود والشعوب الأخرى سواء في شمال القوقاز او غيرها. وانا اعتقد بان هذا الموقف مبدئي ونزيه ومتوازن جدا. اما بخصوص التعامل مع السفراء والممثلين الآخرين حول هذه القضية فإننا نتبادل عموما الرسائل مع الجميع ونلتقي رجال الدولة. وفي الأمس زارنا هنا السفير الالماني الذي يمثل الاتحاد الاوروبي وناقشنا قضايا هامة عديدة. ومن واجب رجل الدولة مثلي ان يلتقي السفراء الراغبين بذلك.

● لقد دار الحديث عن معاداة السامية من منظور اسرائيلي وكأن العرب ليسوا ساميين تسومهم اسرائيل مختلف انواع المذلة والمهانة داخل اسرائيل نفسها وكأن اسرائيل لا تفرق بين السفارديم والاشكيناز وتسلب المهاجرين السوفيات هناك الكثير من حقوقهم فيما تظل الدولة المعتدية التي ترفض اعادة الأرض لأصحابها؟!

- قلنا اننا ندين التعصب القومي في كل مكان.. هنا وفي اوروبا وفي الشرق الأوسط وانت تعرف جيدا موقفنا من تسوية ازمة الشرق الأوسط سلميا ورفع الحصار عن العراق وليبيا.. واستعادة وحدة أراضي لبنان.. وانتصار القضية العادلة للشعب الفلسطيني.. ولهذا صدر قرار بهذا الشأن في مؤتمرنا، وتأسس صندوق التعاون مع البلدان العربية. وانا اعتقد بان بوسع مصر ان تسهم برصيدها على نطاق كبير في هذا المجال. حقا ان البلدان الأخرى يمكن ان تشارك فيه ايضا، لكن بلدا كبيرا مثل مصر يمكن ان يلعب دورا متميزا. وانا قلت ذلك في اللقاءات مع المسؤولين عندكم قبل اكثر من عام.

● فلنعد الى الداخل لنسأل عن رأيكم بشأن الهجمات المتواصلة ضد حكومة بريماكوف ولا سيما من جانب بيريزوفسكي؟

- هذه قضية هامة. لقد قرروا شن حملة مكثفة ونشيطة ضد حكومة بريماكوف. اذ لا يروق لهم البدء عندنا بمكافحة الفساد والجريمة بصورة فعالة. وعندما جرت مداهمة مؤسسات بيريزوفسكي قاموا على وجه السرعة من خلال الابنة تاتيانا، باحضار يلتسين الى الكرملين بصورة عاجلة، من أجل الحيلولة دون القيام بهذا التحري، ولطرد النائب العام. حقا انهم نجحوا في اقصاء النائب العام لكن عمليات التحري تمت وعثر على وثائق تؤكد بانهم هناك كانوا يمارسون افعالا منافية للقانون، وحتى التنصت على افراد عائلة الرئيس نفسه. ولك ان تتصور ما هو الوضع الذي آلت اليه الأمور.

لهذا نعتقد بان من الواجب اتخاذ تدابير استثنائية في البلاد، لمحاربة الفاسدين والانذال الذين قادوا الى إفراغ خزينة البلاد. اما بخصوص بيريزوفسكي فإنه يستخدم الاذاعة والتلفزيون للدفاع عن نفسه، ويحاول عمل كل شيء للافلات من العقاب. علما ان المسؤولية يجب ان تكون شاملة وواحدة بالنسبة للجميع.

● هل يستطيع ممثلو الاوليجاركيا واليمين عموما استعادة مواقعهم والانتقام لهزيمتهم الأخيرة؟

- ان الانتقام مسألة واردة. انتقام اليمين.. والمختلسين الذين نهبوا روسيا.. واللصوص.. وهذا يمثل الخطر الرئيسي.. وواجبنا ابداء اليقظة الى اقصى حد. ولذا عقدنا اجتماع مجلس اتحاد القوى الوطنية وحضره مندوبون عن 65 حزبا وحركة، وايدوا موقفنا الثابت. ونحن دعونا مباشرة جميع مواطني البلاد ورجال الجيش والمخابرات وكافة الأجهزة لابداء اليقظة والحيلولة دون عودة رجال من امثال تشيرنوميردين وتشوبايس الى السلطة وبيريزوفسكي وغيرهم الذين اهانوا الشعب على مدى عدة أعوام. وهذه المهمة تعتبر اساسية ومبدئية.

وانا واثق بان المواطنين سيدعمون نداءنا اذا ما تعقد الوضع.

إحياء الأخوة السلافية

● كيف ترون مستقبل روسيا من منظور توسيع تحالفاتها مع بلدان الاتحاد السوفياتي السابق في اطار منظومة الكومنولث؟

- منذ فترة قريبة صدر لي كتاب حول الجيوبوليتكا الروسية القادمة.. وصدر الكتاب في باريس وفي بلغراد.. وفيه اقدم الصورة التي يجب ان تكون عليها روسيا في القرن الحادي والعشرين. فاولا، اننا سنعيد احياء الأخوة السلافية والوحدة بين روسيا وروسيا البيضاء واوكرانيا.

وهذه مهمتنا الاساسية في المستقبل القريب. وسنعمل كل ما في وسعنا من اجل دعم القوى الوطنية في الجمهوريات الثلاث التي عاشت دوما معا. وفي سبيل اقامة اتحاد بينها. وثانيا، حالما يظهر لدينا رئيس قوي الارادة والشخصية، فإن الكثيرين سيودون الالتفاف حول موسكو. لأنه حتى اوكرانيا الكبيرة والغنية ادركت بعد التوجه نحو الغرب بانه لا يريدها أحد. بينما توجد بيننا دروب مطروقة وجذور واحدة وتاريخ واحد ومقدسات واحدة. من جانب آخر فإننا نستعيد العلاقات مع حلفائنا التقليديين في شرق أوروبا والبلدان العربية. ومن المهم جدا ان تكون علاقاتنا طيبة مع الاتحاد الاوروبي ونحن نعمل في هذا الاتجاه. وقد التقيت مؤخرا قادة فرنسا وايطاليا والمانيا. وتتوفر كافة المسوغات لذلك.

من ناحية اخرى تهمنا جدا اقامة العلاقات الطيبة للغاية مع بلدان البحر الأبيض المتوسط وقد لاحظت في مجلس اوروبا دوما ان بلدان هذه المنطقة لا تصوت ابدا ضد روسيا سواء أكانت اسبانيا ام اليونان ام قبرص. على ان علاقاتنا كانت جيدة دائما مع مصر وسورية والعراق ولبنان وليبيا.. وغيرها.. ومن الواجب استعادة كامل العلاقات مع هذه الدول. ومن واجبنا استعادة العلاقات مع الاقطار العربية بصورة كاملة.

كما تتسم باهمية كبيرة العلاقات مع الصين.. الدولة الكبيرة في العالم، وبتنسيق العلاقات مع هذه الدول والصين يمكن مواجهة عدوانية اميركا التي اخذت لنفسها وظائف الشرطي العالمي فتقصف اية بلاد لا تروق لها. واعتقد بانه بعد القصف الهمجي للعراق اخذت قيادات ودول حكومات بلدان كثيرة تفكر في ما يمكن عمله اذا حدث لها الشيء ذاته غدا.

ان الأميركيين يحاولون نسف النظام الناشئ بعد الحرب العالمية الثانية. والغاء دور هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

وانا قلت هذا بصراحة الى المسؤولين الالمان والفرنسيين والايطاليين.

انهم اليوم يستطيعون تجاهل قرارات روسيا حول العراق وغدا حول يوغوسلافيا، وفيما بعد لن يلقوا بالا الى وجهات نظر فرنسا والمانيا وايطاليا الأمر الذي سيقود الى تدمير كل منظومة العلاقات الدولية. وهذا غير جائز. لكن عدم السماح به لا يمكن الا من خلال توحيد الجهود. ونحن على استعداد للتعاون مع البلدان الاوروبية والاقطار العربية ودول آسيا في سبيل وضع حد للانتهاكات والانتقاصات هذه.

● إذن ما يطرحه بريماكوف حول تشكيل التحالف الثلاثي بين روسيا والهند والصين مسألة تلقى تأييدكم؟

- هذه فكرة جيدة جدا. وقد طرح الفكرة ذاتها فلاديمير لينين في مطلع القرن الحالي. وانا كتبت في مؤلفاتي منذ وقت بعيد باننا بتحشيد القدرات والجهود نهيئ الجو لاحلال الاستقرار في العالم.

● الدستور الروسي يكرس عدم توازن السلطات ● لا يخفى على أحد غفوة يلتسين وترنحه في شوارع برلين من السكر ● حكومة بريماكوف غير محمية سياسيا ويمكن إقالتها بمرسوم من يلتسين ● روسيا متخوفة من احتمال سيطرة دكتاتورية الإجرام



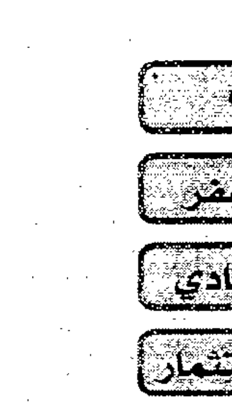


أكبر وصمة عار في تاريخ روسيا الحديث قصف البرلمان عام 1993

ضرورة تشكيل لجنة طبية لإصدار تقرير يعفي يلتسين من مسؤولياته

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار



خلافات بين الأشقاء في مجموعة المطلق السعودية مع إعلان الأخ الأكبر الانسحاب من الشركة

المجموعة بدأت برأسمال قدره 25 ألف ريال واستثماراتها الحالية تفوق 800 مليون ريال

الرياض: عدنان جابر

كشف سليمان بن عبد الله المطلق (72 عاما) في إعلانات نشرتها عدة صحف سعودية خلال الأسبوعين الماضيين عن وجود خلافات في واحدة من اقدم الشركات العائلية السعودية تحمل اسم مجموعة «المطلق» التي اكتسبت شهرة واسعة في مجال تجارة الأثاث والمفروشات، اثر اعلانه انسحابه من شراكته لشقيقيه عبد المحسن (68 عاما) ومطلق (61عاما) من جميع العقارات، والأسهم، وكافة المساهمات في الشركات الأخرى، والغاء جميع الوكالات الشرعية، والتفاويض الموجودة في حوزتهما، ورفع قضية تصفية منظورة في ديوان المظالم بالرياض.

وبهذا الكشف يكرر سليمان المطلق نفس السيناريو الذي اتخذه شقيقه الأصغر في نفس المجموعة محمد عبد الله المطلق عندما انسحب قبل 15 عاما نتيجة خلافات تتعلق بإدارة المجموعة.

ولم يكشف سليمان المطلق في الإعلانات التي نشرها اسباب انسحابه من المجموعة التي يعود تاريخ تأسيسها الى عام 1954، او حجم حصته الحالية، الا انه ابلغ «الشرق الأوسط» ان حصته في المجموعة تبلغ 12,5 في المائة من كامل استثماراتها، وقام بتعيين محام للدفاع عن قضيته في الدوائر القضائية السعودية.

وقال ان شراكته مع أشقائه كانت تضامنية في بادئ الأمر قبل أن تتحول المجموعة الى شركة مساهمة محدودة، مشيرا الى وجود أسباب كثيرة دفعته لإثارة القضية في ديوان المظالم قبل شهر رمضان الماضي، وملمحا في الوقت نفسه الى أن من بين هذه الأسباب أمورا تتعلق بالابناء (الجيل الثاني).

وشدد سليمان المطلق بالقول: «انا لا احب المشاكل، وديوان المظالم يستطيع إعطائي الحق»، ثم عاد ليؤكد ان الشركة تاسست من قبل الأشقاء الأربعة، وكانت الثقة موجودة حينها، الا أن المشاكل كثرت مع كثرة الأبناء». وفي الوقت الذي رفض فيه مطلق المطلق احد اطراف النزاع الحالي الحديث حول هذا الموضوع باعتباره سابقا لأوانه، فإنه اكتفى بالتشكيك في صحة المعلومات التي أوردها شقيقه الأكبر في الصحف، وقال «ان ذلك مبني على اسس غير صحيحة».

واعتبرت مصادر أخرى مقربة من الشقيقين عبد المحسن ومطلق المطلق أن حصة شقيقهم الأكبر تعتبر اقلية، ولا تدخل في إطار المجموعة القابضة الحالية المعروفة باسم شركة المطلق، بل تتعلق بأملاك في مدينة الخبر - شرق السعودية، وبمساهمات محدودة في شركتين لا تزيد عن 10 في المائة، ولا تخص المجموعة، وقد منحت له باعتباره الشقيق الأكبر، إذ انه لا يعمل كرجل أعمال، وليس لديه مكتب.

في هذه الأثناء اكد محمد عبد الله المطلق وهو الشقيق الأصغر الذي كان قد انسحب قبل 15 عاما من شراكته لإخوته في ذات المجموعة ان الخلافات الدائرة بين سليمان وشقيقيه الآخرين تماثل خلافاته السابقة مع ذات الشقيقين، والتي ادت الى انسحابه من الشركة حينها بحكم قضائي بعد ثمانية أشهر من تداولها في المحاكم، رغم انه كان يملك حصة قدرها 20 في المائة من استثمارات الشركة البالغة 350 مليون ريال في ذلك الوقت.

وقال محمد المطلق ان شقيقه سليمان كان يرغب منذ ذلك التاريخ في الانسحاب من الشركة الا انه فضل التريث لبعض الوقت، علما بأن المجموعة عندما تاسست كانت بتمويل كامل من والدهم عبد الله المطلق، وبرأس مال متواضع لا يزيد عن 25 ألف ريال.

وقال محمد المطلق الذي يدير حاليا شركة تحمل نفس المسمى ان مجموعة المطلق اكتسبت سمعة واسعة في المفروشات، الا ان استثماراتها في الفترة الأخيرة بدات تتنوع وتشمل الاستثمارات الخارجية، والعقارات، والخدمات، والمصانع، والدخول في مشاركات مع شركات أخرى متنوعة.

لوبي خليجي لحماية المصالح التجارية والصناعية أمام دول الاتحاد الأوروبي

المنامة: «الشرق الأوسط»

بحثت اطراف صناعية خليجية امس مشروع تشكيل جماعة ضغط (لوبي) في بروكسل اسوة بالمجموعات الاقتصادية العالمية لتقوية موقفها التفاوضي في شتى المجالات التجارية والصناعية امام مجموعة دول الاتحاد الاوروبي.

وحضر الاجتماع الذي عقد في غرفة تجارة وصناعة البحرين ممثلون من شركات الالمونيوم والبتروكيماويات الخليجية.

وقال مساعد الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية جيم سيلرز في اعقاب الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» «ان المشاركين في الاجتماع شكلوا اتجاها للموافقة على تشكيل قوة ضغط خليجية في بروكسل لحماية مصالحهم امام دول الاتحاد الاوروبي».

واشار سيلرز الى وجود 700 جماعة ضغط في بروكسل يحركها نحو 12 الف شخص لا يوجد بينها جماعة عربية واحدة الامر الذي يضعف موقف دول الخليج التفاوضي ويضر بمصالحها الاقتصادية التجارية والصناعية.

رفع المرتبات في اليمن 20%

الزيادة تقتصر على المرتب الاساسي للموظفين في الجهاز الاداري للدولة

صنعاء: حسين الجرباني

قررت الحكومة اليمنية منح الموظفين والعاملين في السلك الحكومي زيادة قدرها 20 في المائة من المرتب الاساسي، ابتداء من ابريل (نيسان) المقبل. وتاتي هذه الزيادة في اجور العاملين الحكوميين في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة بمشاركة البنك وصندوق النقد الدوليين منذ عام 1995. وستقابل هذه الزيادة رفع الدعم بصورة نهائية عن مادة القمح فضلا عن فرض ضريبة جديدة على استهلاك النفط محليا لم تحدد نسبتها بعد فضلا عن رفع اسعار الخدمات كالماء والكهرباء والاتصالات والمواصلات.

وقال قرار مجلس الوزراء بانه يمنح هذه الزياد كافة العاملين المدنيين في اجهزة الدولة المختلفة التي تضمنتها الموازنة العامة للدولة و موازنات القطاعين العام والمختلط على ان تقتصر هذه الزيادة على المرتب الاساسي الذي يتقاضاه الموظفون في الجهاز الاداري للدولة. ونص نفس القرار الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه على ان يمنح العسكريون من القوات المسلحة والامن نفس الزيادة وهي نسبة الـ 20 في المائة في بداية ربط الرتبة العسكرية بالنسبة للضباط على ان تكون هذه النسبة شاملة لأية زيادات تم منحها لفئة العسكريين اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) من هذا العام. واكد القرار الحكومي على ان تبقى البدلات التي تمنح بنسب مقطوعة من المرتب الاساسي على مستوياتها الحالية ولا تتاثر بالزيادة الجديدة.

وحرم القرار الحكومي الجمع بين الزيادة الجديدة والزيادات التي تقررت لبعض الكادرات سواء في المرتب او البدلات مثل العاملين في السلك الدبلوماسي وبعض الشرائح الحكومية التي استثنيت من هذه الزيادة باعتبار ان الحكومة رفعت الاجور لهذه الفئات في كادر خاص بها كالمعلمين والاطباء لكن القرار استثنى الاداريين والفنيين الذين يعملون بالجامعات.

وكانت الحكومة قد قررت في الموازنة العامة التي تقدمت به الى مجلس النواب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ثم نالت موافقة المجلس بعد ان شهدت الكتل النيابية جدلا ساخنا حول بنود الموازنة وما ترتب على تلك المعارضة من انسحاب كتل المعارضة بما فيها كتلة التجمع اليمني للاصلاح.

وهذا الامر هو الذي جمع مختلف الكتل من ناصريين واسلاميين ومستقلين على موقف معارض واحد لبنود الموازنة العامة للعام الحالي. وقد اعتمد الحزب الحاكم في نفاذ موازنة الحكومة التي شكلها بعد انتخابات 96 م على الاغلبية المريحة التي مكنته من السيطرة الكاملة على الارادة التشريعية والسياسية في مجلس النواب حيث ان اعضاء هذه الكتلة حوالي 230 عضوا بينما تبلغ كتلة الاصلاح 64 نائبا من اصل 301 هو عدد اعضاء مجلس النواب.

وفد من القطاع الخاص البحريني يبحث في بغداد التعاون التجاري

وزير التجارة الأردني يوقع في بغداد اليوم البروتوكول التجاري بحجم 200 مليون دولار

المنامة: هناء بوحجي
عمان: «الشرق الأوسط»

تسعى مجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين البحرينيين لتشكيل لجنة اهلية لتبعث من جانبها وفدا تجاريا اهليا الى العراق لبحث امكانيات الاستثمار والتعاون المشترك بين الطرفين. وفي عمان، اعلن ان وزير الصناعة والتجارة الاردني محمد صالح الحوراني سيبحث اليوم في بغداد الصيغة النهائية للبروتوكول التجاري مع العراق للسنة المالية الحالية.

وفي المنامة اعلن ان لجنة اهلية ستعقد اجتماعها الأول في بداية مارس (آذار) المقبل لبحث فرص التعاون بين القطاع الخاص البحريني والجهات المماثلة في العراق وذلك وفق برنامج الأمم المتحدة «النفط مقابل الغذاء».

وقال مصدر قريب من اللجنة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك العديد من فرص الاستثمار والتعاون التي لا يتعارض افتتاحها مع قرارات الأمم المتحدة، مشيرا الى تعاون دول الخليج المجاورة الذي بدأ منذ فترة إذ يوجد خط بحري اسبوعي ما بين جبل علي في دبي وام قصر العراقي. واشار الى ان القطاع الخاص البحريني من الممكن ان يستفيد من عقود تتراوح قيمتها ما بين 50 الى 100 مليون دولار في العراق.

واضاف ان التسويات المالية من الممكن ان تتم من خلال مصرف الرافدين الذي عاود نشاطه التجاري في سبتمبر (ايلول) 98.

ويذكر ان بنك الرافدين قد توقفت اعماله في اغسطس (آب) 90 في اعقاب الغزو العراقي لدولة الكويت، وظل تحت اشراف مؤسسة نقد البحرين حتى بداية 97 عندما سلمت ادارته لفريق ادارة قدم من بغداد لهذا الغرض.

وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي يتوجه فيها وفد من القطاع الخاص للتعرف على فرص الاستثمار والتعاون التجاري مع العراق. وكانت المرة الأولى قبل عامين لكن لم يعلن بعدها عن اية اتفاقات.

من جهة اخرى ينشط القطاع الأهلي في تقديم الدعم والمساعدات للشعب العراقي من خلال لجنة تشكلت قبل عامين تحت اسم لجنة مساعدة الشعب العراقي وهي تقوم بمهمة جمع التبرعات وتوصيلها بشكل شخصي للأفراد والجهات المسؤولة المختصة في العراق.

من جهة اخرى ينتظر ان يتم التوقيع على بروتوكول اليوم في بغداد حجمه 200 مليون دولار، مقارنة مع بروتوكول عام 1998 البالغ حجمه 255 مليون دولار بين العراق والأردن. ويترأس وزير الصناعة والتجارة الأردني محمد صالح الحوراني الجانب الأردني الى اجتماعات اللجنة الأردنية - العراقية المشتركة التي تبدأ اعمالها اليوم في بغداد لزيادة التعاون التجاري بين البلدين.

ويتناول الوفد الأردني الذي يضم في عضويته فعاليات صناعية حكومية وخاصة زيادة حصة الصادرات الأردنية الى السوق العراقية على ضوء مذكرة التفاهم التي وقعتها بغداد مع الأمم المتحدة قبل عامين.

ويلتقي الوزير الحوراني نظيره العراقي د. محمد مهدي صالح ويبحث الطرفان صيغا عملية لترجمة توجهات عراقية باعطاء الصناعات الأردنية أولوية في الأسواق العراقية.

وعزا مصدر اردني رفيع المستوى خفض سقف البروتوكول التجاري مع بغداد للعام الحالي الى انخفاض الاسعار العالمية للنفط حيث يرتبط سقف البروتوكول التجاري بقيمة مستوردات الأردن النفطية من بغداد. ويقدم العراق كامل احتياجات الأردن النفطية باسعار تفضيلية منها منحة نفطية (مجانية) بما يعادل 200 مليون دولار سنويا، إلا ان هبوط اسعار النفط دون مستوى عشرة دولارات زاد من صعوبة التوصل لاتفاق بين بغداد وعمان طوال الأشهر الثلاثة الماضية.

وتقدر حاجات الأردن من النفط الخام والمنتجات النفطية بحوالي 5 ملايين طن سنويا لهذا العام وتبلغ نسبة نمو الطلب على النفط بحوالي 5 - 7 في المائة سنويا. ويرفض الأردن التوسع في التصدير الى العراق على حساب البروتوكول السنوي خشية التاثير على احتياطي البلاد من العملات الصعبة الجاهزة بعد ان ارتفعت ديون الأردن على العراق لمستوى 1,25 مليار دولار.

إنشاء مجلس سعودي - كندي للتعاون التجاري والاستثماري

الرياض: محمد الخضري

تم امس في مقر مجلس الغرف السعودية التوقيع على مذكرة تفاهم تقضي بانشاء مجلس الأعمال السعودي - الكندي تلبية لرغبة الجانبين نحو تطوير التعاون التجاري والاقتصادي القائم بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم الكنديين ويهدف سرعة التوصل الى وسائل لتشجيع الاستثمار المشترك بين الطرفين والاستفادة من الخبرات والتقنية الكندية وتطوير التبادل التجاري في مجال التدريب وتبادل المعلومات في مجال التعدين والصناعات المتعلقة بها مع بحث وسائل دعم وتسهيل دخول المنتجات السعودية الى كندا.

ويضم مجلس الاعمال السعودي - الكندي عددا من رجال الأعمال في البلدين ممن لهم نشاطات مشتركة، وستضم اللجنة التنفيذية للمجلس في عضويتها 20 من رجال الأعمال بواقع 10 اعضاء من كل جانب، ويرأس الجانب السعودي فيها المهندس خالد بن عبد الله الزامل، رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية.

كما قدم الجانب السعودي في الاجتماع عرضا حول مناخ وفرص الاستثمار خاصة بعد ما اعتمدته حكومة المملكة العربية السعودية من استراتيجية اقتصادية لبناء أحدث التجهيزات الأساسية في المناطق الصناعية.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية وكندا بلغ خلال عام 1997 حوالي 2936 مليون ريال منها ما نسبته 59,8% صادرات و40,2% واردات وبذلك يتميز الميزان التجاري للمملكة مع كندا بتحقيق فائضا لصالح المملكة.

الحقيل: لدى «السعودي البريطاني» موافقة على زيادة رأس المال إلى ملياري ريال

الرياض: محمد البسام

اكد عبد الله بن محمد الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني خلال انعقاد اجتماع الجمعية العمومية لدى البنك موافقة حالية من الجهات الرسمية بزيادة رأسماله من 1,6 مليار ريال الى مليارين عن طريق صرف اسهم مجانية، «ولكننا في البنك نرى ان الوقت غير مناسب لهذا التوجه، ومتى ما وجدنا الظروف مناسبة والوضع العام يشجع على ذلك، كما انه سيحقق رغبة المساهمين فلن نتردد في تحقيق هذه الرغبة في الوقت المناسب».

واشار الحقيل في كلمته الذي القاها في بداية الاجتماع الى ان البنك حقق ارباحا صافية لعام 98 بلغت 612,3 مليون ريال بزيادة نسبتها 13 في المائة عن ارباح عام 1997، والتي بلغت 540,4 مليون ريال.

واضاف بانه بالنظر للظروف التي طرأت على وضع السيولة في الاقتصاد السعودي نتيجة لهبوط اسعار البترول، فقد ازداد الطلب على السلف لترتفع حافظة القروض والسلف بنسبة 25 في المائة الى 13,6 بليون ريال مقارنة بمبلغ 10,9 بليون ريال في 1997.

وقال انه على الرغم من استقرار المنافسة في سوق الودائع فقد استطاع البنك زيادة حافظة ودائع العملاء الى 23,7 بليون ريال في عام 98، مقارنة بـ23,4 بليون ريال عام 97.

العراق يطلب خفض إنتاج النفط السعودي 1.5 مليون برميل يوميا

بغداد - رويترز: قال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي امس ان بلاده تخسر ايرادات مهمة بسبب هبوط اسعار النفط وانها أرسلت الى السعودية تطلب تخفيض انتاج المملكة 1,5 مليون برميل يوميا على الاقل. وتحدث رشيد الى صحافيين بعد حديثه في جلسة برلمانية خصصت لبحث هبوط اسعار الخام وسئل عما اذا كان العراق طلب من السعودية تخفيض انتاجها لمواجهة تداعي الاسعار العالمية.

وخاطب الصحافيين بالانجليزية قائلا «لقد طلبنا منهم ذلك. وأرسلنا خطابات رسمية الى جميع وزراء اوبك ومنهم الوزير السعودي لتخفيض انتاج النفط». واضاف «على السعوديين تخفيض 1,5 مليون برميل يوميا على الاقل من انتاجهم». وقال رشيد ان تراجع اسعار النفط يعني ان العراق سيخسر ستة مليارات دولار خلال الفترة من منتصف 1998 حتى منتصف 1999. وقال انه يود ان يرى الاسعار ترتفع الى 14 او 15 دولارا للبرميل بصفة أولية. واتهم الوزير العراقي ان زيادة انتاج السعودية النفطي دفع الاسعار الى الهبوط.

وزعم ان الولايات المتحدة تنفذ «مؤامرة سياسية تهدف الى تخفيض ايرادات العراق». وتابع «من الواضح ان السعودية... ساهمت في هذا الانخفاض الحاد في اسعار النفط.. الرابح الوحيد من هذه السياسة هو أميركا التي تمارس مثل هذه السياسة لزيادة رصيدها النفطي».

الى ذلك قالت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية أمس ان اعتماد اليابان على النفط الخام المنتج في الشرق الأوسط ظل كبيرا في يناير (كانون الثاني) الماضي حيث استوردت طوكيو 86,5 في المائة من احتياجاتها من المنطقة.

واضافت الوزارة ان اكبر خمسة مصدرين لليابان في يناير كانوا من الشرق الأوسط حيث تصدرت القائمة دولة الإمارات العربية المتحدة للشهر الخامس عشر على التوالي باجمالي 6,48 مليون كيلولتر تليها السعودية ثم قطر فايران وسلطنة عمان. وقال مسؤول ان انخفاضا حادا من الواردات من ايران بنسبة 22,7 في المائة دفع قطر الى المركز الثالث رغم ان هبوط الواردات الايرانية لم ينشأ عن انخفاض الاقبال على شراء الخام الايراني.

واضاف المسؤول ان تأخر وصول كميات من الخام الايراني كان من المقرر ان تستورد في يناير الى شهر فبراير (شباط) هو السبب الرئيسي في ذلك.

وكانت اوضح زيادة في الواردات اليابانية من سلطنة عمان حيث زادت بنسبة 105,6 في المائة الى 1,747 مليون كيلولتر مقارنة بشهر يناير وبزيادة بنسبة 50 في المائة عن واردات ديسمبر (كانون الاول).

وفي لندن سجلت اسعار مزيج برنت والسولار انخفاضا طفيفا في بداية المعاملات الاجلة ببورصة البترول الدولية في لندن امس الاربعاء ثم استقرت مع ظهور عمليات شراء قرب مستويات الدعم الاولية. وقال سماسرة انه رغم ان بعض العوامل الاساسية تبرر الارتفاع الذي شهدته السوق أمس الاول فربما كان هذا الارتفاع مبالغا فيه وخاصة بعد التقرير السلبي لمعهد البترول الاميركي عن المخزونات الاميركية. وأضافوا أنهم كانوا يتوقعون ان يفقد مزيج برنت والسولار بعض المكاسب في المعاملات الصباحية لكن عوامل فنية دعمت السوق. واستقر سعر السولار في عقود مارس (اذار) على 99,25 دولار للطن عن تغيير عن سعر الاغلاق أمس الاول.

أسواق الاستثمار العربية تتجه للعالمية

لندن: نواف التميمي

بدات في لندن ندوة بعنوان «اسواق الشرق الاوسط المالية: الاتجاهات - الآفاق» تنظمها مجلة «ميد» المتخصصة في اقتصاد الشرق الاوسط وشارك في الندوة التي عقدت في لندن على امتداد اليومين الماضيين اكثر من 25 مشاركا مثلوا قطاعات اقتصادية من 12 بلد عربي.

وقالت المصادر المنظمة للندوة التي حضرها العديد من المتخصصين والمسؤولين من الدول العربية ان هذه الندوة تعقد على هذا المستوى خلال العام الحالي لتقدم اجوبة عن أسئلة حول الاسواق، الاستثمار، التخصيص وما يتعلق بها من تطورات تنظيمية وقانونية وكذلك ما توفره من فرص وامتيازات للمستثمر الاجنبي الذي ينظر باهتمام لهذه المنطقة الحيوية من العالم، خاصة ان كل المؤشرات تعكس مدى التحسن الاقتصادي الحاصل في عدد من دول المنطقة وهو ما يشجع على التفاؤل خاصة بعد ان انتهت الفترة الصعبة التي مرت بها اقتصاديات هذه الدول.

وتظهر احدى أوراق الندوة المتعلقة بالاستثمار الاجنبي المتدفق الى دول مجلس التعاون الخليجي أن هذا الاستثمار تحسن بشكل ملحوظ خلال الاعوام الماضية حيث قفز الى 705 ملايين دولار اميركي عام 1997 بعد أن كان 562 مليون دولار اميركي خلال عام 1994. في حين سجل حجم الاستثمار الاجنبي في الدول العربية (غير دول مجلس التعاون الخليجي) تراجعا خلال نفس الفترة حيث كان 2,526 عام 1994 وتراجع الى 2,051 عام 1997، وجاء في ورقة اخرى حول نمو الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية أن هذا النمو سجل هبوطا حادا في مجمل الاقطار العربية خلال السنوات الثلاث الاخيرة، حيث بلغ معدل النمو في دول مجلس التعاون الخليجي 3,4% عام 1996 ويتوقع أن يتراجع الى -0,5% عام 1999، وكان مجموع نمو الناتج المحلي الاجمالي لدول شمال افريقيا (باستثناء موريتانيا) قد بلغ 3,4% عام 1996 وتراجع الى 0,8% خلال العام الحالي.

وحول الديون الخارجية لبعض الدول العربية أظهرت الندوة أن مجموع الديون الخارجية لتونس (القصيرة والطويلة الاجل) بلغت 9,9 مليار دولار عام 1997 في حين بلغت ديون لبنان 4,1 مليار دولار، وديون مصر 31,4 مليار دولار، وديون المغرب 21,8 مليار دولار، بينما بلغت ديون الارDن 8,1 مليار دولار.

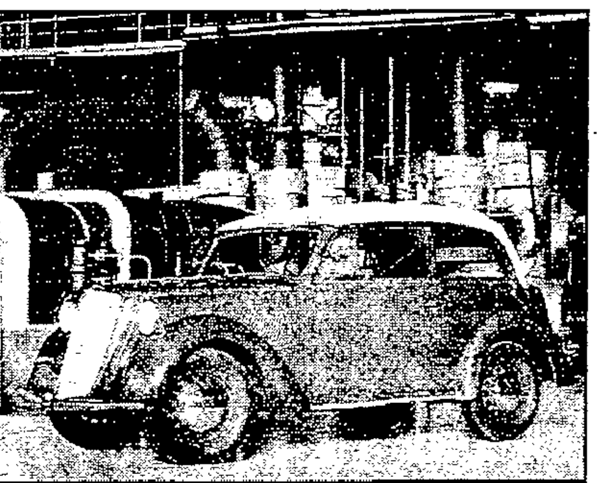
وتطرقت أوراق الندوة الى العجز في الميزانية الذي تعاني منه الدول العربية، حيث اظهرت أن قطر تعاني من عجز في الميزانية بلغت نسبته 16% للناتج المحلي الاجمالي عام 1998، وكانت نسبة العجز في ميزانية المملكة العربية السعودية لنفس العام حوالي 9% للناتج المحلي الاجمالي، في حين بلغت ولنفس العام اقل من 2% في كل من مصر والمغرب. وبشكل عام بلغ معدل العجز لمجموع ميزانيات الدول العربية خلال عام 1998 حوالي 8% للناتج المحلي الاجمالي.



أوپل «ڤيكترا» الجديدة موديل 1999



الأوپل الأولى.. موديل 1899



أوپل «اوليمپيا» موديل 1935



أوپل «لاوب فروش» موديل 1924

أوپل تبني أحدث مصانع بأوروبا في الذكرى المئوية لتأسيسها

كولون: من ماجد الخطيب

تحتفل شركة اوپل الالمانية لصناعة السيارات هذا العام باطلاق اول سيارة صنعها مصمم الدراجات الشهير ادام اوپل مع اولاده الخمسة عام 1899. ورغم السمعة العالمية التي تمتعت بها اوپل وحصة سوقها الالمانية العالية فان السيارة التي دخلت سوق «العولمة» منذ العشرينات، بعدما اشترتها شركة جنرال موتورز الأميركية، تتحدث بماضيها وايضا عن مستقبلها اكثر مما تتحدث بحاضرها في المانيا.

فشركة اوپل تاتي حاليا على اصعدة الانتاج ومعدل الأرباح وحصة السوق في المقام الأخير بالمقارنة مع منافساتها مرسيدس بنز وبي ام دبليو وفولكسفاچن وأودي وبورش. ولا تشير الاحصائية التي نشرتها الشركة في يوبيلها المئوي الى مكانتها السوقية في المانيا بقدر ما تتحدث عن سوقها على المستوى الأوروبي. فتقول ان أوپل باعت حتى اليوم اكثر من 50 مليون سيارة وكانت مع توأمها الشركة البريطانية فوكسهول، رائدة سوق اوروبا الغربية عام 1997 بفضل انتاج اكثر من 1,65 مليون سيارة وبحصة سوق تصل الى 11,6 في المائة. وهذا يعكس الواقع الفعلي لمكانة اوپل على المستوى المحلي (المانيا) وعلى المستويين الأوروبي والآسيوي حيث انها تتعامل مع اكثر من 6500 متعاقد ثابت في كل انحاء العالم. ولكنها بالنسبة للمستقبل تشكل احد اذرع التوسع العلمي الكبير لشركة جنرال موتورز جنبا الى جنب مع ماركات شيڤروليه وكاديلاك وساب.

من ماكينة خياطة الى سيارة

شركة ادام أوپل اسسها الألماني الذي اعطاها اسمه عام 1862 بعدما صنع اول ماكينة خياطة في المانيا. ثم اخذ المصنع بالتنويع والتحول ايضا لانتاج الدراجات بعد 13 سنة من انتاج ماكينات الخياطة. وبينما كان اوپل «الأب» منهمكا في انتاج الدراجات الهوائية وماكينات الخياطة في مصنع يضم 600 عامل، كان اولاده الخمسة منهمكين في تطوير افكاره لصناعة اول محرك سيارات من طراز أوپل.. واستطاع الأبناء يوم 1899/1/2 شراء مصانع فريدريش لوتسمان لصناعة السيارات، وانتجوا خلال العام ذاته اول سيارة بمحرك أوپل حملت اسم أوپل - لوتسمان عام 1901 انفصل الاخوة اوپل عن لوتسمان وتعاقدوا لاحقا مع شركة داراك الفرنسية لصناعة السيارات وانتجوا حتى عام 1906 حوالي 1000 سيارة من نوع أوپل - داراك. ونجحت الشركة عام 1909 وباستخدام تقنيات جديدة في خفض اسعار سيارتهما الجديدة اوپل - دكتور ڤاچن بنسبة 50 في المائة مقارنة باسعار السيارات المنافسة واكتسحت السوق الألمانية بقوة حتى عام ,1914 وكانت أوپل اول من ادخل تقنية الانتاج السيار عام 1924 في انتاجها لسيارة «لاوب فروش» واستطاعت بذلك خفض اسعار سياراتها من 4500 مارك الى 1990 ماركا

خلال 6 سنوات. وواصل فريتز فون أوپل، وهو اشهر الأبناء خلال تلك الفترة تصميم وصناعة المحركات، انجز عام 1929 صناعة «المحركات الصاروخية «من سلسلة RAK واستطاع بفضل 2 - RAK التوصل الى سرعة 254 كلم/ ساعة. ومهدت هذه التطورات الى انتاج سيارات أوپل الرياضية السريعة وانتاج محركات الصواريخ والطائرات..

في عام 1929 نفسه اشترت شركة جنرال موتورز الأميركية الشهيرة شركة أوپل ودخلت اوپل مضمار صنع الشاحنات اضافة الى السيارات الصغيرة وتوصلت عام 1935 الى انتاج السيارات المختلفة الاحجام بمعدل 100 الف سيارة في السنة وحققت الشركة اعظم نجاحاتها عندما باعت عام 1936 اكثر من مليون سيارة من طراز «كاديت» وادى التركيز على صناعة السيارات الى بيع مصنع الدراجات بعدما انتجت اوپل اكثر من 2,6 مليون دراجة طوال75 سنة من العمل.

آثار الحرب

توقف انتاج السيارات في الشركة بدءا من عام 1941 بسبب تعليمات القيادة النازية وتحول الانتاج الى انتاج عسكري لتزويد آلة هتلر العسكرية بقطع الغيار والأسلحة. وعاود المصنع الكائن في روسلهايم (من ضواحي مدينة فرانكفورت) انتاج السيارات بعد انتهاء الحرب العالمية عام 1945. وبنت أوپل عام 1962 بمناسبة مرور 100 سنة على تاسيس الشركة (ماكينات الخياطة) مصنعا حديثا في مدينة بوخوم كان في حينها احدث مصانع السيارات في اوروبا. وانتجت في هذا المصنع الانواع الجديدة من «كاديت» و«استرا».

بناء أحدث مصانع للسيارات في اوروبا

والآن يبدو ان اوپل التي تناضل لاستعادة مكانتها المتميزة في المانيا تحاول اعادة ما فعلته عام 1962 بهدف رفع حصتها من سوق السيارات المحلية. فقد اعلنت الشركة عن نيتها بمناسبة «اليوبيل المئوي» لصنع اول سيارة تحمل اسم أوپل بناء احدث مصنع للسيارات في اوروبا، وذلك في مدينتها - المقر روسلهايم. وكانت الشركة، كما اسلفنا، قد خطت مثل هذه الخطوة عام 1962 بمناسبة «اليوبيل المئوي» لانطلاقة شركة أوپل ونجحت في رفع مبيعاتها من طراز «كاديت» الى اكثر من 11 مليون سيارة حتى الآن. وحسب مصادر الشركة فان المصانع الجديدة ترتفع كلفتها الى 820 مليون مارك وسيبدأ العمل فيها مع نهاية عام 2002. وتخطط الشركة لانتاج طرازي «اوميجا» و«ڤيكترا» في هذه المصانع، وتحقيق ما حققته أوپل «كاديت» قبل 37 سنة. وواضح هنا ان قيادة أوپل «الألمانية» تحاول تحسين موقعها داخل المانيا على عكس حسابات مركز الشركة الأميركي الذي يبدي اهتماما اكبر بالسوقين الأوروبية والآسيوية.

«المنة» الانتاج

هذا، ويقول نائب رئيس الشركة الألماني فولفچانج شترنس «ان أوپل شركة المانيا، وانا فخور بذلك» الا ان كل المراقبين والمهتمين بقطاع انتاج السيارات من صحافيين ومختصين يعرفون تفاصيل الصراع الدائر بين جنرال موتورز واعضاء ادارة الشركة في روسلهايم حول هوية أوپل.

فرئاسة الفرع الألمانية تتهم مركز ديترويت (جنرال موتورز) بالتسبب بانخفاض حصة أوپل من سوق السيارات الألمانية.

ويعود هذا الاتهام الى قرار جنرال موتورز في السبعينات بالتركيز على السوقين الأوروبية والآسيوية والتخلي عن منافسة فولكسفاچن وأودي وبي ام دبليو داخل السوق الألمانية.

وكانت الصحف الألمانية في العشرينات قد حذرت في ذلك الوقت من تغريب أوپل و«افقادها وجهها» بسبب «عولمتها» المبكرة على ايدي جنرال موتورز. واذ تحدثت مجلة «در شبيچل» الشهيرة اليوم عن أوپل بانها «السيارة الألمانية الوحيدة التي تسير بقلب اميركي» فان جريدة «اوتو - بيلد» توقعت ان تتحول أوپل الى «مستورد لاجزاء السيارات من اميركا».

ويتذكر نوبرت بلوم وزير العمل الاتحادي السابق في حكومة هيلموت كول ايام عمله كعامل وموظف في شركة اوپل (49 - 1957) فيصف العمل في مصانع أوپل كالآتي «هناك عالمان مختلفان، فالمدير الأميركي كان يتنقل بين وحدات الانتاج بقبعة الكاوبوي ويخاطب العمال الألمان بـ«وينيتو» (رئيس الهنود الحمر وصديق شاترهاند في روايات كارل ماي الشهيرة)».

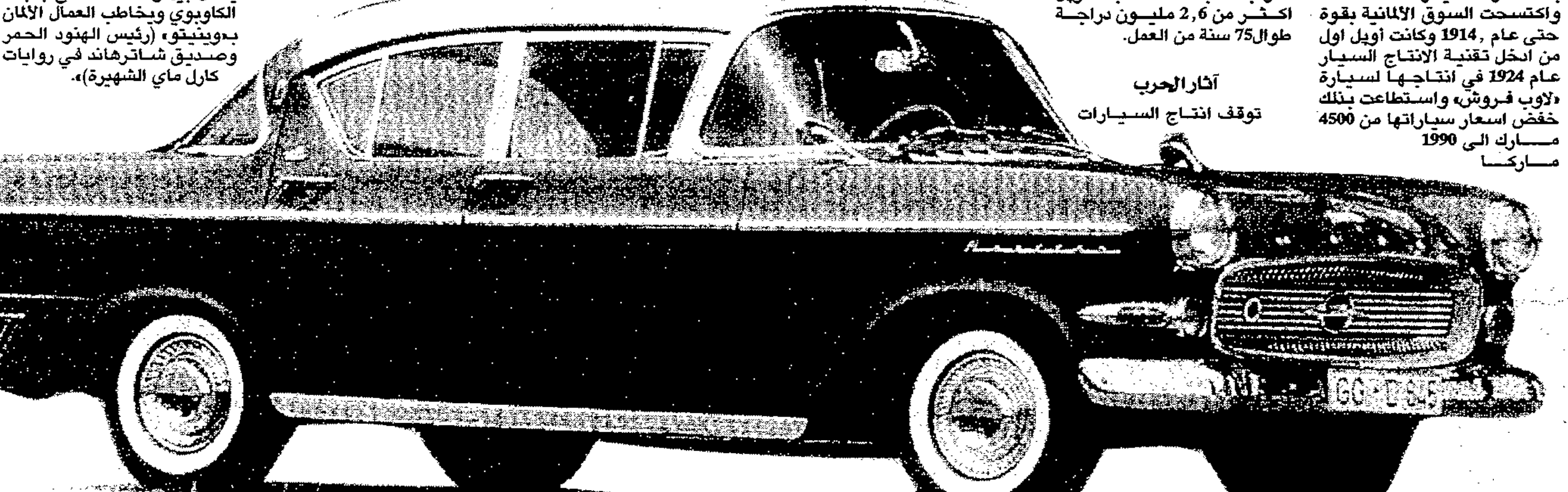
وهذا ليس كل شيء بالنسبة للألمان لأن طريقة الحياة الأميركية ونمط التفكير الأميركي تسربا الى اعضاء هيئة الادارة الألمان ايضا بفعل هذه «العولمة».

ويستشهد نادي السيارات الألماني ADAC حول هذا الموضوع بكيفية تفكير مسؤولي شركات السيارات الألمانية الكبرى فيقول «عندما يتحدث فولفچانج رايتسله من ادارة بي ام دبليو (اقيل اخيرا) عن السيارة فانه يقول «انا لا ابيع سيارة وانما ابيع جاذبية». ويتغزل فيرديناند پييش رئيس شركة فولكسفاچن بسيارته قائلا «اصنع سيارة بملمس مثير»، اما پيتر هايتنبرج رئيس قسم الابتكار في أوپل فيعرف السيارة بكل «اميركانية» على انها «اداة بسيطة للسير».

واذ ينكر بعض اعضاء هيئة ادارة أوپل وجود الصراع الجاري في المانيا بين الرئيس الأميركي المعين دائما من ديترويت وبين الاعضاء الألمان فان واقع الحال يكشف وجود مثل هذا الصراع.

اذ تشتهر اوپل «بتغيير رؤساء شركتها اكثر مما تشتهر بتغيير موديلاتها». وجرى خلال العام الماضي تغيير ثلاثة رؤساء اميركان تناوبوا على قيادة المجلس الاداري للشركة في روسلهايم.

وجاء امر تعيين الرئيس الأخير وهو الأميركي روبرت هندري في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من ديترويت ايضا رغم انه لا يتكلم الألمانية ولكن جريدة «زود دويتشه» الواسعة الانتشار ترى الآن ان الأميركيين مقتنعون بترك الألمان لادارة انتاجهم في المانيا بانفسهم بعدما استقال نائب الرئيس ڤيلهيلم جيب في العام الماضي بسبب «الإملاء الأميركي».



أوپل «كابيتان» موديل 1958

تقييم «توپ جير» يغطي كل شرائح السيارات

● نشرت مجلة «توپ جير» البريطانية الشهرية المتخصصة بالسيارات في عددها لشهر مارس (آذار) الموجود في الاسواق الآن تقييماً شاملاً لمختلف شرائح السيارات. وقد تصدرت پيجو «206» شريحة السيارات الصغيرة متقدمة على رينو «كليو» وفولكسفاچن «پولو». وتصدرت فورد «فوكوس» شريحة السيارات العائلية الصغيرة تلتها فولكسفاچن «چولف» واوپل/ڤوكسهول «استرا».

وتصدرت فولكسفاچن «پاسات» شريحة السيارات العائلية متقدمة على فورد «مونديو» وپيجو «406» وسكودا «اوكتاڤيا».

وتصدرت بي إم دبليو «الفئة الخامسة» شريحة سيارات الاداريين متقدمة على جاكوار «إكس جي 8/آر» ومرسيدس بنز «الفئة ج إي» والفاروميو «166».

وبين السيارات الفاخرة في الشرائح المذكورة حظيت اودي «ايه 3» بالصدارة بين السيارات الصغيرة، وبي إم دبليو «الفئة الثالثة» بين السيارات العائلية، ومرسيدس «الفئة إس» كافضل سيارة فاخرة بين سيارات الاداريين.

وبين الناقلات والسيارات الرياضية، كان قصب السبق للناقلة فولكسفاچن «شاران»/فورد«چالاكسي»/سيات «الهامبرا»، وبين المركبات الوعرية للمرسيدس بنز «الفئة إم» بين سيارات «الكوپيه الرياضية لفورد «پوما»، وبين السيارات الرياضية العادية للوتس «ايليز» والسيارات الرياضية الفاخرة لفيراري «550 مارانيلو».

...و«الميني» تحفة السيارات البريطانية تحتفل بذكرى ميلادها الأربعين

لندن - رويترز: صغيرة السيارات البريطانية بلغت هذا العام... سن الاربعين.

«الميني» الرائعة رسم خطوطها التصميمية المصمم البريطاني اليوناني الأصل السير اليك ايسيجونيس على منديل مائدة باحد المطاعم، لتصبح وسيلة الانتقال المفضلة في لندن العابثة خلال عقد الستينات. ومنذ ذلك الوقت اصبحت «الميني» التي صنعها قسما موريس واوستن في شركة السيارات البريطانية «بي إم سي»، وكذلك صنع نماذج منها قسما رايلي وولزلي، صنع منها نحو خمسة ملايين سيارة.

هذا العام تحتفل شركة روڤر - التي تملكها اليوم شركة بي إم دبليو الالمانية - باربعين «الميني» في متحف التصاميم بلندن. ومن تحف المعرض «ميني» سوداء تمتلكها العارضة الشهيرة كيت موس وقد حولتها الى قطعة فنية بزخارف على شكل شبكة عنكبوت فضية، واخرى لمصمم الازياء پول سميث زينها بعدد هائل من الاشرطة ووصفت بانها تصميم بريطاني كلاسيكي اصيل. تلفت الانظار «ميني» نجم الروك ديڤيد بووي التي كساها بطبقة من الكروم.

قال مدير المتحف پول طومسون لرويترز ان الميني تحظى بحب اغلبية البريطانيين. الجدير بالذكر ان روڤر، اذا اسعفها وضعها المالي المضطرب، تعد العدة لإطلاق جيل جديد من «الميني» تقتفي بها اثر فولكسفاچن التي اعادت شباب «خنفسائها». ويظهر ان افضل رهان تسويقي لهذا الجيل سيكون نجاح السيارة في سوق اليابان، حيث تلقى السيارات الصغيرة جداً رواجاً استثنائياً في شوارع طوكيو المزدحمة. تبقى نقطة اخيرة تستحق التسجيل...

فالفلسفة التي اعتمدها ايسيجونيس في تصميم «الميني» هو صنع اصغر سيارة تتسع براحة كاملة لاربعة اشخاص مع امتعتهم، وكانت الغاية المباشرة منافسة «السيارة الفقاعة» الالمانية الثلاثية العجلات. والمفارقة هنا ان روڤر، صانعة «الميني» تملكها الآن بي إم دبليو التي كانت تصنع «الفقاعة» بترخيص من شركة ايزيتا الايطالية، وبفضل «الفقاعة» هربت من شبح الافلاس بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي فقدت فيها مصانعها الرئيسية نتيجة لتقسيم المانيا.



«الميني» وسيلة الانتقال المفضلة خلال عقد الستينات

أخبار سريعة

روڤر «75» تكسب لقب سيارة العام في استفتاء «رات كار»

● وسط مشاكل شركة روڤر البريطانية للسيارات التي تملكها شركة بي إم دبليو الالمانية فاجأت مجلة «رات كار» البريطانية المتخصصة قراءها باختيارها الطراز الجديد روڤر «75» كسيارة العام.

الـ«75» لم تنزل بعد الى الاسواق، بما فيها السوق البريطانية، وهي سيارة عائلية من الحجم المتوسط تتوفر بخيار بين 4 محركات هي: 1,8 ليتر و2,0 ليتر و2,5 ليتر (كلها بنزينية) ولتران ديزل. كما تتوفر مع اي من المحركات بناقل سرعة آلي او يدوي بخمس سرعات.



روڤر «75»

رينو تطرح الجيل الثاني من «كليو» في السعودية

● اعلن وفاء الزواوي مدير عام قسم الشاحنات والسيارات بشركة الزاهد للتراكتورات، الوكيل الوحيد لسيارات رينو في المملكة العربية السعودية عن طرح الجيل الجديد من طراز «كليو» ذي الشعبية الضخمة في اوروبا في السوق السعودية، عبر جميع معارض الزاهد.

وتجدر الاشارة الى انه بعد مرور 7 سنوات على اول جيل من «كليو» صنعت رينو من هذا الطراز الناجح اكثر من 3,8 مليون سيارة.

كما ان «كليو» الجديدة موديل 1999 تعد ثمرة استثمار 70 مليون ساعة طور خلالها برنامجها بكلفة مليارى دولار في غضون 40 شهراً.



رينو «كليو» الجديدة

مرسيدس بنز تتوسع في برنامج سيارات الحماية المصفحة

● بعد تزايد الطلب العالمي على سيارات الحماية والوقاية من مختلف الاخطار، اعلنت مجموعة دايملر كرايسلر برنامجاً شاملاً لانتاج سيارات الحماية الخاصة من ماركة مرسيدس بنز موديل 1999 تحت مسمى مرسيدس بنز «الحارس»، وسيتصدر طراز «الفئة إس» التي توفر حماية خاصة طرازات الامان الجديدة اعتباراً من بداية العام الحالي. وحسب الشركة ستتوفر طرازات اخرى من منتجاتها لهذا الغرض منها طراز «الفئة إي».

كرايسلر توضح خبر استدعاء شاحنات «رام»

● نفت مصادر رفيعة في مجموعة دايملر كرايسلر ما ورد في بعض التقارير عن استدعاء الشركة 328,500 ناقلة دودج «ميني ڤان» بسبب عطل في الدائرة الالكترونية التي تنظم عمل وسائد الوقاية الهوائية. واوضحت المصادر انه حصل التباس حول طراز المركبات المستدعاة، مشيراً الى ان ما استدعي شاحنات دودج «رام» الموجودة باعداد قليلة في منطقة الخليج. بل ان الاستدعاء شمل فقط الشاحنات المبيعة في السوق الاميركية. وجاء في بيان وزعته دايملر كرايسلر اخيراً ان الشركة استدعت طوعياً 328,500 شاحنة دودج «رام» لابدال وحدة التحكم الالكتروني بالوسائد الواقية، وشمل مجموعتين من موديلات اعوام 1995 - 1997 و1998. وكان العطلان الغالبان تعذر فتح الوسائد فتحا كاملاً، وتآكل وحدة التحكم الالكتروني عند وجود مياه على ارضية الشاحنة.

....وجاكوار مهتمة بالارتقاء بنشاطات البيئة

● اعلنت شركة جاكوار البريطانية للسيارات، التي تملكها بالكامل شركة فورد الاميركية، اخيراً اعتزامها الالتزام بمزيد من الخطوات الهادفة الى حماية البيئة والمحافظة عليها في كل نشاطاتها الصناعية والتصميمية وخلافهما، وفي كل المناطق التي تعمل فيها الشركة. وحسب جاكوار، سترعى الشركة ضمن هذا الاطار برنامجاً مستمراً لتعليم موظفيها وتدريبهم. كما اوضحت ان إسهاماتها في المجالات البيئية تهدف الى زيادة فاعلية استخدام الطاقة وخفض استهلاك المياه والتقليل من هدرها والتخلص من المواد الضارة بطرق بيئية مسؤولة، مع الحد من الاعمار في اراض جديدة وخفض استهلاك المواد القابلة للنضوب وزيادة الاعتماد على المواد المتجددة والقابلة للتدوير.



لقطة من مصنع جاكوار الجديد في احدى ضواحي مدينة برمنغهام

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



-	0.6257	133.49	0.906	الدولار
1.5985	-	211.47	1.44	الاسترليني
0.0075	0.00472	-	0.0068	الين
1.1032	0.6942	146.79	-	اليورو

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0252	4,1162
ريال قطري	3,6405	5,8485	3,9954
ريال عماني	0,3850	0,6185	0,4225
درهم اماراتي	3,6730	5,9007	4,0311
دينار بحريني	0,3770	0,6057	0,4138
دينار كويتي	0,3028	0,4864	0,3323
دينار اردني	0,7130	1,1454	0,7825
جنيه مصري	3,4000	3,7315	3,7315

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7700
شلن نمساوي	12,5400
فرنك فرنسي	5,9800
فلورين هولندي	2,0100
ليرة ايطالية	1765,50
دولار كندي	1,4985
بيزيتا اسبانية	151,70
فرنك سويسري	1,4520
دراخما يونانية	294,15
كرونة دنماركية	6,7765

أسواق النفط تترقب نتائج التقارب بين السعودية وإيران قبل اجتماع «أوبك»

زيارة متوقعة للرئيس خاتمي للرياض

دبي ـ رويترز: علامة استفهام كبرى تحوم فوق اسواق النفط الراكدة، هل هناك مفاوضات بين العملاقين النفطيين: السعودية وايران حول اتفاق سري أم أن الصمت في الخليج ينذر بتفاقم الامور من سيئ الى أسوأ.

ومفتاح اللغز يكمن في خطط سفر الرئيس الايراني محمد خاتمي المرتقبة الى السعودية والتي في ضوئها قد يتحدد ما اذا كانت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ستتمكن من تسوية الخلاف حول المستوى الذي تحتسب على أساسه كمية النفط المطلوب من ايران خفضها بمقتضى اتفاق المنظمة.

اذا تمت زيارة خاتمي التاريخية للسعودية قبل الاجتماع الوزاري لأوبك في فيينا يوم 23 مارس (آذار) فان الامل في انهاء الخلاف سيظل قائما. والتوصل الى اتفاق قد يعيد الثقة الى اوبك في فرض خفض جديد للانتاج بعد فشل جولتين من المحادثات في العام الماضي في انقاذ اسعار النفط الهابطة.

ويقول محللون انه اذا تمت زيارة خاتمي للسعودية بعد 23 مارس يكون الوقت قد فات للتأثير على محادثات فيينا مما سيطلق عقال موجة جديدة في الاسواق. ولا تزال اسعار النفط تحوم حول ادنى مستوى تدنت اليه منذ 25 سنة تقريبا. وفي أحدث مؤشر لموعد زيارة خاتمي للسعودية قال التلفزيون الايراني الرسمي انه سيزور السعودية اثناء موسم الحج في اواخر مارس او بعده بوقت قصير.

وقال محلل اقليمي انه اذا تعذر التوصل الى اتفاق مبكر بشأن المستوى الاساسي فان خاتمي سيبحث الموضوع مع المسؤولين السعوديين قبل اجتماع اوبك. وتسعى ايران من خلال اوبك الاعتراف بأن المستوى الاساسي الذي يحتسب عنده مقدار خفض الانتاج هو 3,925 مليون برميل يوميا وليس 3,623 برميل يوميا.

وتقول طهران ان الالتباس بشأن انتاجها هو سبب اتهامها بعدم الانضباط الانتاجي حسب حصتها المقررة.

وتقول طهران ان المستوى الاساسي لا يأخذ في الحسبان تموينها المتزايد لمعامل التكرير المحلية. لعب الموضوع دورا قويا في فشل اوبك التوصل الى اتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) مما وجه ضربة الى اسعار النفط واوضحت السعودية انها لن تستغل ثقلها كاكبر منتج ومصدر للنفط في العالم لتحقيق مزيد من خفض الانتاج دون الالتزام باتفاقات سابقة. ورغم الخلافات في أوبك فان وزير النفط السعودي علي النعيمي، وهو رجل منضبط ينتقي كلماته بعناية، يتوقع التوصل الى حل وسط لمشكلة المستوى الاساسي اثناء زيارة خاتمي للسعودية او اجتماع فيينا.

أسهم لندن تقود صعودا غير متوقع للأسهم الأوروبية واستقرار اليورو أمام الدولار

رئيس البنك المركزي الأميركي يؤكد أن أسعار بعض الأسهم مبالغ فيها

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم الممتازة في بريطانيا بشكل كبير خلال تعاملات امس على نحو غير متوقع متحديا التوقعات الحذرة في اوروبا في أعقاب شهادة الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) امام الكونجرس مساء امس الاول والذي اكد فيه ان اسعار بعض الاسهم في الاسواق العالمية مبالغ فيها. وكانت تقارير مالية تسربت خلال الاسابيع الماضية حول اسعار وموجودات بعض شركات الخدمات المالية وشركات الكومبيوتر قد اكدت ان الكثير من الاسعار السوقية للاسهم لا تعكس حقيقة قيمة الموجودات الفعلية لتلك الشركات.

وفيما شهدت الاسواق الاخرى ترددا اكبر في دفع الاسهم للصعود وساد الركود بورصات العملات، ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز متجاوزا اعلى مستوى سجله من قبل عند 6195,2 نقطة.

وترجع المكاسب الى صعود اسهم البنوك وشركات الادوية، الا ان بعض التجار حذروا من ان الصعود السريع لا يستند الى اساس قوي ومن المحتمل الا يصمد. وبدا الدولار دون مستواه القياسي امام اليورو بانخفاض نحو نصف سنت عن افضل مستوى له أمام العملة الاوروبية حققه يوم امس الاول دون احراز تقدم يذكر في اي اتجاه. واستقر الدولار بقوة فوق مستوى 121 ينا ويجري تداوله في نطاق ضيق حول 121,50/121,60 ين. فيما راوح الاسترليني حول افضل مستوى له امام اليورو غير انه هبط امام الدولار الى 1,6005 قبل ان ينتعش قليلا.

وفي شهادته امام الكونجرس بشأن اسعار الفائدة والاقتصاد اعرب جرينسبان عن قلقه تجاه القيم المرتفعة الحالية للاسهم الا انه اقر بان بعض المكاسب ترجع الى تحسن انتاجية الشركات مما ادى الى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي دون حدوث تضخم.

وأغلق مؤشر داو جونز على انخفاض طفيف بلغ 8,26 نقطة امس الاول فيما ارتفع مؤشر ناسداك 1,39 في المائة. بالاضافة الى ذلك فان تلميح جرينسبان الى ان احتمال اعادة النظر في التخفيضات الاخيرة في اسعار الفائدة الاميركية عزز موقف الدولار الذي واصل صعوده دون توقف امام الين واليورو. غير ان من المتوقع ان يبقى التجار على حذرهم اليوم انتظارا للجزء الثاني من شهادة جرينسبان وانتظارا لكلمة وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن امام احدى لجان مجلس الشيوخ وفيما صعد مؤشر فاينانشال تايمز فقد تذبذب اداء مؤشر اكسترا وعلى نفس المنوال فتح مؤشر كاك في باريس على هبوط طفيف ثم عاد ليصعد 0,6 في المائة بعد الساعة الاولى. وفي اسيا انخفض مؤشر نيكي نحو واحد في المائة بعد ان فشل في كسر حاجز 14500 نقطة. واغلق مؤشر هانج سانج مرتفعا 243 نقطة او 2,58 في المائة بعد يوم متقلب شهد عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة.

من جهته تعهد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في كلمة أمام البرلمان بان يتخذ «استعدادات فعالة» في ما يتعلق بالانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. وشدد بلير على ان وعده لا يعني ان عضوية بريطانيا للوحدة النقدية الاوروبية صارت حتمية. لكن مؤيدي الوحدة مع اوروبا والذين فرحوا بتصريحات بلير قالوا انه يمكن الان البدء في حملة الاستفتاء الذي يتعين ان يجري قبل انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة. وعرض بلير على النواب جدولا زمنيا قد يجعل من بريطانيا العضو رقم 12 في منطقة اليورو في منتصف العقد الاول من القرن القادم.

وقال بلير «نيتنا واضحة. بريطانيا ستنضم الى عملة اوروبية موحدة بشرط توفر الظروف الاقتصادية الملائمة».

ومضى يقول «ان الحكومة ستتخذ استعدادات فعالة من اجل اليورو ايمانا منها بان من مصلحة هذا البلد الانضمام في المستقبل في حالة تحقق شروطنا الاقتصادية». وجدد بلير الاعراب عن نيته عرض القرار بشأن عضوية بريطانيا في استفتاء بعد الانتخابات العامة القادمة التي يتعين ان تجري بحلول منتصف عام 2002. وقال ان الاستفتاء قد يجري في غضون اربعة اشهر من الدعوة اليه. واذا جاءت النتيجة «نعم» فان اليورو قد يجري تداوله في بريطانيا خلال فترة تتراوح بين 24 الى 30 شهرا.

ارتفاع الإنتاج الصناعي في إسرائيل 2.8% في عام 98

القدس المحتلة ـ رويترز: قال مكتب الاحصاء المركزي في اسرائيل ان الانتاج الصناعي ارتفع 2,8 في المائة العام الماضي مقابل 1,8 في المائة في عام 1997.

وتابع المكتب ان انتاج المصانع ارتفع 3,7 في المائة في الربع الاخير وهي نفس نسبة الربع الاول بعد ان تراجع في النصف الثاني بنسبة 2,8 في المائة وفي النصف الثالث 1,7 في المائة.

وفي ديسمبر (كانون الاول) ارتفاع الانتاج الصناعي 0,8 في المائة معدلة موسميا بعد ان سجل انخفاضا 0,3 في المائة في الشهر السابق. وفي نفس الشهر من عام 1997 انخفض الانتاج بنسبة 1,4 في المائة معدلة موسميا.

إقالة وزير الطاقة ورئيس شركة النفط الحكومية في الإكوادور

كيتو (الإكوادور) ـ رويترز: اقال الرئيس الاكوادوري جميل معوض كلا من وزير الطاقة ورئيس شركة النفط الحكومية بسبب نقص حاد في البنزين في الاكوادور وهي دولة منتجة للنفط وقال مسؤول في الحكومة انه بناء على طلب الرئيس قدم وزير الطاقة باتريشيو ريبادنيرا ورئيس شركة النفط الحكومية راميرو جوريو استقالتيهما الى معوض الذي قبلهما.

وذكر بيان صحافي اصدره مكتب الرئيس ان وزير النفاع خوسيه جالاردو سيتولى بشكل مؤقت منصب وزير الطاقة. وسيكون على رأس اولوياته ضمان عودة امدادات البنزين الى معدلاتها العادية. وادى هبوط بنسبة 80 في المائة في كميات البنزين.

«دبي للتسوق 99» ينظم مسابقة العائلة العربية المثالية بالتعاون مع مجلة «سيدتي»

دبي: «الشرق الأوسط»

ينظم مهرجان دبي للتسوق 99 مسابقة «العائلة العربية المثالية» التي تهدف الى تكريس دور الانسان والأسرة في نهضة الدول وتعكس القيم الإسلامية والعربية مثل احترام الكبير والعطف على الصغير والاحسان ومد يد العون للمحتاجين والتراحم والترابط اللذين يجسدان مبادئ انسانية تتمثل في بر الوالدين والاخاء والاخلاص والوفاء بين الاهل والاصدقاء. وتتضمن المسابقة التي بدأت في مطلع شهر فبراير (شباط) بالتعاون مع مجلة «سيدتي» 59 سؤالا تعكس قناعة المشاركين بالفكر المثالي ودوره في تقدم الشعوب ورقي سلوكها. وحول هذه المسابقة قال «محمد القرقاوي» مساعد مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية ومنسق عام مهرجان دبي للتسوق: «لقد جاء اختيار هذه المسابقة بهدف تعزيز القيم العائلية التي اتخذها المهرجان هذا العام اهدافا له».

واضاف: «بعد مرور ثلاث سنوات على مهرجان دبي للتسوق، لاحظنا ان معظم زوارنا هم من العائلات التي تعتبر دولة الامارات موطنا ثانيا بالنسبة اليها نظرا لعدم اختلاف العادات والتقاليد والدين واللغة.

ومن هذا المنطلق رأينا ان التركيز على العائلات اصبح من ضروريات المهرجان التي تساهم في تحويل هذا الحدث الى تظاهرة عربية مشتركة تعكس صورتنا الحضارية في مختلف انحاء العالم».

من جهة اخرى قال الشيخ جاسم محمد المطوع الأستاذ في علم القانون والشريعة والخبير في شؤون الأسرة وواضع استبيان المسابقة: «ليس من السهل اختيار الأسرة المثالية في وطننا العربي او في الأوطان الأخرى، فعندما قررت ادارة المهرجان القيام بهذه المسابقة بدأنا العمل مستعينين بعائلات مؤلفة من زوج وزوجة من مختلف الجنسيات العربية لكي نتمكن من الوصول الى المعايير الصحيحة التي تساعدنا في اختيارنا للعائلة المثالية».

يذكر ان مسابقة «العائلة العربية المثالية» تلقى اقبالا من قبل العائلات في مختلف انحاء الوطن العربي وستستمر حتى نهاية شهر فبراير لكي تتمكن لجنة التحكيم من اختيار العائلة الفائزة بالاضافة الى 21 عائلة اخرى. وستمنح العائلة الفائزة لقب «العائلة العربية المثالية» بالاضافة الى جائزة نقدية بقيمة عشرة آلاف دولار ودعوة لزيارة دبي خلال المهرجان واقامة لمدة اربعة ايام لأربعة افراد كما ستمنح العائلات الأخرى التي وصلت الى التصفيات النهائية جوائز نقدية بقيمة 3 آلاف دولار لكل منها ودعوة مماثلة لحضور المهرجان.

تراجع أسعار النفط يزيد صعوبات نيجيريا الاقتصادية

«شل» تدرس خطة استثمار قيمتها 5.8 مليار دولار لزيادة الإنتاج 600 ألف برميل يوميا

لاغوس ـ رويترز: للوهلة الاولى يبدو المستقبل كئيبا أمام قطاع الطاقة الحيوي في نيجيريا حيث اصبح رهينة لانخفاض اسعار النفط وقلة الاستثمارات وعمليات تخريب ارتكبتها مجموعات سكانية غاضبة تطلب نصيبا اكبر من الثروة. الا ان احتياطيا ضخما من النفط والغاز بتكاليف انتاج منخفضة يقدم لأي رئيس يحكم اكثر دول افريقيا سكانا مصدرا جديدا للدخل لسنوات قادمة حتى اذا استمر انخفاض الاسعار.

ويقول رون فان دن بيرج رئيس مجلس ادارة رويال داتش/شل التي تنتج حاليا نصف نفط نيجيريا «تتيح لنا نيجيريا فرصة ضخمة في المستقبل لتطوير مشروعات نفط وغاز متكاملة مفيدة لنيجيريا وللصناعة».

واقترحت «شل» في الاونة الاخيرة على نيجيريا خطة استثمار قيمتها 8,5 مليار دولار لتنفيذ 12 مشروعا متكاملا خلال ثمانية الى عشرة أعوام لزيادة الانتاج بمقدار 600 الف برميل يوميا.

هذا يتعلق بالمستقبل ولكن الحاضر مختلف.

فقد اغلقت جماعات ايجو العرقية نحو ثلث الانتاج البري مطالبة بنصيب اكبر في الثروة النفطية التي تتدفق من تحت دلتا نهر النيجر منذ الخمسينات. كما يواجه عمال نيجيريون واجانب مخاطر اخذهم رهائن بينما يجري تخريب المنشآت والانابيب. وكثيرون لا يعتقدون ان التدخل العسكري الذي قلل من خسائر الانتاج منذ يناير (كانون الثاني) هو الحل على المدى الطويل.

وهناك مشكلة على نفس القدر من الخطورة تواجهها شركات كبرى تعمل في مشروعات مشتركة مع شركة النفط الوطنية تتمثل في عدم تنفيذ الحكومة تعهداتها التمويلية.

ونظرا لنقص الاموال بسبب هبوط أسعار النفط العالمية اضطر حاكم نيجيريا العسكري الجنرال عبد السلام ابو بكر الى خفض ميزانية الاستثمار هذا العام الى ملياري دولار من 3,7 مليار تقول شركات المتعددة الجنسيات انها في حاجة اليها. وبلغ حجم المبالغ التي تأخر سدادها 1,5 مليار دولار. واغلب النيجيريين لا يتمتعون بمنافع مباشرة من الثروة النفطية ويواجهون لغزا يتجسد في أزمة وقود ببلادهم رغم انها اكبر مصدر للخام في افريقيا. ويذكر احد رؤساء مجلس ادارة شركة نفط كبرى مقرها الولايات المتحدة «اعتقد انه لولا رخص الانتاج هنا ما تجشم أحد أي مشقة في الحضور الى نيجيريا».

ويتوقف مستقبل صناعة الطاقة في نيجيريا على قرارات الرئيس العسكري الحالي الجنرال ابو بكر قبل ان يترك الرئاسة في 27 مايو (ايار) وعلى قرارات الرئيس الذي سيفوز في الانتخابات الحالية.

ولا تزال شركات أجنبية في انتظار صدور قانون يسمح لها بالتنقيب في المياه العميقة التي يقول متفائلون انها يمكن ان تضيف نحو ملياري برميل لاحتياطي نيجيريا الحالي الذي يزيد قليلا عن هذا الرقم.

ومن المهم ايضا الحصول على موافقة مسبقة حتى تستطيع الشركات الحصول على قروض مصرفية لتمويل المشروعات بدلا من الاعتماد على الحكومة.

وتوجد برامج لزيادة انتاج نيجيريا من النفط بمقدار 400 الف برميل يوميا.

كما ان مشروعات تطوير جديدة لا تزال رهن تطوير في المستقبل لمصنع للغاز الطبيعي المسال بتكلفة 3,8 مليار دولار ومن المقرر ان تبدأ المرحلة الاولى منه الانتاج هذا العام.

وقال اريت ادم المستشار النفطي للرئيس النيجيري «نحن نعمل سريعا لايجاد مصدر تمويل بديل. الفكرة اقامة أرضية مشتركة حتى لا تكون هناك حاجة لمناقشات طويلة جدا لكل مشروع تتم الموافقة عليه».

كما توجد خطط على قدر كبير من الاهمية لزيادة نصيب القطاع الخاص في المشروعات المشتركة عن الحصة الحالية ومقدارها 43 في المائة. ويقترح البعض بيع ستة في المائة لتغطية عجز الميزانية والبعض الاخر يقترح بيع 30 في المائة.

وعينت الحكومة في الآونة الاخيرة مستشارين ماليين لبيع اربعة معامل تكرير. وتقول مصادر في الصناعة ان المعامل يمكن ان تحقق ارباحا اذا تحسنت ادارتها. ولكن المشكلة الاصعب هي كيفية تهدئة سكان دلتا النيجر حيث يوجد احتياطي ضخم للمستقبل لن تزيد تكاليف استخراجه عن دولارين للبرميل اي اقل بمقدار الثلث من تكلفة استخراج الخام من المياه العميقة.

8.34 مليار دولار مبيعات «موتورولا» العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدرت شركة «موتورولا» تقريرها المالي للربع الأخير من عام 98، حيث وصلت مبيعاتها الى 8,34 مليار دولار بزيادة واحد في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. كما وصلت ارباح الربع الأخير الى 159 مليون دولار. وكان الأمير الوليد بن طلال قد استثمر 300 مليون دولار في أواخر عام 1997 لشراء حصة في شركة «موتورولا».

واوضح تقرير الشركة ان تحسن اداء الربع الأخير يعود الى زيادة مبيعات أجهزة الهاتف الجوال، بالاضافة الى ارتفاع مبيعات أشباه الموصلات واجهزة البنية التحتية لاتصالات الجوال، وتوحيد انظمة الصناعة داخل الشركة، اضافة الى تخفيض المصاريف وبرامج اعادة الهيكلة. واشار التقرير الى ان هذه البرامج من شأنها ان تعطي زيادة في الارباح تقدر بحوالي مليار دولار بحلول نصف هذا العام، وهو رقم يفوق التوقعات الاصلية البالغة 750 مليون دولار.

3.8 مليار دولار مبيعات «داسو» الفرنسية خلال العام الماضي

باريس: ميشال ابو نجم

اكد شارل ابلستين نائب رئيس شركة داسو للطيران التي تضم طائرات ميراج ورافال القتالية وطائرات فالكون المدنية ان حصة الشرق الأوسط وتحديداً منطقة الخليج من اجمالي الطلبيات المؤكدة التي حصلت عليها الشركة العام الماضي تبلغ 30٪، وكان مسؤول شركة داسو يرد على أسئلة «الشرق الأوسط» بمناسبة الاعلان عن نتائج المجموعة للعام الماضي، واكد شارل ابلستين ان الامارات العربية ستسلم اولى طائرات ميراج الثلاثين، من طراز 9 ـ 2000 التي أوصت عليها العام الماضي، في العام 2002 في حين انها ستتسلم آخر طائرة بحلول العام 2006، وأكد ابلستين ان القيمة الاجمالية للعقد الموقع مع ابوظبي والذي يشمل الى جانب الطائرات الثلاثين بأسلحتها الكاملة والكترونياتها المحمولة، تحديث 33 طائرة ميراج 2000، تبلغ 35 مليار فرنك.

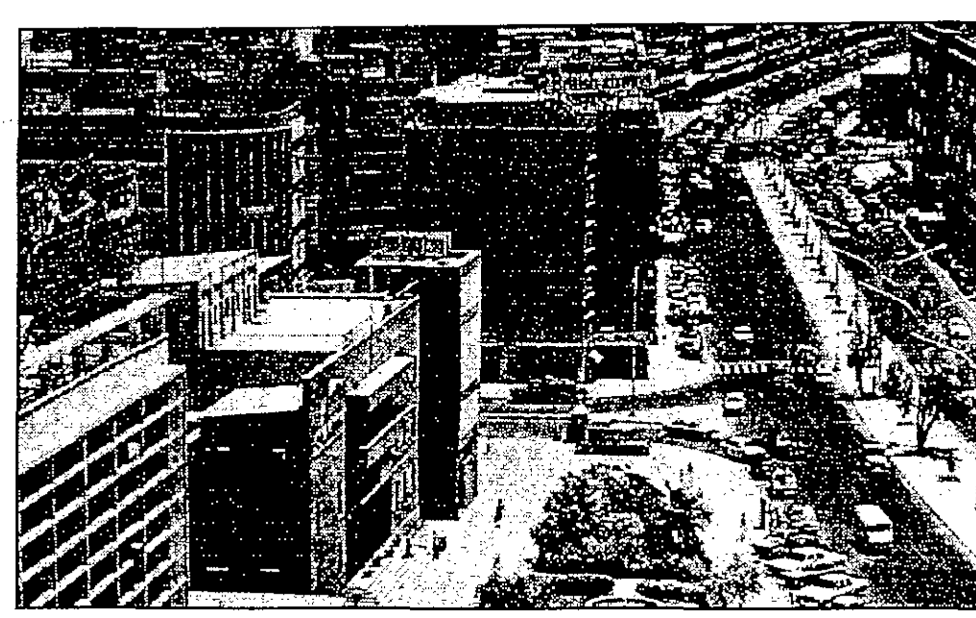
ووفق الأرقام التي كشفت الشركة النقاب عنها اخيراً، فان داسو للطيران حققت العام الماضي مبيعات بلغت 22,5 مليار فرنك (3,8 مليار دولار) مقابل 21 مليار فرنك للعام 97 و13 مليار فرنك للعام 96. ويتبين من الجداول ان 83٪ من المبيعات العسكرية والمدنية قد تمت في الأسواق الخارجية التي تتمثل بسوقين رئيسيتين: سوق الخليج بالنسبة للطائرات الحربية وسوق اميركا الشمالية بالنسبة للطائرات المدنية وبخاصة (طائرات رجال الأعمال).

وتنقسم مبيعات داسو للطيران، للعام الماضي، على الشكل التالي: 45٪ مبيعات مدنية، 41٪ مبيعات عسكرية الى الخارج و14٪ من المبيعات العسكرية للقوات الجوية الفرنسية.

اما بخصوص الطلبيات، فانها حققت العام الماضي ارقاماً قياسية، إذ ان قيمتها الاجمالية بلغت 33 مليار فرنك مقابل 186 مليار للعام 97، مما يشكل نمواً نسبته 77,4٪.

وكانت طلبيات العام 96 قد توقفت عند سقف المليارات العشرة. ومن نجاحات داسو العام الماضي، الى جانب العقد الكبير الموقع مع الامارات، حصولها على طلبيات من عائلة «فالكون» بلغت 99 طائرة وهو رقم قياسي لم تصل اليه اطلاقاً في الماضي وهو ما يعطيها حصة مرموقة من هذه السوق التي تتنافس عليها مع شركة بومبارديه الكندية وجلف ستريم الأميركية. واكد شارل ابلستين ان ارقام العام الماضي لا يمكن توقع تحقيق مثيل لها للعام الجاري، الأمر الذي يؤول الى تراجع الأرباح.

وقد حققت المجموعة عام 98 ارباحاً تشغيلية بلغت 2,9 مليار فرنك، في حين ان صافي ارباحها وصل الى 1,35 مليار.



الانسان في نموذج للمدينة العربية الحديثة: بين جبال الاسمنت



.. والانسان في مدينة اسلامية عريقة (اسطنبول): تناغم في المكان

العمارة العربية خرجت من البيئة ولم تخرج عليها

الاســتقطاب المركــزي والدور الوظيــفي والبــعــد الإنســاني أهم عناصــر المعــمــار المدني

علاء الموسوي *

عبرت المدن الاسلامية في نشوئها وتطورها عن حركة الانسان التي كانت هي الموجه الاساسي في تخطيط هذه المدن.. لقد اريد للمدينة في هذه المنطقة ان تكون مدينة فاضلة قدر المستطاع، حيث يمكن استخلاص مجموعة من القيم والمفاهيم التخطيطية للمدينة كما يمكن للباحث ان يرصد المبادئ المعمارية المكونة للمدينة كذلك.

من خلال هذه المفاهيم استطاع المخطط العربي المسلم للمدن العربية ان يعطي لمدينته والاجزاء المكونة لها وجها حضاريا مميزا لها عن بقية مدن العالم التي تنتمي الى حضارات اخرى، ومن جملة هذه المفاهيم:

مفهوم نظام المراتب

تتكون المدينة العربية من سلسلة من مراتب العناصر المكونة لها ولم يات ذلك عفويا انما جاء من خلال الممارسات ليصل بالمدينة واجزائها الى أعلى درجات الكفاءة والمواءمة الانسانية. وكان ذلك على مستوى الجوامع والمناطق المركزية (الاسواق) والشوارع والساحات. وقد ظهر هذا المفهوم كذلك من خلال المواد المستعملة وطبيعة التصميم. واضافة لظهور هذا المفهوم في تخطيط المدينة فانه كذلك كان يظهر في التخطيط الاقليمي.

فالمسجد في كل محلة من محلات المدينة العربية القديمة كان بمثابة القلب والبؤرة المركزية للفعالية. وكل مجموعة من المحلات تلتقي في مسجد كبير واحد لاقامة صلاة الجمعة. اما على صعيد المدينة فهناك مسجدها الجامع وهو الذي يعبر عن المركزية الدينية فيها وعلى الصعيد العالمي تتجه كل هذه المساجد الى مكان واحد وهو مكة المكرمة التي تعتبر الكعبة المشرفة مركزها. ان هذه العملية لا تقتصر على تحديد اتجاه القبلة باتجاه الكعبة بل انها تعطي لمسات معمارية تتعلق باتجاه المباني الدينية في المدينة.

كما ان المراتبية في المدينة العربية تظهر عبر الاسواق، فهناك السوق المركزية في المدينة وهناك الاسواق المركزية على مستوى المناطق لتصل في ما بعد الى اسواق محلية صغيرة. وغالبا ما تكون هناك علاقة مراتبية بين الاسواق والمساجد والشوارع والمرافق الحكومية.

مفهوم التنطيق الوظيفي

ان المدينة الاسلامية على الرغم من تشابكها الوظيفي والمعماري النسيجي الا انه يمكن ملاحظة التخصص المكاني النسبي فيها لاستعمالات الارض، فهناك قلب المدينة (المنطقة المركزية الاولى) التي تستقطب استعمالات الارض المركزية كما ذكرنا. اضافة لذلك فهناك الاشرطة التجارية والشريانية المتمثلة بالاسواق، اضافة الى الاحياء السكنية المتمثلة بالمحلات. وتخصص مناطق اخرى لوظائف ترفيهية او لدفن الموتى. صحيح ان هذا التخصص جاء في الغالب بصورة تلقائية تجريبية الا انه كان في بعض الاحيان يتم بتدخل من المخطط الذي قد يكون مرجعا دينيا او حاكما او متمولا محسنا او بعضا من ابناء المحلة والطرف.

لقد كان مفهوم التنطيق الوظيفي للمدينة واضحا في ذهن مخطط المدن او الحاكم المسلم وقد ظهر ذلك مبكرا في مدينتين بناهما العرب في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هما الكوفة والبصرة، او مدينة بغداد المدورة التي بناها الخليفة العباسي ابن جعفر المنصور.

وهذا سبق في التجربة المعمارية التخطيطية من جهة وتطويرا للتجارب الانسانية الاخرى بما ينطبق على المنطقة العربية من جهة ثانية.

وعلى صعيد التجارب المعاصرة فإن نظام التخطيط الاميركي يعتمد بصورة كبيرة على منهجية التنطيق الوظيفي.

مفهوم الانفتاح على الداخل والانغلاق على الخارج

المقصود من هذا المفهوم المعالجة البيئية التي اتبعتها المدينة الاسلامية وذلك لحماية المدينة لنفسها من الرياح الصحراوية العاتية. وقد مثل السور التقنية المناسبة لذلك في تلك الايام، اضافة لقيامه بحماية المدينة عسكريا.

ففي الوقت الذي تنغلق المدينة على الاقليم الصحراوي القاسي نراها تنفتح عبر العديد من المساحات المتناسبة من الداخل للتفاعل مع المعطيات الايجابية للبيئة. ان امكانية الاستفادة من هذا المفهوم بصورة معاصرة بعدما الغي دور السور نتيجة للمتغيرات العسكرية وتطور المواصلات، يمكن ان تكون عبر المناطق الخضراء التي تحمي المدينة من الرياح وعوامل التعرية والنمو العشوائي.

مفهوم البعد الإنساني للمدينة

لم تتجاوز المدن الشرق اوسطية البعد الانساني في توسعها، وقد اتضح هذا البعد بصورة جلية في المدن الاسلامية القديمة بصورة عامة مثل القاهرة ودمشق والمدن المقدسة. فقد نجحت هذه المدن في توفير ربط سليم بين الانسان والحيز المكاني وعلى مستوى شبكة الشوارع ذات الترابط العضوي بما فيها المغلقة وما تنتظمها من ابنية. فقد كان المقياس الانساني واضحا حيث توفر الظل وتناسق الابعاد وضمان توفير الضياء الكافي. كما روعيت مشاعر الانسان بمواصفات معمارية مناسبة مثل مواد البناء المستعملة والارتفاع وطبيعة الالوان. ومع التطورات التكنولوجية المعاصرة اخذت معالم هذا البعد الانساني بالتقلص. وهو خسارة كبيرة للمدينة جعلت من الانسان يشعر بالغربة والضياع في مدينته وتراه يحن بين الفينة والاخرى لزيارة المناطق القديمة من المدينة ليحس بالبعد الانساني فيها.

مفهوم المحلة

المحلة هي الحي السكني في المدينة الاسلامية والعربية. ومن خلال مرور المجتمع بظروف سياسية واجتماعية غير مستقرة تطور وظهر نوع من الاكتفاء الذاتي لكل محلة، مما عمق الصلة بين افرادها لكنه في نفس الوقت باعد بينها وبين المحلات الاخرى. على اي حال ان الاهتمام بالجار وضرورة رعايته وهو ما اكد عليه الدين الاسلامي كان من العوامل المشجعة دائما على تعميق مفهوم المحلة، على ان المفهوم الديني للجوار يتوسع ليشمل المحلات المجاورة كذلك. والمعمار الغربي بعد مروره بسلسلة طويلة من التقلبات والتغيرات نراه آخذاً بالرجوع مرة ثانية الى مفهوم المحلة والى دورها في صياغة العمارة المنسجمة مع الحاجة والضرورات.

المبادئ المعمارية

يكمل تلك المفاهيم التخطيطية مبادئ معمارية شيدت المباني بموجبها، ومن هذه المبادئ:

أ ـ مبدأ الانسجام بين الوظيفة والشكل: لقد استوعب المعماري المسلم المواءمة بين الوظيفة والشكل فجاء عمله ملبيا للمتطلبات البيئية والانسانية والحضارية. ومن هنا فإن المباني الضخمة ذات الطبيعة الاستعراضية تعبر عن وظيفة مهمة جدا تؤديها على صعيد المجتمع مما يجعل المشاهد من الخارج مدركا لدورها المتميز. وعلى العكس من نوع آخر من المباني تجدها مغلقة امام المشاهد ومجهولة المحتوى الداخلي مما يعني طبيعتها الخاصة وهو شأن البيوت مثلا.

وفي حالة ظهور التعارض بين البناء ووظيفته، كان الانسان يلجأ الى اجراء تحوير في المبنى لصالح الوظيفة. الا ان التعارض اذا وصل الى حد لا يجدي معه التحوير فكثيرا ما يتم هدمه واعادة بنائه بما يناسب، وضمن الاجواء العامة في المدينة.

ب ـ مبدأ الصراحة المعمارية: ان الوحدة المعمارية في المدينة الاسلامية تعبر عن مقوماتها الانشائية وعن معالم مواد البناء المستعملة بها بصورة صريحة دون اخفائها بمواد او اصباغ او تكسيات اخرى مما يخلق انسجاما مع البيئة بحكم كون المادة المستعملة في البناء محلية التصنيع، فيصبح شكل المبنى العادي بصورة عامة وكأنه قطعة من التركيب الطبيعي للمنطقة. وهناك العديد من الامثلة على هذا الاتجاه تزودنا بها مباني السعودية او المغرب العربي.

الا ان المخطط تقصد في اضفاء طابع معقد وضخم يتمايز عن تلك الصرامة المعمارية في ما يتعلق بدور العبادة لانه يريد ان يظهر عظمة وتميز المبنى الديني المركزي عن المباني المجاورة. لكنه استطاع كذلك ان يناغم بين تلك للمباني العامة ودور العبادة بصورة متكاملة. كما استطاع المعماري ان يوفر لمواد مبانيه خاصية التعامل الكفوء مع العوامل المناخية المختلفة وضمن ذلك التمدد والتقلص.

ج ـ مبدأ الاستفادة من الخصائص الإنشائية للمادة: لقد استفاد البناء العربي القديم من خصائص المادة الانشائية في المجالين الوظيفي والجمالي. فمثلا بحكم الضرورة كان الجدار في البناء سميكا فاستفاد المعماري في ايجاد تفاصيل وظيفية من خلال هذا الجدار السميك، اضافة الى دوره الانشائي في حمل البناء. ومثال آخر على ذلك هو التقبية التي كانت تتم بالخشب او الطابوق، فانه اضافة الى دورها الانشائي يمكن الاستفادة منها في خلق فضاءات جميلة خصوصا القباب الصغيرة التي تميز العمارة المحلية.

د ـ مبدأ ايجاد التكامل بين المتضادات مثل وضع الفتحات المناسبة في الاجزاء الصماء كالجدران.

هـ ـ مبدأ التنغيم الذي يظهر في واجهات الوحدات المعمارية العامة والسكنية من خلال حركة متواصلة توحي بعمق الروابط التي تشد الناس في ما بينهم من سكان المحلة.

و ـ مبدأ تداخل الفراغات وتكاملها في مختلف الوحدات المعمارية المكونة للمدينة او البيت.

ز ـ التشكيلات الهندسية الزخرفية: مع تحريم الاسلام للتماثيل ورسوم الحيوانات والانسان بصورة عامة كانت امكانية الاستفادة من ذلك في العمارة الاسلامية معدومة، لكن المعماري المسلم لجأ الى الزخارف الهندسية والنباتية التي عبر بها مصمم الشرق اوسطي عن وحدة الارض والسماء بالفن التشكيلي الذي طوره بذلك عن النظرة المطلقة للاسلام.

ان الزخرفة في العمارة الاسلامية نجحت في اضفاء اجواء غير متناهية تجعل الانسان يبحر فيها عبر رحلة روحية طويلة المدى.

* مخطط مدن

تخطيط المدن: نحو تخليص المجتمعات العمرانية من العشوائية

مفاهيم وتطبيقات

تخطيط المدن عملية تؤثر في حياة الانسان المعاصر بصورة كبيرة، سواء كان هذا الانسان يعيش في الدول الصناعية المتقدمة او الدول النامية بل وحتى الدول المتخلفة.

والمساحة التي تحتلها عملية التخطيط واسعة جدا ومتداخلة مع معظم مفردات الحياة المدنية والمعاصرة وهي تتراوح من اصغر المقاسات مثل ما يتعلق بالوحدات البنائية الصغيرة من قبيل طرازها المعماري او توسعتها الى المقاسات الكبيرة مثل تخطيط المدينة نفسها بشوارعها الطويلة العريضة وفضاءاتها وحدائقها ومركزها... الخ. كما ان هذه العملية تحتل دورا مهما جدا على الصعيد الاكبر وهو التخطيط الاقليمي والوطني في ما يتعلق باستعمالات الارض.

عملية التخطيط تهدف اول ما تهدف الى رسم سياسات ووضع ضوابط لتطبيق سياسات من اجل حماية بيئة الانسان على صعيد المحلة او المنطقة السكنية وعلى صعيد السوق او الشارع او على مستوى الحدائق والمناطق الخضراء والارياف. كما ان هذه العملية تهتم برسم هوية مميزة للمدينة او الحفاظ على هويتها الحضارية والتراثية الخاصة بها.

ان مخطط المدن وهو يمارس عمله التخطيطي يعلم ان ثمرة عمله هذا ليست سريعة الظهور، اذ ان عمله من نمط الاعمال التي تظهر آثارها في المستقبل فهي مصداق للقول المشهور «زرعوا فاكلنا ونزرع فيأكلون».

فالصورة التي نرى عليها مدننا في العالم العربي والاسلامي او في بلاد الغرب هي ثمرة قرارات تخطيطية لم تتخذ الآن ولعلها اتخذت قبل عشر سنين او عشرين او ثلاثين سنة او اكثر. ان شارعا منظما في مدينة ما او شارعا مزدحماً مضطرباً في المدينة نفسها او في مدينة اخرى ثمرة قرارين احدهما كان صائبا وصحيحاً والآخر كان خاطئا ومضطربا. ولعل بعضنا يمتع ناظريه بجمال مدينة معينة نتيجة لتطبيق خطة وضعها مخطط قد فارق الحياة منذ وقت طويل. هذه الخاصية تجعل الحكم الآني على السياسة التخطيطية مسألة صعبة.

ان عملية التخطيط من الممارسات المعقدة وهي تنطلق الى حد كبير من مقولة «ان كل شيء يؤثر على كل شيء». فالارض المبنية والارض المهجورة او الخضراء والابنية القديمة الى جانب الابنية الحديثة، والنمو السكاني وعملية الهجرة والهجرة المضادة والنشاط التجاري وتطور وسائل النقل والاتجاهات السياسية والفكرية في المجتمع والنظم السياسية الحاكمة للدولة وغيرها الكثير من العناصر، تدخل مجتمعة ومتفاعلة بصورة متكاملة او متعارضة لتؤثر بعضها على البعض الآخر. ان عدم الالتفات الى هذه العناصر الكثيرة بل نسيان احدها بعض الاحيان يضع السياسة التخطيطية كلها امام الفشل ويجعلها ضد المجتمع والانسان الذي ينتمي اليه.

ومن هنا اتسمت الممارسة التخطيطية بانها ليست ممارسة فردية بل انها لا تتم على وجهها الصحيح الا على يد فريق عمل متكامل ومتعدد الاختصاصات. وغالبا ما يكون دور المخطط البارع والناجح كدور المايسترو الذي ينظم ادوار العازفين.

ويتأثر تخطيط المدن كذلك بالطرف المنفذ. فليس المخطط هو من ينفذ مخططه بل ان القطاع العام او الخاص او المشترك هو الذي يقوم بذلك. وهذا بحد ذاته يقود الى مفارقة مهمة في العملية التخطيطية، فليس ما يراه المخطط صحيحا يكون متوافقا مع ما تقتضيه مصالح المنفذ والذي بدونه لا تعدو السياسات التخطيطية عن ان تكون حبراً على ورق او رسوما ملونة على لوحات صامتة. وعلى الرغم من ان المخطط قد يستفيد بعض الاحيان من تناقضات اصحاب المصالح المختلفة في ما يتعلق بتنمية منطقة معينة، الا ان العكس غالبا ما يحصل فيفشل على الصعيد الواقعي عمل المخطط.

وهناك عنصر آخر وجدت اصلا عملية التخطيط من اجله وهو المجموعة الانسانية التي تسكن منطقة معينة صغيرة كانت مثل محلة سكنية او كبيرة مثل مجتمع المدن المليونية العملاقة. فإن هذه المجموعة لها رأيها في ما ينبغي ان تكون عليه البيئة التي تسكن فيها.

وامام هذه المهام الواسعة والمتداخلة كان من الضروري وضع القوانين لحماية البيئة التي يقطنها الانسان لتكون الاطار الذي يتحرك بموجبه جهاز مخططي المدن.

ومع التطورات الواسعة التي اخذت نهايات القرن العشرين تشهدها والتي ستتسع حتما في القرن الذي لم يعد امامه سوى سنتين فإن البعد العالمي في عملية التخطيط أصبح عنصرا لا مفر منه امام الدوائر التخطيطية سواء في العالم العربي او في اوروبا. لذلك نرى وانطلاقا من هذا المفهوم قيام عدد من المؤتمرات العالمية او الاقليمية لدراسة قضايا البيئة والمواصلات والمشاكل التي تعيشها المدن.

هذه باختصار جوانب من عملية التخطيط تبين لنا دور المخطط الريادي في حماية وتطوير المستوطنة البشرية.

فاذا كنا نحن العرب مهتمين بسعادة الناس ورفاههم في مدنهم واريافهم وصحاريهم، واذا كنا نمتلك الاحساس المسؤول في التعامل مع المكان بيتا كان او محلة او مدينة، واذا كنا معنيين بحماية بيئتنا واذا كنا محبين لاصالتنا التراثية المعمارية والحضرية، وفوق كل ذلك اذا كنا نبحث عن مستقبل مشرق للمكان الذي نعيش فيه او سيعيش فيه اولادنا واحفادنا، فما علينا الا ان نجد في بناء مؤسساتنا التخطيطية الرصينة.

مهندس إيطالي يساعد عرفات على بناء سلم فلسطيني عملاق

2000 درجة تنتهي برصيف ضخم يطل على بيت لحم من ارتفاع 55 مترا



مشهد أعده الكومبيوتر للسلم الفلسطيني العملاق (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

روما: كلير بيدريك *

من بين المواقف المثيرة والقصص العديدة التي حفلت بها رحلة عمله الطويلة وغير العادية، لا يمل المهندس المعماري الشهير ماسيميليانو فوكساس من التأكيد على أن قصة دعوته الى الغداء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تظل الاهم والاكثر خصوصية.

غداء العمل كان يهدف الى مناقشة تصميم درج عملاق طالما حلم عرفات بتشييده خارج بلدة بيت لحم (التي شهدت مولد السيد المسيح عليه السلام) ليحتفل من فوقه بحلول الالفية الجديدة.

ويتذكر فوكساس اللحظات التي تلقى فيها اتصالا هاتفيا من مكتب عرفات في رام الله لتحديد موعد اللقاء وكيف راودته شكوك كبيرة في امكانية ان تتحقق هذه المقابلة، فيقول مبتسما «لم اصدق الامر الى درجة انني بدأت اتبادل النكات عن الموضوع مع سكرتيرتي».

لكن شكوك المعماري الايطالي الكبير لم تكن في محلها، اذ تلقى اتصالا هاتفيا آخر قبل يوم من الموعد المحدد ابلغ فيه بموعد ومكان شركة الطيران التي سيتسلم منها تذكرته الى تل ابيب.

ولدى وصوله الى هناك وجد فوكساس سيارة في انتظاره اقلته الى القدس حيث امضى ليلته في احد فنادقها الفاخرة. وفي اليوم التالي، ووسط اجراءات امنية مشددة، انتقل فوكساس الى رام الله في الضفة الغربية وبالتحديد الى مبنى السجن الاسرائيلي السابق في المدينة حيث مكتب عرفات حاليا. وفي منتصف النهار تماما من ذلك اليوم، وصل الزعيم الفلسطيني ليرحب بضيفه ويتناولا الغداء معا.

ولم تخل القصة من المفاجآت التي بدأت حين علم فوكساس ان عرفات درس الهندسة وحصل على مؤهل جامعي فيها من جامعة القاهرة في الخمسينات. وبدت خبرة الرئيس الفلسطيني الهندسية واضحة عندما بدأ يتحدث عن حلمه القديم ببناء سلم عملاق فوق بلدة بيت لحم قبل بداية القرن الجديد.

وفي الواقع كانت الخطة برمتها التي اطلق عليها الرئيس الفلسطيني «الدرج الى النجوم» من وحي افكار عرفات نفسه. فالبناء الضخم الذي سيبلغ ارتفاعه خمسة وخمسين مترا على قاعدة لا تبعد سوى بضع خطوات من مهد السيد المسيح زاخر في تصميمه بالدلالات والرموز. اذ سيتكون من 2000 درجة (ترمز الى الفي مدينة في انحاء العالم) تنتهي برصيف ضخم يتسع لنحو ثلاثمائة زائر معا يمكنهم مشاهدة البلدة المقدسة من هذا الارتفاع الشاهق. وسيتم نحت الجزء السفلي من الدرج العظيم من الصخور الطبيعية، فيما سيتشكل الجزء العلوي من المعدن ليبدو للعيان وكأنه معلق في السماء. واسفل البناء يقام سوق شعبي بهدف استقطاب السائحين.

ومع تواصل اعمال البناء في مشروع الالفية الثالثة، يتحدث فوكساس ـ الذي ولد قبل خمسة وخمسين عاما لام ايطالية واب ليتواني ـ بحماس شديد عن خطته متجاهلا اي محاولة للتشكيك في الهدف الفلسطيني من الاحتفال بمناسبة مسيحية خالصة. بل ويذهب المعماري الفنان الى التأكيد على ان العلاقة بين هوية المشروع (الفلسطينية) وموضوعه (تخليد ذكرى المسيح) تعد نقطة قوة لا مأخذ ضعف، فيقول «شعرت منذ اللحظة الاولى التي وطأت فيها قدماي ارض المنطقة بقدسية المكان وبجوه الروحاني الفريد. انه ليس مكانا عاديا بكل تأكيد، ويكفي كونه يمثل نقطة التقاء عقائد الموحدين».

لكن فوكساس يعترف بأنه لم يأخذ الطلب الفلسطيني ـ في بدايته ـ بوضع تصور عام للسلم العملاق على محمل الجد، قائلا بخجل «لا بد ان اعترف انني نسيت الموضوع، رغم انني وعدتهم بأن انتهي من وضع التصميم في غضون شهر واحد». وفوجئ فوكساس باتصال هاتفي من مكتب الرئيس عرفات بعد شهر بالضبط، وشعر بحرج بالغ حين سأله الموظف الفلسطيني عن سبب تأخيره في انجاز التصميم. وبعد اسبوعين آخرين، اتصل به مساعد عرفات عن المشروع.. ويومها فقط ادرك فوكساس ان الامر بالغ الجدية، وشرع في وضع خطة اولية للمشروع الذي يجب ان يسلم جاهزا الى الادارة الفلسطينية في ديسمبر المقبل. ويستطرد المهندس المعماري المكلف بالمشروع قائلا «أفهم الآن ان الفلسطينيين شعب بلا دولة، لكنهم في الحقيقة مختلفون كثيرا عن الصورة المنقولة عنهم. لأن نسبة كبيرة منهم يحملون درجات جامعية واغلبهم مثقفون».

اما سر اختيار عرفات لهذا المهندس دون غيره لتصميم مشروع حلمه فيعود الى اعجابه بالتصميمات التي وضعها فوكساس لمبنى آخر في منطقة الشرق الاوسط. اذ كلفه رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق والسياسي المخضرم شيمعون بيريز ببناء مركز للسلام، وناقش الرجلان المشروع في فلورنسا اول مرة، ثم عاد فوكساس مرة اخرى الى تل ابيب ليبحث تفاصيل التنفيذ. اما تمويل اقامة مركز السلام فسوف يعتمد على التبرعات والهبات الدولية.

* خدمة «وورلد نيوز لينك»

مطار الرياض الدولي.. بوابة المئوية الى المستقبل



تشابه واضح بين قبة المسجد الاقصى وقبة مسجد مطار الرياض الدولي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد مطار الرياض الدولي او مطار الملك خالد في المملكة العربية السعودية احد الأعمال المعمارية والانشائية الضخمة في الشرق الاوسط. يقع هذا المطار على بعد خمسة وثلاثين كيلومتراً الى الشمال من مركز مدينة الرياض. وابتدأ العمل في بنائه سنة 1975 وكانت نهاية العمل به سنة 1984. وقدرت كلفته بـ3,2 بليون دولار.

وقد جهز المطار لخدمة خمسة عشر مليون راكب سنويا. وكان الدافع لبناء هذا المطار ان المطار القديم لم يعد قادراً على استيعاب احتياجات المدينة في النقل الجوي مما أدى الى حصول الازدحام به اضافة الى عدم امكانية توسعته.

يقع المطار على ارض صحراوية منبسطة ويشغل منها مساحة قدرها 243 كيلومتراً مربعاً.

يتكون مطار الملك خالد في الرياض من المنشآت التالية:

1 ـ مدرجان متوازيان طول كل منهما 4200 متر وعرض كل منهما 60 متراً.
2 ـ محطتا طيران خارجي (Terminal) ومحطتا طيران داخلي في كل منها ثماني بوابات ومجهزة بجسور هوائية.
3 ـ قاعة استقبال ملكية.
4 ـ مسجد مساحته 135 الف قدم مربع ويتسع لخمسة الاف مصل.
5 ـ مجمع الابنية الادارية.
6 ـ مجمع منشآت الملاحة الجوية.
7 ـ مجمع ابنية السلامة العامة.
8 ـ موقف سيارات مسقوف يتسع لسبعة آلاف واربعمائة سيارة.
9 ـ منطقة سكنية مكونة من 171 فيلا و219 شقة و248 بيت مع اربع مدارس وجامع ومركز ترفيهي.

ان هذه التفاصيل تضعنا امام مشروع ضخم جداً في صالاته وابواب الدخول والخروج فيه ومطاعمه واستراحاته ومواقف السيارات وسلالمه المتحركة والانفاق التي تحمل الركاب الى الطائرات. وقد صمم المطار وجهز ليسهم في حركة التطور الحضاري وذلك من خلال اتصال مداخله بشبكة الطرق الرئيسية في المملكة، بصورة جعلته محور حركة السير العابرة لمدينة الرياض من مختلف الجهات.

الاعتبارات المعمارية والتخطيطية

اول ما يميز المطار هو سعي مصمميه لاضفاء الطابع الاسلامي عليه، وهذا ما وسم معظم مبانيه كما التفت المصممون الى الجانب البيئي والمناخي لمدينة الرياض. وقد برز الفن المحلي على صالات المطار فكان هناك حضور شاخص للفنان السعودي من خلال لوحاته التي زينتها ويقوم التصميم العام للمطار على اساس المثلث المتساوي الاضلاع والذي يتكرر باحجام مختلفة عبر منشآت المطار. ومما يميز المطار مسجده الذي يعتبر تحفة فنية وقد حاكى المعماري الذي صممه ملامح المسجد الاقصى المبارك في تصميم قبته. يقع هذا المسجد في مركز المطار محاطاً بحدائق غناء، وقد تجانس في هيئته مع باقي منشآت المطار. وقد زينت الآيات القرآنية الشريفة جدرانه وابوابه ونوافذه.

قطر قبة المسجد 33 متراً وارتفاعها 40 متراً، مما يجعل المسافر الواصل الى الرياض امام هذا المعلم المعماري الاسلامي الرائع، وكان المعماري اراد ان يقول للقادم الى هذه المدينة انك دخلت الى المدينة الاسلامية.

انشائياً استعملت الهياكل الحديدية مسبقة الصنع القائمة على اسس كونكريتية الموضعية الصب. كما استعمل الكونكريت والحديد في كل طوابق المطار.

وامتازت سطوح الابنية في المطار بانها على شكل مثلثات متساوية الاضلاع كروية مما يجعل الاضلاع على شكل اقواس. وهي تقوم على روافد مثلثة (Truss).

2500 مهندس يبحثون آلية المحافظة على المنشآت في السعودية

المؤتمر الهندسي السعودي الخامس ينعقد بعدما اكتملت المشاريع الحيوية

الرياض: بدر الخريف

تستضيف كلية الهندسة والعمارة الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في الفترة من الأول وحتى الرابع من شهر مارس (آذار) المقبل المؤتمر الهندسي السعودي الخامس تحت شعار «الهندسة ودورها في الحفاظ على المكتسبات الوطنية» بمشاركة حوالي 2500 مهندس من مختلف التخصصات الهندسية اضافة الى عدد من اساتذة الجامعات والباحثين برعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

ويناقش المؤتمر الذي ترعاه الادارة العامة للاشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران السعودية خمسة محاور تتناول: التخطيط والمنهجية للحفاظ على المكتسبات الوطنية، ودور الهندسة في دعم الاقتصاد الوطني، والتأثير البيئي والتقني، والتشغيل والصيانة والترشيد، وتقنية المعلومات، كما سيقام ضمن فعاليات المؤتمر معرض هندسي متخصص يتم خلاله عرض آخر ما توصلت اليه التقنية في المجالات الهندسية المختلفة.

ويناقش المؤتمر في محوره الأول موضوعات تشمل: دراسات واستراتيجيات، نقل الخبرات والتجارب، والادارة الهندسية والتعليم الهندسي والتصميم والتصنيع والكفاءة في الأداء والجودة الشاملة والمحور الثاني يتناول موضوعات تشمل: المحافظة على المنجزات والعائد الاقتصادي والتكامل في تنفيذ المشاريع الوطنية والمهن الهندسية ولاحتياجات سوق العمل والموارد الطبيعية وسبل الاستفادة منها ودورة حياة المنشآت واعادة استخدام المنشآت والموارد، في حين يتناول المحور الثالث موضوعات تتعلق بمعايير ومقاييس التعامل مع البيئة، وتأثير التقنية على البيئة والتأثيرات البيئية وطرق معالجتها والأساليب التقنية للتعامل مع الكوارث الطبيعية والبنية والعمران، اضافة الى دراسات هندسية خاصة بالحج، وتدور موضوعات المحور الرابع موضوعات تتناول التشغيل الأمثل، والصيانة الوقائية والدورية والتشغيلية واقتصاديات التشغيل والصيانة وترشيد استخدام الموارد والطاقة، أما المحور الخامس فان موضوعاته التي سيتم مناقشتها خلال المؤتمر تشمل: قواعد المعلومات ودورها في انماء المكتسبات الوطنية، ونظم وتحليل المعلومات وتبادل المعلومات (الشبكات والقنوات) والحاسب الآلي وتطبيقاته.

واعتبر الدكتور علي بن احمد الصبوم عميد كلية الهندسة والعمارة الاسلامية بجامعة ام القرى رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر بأن المؤتمر الهندسي الخامس يتسم بأنه اكثر خصوصية من المؤتمرات الأربعة السابقة نظرا لطبيعة محاور المؤتمر وتزامنه مع مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة مشيرا الى ان هناك مجموعة كبيرة من البحوث المهمة تم تحكيمها من قبل محكمين متميزين ستساهم في خروج المؤتمر بتوصيات علمية وعملية لتأمين استمرارية المحافظة على مكتسبات الوطن ومد حزامه.

تصنيع غضاريف الركبة والشرايين من مواد بيولوجية جديدة

علماء أميركيون يطورون عناصر عضوية لتركيب أنسجة متينة تماثل أنسجة الجسم البشري

كمبريدج: الدكتور اسماعيل الخطيب

طور الباحثون في معهد جورجيا التكنولوجي مادة بيولوجية جديدة، من المتوقع ان تستخدم في تصنيع غضاريف الركبة والشرايين الدموية بعد خمس سنوات من الآن. ويمكن ان تستخدم هذه المادة ايضا في اصلاح الاعصاب المتأذية بعد التعرض لرض في العمود الفقري او النخاع الشوكي.

ويقول الباحثون ان المادة الجديدة نادرة ومتميزة عن باقي المواد لأسباب متعددة. فهي مشابهة جدا لنسج الانسان، حيث تستطيع امتصاص الماء، ويمكن للعلماء التحكم بشدتها وقوتها. وهي تصنع من مواد عضوية مثل البوليمر «Polymer» بدلا من السيليكون.

هذا وقد انهى الباحثون الاختبارات المعملية على هذه المواد، حيث حققت المواصفات الطبية المطلوبة، ومن المتوقع ان تصبح جاهزة للاستخدام البشري بعد خمس سنوات من الآن، وتلك بعد الحصول على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA).

وقال الدكتور ديفيد كو استاذ الجراحة في جامعة ايموري الذي ابتكر هذه المادة، ان الهدف من انتاج مواد بيولوجية شبيهة بالنسج البشرية هو مساعدة المرضى الذين يعانون من امراض لا يتم شفاؤها الا بتعويض ما تخرب لديهم من غضاريف او شرايين.. الخ.

واضاف في تقرير قدمه للمؤتمر السنوي للهندسة الميكانيكية في جورجيا، ان من الضروري التحقق من سلامة هذه المواد وعدم تأثيرها على الانسان سلبيا.

وقد تم تصنيع مركب من هذه المواد دعي بـ«Salubria»، وهذا الاسم مشتق من اللغة اللاتينية ومعناه آمن وصحي.

وقد سجلت براءة اختراع به من قبل معهد جورجيا التكنولوجي وديفيد كو، وينتظر الموافقة على بدء الابحاث من قبل الهيئات الصحية الأميركية.

استخدامات

ويتوقع ان تستخدم المادة الجديدة بشكل اوسع من استخدامات مادة السيليكون التي يشك في تأثيراتها على النسج وامكانية احداثها للالتهابات. بالاضافة الى ذلك فهي متينة بشكل كاف، حيث لا تتمزق او تتمزع داخل النسج البشرية. ويمكن استخدامها في تصنيع الشرايين نظرا الى ليونتها ومطاوعتها الكبيرة، حيث تستطيع هذه المادة تحمل تبدلات نظم القلب وقوة دفع القلب للدم داخل الشرايين.

واشارت التجارب الجراحية على الحيوانات عند استخدام هذه المادة في تصنيع الشرايين والغضاريف إلى ان مادة «سوليبرا» لا تلتصق على النسج كما هو الحال عند استخدام الشرايين الصناعية المركبة من مادة الداكرون. كما وجد انها تسمح لنمو خلايا الجسم فوقها بشكل لطيف، حيث تصبح هذه المادة جزءاً من العضو الذي تزرع فيه. وخلص الباحثون الى نتيجة وهي ان «سوليبرا» مادة آمنة الاستخدام في تصنيع شرايين الانسان واستبدالها. كذلك في استبدال غضاريف الركبة بهدف معالجة الرضوض الرياضية، والتهابات المفاصل الرثوانية (Rhematoid وهي التهابات ناتجة عن مهاجمة الجهاز المناعي لغضاريف الركبة، والتهابات المفاصل العظمية.. الخ.

كما وجد ان المادة الجديدة يمكن استخدامها كمحفظة او قناة لنمو الاعصاب المتأذية بعد التعرض للحوادث والرضوض. وهي تساعد على سرعة شفاء أذيات النخاع الشوكي العصبي. واضافة لما سبق يمكن زراعة هذه المادة داخل الجسم على اعتبارها مضخات حيوية للأنسولين وأدوية المورفين.

وقال كو ان تطوير هذه المادة اخذ منه ثماني سنوات من الوقت، وكان السبب في عزمه على انتاج مادة جديدة هو خيبة امله في المواد المستخدمة حاليا مثل مواد الدكرون والتافلون التي تستخدم في صناعة الشرايين والنسج الصناعية. وكان كو قد حصل قبل دراسته الطب على شهادة دكتوراه في الهندسة الميكانيكية الطبية، وهذا ساعده جدا على ابتكار المادة الجديدة التي يأمل ان تكون افضل بكثير من المواد السابقة.

تصنيع غضاريف عضوية للركبة سيساعد المرضى بالتهابات المفاصل على الشفاء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

توصيات بمنع تقديم الأغذية المعدلة وراثيا في المدارس

لندن: «الشرق الأوسط»

يتأهب مسؤولو السلطات المحلية في بريطانيا لوضع توصيات تقدم الى 500 مجلس بلدي في انجلترا ومقاطعة ويلز لمنع تقديم عناصر المواد الغذائية المعدلة وراثيا في وجبات الطعام المدرسية. كما ستنص التوصيات على منع تقديم الأغذية المعدلة وراثيا في مصحات العجائز والكهول، وفي مطاعم المجالس البلدية. ويتوقع ان تصادق جمعية الحماية العامة للمجالس البلدية على هذه التوصيات.

التمرينات الرياضية تنشط وتحافظ على الحياة

واشنطن - رويترز: أكدت نتائج دراسات علمية أن التمرينات الرياضية مهمة ليس فقط في المحافظة على الحياة ولكن أيضا في تقوية طاقة المخ. واظهر استعراض لدراسات اجريت بناء على طلب جمعية القلب الأميركية، ان التمرينات المعتدلة تمنع ارتفاع ضغط الدم وتخفض الكولسترول وتقلل من مخاطر الاصابة بالجلطة الدموية التي تسبب امراض القلب.

وأظهرت دراسة نشرتها مجلة «نيتشر نيوسانيس» ان ممارسة الفئران للتمرينات بانتظام ادت الى نمو خلايا بالمخ تعادل ضعف خلايا فئران قابعة في الاقفاص. وقال فريد جاج اخصائي الاعصاب بمعهد سوك في لاجولا بكاليفورنيا «الفرق صارخ. ولاننا نعرف الان أن مخ الانسان يمكن ان يصنع خلايا جديدة، فان الجري أو تمرينات نشطة أخرى تحفز على تكوينها».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) اعلن جاج الباحث البارز في وظائف المخ ان خلايا مخ الانسان تنقسم وتنمو بالفعل في تطور لم يعتقد أطباء من قبل بأن ذلك يحدث. وكانت الحكمة الطبية التقليدية السائدة تقول ان المخ الانساني ثابت. وبمجرد اكتمال نموه لا يمكنه تجديد نفسه. وأظهرت دراسة قام بها جاج وفريقه في ابريل (نيسان) ان فئرانا في اقفاص بها أنفاق ولعب وعجلة تمرينات، نمت لديها خلايا في المخ اكثر من فئران ساكنة.

مجموعة جديدة لصناعات الطيران والفضاء

AEROSPATIALE MATRA

الموقع العالمي حسب القطاعات

- ايروسپاسيال + ماترا
- المنافس الاكبر رقم:

نشاطات المجموعة الجديدة

- الهليكوپترات %13
- الفضاء، الصواريخ %31
- صناعات الطيران %56

مدخولات 1999 تقديرات

14,6 مليار وحدة يورو

- الفضاء: n°1 لوكهيد مارتن (اميركا)، n°2
- الصواريخ الحاملة: n°1
- الصواريخ: n°1 ريثيون - هيوز (اميركا)، n°2
- الطائرات بسعة 100 مقعد او اكثر: n°1 بوينغ (اميركا)، n°2
- هليكوپترات: n°1
- ايرباص

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

صواريخ روسية بنظم للتمويه على وسائل الدفاع المضاد

«وحدات قتالية» تعطل فعالية الإلكترونيات اللاسلكية وتشوش عليها

موسكو: علي عبد الرزاق

طور المهندسون الروس جهازا يركب على الصواريخ الهجومية لتعطيل تقنيات الرصد الالكتروني في المضادات الارضية المعادية.

فقد اصبح بالامكان تعطيل كافة وسائل الدفاعات الارضية المضادة للصواريخ المهاجمة، باستخدام جهاز الاخماد الالكتروني اللاسلكي، وهو الجهاز الذي تم تصنيعه في المعهد المركزي لبحوث تكنولوجيا الراديو في موسكو.

وهذا الجهاز يعتبر اكتشافا جديدا في مجال اشعاع الموجات فهو يتمكن من التشويش على اجهزة الرادار الدفاعية وبالتالي التمويه على الهجوم الصاروخي الموجه على المواقع الارضية. ويتمكن الجهاز الجديد من اخماد فعالية الإلكترونيات اللاسلكية التابعة للدفاعات المضادة للصواريخ وقد اطلق عليه اسم «الوحدات المقاتلة».

عناصر تمويه

والوحدات المقاتلة هي العنصر الاساسي الذي تجهز به الصواريخ الحاملة للعبوات القتالية، ويقوم بالتمويه على وسائل الدفاعات الارضية المضادة للصواريخ. ويموه هذا العنصر على الرادارات العاملة بالموجات اللاسلكية واشعة الليزر التي يمكنها رصد طيف واسع من ترددات الموجات في السلم الكهرومغناطيسي، مثل الموجات تحت الحمراء وفوق البنفسجية، بالاضافة الى موجات الضوء المرئي التي تشعها الاجهزة الطائرة (المركبات والصواريخ والطائرات). ويتمثل الجانب الاساسي في عمل جهاز الاخماد في امكانية تعطيل قدرة الدفاعات على رصد الوحدات المقاتلة. اذ تحتوي هذه الاخيرة على تجهيزات تقوم بتشتيت الموجات المرصودة بواسطة نظم الدفاع مثل صحون الرادار والهوائيات ثنائية القطب التابعة له، وبالتالي يمكن التمويه على موقع الوحدات المقاتلة على نطاق مساحة واسعة.

وبالاضافة الى ذلك يشتمل جهاز الاخماد على اهداف كاذبة من انواع مختلفة تظهر على شاشة الرادار وكأنها هي الوحدات المقاتلة. وتنتشر هذه الاهداف في مجال رصد واسع النطاق يتضمن المجال الجوي الارضي ويتعداه الى الخارج.

جهاز مبرمج

تعمل اجهزة الاخماد وفق برنامج معد سلفا، فعند اطلاق الصاروخ المزود بجهاز الاخماد على هدف ارضي ينفصل الجهاز عنه. وبعد الانفصال يصطف جهاز الاخماد في وضع قتالي حول الصاروخ في حين يبقى جهاز التشويش على الرادار في موقعه ذاته، وهذا ما يؤدي الى خلق صعوبة بالغة في امكانية رصد الوحدات المقاتلة ضمن اجهزة الاخماد، وبالتالي استحالة اصابتها.

ازاء هذا الوضع يتوجب على وسائل الدفاع المضادة للصواريخ الاخذ بنظر الاعتبار امكانية الصواريخ الاستراتيجية المهاجمة في اصابة الاهداف البعيدة التي تقع على بعد يتراوح بين 5 الى 10 آلاف كيلومتر واكثر، خلال فترة طيران طويلة نسبيا تتراوح بحدود 30 دقيقة خارج المجال الجوي الارضي بسرعة تقدر بـ7 كيلومترات في الثانية الواحدة. وبالاضافة الى ذلك لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار ان مقاييس حجم الوحدات المقاتلة صغيرة، فهي ذات شكل مخروطي تام بطول 1,5 متر وقطر يتراوح بين 0,5 و0,7 متر. ويتوجه رأس المخروط اثناء الهجوم، نحو الهدف المراد اصابته. وتكمن صعوبة رصد هذه الوحدات في صغر مساحة السطح الظاهر منها، اذ ان هذا السطح يساوي جزءا صغيرا من المتر المربع الواحد. وفي ظروف القتال تلجأ الدفاعات الارضية، كقاعدة عامة، الى اطلاق الصواريخ بكثافة كضربة جوابية في محاولة لاصابة الصواريخ المهاجمة. ولهذا الغرض لا بد من ان يكون عمل وسائل الرصد الارضي في اعلى مستوى من الحساسية لتأمين الدقة العالية في التصويب. وبالرغم من كل هذه الاجراءات، يمكن للصواريخ المهاجمة المجهزة باجهزة التشويش، خفض فعالية نظام الدفاعات الارضية الى حدود قصوى في الوقت الذي لا يستلزم ذلك منها استهلاكا كبيرا في الطاقة اللازمة لتنفيذ مهمتها.

وبينت التجارب الميدانية ان تجهيز الصواريخ باجهزة الاخماد يتطلب زيادة الوحدات المقاتلة المرافقة للصواريخ مرات عديدة، اذ تقوم هذه الوحدات بالذات باختراق نظام الدفاعات الارضية، وبالتالي يمكن تقليل عدد الصواريخ المهاجمة في كل مجموعة مقاتلة، لأن ذلك لا يؤثر على فاعلية اجهزة الاخماد في تحجيم الدفاعات الارضية.

التقنيات الإلكترونية النقالة توفر في الوقت والمال

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهر استطلاع اجرته مؤسسة MORI بالتعاون مع شركة «سيلنت» لخدمات الهاتف النقال، ان غالبية مديري الشركات البريطانية يدعمون توجهات العمل خارج مكاتب ودوائر شركاتهم بالاعتماد على التقنيات والاجهزة الجوالة، سواء كان ذلك داخل منزل العاملين او في المواقع الميدانية البعيدة عن المقرات، كما يشيرون الى فوائدها في تحقيق الارباح.

وابدى واحد من كل عشرة من المديرين تخوفهم من احتمال فقدان سيطرتهم على ادارة اعمال موظفيهم في حالة السماح لهم بالعمل من خارج دوائرهم، فيما اكد ثلثا عددهم أن العمل الميداني او المنزلي الالكتروني قد زاد ارباح شركاتهم.

ويتجول المديرون اكثر من اي وقت مضى الى مديرين «تكنولوجيين» مجهزين باحدث اجهزة تقنيات المعلومات المتنقلة والهواتف النقالة، الا انهم لا يزالون يفضلون مع كل ذلك الاعتماد على دفاتر العناوين وأرقام الهواتف التقليدية ويحتفظون ببدلات رسمية خاصة لدى تنقلهم وذلك لحضور الاجتماعات بشكل تقليدي وقور.

وتدعم نتائج استطلاع MORI الدراسات السابقة التي اشارت الى ان العمل المرن يزيد من امكانات الاستفادة من الوقت بنسبة تقع بين 10 و15 في المائة.

وقد اجري الاستطلاع على بعض مديري كبريات الشركات البريطانية الذي أكد 80 في المائة منهم على اهمية وفوائد العمل الخارجي المتنقل.

وفي اطرف نتائج الاستطلاع احصاء بالأجهزة والمعدات والادوات التي يتجهز بها المديرون اثناء رحلاتهم، حيث ظهر ان 94 في المائة منهم يتزودون بحقيبة للاعمال فيما يحمل 87 في المائة منهم هاتفاً نقالاً و62 في المائة دفتراً للعناوين مقابل 20 في المائة من الذين يحملون الكومبيوترات المتنقلة و17 في المائة من حاملي اجهزة تنظيم الاعمال الالكترونية.

ويحمل عديد من المديرين كذلك ساعة للتنبيه (41 في المائة) وجهاز استريو (1 في المائة) اضافة الى كتاب جيد وصور عائلية وسترة للحفلات وجهازاً للتراسل. ولا يأخذ اي مدير معه سكرتيرته اثناء الرحلات!

ندوة سورية لمناقشة الآثار البيئية للتنمية

المبيدات وتلوث المياه ونقصها تشكل أهم الأخطار في العالم العربي

دمشق: غازي سلامة

عقدت في دمشق اخيراً ندوة عن الآثار البيئية للتنمية الاقتصادية شارك فيها الدكتور عادل عوض الخبير في الهندسة البيئية بجامعة «تشرين» في اللاذقية. وقد توقفت عند مخاطر حقيقية على صحة الانسان من جراء استخدام الاسمدة الكيماوية وما تتركه من آثار ضارة على مياه الشرب.

واوضح الدكتور عوض في لقاء مع «الشرق الأوسط» بدمشق وجوب الابتعاد عن المفهوم الذي يعتبر التربة مخزناً ندخل فيه كميات من الاسمدة الكيميائية المصنعة «بل علينا ان نفكر بالتوازنات البيولوجية وبالسلاسل الغذائية التي تميز الأجهزة البيئية والتي تستطيع وحدها فقط الاستمرار».

تهديدات البيئة

ويوجد حالياً في الأسواق التجارية نحو 80 الف مستحضر كيمياوي عضوي او غير عضوي المنشأ مع ظهور حوالي 1000 إلى 2000 مركب كيميائي جديد كل عام. ونبه الدكتور عوض الى ضرورة تضافر الجهود الوطنية والدولية لمراقبة تأثير هذه المنتجات على البيئة. وقال ان تقنيات الهندسة الوراثية المتقدمة قد يتسبب اطلاقها لأغراض صناعية او زراعية في اخطار صحية وقد تسبب زعزعة النظم الطبيعية الامر الذي يستدعي فرض قيود صارمة على ...

وقال ان النمو الاقتصادي المحقق في الدول المتقدمة أدى الى زيادة الرفاهية، الا ان ذلك ولد ضغوطاً لا يستهان بها على البيئة والموارد الطبيعية وان هذه الضغوط مسؤولة بشكل كبير عن المشكلات البيئية المعروفة محلياً وعالمياً.

واضاف ان الجفاف يزيد من مشكلة تدهور الأرض إلا ان الانشطة الانسانية من حيث الاستغلال المنوط والادارة السيئة للموارد الطبيعية هي الأسباب الرئيسية لتدهور انتاجية الأرض. وقال ان الاستخدام المفرط وغير المنطقي للمبيدات الكيماوية ادى الى تدهور انتاجية الأرض في كثير من الأراضي الزراعية خلال العشرين سنة الماضية اضافة الى ان استخدام مياه الصرف الصحي اضاف بعداً جديداً لهذه المشكلة.

واشار الى التطبيقات السيئة الأخرى في الأراضي، في مصر على سبيل المثال استخدام «الكومبوست» او الأسمدة العضوية الناتجة عن قمامة المدن واستخدام مياه الصرف الصحي من دون معالجة. واضاف ان تحلل التربة يشكل تهديداً خطيراً على البيئة في كثير من دول العالم.

وقال الدكتور عوض ان استعمال النتروجين كسماد بوجه خاص قد ازداد كثيراً وانه من المتوقع زيادة هذا الاستعمال بمعدل 2 ـ 3٪ كل سنة خلال السنوات المقبلة، مشيراً الى ان حجم مبيدات الأعشاب ومبيدات الفطريات ازدادت بشكل ملحوظ بنسبة 9٪ بين عامي 1974 و1979. ومن الملاحظ انه في كثير من البلدان العربية تم انتشار المبيدات العضوية بشكل واسع وتعتبر من اشد المبيدات الحشرية خطراً على البيئة خصوصاً على التربة ومصادر المياه والنباتات المختلفة بسبب مقدرتها العالية على الثبات وثبوت انها «مسرطنة» لانتقالها الى الأجنة لدى النساء الحوامل بسبب قابليتها للذوبان في الدهون وتجميعها في حليب الامهات وكذلك امكانية تجمعها في اعضاء الجسم المختلفة مثل الكبد والدماغ.

وقال الخبير السوري ان زيادة مبيدات الأعشاب بشكل خاص تثير القلق حيث تشير التقارير الى ان المستويات القليلة من هذه المبيدات يمكن ان تظهر في المياه الجوفية والسطحية.

وعن مظاهر تعرية التربة اوضح الدكتور عوض انها تؤدي الى تلوث المياه وغمر الجداول النهرية واقنية الري بالطمي كما تؤدي الى تحلل التربة، مشيراً الى سوء استغلال وادارة الأراضي المروية في المناطق الجافة وشبه الجافة ومنها (حوض الفرات والجزيرة) في سورية وفي (وادي الفرات الأسفل) في العراق وكذلك في المناطق الشمالية لسهل البقاع اللبناني. وجاء في الندوة ان الاستعمال المركز لمخصبات النتروجين يسبب تسرب كميات اكبر من النترات الى المياه الجوفية وان التقديرات تشير الى ان نحو 17 ـ 25٪ من هذه المادة ترشح الى هذه المياه في الظروف العادية وان تلوثها بالنترات قد يؤدي الى مخاطر صحية لبعض انواع «انيميا الدم» عند الاطفال واخطار المواد المسرطنة بشكل عام.

وعن المياه والبيئة جاء في الندوة حسب دراسة عن معهد واشنطن لمراقبة البيئة العالمية ان الدول التي تعاني من ندرة المياه هي التي تقل فيها كمية المياه لكل فرد.

ولا توجد سوى بضع دول عربية فوق خطر الفقر المائي هي العراق، سورية، المغرب، لبنان، عمان اعتماداً على الاتجاهات الحالية فمن المتوقع بسبب تضاعف عدد السكان في الدول العربية خلال العشرين سنة المقبلة ان تزداد الفجوة اتساعاً بين الاحتياجات والموارد المائية المتاحة حالياً وهو ما يتطلب البحث عن سياسة مائية عربية.

وقد تركزت مناقشات الندوة على وضع استراتيجية عربية في هذا المجال تقوم على الاستخدام الأمثل للموارد المائية والحفاظ عليها من التلوث وزيادة الموارد المائية من خلال استغلال المخزون الجوفي او التوسع في استخدام المصادر غير التقليدية مثل مياه الصرف الصحي والزراعي كاعادة الاستفادة من هذه المياه المعالجة لأغراض الري مباشرة او في مشاريع التغذية الاصطناعية للمياه الجوفية.

واوضح الخبير السوري الدكتور عادل عوض ان كمية مياه الصرف الصحي المعالجة في البلدان العربية الواقعة في منطقة غرب آسيا تقدر عام 2015 بنحو 2810 ملايين متر مكعب منها 1600 مليون متر مكعب في بلدان الجزيرة العربية و1210 في بلدان المشرق العربي.

المصممة السعودية دينا جوخدار.. بداية فاشلة لنجاح عالمي

الرياض: رولا الحريري

تصميم الازياء كان حلما يراودها منذ ان كانت صغيرة، تمنت الفرصة وانتظرتها وشاءت ان تنقلها الى صفوف وبلاط اكبر المعاهد في مونتريال بكندا. حققت حلمها بتقدير عال، العالمية حلم سعت للوصول اليه عندما وضعت اقدامها على أعتاب الشهرة وتناولها الاعلام الغربي والعربي عبر شاشاته الفضائية.

كتبت عنها الصحف الغربية والمجلات الاوروبية في عرضها الاول «المصممة السعودية دينا جوخدار تستعرض تصميماتها في قاعات نيويورك». وقد سعت دينا منذ البداية الى الاستقلالية ولا تعمل على التقليد وانما قادها ابداعها الى نوع جديد من فن التصميم تعمل جاهدة على ابراز انوثة المرأة فيه لتقدمها بصورة جديدة ومميزة. استرجعت دينا طفولتها عندما كانت في الثامنة من عمرها تلملم قصاصات القماش المتبقية لتخيط فستاناً لدميتها الصغيرة، فقالت: رغم انني لا اجيد فن الخياطة فإن القماش والقص هواية عشقتها خصوصا عندما احضرت لي والدتي ماكينة خياطة صغيرة.

تعلقي بالخياطة امر كان واضحاً لفت نظر اهلي وتنبأوا لي بان اكون خياطة بارعة في المستقبل. قال لي والدي ذات يوم «سأجعلك تدرسين التصميم لو رغبت في ذلك».

تلعب الفرصة والظروف دورا مهما في حياة اذا ما رغب في تحقيق حلمه. فاذا توفرا فعلى الانسان استغلالهما لتحقيق ما يصبو اليه، واتذكر جيدا عندما سافرت الى كندا لادرس الخدمة الاجتماعية انني كنت اتوق لدراسة التصميم اذا ما تسنى لي ذلك، وفعلا بدأت ابحث عن المعاهد الخاصة بالتصميم، بعد ان نصحني احد اساتذتي بدراسة المادة التي ارغب في دراستها، وكانت البداية من هنا.

المعهد الذي درست فيه معروف طبعا، فادارته تسعى لفتح فروع له حول العالم ويعرف بمعهد «لاسال كوليج» وقد تم فتح فروع له في كل من تركيا وسنغافورة والمغرب. درست في المعهد ثلاث سنوات، قضيت اثنتين في التصميم والاخرى في تصميم الاكسسوارات التي اراها ضرورية لاكمال الخطوط النهائية بعد التنفيذ.

اتذكر يوم تخرجي جيداً وقد جعلني نجاحي احقق ذاتي خصوصا عندما حصلت على تقدير عال ولجرى التلفزيون الكندي معي حوارا وسألني الذي حاورني عن محطتي المستقبلية. الا ان العودة الى الوطن كانت امراً محتما علي تنفيذه، مكثت بين اهلي قرابة السنة، عملت فيها على تنسيق عروض الازياء الا انني لم اطل طويلا وقررت بعدها العودة الى كندا لاشق طريقي في عالم الازياء والتصميم.

كان العمل على الصعيد الفردي امرا صعبا في بادئ الامر، فالخبرة عنصر مهم جداً وهذا ما كان ينقصني في بداية مشواري. وكان الذين اخترت العمل معهم جعلوني الفشل في عرض مجموعتي الاولى، لكن الفشل لم يجعلني استسلم وانما اعطاني دفعة قوية لان اتابع ولاختار العاملين بدقة. لقد ساندني الاعلام الغربي واعطاني حقي في الانتشار من خلال متابعة اخر اخبار تصميماتي التي أعمل عليها من الالف الى الياء. كما عملوا على تصوير يوم كامل في مكتبي اثناء تجهيزي للعرض القادم لمحطة CNN. وقدمت «اوربت» على شاشاتها عرضي الاخير واجرت حوارا معي وشاركت محطة ART الفضائية من خلال برنامجها «توب مودا» في عرض ازيائي الثاني. وكثيراً ما كتبت الصحف والمجلات الاميركية والفرنسية مثل «فوج» و«بازار» و«لابرس» عن الفتاة السعودية التي تحمل بين اناملها الكثير من التصميمات التي ميزتها منذ البداية الحقيقية التي سجلت تاريخها عام 1998، اقامتي الدائمة في مونتريال، حيث اعمل على تجهيز وتصميم مجموعة الفصل، ثم اسافر الى نيويورك عاصمة عروض الازياء العالمية لعرض مجموعتي التي ادعو اليها العديد من الشخصيات الاعلامية منها والفنية، لذا درجت منذ البداية على اختيار عارضات مميزات اعتدن العرض لدور ازياء عالمية مثل جون بول جوتيه ودونا كاران ويعملن لوكالة عالمية مثل فورد وايلي.

اختار العارضات اللواتي لمعن في عروض الازياء اعلاميا رغم تكلفتهن الباهظة التي تصل الى 5000 دولار اميركي للساعة الواحدة لانهن يقدمن تصميماتي بشكل جيد مما يضفي جوا وطابعاً مميزاً على العرض، ومن العارضات اللواتي شاركن معي في عرضي الاخير سونيفا وماريانا وسيبيسي وآيبر اللواتي عرفت وجوههن اعلاميا.

قد ينتقدني البعض على طريقة تصميمي للقطعة، لكن الانوثة هي ما أسعى الى ابرازه من خلال قصاتي للمميزة، كما اعمل على اختيار الاقمشة الحريرية الخفيفة لانها مطلوبة عند المرأة العصرية. ولان الالوان تساعد على ظهور لون البشرة فقد راعيت كل البشرات. اما عن الاكسسوارات فافضلها على المجوهرات اثناء العرض فالاخير لا تظهر قيمته اثناء تقديم العارضة للقطعة لثوان معدودة والاكسسوارات تجمل القطعة وتبرزها. هناك العديد من السيدات اللواتي كتبن النجاح بايديهن دون اي مساعدة وعلى كل المستويات والتخصصات، وهذا شيء جميل ومبشر ان تنجز الفتاة السعودية اليوم بعد ان احتجبت لسنوات طويلة خشية الدخول في معترك الحياة. ويسعدني ان ادعو من توقفن عن المتابعة باستمرار ما بدأن به سواء على صعيد التصميم او التجارة او الدراسة، وادعو الفتيات المقبلات الآن على المستقبل بخوض تجربة العمل والتخصص بحماس فمتعة للنجاح لا تقدر بمال.

من تصاميم دينا جوخدار


جوخدار: ابراز الأنوثة ما اسعى اليه (تصوير: علي حميدة)

أسبوع لندن للأزياء.. أكثر مهرجانات الموضة شهرة وأقلها أموالا

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري حاليا عروض اسبوع لندن للازياء الذي بدأ يوم الأحد الماضي مع توافد الآلاف من المشاهدين والمشترين لمشاهدة ما يعرف بانه اكبر المهرجانات السنوية للازياء شهرة واقلها اموالا.

ويشترك في عروض هذا الاسبوع الاسماء البارزة في عالم الازياء البريطانية مثل أماندا وايكلي ونيكول فرحي وجاسبر كونران، بالاضافة الى بول سميث وديفيد فيلدن وغيرهم من المصممين الذين تعكس تصاميمهم الابداع البريطاني في اعلى مستوياته.

ويتكون البرنامج الاسبوعي الذي تجري عروضه في داخل خيم بيضاء نصبت في حدائق متحف التاريخ الطبيعي بوسط لندن من احد عشر عرضا تقدم خلال الاسبوع.

وما يميز عروض العام الحالي انها تبقى مفتوحة امام الجمهور للمرة الاولى في تاريخه، اذ يمكن للناس مشاهدة العرض بعد انتهاء البرنامج الاسبوعي الذي يشمل نظرة سريعة الى عالم ازياء المستقبل مع التشكيلات التي يقدمها خريجو كلية «سنترال سان مارتين» المميزة على ساحة الازياء العالمية.

ويستغرق كل عرض 50 دقيقة ويشمل احدث تصاميم القبعات لفيليب تريسي الذي اشتهر بتصاميمه لبيوت ازياء عديدة ابرزها شانيل وفالنتينو وفرساتشي، بالاضافة الى تصاميم الاحذية التي يقدمها جيمي تشو وباتريك كوكس.

وقد اثار مصمم القبعات فيليب تريسي اعجاب الحضور في عرض قدمه في اول يوم من العروض بمجموعة من اغطية الرأس غير التقليدية ارتدتها عارضات مثل جريس جونز وجودي كيد.

وقالت جريس جونز بعد العرض انها شعرت بانها كانت «مضيئة ومبهرة» اثناء عرضها مجموعة تريسي. وقال تريسي نفسه انه يأمل ان يشجع عرضه الناس على التفكير في ارتداء القبعات حتى اذا لم يشتروا مجموعته بالتحديد.

وفي بداية عرض مجموعة ازياء المصمم وين همنجواي سرق احد المشاهدين البدينين الاضواء عندما كشف عن كرشه المتهدل، الذي كتب عليه عبارة «ليس له مثيل». وقد عرض همنجواي تنانير مكونة من عدة طبقات ومعها معطف جلدي رث ربط على الخصر بحزام برتقالي لامع.

اما صرخة الاسبوع فكانت مجموعة شيلي فوكس، الحائزة جائزة جيروود للازياء، التي قدمت مجموعة من الازياء الشتوية غلب على تصاميمها الطابع الشرقي. وقد لا تجلب عروض الازياء في لندن الكثير من الاموال مثل عواصم الموضة العالمية الاخرى نيويورك وباريس وميلانو الا انها من اكثرها اثارة.


قبعة على شكل آيس كريم من تصميم فيليب تريسي تعرض في أسبوع لندن للأزياء (ا. ف. ب)

«قراءة الوجوه» فن صيني قديم لمعرفة شريك الحياة

نيويورك: كاثي هينار *

تقول روز روزتري، الاميركية الرائدة في قراءة الوجوه، ان فن قراءة الوجوه، وهو فن صيني قديم، يمكن تسخيره لمعرفة مدى الانسجام بين الازواج او لتحسين العلاقة بينهما. وتقول روزتري في كتابها الجديد «قوة قراءة الوجه» ان «الوجه هو حرف روحي يمكن ان يعلمك اشياء عملية، مثل كيف يأخذ الشخص قراراته او يصرف نقوده او يقوم باعماله» وظاهرة قراءة الوجوه المبنية على تقليد صيني عمره ثلاثة آلاف عام، تشهد حديثا انبعاثا جديدا في اوروبا، مثل الفنون الصينية الاخرى كالعلاج بالابر.

وتقول كارول ميلتزر، الخبيرة في فن «فينج شوي»، الذي يحدد شكل ومكان بناء البيت بالنسبة لقوى الطبيعة، ان قراءة الوجه هي وليدة هذا الفن على الارجح بسبب تشابه اسلوب الفنين. وتضيف ميلتزر «قراءة الوجه هي ببساطة معرفة مكان الانسان في هذا العالم» وقراءة الوجه لا تتطلب اللمس اذ ان كثيراً من قارئي الوجوه يمكنهم القيام بذلك من خلال الصورة. لكن، تضيف ميلتزر، ان قراءة الوجه هي عامل مساعد لمعلومات اخرى يمكن جمعها عن الشخص، اذ انها تدلنا ايضا على مدى اعتمادنا على الزوج المستقبلي، او اذا كانت «هذه الشقراء» ستفرغ حسابك في البنك. لذلك تنصح ميلتزر بالتالي: ابحث عن زوج تكون أذناه بارزتان، مثل اذان روس بيرو المرشح السابق للرئاسة الاميركية، والتي تدل على انه مستقل التفكير. لكن اذا كنت تبحث عن شخص محافظ فعليك بالشخص الذي تلتصق أذناه برأسه. وتقول ميلتزر «كلنا نريد ان نغير بعض ملامحنا، لكن اتق شر المشرط الطبي وتعلم ان تحب التغيرات التي تطرأ على وجهك مع تقدمك في السن، فالتجاعيد من علامات الحكمة».

وتضيف ان الانسان لا يرث الجينات فقط من ذويه، لكنه يختار منها ما يناسب اعماقه، لذلك تجد، كما يقولون، التشابه بين الكلب وصاحبه، وحتى هيلاري كلينتون اصبح ذقنها، الذي كان منحنيا، مستقيما مثل ذقن زوجها. العيون هي شبابيك لروح الانسان، لكن الوجه هو الباب، ومن خلاله تدخل لتعرف الكثير عن شخصية وعادات قرينك اوقرينتك. واليك بعض النصائح: لا تبحث عن لون العيون او زرقتها، الجفون هي السر. الجفون المنحنية تعني ان الشخص منفتح عاطفيا، اما الجفون السفلية المستقيمة تعني الشك والخجل. الانوف القصيرة تعني القدرة على تحمل التعب والقيام بالجهد العالي، اما الانف الطويل فيعني المهارة في التخطيط الاستراتيجي. اما الشفاه غير الممتلئة فتعني ان الشخص غير قادر على الكلام بصراحة عن الاشياء الخاصة. عكس الشخص ذي الشفاه الغليظة، الذي يتكلم باسهاب عن خصوصيته.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«دوم تكنيكا» يعرض منزل القرن الـ 21

أجهزة توجه بالإنترنت وستائر من الهواء ومطابخ الكترونية تعد الطعام عبر الهاتف

كولون: ماجد الخطيب

يبدو أن النزعة الاساسية في تطور الاجهزة المنزلية التي طرحها المعرض الدولي «دوم تكنيكا» في كولون هي تحرير الانسان، وليس المرأة فقط من المطبخ، وتسليم المسؤولية في منزل العائلة الى اجهزة التحكم الكومبيوترية. فالموضة السائدة التي كشفها اكبر معرض من نوعه في العالم الذي يختتم اليوم (الخميس) وحضرته 1800 شركة عارضة من 58 دولة، هي تدشين القرن الواحد والعشرين من اوسع ابوابه: عصر التحكم الالكتروني بالاجهزة المنزلية عن بعد (من موقع العمل) ووضع كامل سيطرة عمليات التدفئة والتبريد والتهوية بيد «المساعد المنزلي» (النظام الالكتروني الذي يتحكم بكل شيء في المنزل).

وتشير ادارة المعرض الى ان اهم النزاعات السائدة في قطاع انتاج الاجهزة المنزلية ما تزال نزعة الحفاظ على البيئة من خلال تقليل هدر الطاقة وتقليص الغازات الضارة المنطلقة من الاجهزة واستبدال الحديد بالنيكل والالمنيوم في بناء الاجهزة، تليها نزعة «البيت الذكي» التي تميل ليس الى ربط البيوت الحديثة بالانترنت واجهزة التحكم عن بعد وانما صناعة الاجهزة ذات القابلية للربط مستقبلا بهذه الشبكات. ثم تلي ذلك نزعة التربية البدنية وتوفير اجهزة اللياقة البدنية في البيوت. وتقود المانيا اليوم شبكة قيادة «البيت الذكي» في اوروبا من خلال شبكة European Installation Bus (EIB) التي تتولى عملية فرض سيطرة الانسان على مستقبل مسكنه «الالكتروني». ويرتبط عمل هذه الشبكة بالطبع مع سلسلة من الاجهزة المنتجة بواسطة مختلف الشركات الاوروبية المسماة اجهزة نظام (NICA) والقادرة على التعاطي مع التعليمات الالكترونية الضرورية لعمل هذه الشبكة. وعلى هذا الاساس فقد عرضت في المعرض طباخات تتلقى تعليماتها ووصفات الطبخ الجديدة من خلال الانترنت وتقوم بتهيئتها لاصحابها وهم خارج البيت اضافة الى اجهزة طباخات تعمل حسب توجيهات صوت صاحبها وقادرة على تمييز نبرته عبر التليفون ايضا.

وقدمت احدى الشركات الالمانية طباخات ذات ابواب زجاجية خاصة لا تسمح بارتفاع درجة حرارة الفرن الخارجية الى اكثر من 26 درجة مئوية (للحفاظ على الاطفال من الحرق). وقدمت شركة اخرى نماذج من اجهزة التبريد والتدفئة الخاصة بالمباني الكبيرة. وهي اجهزة تستمد طاقتها من الشمس وتعمل صيفا وشتاء على توفير البرودة او الحرارة اللازمتين باستخدام مواد كيمياوية خاصة بامتصاص الرطوبة من الهواء. ومن شركة اخرى شاهد زوار المعرض منتجين جديدين: الاول هو جيل جديد من الثلاجات والمجمدات مزود بابواب زجاجية شفافة، وهي حل عملي لمن لا يعرف بمحتويات ثلاجته يوفر الكثير من البرودة المفقودة نتيجة باب الثلاجة والثاني هي اجهزة ميكروويف خاصة مزودة بشق وتعمل ببطاقات مغناطيسية الكترونية تحمل تعليمات اذابة الطعام وطبخه. وطرحت العديد من الشركات الاوروبية واليابانية والاميركية نظام «الستارة الهوائية» في ثلاجاتهم الجديدة. وهو تيار هوائي يهبط حال فتح الثلاجة او المجمدة ويحول دون تسرب البرودة الى الخارج او تسرب الحرارة الى الداخل.

المائدة العمانية تنوع أطباقها حسب المناسبات

مسقط: سالم الرشيدي

يستقطب المطبخ العماني الذي تعرض نماذج من اطباقه التقليدية في مهرجان مسقط الثاني حاليا، جمهوراً غفيرا من زوار المهرجان سواء من العمانيين او من الخليجيين الذين يأتون لزيارة اجنحة المهرجان، والذين يتذوقون نماذج من الاكلات المعروضة.

فعلى امتداد ارض عمان واختلاف تضاريسها وتباعد محافظاتها ومناطقها وعدد ولاياتها تتنوع مسميات اطباق المطبخ العماني مثلما تتنوع محتوياتها. فلكل ربة بيت ذوق خاص في طريقة الطبخ وفي النهاية تكون النتيجة واحدة مع اختلاف في المذاق، نظرا لاضافة نوع معين من البهار او حذف نوع آخر حسب الذوق والحاجة.

وجميع الاطباق التي تعد في مختلف الولايات العمانية تتشابه في كثير من الاحيان بصورة اقرب للتعبير عن طبيعة المائدة العمانية مع الاخذ بعين الاعتبار ان هناك اختلافات في بعض الاطباق التي تعد يوميا والاطباق التي تعد في المناسبات كالاعياد والاعراس وأيام رمضان والمناسبات الاخرى.

ولعل كتاب «اطباق عمانية» لمؤلفته لميس بنت عبد الله الطائي اهم ما وثق للمطبخ العماني حتى الآن. فحينما نجد ان معظم مناطق عمان تشترك تقريبا في مضمون الاطباق اليومية وما تحتويه من مواد نجدها تختلف في اطباق الاعياد ورمضان والمناسبات الاجتماعية الكبيرة. ففي محافظة ظفار، مثلا، نجد ان طبق الرز المضروب والقصابية يتصدران مائدة العيد وفي المنطقة الوسطى يحتفل اسوة بمحافظة ظفار باعداد المضبي حيث يشوى اللحم بعد تقطيعه فوق الحجر الذي يعد سابقا باشعال النار تحته ويصف اللحم فوقه.

ويبدأ الاستعداد للعيد هناك ايضا باعداد (المقبد) لاستعماله في اطباق العيد مثل اللحم المقلي والمفروم وباعداد العجين، وفي المقابل نجد الاستعدادات للعيد في محافظة مسقط ومنطقة الباطنة والمنطقة الشرقية والمنطقة الداخلية وبعض ولايات المنطقة الظاهرة تتشابه الى حد كبير في تقديم اطباق العرسية والشواء والمشاكيك والمقلب، اما في محافظة مسندم وبعض ولايات المنطقة الظاهرة والمنطقة الوسطى فيستعد الاهالي باعداد الهريس والمكبوس وحلوى الساجو.

وشأن كل المناسبات تتشابه الاكلات الرمضانية في جميع محافظات ومناطق عمان في المضمون وتختلف في المسميات، حيث نجد السمة المشتركة بين جميع المدن والقرى في تقديم اطباق الهريس والفتة (الثريد) واطباق الجريش وشوربة القمح والسخانة (السمنة) والتي تعد من اهم الاصناف الحلوة التي تقدم في هذا الشهر الكريم، ومن أشهر الحلويات العمانية في رمضان ايضا طبق «اللقيمات» و«صب الجفشة» و«الخنقروش» وكلها اسماء لنوع واحد من الحلويات تختلف محتوياته وطريقة صنعه وطعمه من ولاية لاخرى.

وفي المناسبات والاعياد تشترك ولايات عمان في افراحها واحتفالات سكانها بتقديم الحلوى العمانية والتمر والقهوة، فهي القاسم المشترك للفرح في جميع مناطق السلطنة، كما ان من اساسيات العادات والتقاليد العمانية الاصيلة تقدم الحلوى في الفرح والحزن حيث نجد الناس يستقبلون بها ضيوفهم الذين يقاسمونهم الافراح والاتراح وهي عادات توارثها الآباء عن الاجداد. والحلوى في عمان تصنع بايد عمانية توارثت المهنة ولم يتخلوا عنها وحافظوا عليها حتى غدت مهنة صناعة الحلوى العمانية سرا من اسرار العمانيين لا يتقنها الا هم.



الحقيبة الثقافية

شعراء وموسيقيون عرب وبريطانيون في أمسية مشتركة

لندن ـ «الشرق الأوسط»: ينظم اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة امسية شعرية ـ موسيقية بعنوان «جسر الحنين» يشارك فيها شعراء وموسيقيون عرب وبريطانيون وايرلنديون. من الشعراء سيشارك: سارة مجواير، ريتشارد مكين، بارام كير، تشارلز بويل، حسن عبد الرزاق، محيي الدين اللاذقاني، امجد ناصر، هاشم العقابي، عواد ناصر، رعد مشتت، وفاضل السلطاني.

ومن الموسيقيين احمد المختار، ورودي روجرز، وستيف فاتيل، وتوني ونوف.

كما سيشارك رودي روجرز وستيف فاتيل بتقديم اغان ومعزوفات ايرلندية تبدأ الامسية الساعة السادسة من يوم 2/28، وتستمر حتى الثانية عشرة مساء. العنوان:

Moriarty's
57 Liverpool Road
London N1 OJD
اقرب محطة قطار انفاق «Angel»

محاضرة عن الأدب النسائي الأميركي ـ الأفريقي

لندن: «الشرق الأوسط» «الأدب النسائي الأميركي ـ الأفريقي» عنوان للمحاضرة التي تلقيها الناقدة البريطانية مايا جاجي في «رويال فستيفال هول» يوم الثامن عشر من مارس (آذار) المقبل.

وتتناول أدب كاتبات مثل توني موريسون، أليس ووكر ومايا انجيلو في إطار ما تسميه الناقدة بـ«نهوض النثر النسوي».

وكانت جاجي، التي تعمل الآن صحافية في جريدة «الجارديان» البريطانية، في دورية «العالم الثالث»، قد حصلت على لقب «كاتبة العام» لمرتين. تبدأ المحاضرة الساعة السابعة والنصف.

استمرار الفعاليات الثقافية بمناسبة ذكرى تأسيس السعودية

الرياض ـ «الشرق الأوسط»: في إطار احتفالاتها بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية تنظم الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجمعية الثقافة والفنون معرضاً للفنون التشكيلية من 1 ـ 10 مارس (آذار) مسابقة لتصميم مجسم جمالي للذكرى المئوية للتأسيس ومعرضاً للصناعات التقليدية من 10 ـ 17 مارس.

كما ستنظم بهذه المناسبة ندوة عن الحركة التشكيلية في 28 فبراير (شباط) ومعرضا للجداريات في شهر مايو (أيار) المقبل ومعرضا لمجموعة من الصور اليدوية للملك عبد العزيز للفنان البحريني محمود غريب إضافة إلى العديد من الندوات والأمسيات الثقافية والتراثية التي تقيمها فروع الجمعية.

لعل من المجازفة ان تُكتب رواية عن عالم رياضيات، فعلماء الرياضيات قد لا يصلحون ابطالاً روائيين، لأن ما يشغل بالهم لا يستأثر باهتمام عدد كبير من القراء، ولربما تستثنى من ذلك اسماء لامعة باتت شواخص في تأريخ الحضارة البشرية، مثل اقليدس، وارخميدس، والخوارزمي، وديكارت، اما ان تكتب رواية عن «عالم» رياضيات مجهول، لم يسمع باسمه سوى عدد محدود جداً من القراء (ومن ذوي الاختصاص الرياضي فقط)، فتلك محاولة جريئة من كاتبها. لكن هذه المحاولة جاءت، على ما يبدو، في محلها، لترد الاعتبار لهذا «العالم» المنسي، الشاب ايڤريست چالوا، الذي قُتل في مبارزة غامضة، وهو لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره.

رواية عن أحفاد إقليدس والخوارزمي

البريطاني پتسينس يعيد الاعتبار لعالم الرياضيات الفرنسي چالوا

نقد

[illegible] الشوك

رواية «الرياضي الفرنسي» بُنيت على اطروحة للماجستير تحت عنوان «سيرة حياة روائية للرياضي الفرنسي ايڤريست چالوا 1811 ـ 1832»، بقلم الروائي والشاعر والكاتب المسرحي البريطاني توم پتسينس، ولا شك ان هذا شيء جديد وغير مألوف في العالم الأكاديمي: ان تكتب اطروحة بصيغة رواية، شيء لم يحدث من قبل والتفاتة جديرة بالثناء، يستحقه كاتب الرواية ـ الأطروحة، واساتذته الذين كسروا او تحدوا التقاليد الأكاديمية بقبولهم اطروحة ـ رواية.

وتجدر الاشارة الى ان انجازات ايڤريست چالوا كانت ارهاصاً لنشوء فرع مهم في الرياضيات الحديثة يدعى بنظرية المجموعات، التي امتدت تطبيقاتها الى حقول مثل الفيزياء النووية وهندسة الجينات.

چالوا وستندال

ويُحمد كاتب الرواية على براعته في كتابة عمل أدبي شيق ومتكامل من نثار معلومات عن حياة انسان لم يُتح له ان يعيش حياة كاملة، بل مبتورة منذ يفاعة عمره او صباه، ويزداد اعجابنا بكاتب الرواية عندما نجده يفي الموضوع حقه من جوانبه كافة، فالى جانب رسم سيرة حياة روائية متكاملة ومتألقة ولا تعوزها الحبكة المتماسكة، يقفنا المؤلف ليس فقط على المرحلة التي عاصرها بطله چالوا، على كافة الأصعدة، السياسية، والاجتماعية، والعلمية، والشخصية، بل على عالم الرياضيات منذ اقليدس، وارخميدس، مروراً بأبي موسى الخوارزمي وكتابه الشهير «الجبر والمقابلة»، وحتى عصر چالوا، بعد ان عرج ايضاً على عالم الرياضيات اللاإقليدية التي ابتكرها الرياضي الروسي لوباتشيفسكي. وهذا كله بلغة روائية سلسة عذبة، ومن التفاتات المؤلف المشوقة، مثلاً، انه جمع في مشهد من مشاهد الرواية بين البطل چالوا والروائي الفرنسي الكبير ستندال، وقد يكون هذا المشهد خيالياً مختلقاً، لكن القارئ يتقبله او يحتمل وقوعه، اذا علم ان ستندال كان ميالاً بشدة الى العلوم الرياضية التي درسها في شبابه، لا سيما علم الهندسة Geometry.

ويذكرنا چالوا بالاطفال الذين يتمتعون بموهبة خارقة في الموسيقى، مثل موتسارت، فقد كان متألقاً في الرياضيات منذ طفولته. وهو سليل عائلة مثقفة من الطبقة الوسطى.. ابوه كان عمدة بورغ ـ لا ـ رين، وهو مركز حظي به في اثناء الأيام المائة (في اثناء الثورة الفرنسية)، واحتفظ به حتى بعد هزيمة نابليون، وعندما استعيدت الملكية اقسم يمين الولاء للويس الثامن عشر دون ان يتخلى عن افكاره الليبرالية المتشددة ونزعاته الجمهورية، أما امه فكانت شديدة التمسك بالدين. وفي البدء تعلم چالوا على يدها حتى بلغ الثانية عشرة، ودخل المدرسة بعد هذه السن، وفي المدرسة اظهر ذكاء خارقاً في الرياضيات، لكن معلميه لم يعترفوا بهذه الاشراقات من الذكاء واعتبروها اندفاعات عابرة، وبسبب هذا الاهمال فشل چالوا مرتين في امتحان القبول لدخول مدرسة البوليتكنيك. بدل ذلك دخل الايكول نورمال في 1830.

● يطلعنا المؤلف ليس فقط على المرحلة التي عاصرها بطله، بل على عالم الرياضيات منذ اقليدس مرورا بأبي موسى الخوارزمي وكتابه الشهير «الجبر والمقابلة» حتى عصر چالوا ● جمع پتسينس بين عالم الرياضيات چالوا والروائي الفرنسي ستندال في مشهد واحد ● كان الحب في آخر قائمة اهتماماته، لكنه اصبح في النهاية السبب في موته الفاجع ● استطاع ان يكتب عشية موته، أهم انجازاته الرياضية التي عثر عليها بعد موته

وفي تلك الأيام، بعد سقوط نابليون، كان الجميع نشطين سياسياً، على اختلاف آرائهم، وتضاربها حد الاقتتال، وتفجير الثوار والثورات المضادة. وكان التلاميذ في الطليعة: ملكيين، وجمهوريين، وبوناپارتيين، واشتراكيين، وسان سيمونيين، وفوضويين، وجزويتيين عادوا الى الظهور بعد ان حاربهم نابليون، اما چالوا فكان في البدء مؤمناً بالرياضيات وحدها. حتى الحب كان في آخر قائمة اهتماماته. لكن هذا الحب، الذي همّشه في بدايات مراهقته، سيكون سبباً لموته الفاجع. وقبل ذلك دفعته الظروف الى الاصطفاف مع الجمهوريين، بعد ان تعرض والده الى الاضطهاد ومات كمداً، وحرض چالوا الطلاب والجماهير على الثورة (ثورة 1830) التي تم قمعها بسهولة، ثم فُصل من المدرسة.

موت مجاني

هذا كله كان من طبيعة الأشياء: ان يفشل طالب لامع الذكاء في دخول المعهد العلمي المنشود (يقال ان اينشتاين لم يكن طالباً متميزاً جداً في المدرسة). وان ينخرط تلميذ في السياسة في ايام القلق السياسي امر غير مستبعد. وان يُفصل مثل هذا التلميذ بسبب نشاطه الثوري، وحتى يسجن بعض الوقت، هذا كله طبيعي واعتيادي في بلد كان يمر بمرحلة انتقالية وقلقة، لكن ان يُقتل هذا الشاب الثوري في مبارزة برصاص احد زملائه الثوريين، فذاك هو الاستثناء. وهذا كله بسبب الحب، الأعمى، فقد ساغ لخطيبة زميله ان تحرك في خطيبها نوازع الغيرة عليها، وقررت ان تُظهر لچالوا حباً مفتعلاً، وقد فاتها ان هذا المسكين الذي كان الانغمار في الحب عنده دليلاً على السوقية وعدم الشعور بالمسؤولية، تجاه القضايا الكبرى، كالسياسة والعلم، سرعان ما علق قلبه بمن اعلنت له عن حب مصطنع (وهي على اية حال تمتلك مؤهلات عالية، اجتماعية وجمالية). وظل متشبثاً بها متمسكاً بحبها حتى بعد ان تراجعت هي وسخرت من حبه، والأدهى من ذلك انه نال من خطيبها، الذي كان زميله في النضال، فلم يكن من هذا الأخير الا ان يتحداه، ويطلب مبارزته. وفي صباح اليوم الحادي والثلاثين من مايو (أيار) من عام 1832 قُتل ايڤريست چالوا في مبارزة مجانية لا معنى لها. لكن هذا الرياضي الشاب الذي لم يتجاوز عمره الحادية والعشرين، استطاع ان يكتب عشية المبارزة اهم انجازاته الرياضية، التي عثر عليها بعد وفاته.

ترى اية مشاعر كانت تعتمل في نفس هذا الشاب ليلة المبارزة؟ ولماذا لم تنتصر حكمة الرياضيات على كرامة الحب وعزة النفس؟ ولماذا فعل مثل ذلك، لكن في ظروف مختلفة، كل من پوشكين، وليرمنتوف؟

في الختام اعترف انني لم استمتع بهذه الرواية لأن لي جذوراً رياضية فحسب، بل لأنها رواية شيقة وناجحة بحق كعمل أدبي، الى جانب المعلومات الرياضية التي تخللت نصها.

حصار الثلج

قصة قصيرة

[illegible]

فوق تلة مكللة بالبياض في شمال اسكوتلندا تطل على بحيرة «لوخنس»، حيث تُنسج الأساطير حول ذلك الكائن الخرافي (Monster). كان الثلج يهبط كالقطن المندوف. كل شيء هنا محاط بالبياض. ولكنه ذلك البياض الشاحب الذي يشعرك بوطأة القيود على حريتك.. بل يقيد انفاسك.

جميل ان تشعر بانك في عالم يفصلك فصلا حادا وصارما عن عالمك المعتاد لانك قد تكون محتاجا لأن تكون نائيا وقصيا في بعض حالاتك.. واوقاتك..

انت ابن الصحراء، والشمس والرمل. ستتلبسك حالة من حالات الذهول الذي لا تستطيع دفعه. وعينك تسرح في هذه الصحراء الممتدة من الزمهرير الثلجي الذي احرق كل اخضر. من خلال نافذة زجاجية تتمترس خلفها خوفا من غائلة الزمهرير الكالح..

في بهو الفندق المحاذي للبحيرة تنعشك رائحة الحطب المنبعثة من موقد النار.. ان الذ واشهى ما في هذا المكان هذه النار التي تتشعب السنتها، وتلتف احيانا داخل الموقد فيتحد دخانها متصاعدا.. هناك تتدفق الحياة في شرايينك، وتختبو وحشة الزمهرير الابيض، الذي يعتقل نشاطك ويحيلك الى هذا المخبأ المسمى فندقا.

كانت طقطقات النار في الخشب، والشرر المتطاير في فراغ الموقد تبعث في النفس نشوة خاصة.. تماما كما صوت تساقط قطرات المطر فوق صحراء جافة.

هذا الفندق متواضع ولكنه جميل في تواضعه. لا يثير ما فيه ولكنك لا تجد عيبا او نقصا. اكثر ما يشدك في البهو لوحة ضخمة لجبل ثلجي فوق قمته ثلاثة وعول اخرجت رؤوسها تطل عليك.. حتى يخيل لك انك لا تنظر الى لوحة بل تطل على منظر حقيقي من نافذة..

في هذه اللحظة لا شيء يثير الاهتمام الا النار في الموقد وشيخ عجوز قعد يتلذذ بوهجها ويتصفح جريدة، وزوجته وهي مسترخية قد وضعت ساقا على ساق واسندت ظهرها للمقعد واستسلمت لنعاس دافئ لذيذ حتى صار راسها يخفق فتجذبه الى اعلى وهي تفتح عينيها في صعوبة. وقال: جميل ان تتصالح الشيخوخة مع متاعبها في مثل هذه المتعة.

في الركن المقابل جلست للتو امرأة طويلة ترتدي معطفا جلديا احيطت رقبته بفرو من النوع الناعم الثمين. جلست وقد وضعت علبة سجائرها امامها، وراحت تدخن بشراهة.. ووضعت رجلا على رجل. رجلها اليسرى ثابتة على الارض واليمنى قلقة تحركها بعصبية واضطراب. ما ان جلست برهة حتى نهضت مندفعة نحو التليفون المثبت على طرف طاولة.

كانت عصبية قلقة منفعلة. تركض نحو التليفون ثم تعود لاحراق المزيد من التبغ في جوفها..

قطع الصمت نعيق غراب وقع على احد اغصان الشجرة الضخمة العارية الشاحبة المكسوة بالثلج.. اخذ يتفحص الغراب وهو ينعق.. كلما نعق خرجت كتلة من الدخان من منقاره، وتساقطت ـ كالريش ـ كتل الثلج الرقيقة من الغصن الذي يقع فوقه.. عجيب امر الغراب، انه طائر قبيح لعين يعيش في الصحراء الجافة الملتهبة وفي الاجواء الثلجية القاتمة المحرقة.. ما سر هذا الطائر النكد القبيح. ربما ان الله خلقه لحفظ التوازن بين القبح والجمال. كلما نعق اشمأز، وانقبضت نفسه وتمنى ان «يمصع» رقبته. يا الهي غراب ينعق وامرأة مضطربة، وعجوز اخذت في الشخير. وزمهرير يكسر عظمك واراتك.. يا لها من رحلة.

في هذه الاونة اطلت طائرة من النوع المروحي الصغير تحلق في سماء البحيرة على ارتفاع منخفض، وترمي ببالونات حمراء وصفراء وقد رسم على بعضها صورة ذلك الكائن الاسطوري (MONSTER). وكأنها تريد ان توقظ النشاط في انفس السياح المحاصرين في الفنادق المطلة على البحيرة وتشعرهم بان هناك حياة حولهم.. كانت الكرات تنط وتتقافز فوق سطح البحيرة التي صار وجهها قرصا صلبا من الثلج. الكرات تتدحرج وتتحرك حسب حركة الريح. وكان المنظر يثير في النفس شيئا من السعادة والاحساس بالانطلاق.

لكن ذلك لم يكن ليشغله عن الفتاة المضطربة وهي كقطة برية وضعت في قفص.. التليفون فوق طاولة الاستقبال هو مركز الحياة الوحيد في هذا الفندق، هو نقطة الاتصال بالعالم فانقطاعه يعني الانقطاع عن الحياة نهائيا. فالثلج هنا يبني سدودا وحواجز تمنعك من الاتصال باي شيء.. ولأول مرة يشعر بان رجليه لا قيمة لهما..

جلس يحتسي قهوته ويراقب انفعال المرأة.. انفعال ايقظ في داخله شيئا من الحيوية والانتعاش. وجد شيئا يلهيه، ويسليه عن هذا الحصار القسري القاتم..

لكن ذهنه راح مرة اخرى يركز على التليفون، هذه الآلة الصغيرة هي المفتاح السحري للدنيا. انه يستطيع ان يتحدث مع اهله من هذا المكان النائي المحشور في قلب الثلج.. كيف له ان يتخيل لو عاش في هذا الجو الموحل المحاصر بلا تليفون؟! لو لا التليفون لكان هذا المكان مقبرة حقيقية ليس بها الا الاشباح ونعيق ذلك الغراب اللعين. عجيب امر هذا التليفون، واعجب منه ذلك العقل الذي اخترعه.. العقل العقل.. طبعا لم يكن عقلا متجمدا كهذه البحيرة او كهذه الجبال البيضاء.. ومن المؤكد ايضا انه ليس عقلا سائلا مثل عقولنا نحن ابناء الصحراء.. هل العقل السائل جدا عقل رديء لا يستطيع ان يصنع او ينفع؟ انه ... نحن ابناء الصحراء لم نصنع شيئا ولم نبدع شيئا. كل صناعتنا هذا الكلام السائل اللزج، وهذه الجعجعة التي تشبه نعيق ذلك الغراب..

اصحاب الثلوج، او العقول الثلجية هم اصحاب الابتكارات والانجازات، كل ما في الكون من مبتكر جاء في اصله من عندهم.. هذه هي الحقيقة بلا مكابرة.. اما نحن بني البشر فكالغربان بين بقية الطيور التي لا تؤكل ولا تقتنى ولا تصلح لأي شيء، حتى ريشها لا ينتفع به وليس لديها الا هذا النعيق المزعج. ربما ان هذه نظرية تحتاج الى بحث ودراسة، وربما انها درست فعلا في جامعاتهم المتقدمة، وربما ان النتائج مسجلة. ولكننا لم نطلع عليها.. نحن لا نطلع على شيء، ولا نحاول ان نطلع على شيء. يخيفنا الاطلاع على الاشياء وتملؤنا بالوحشة مثلما يثيرني الاطلاع على منظر الثلج من هذه النافذة.

شعر بانه اسرف على نفسه وعلى امته بهذا الجحود الظالم، وبان هذا كله نوع من انواع جلد الذات للهروب من مواجهة الاشياء ومناقشة الاسباب..

كانت هي تقف خلف النافذة تعبث بخصلات شعرها، وتدخن بشراهة.. طلبت كوبا من القهوة وراحت تحتسيه رغم حرارته بشغف انتقامي، كان دخان الكوب الساخن يمتزج بدخان السجائر في جو ساخن بالتوتر رغم هذا الثلج القطبي الشرس.. ماذا بهذه المرأة الملهوفة المسروقة من زمنها وسعاداتها؟ ما الذي جعلها مستوفزة هكذا؟ ما هذه الثورة، والصخب، والبرد هنا كفيل بان يخمد بركانا؟

كان فضوليا في صباه، ويحشر نفسه حشرا في مثل هذه المواقف. وكان حينها يعتبر ان الجراة سلاح ينفع ولا يضر ابدا.. بيد ان هذه العادة خمدت لديه، او هو اهملها، تبعا لظروف الحياة، وعامل النضج.. لكنه احس فجاة ان تلك الغريزة استيقظت لديه، وساوره اصرار عجيب في ان يقتحم سر هذه المراة. حاول ان يكبح جماح رغبته، ولكنه وجد انه امام ذلك مسلوب الارادة، يبدو ان تلك الغريزة الهامدة لم تمت وانما كانت نائمة فاستيقظت بعنف، كما ذئب مروض انتابته شراسته في لحظة نداء غريزي..

مشى اليها.. كانت تفصله عنها طاولة صغيرة متصلة بمكتبة لها رفوف مثبتة في الحائط على الطاولة طائر «حجل» محنط وسنابل قمح يابسة.. وفي الرفوف اشياء اخرى منتظمة، سنجاب محنط، دمية من برونز لطائر القطا الاسكوتلندي.. وكتب يبدو انها قديمة وان كان لم يتثبت من قدمها فقد كان بصره ـ رغم طوفانه حول تلك الاشياء ـ يكاد يتشبث بهيئتها هي. وقف ازاءها واستأذنها في الجلوس. نظرت اليه وهي ذاهلة، عقدت المفاجاة لسانها. لم يعط... للرفض او الاستج... جلس وهو يدني كرس... الطاولة ليقترب منها... بقايا عطر نسائي غني تتسرب من معطفها.. ظهرت على ملامحها تعابير متباينة مختلفة. تعابير الدهشة، والاستغراب، والرفض، وربما الكراهية ولكنها رغم ذلك ـ ومن خلال ملامح توترها ـ ابتسمت ابتسامة غامضة كتلك الابتسامة التي نطلقها في لحظة الغيظ او الاستهجان.

قال لها: معذرة لتطفلي. انا اعرف ذلك.. وانا مثلك متوتر قلق مكروب بهذا الحصار الثلجي الشرس، وبهذه الكآبة المطبقة على هذا المكان.. ومحاصر بقلقك واضطرابك فاعذريني. انا انسان مجبول على حساسية شديدة التوتر لما يحيط بي.. وتوترك آلمني وآذاني بحق. في هذا المكان المنزوي من العالم نشعر بان انسانيتنا تنصهر اكثر فنكون اكثر التحاما واقترابا الى بعضنا.

صدقيني انني شقيت بشقائك، وها انا احاول ان اساعدك ما وسعتني قدرتي.. او ان اسليك حتى بسخفي وتطفلي..

انطلقت اسارير وجهها رويدا رويدا. وانتابها شيء من الهدوء. وربما ان سؤالا جادا تحفز في داخلها عن هذا الشخص الغريب، الذي يتحدث بهذا الشعور الانساني المكثف بالنبل..

كان قلقها ينكمش، وغضبها ينطفئ. بدأ الدفء ينسكب في عينيها كما تتدفق ينابيع في اعماق بئر جافة. صار التوتر ينحسر عن ملامحها كما ينحسر الثلج عن غصن دبت فيه حرارة الربيع. دبت في وجهه نشوة ...بيض هذه ...موح الظافر ويغامر بها في تجربة خطرة..

وسط ذهولها طلب كوبين من القهوة، وفي استسلام مطلق راحت تحتسي القهوة وتستمع اليه. قال لها: أسف انني لم اقدم لك نفسي، ولكن لا باس فنحن هنا يجب الا نقدم انفسنا باسمائنا بل بذواتنا بعواطفنا. في مثل هذه المواقف نكتشف انفسنا ونتعرف على بعضنا بحسنا وهاجسنا الانساني، وليس باسمائنا الوصفية المجردة التي تحفظنا من الضياع في زحمة كوننا المضطرب المحموم..

اتسعت حدقتاها دهشة واستلت سيجارة من علبة دخان وقدمتها له.. قال لها: انا لا ادخن.. وان كان دخان المواقد يغريني ويغمرني بالدفء واشتهاء الحياة في ليالي الصقيع..

بحاسته التي لا تخطئ ادرك انها تهيئ نفسها لاكتشافه والتعرف عليه.. تمهد لذلك.. بتلك اللفتات الجسدية التي تسبق الكلمات..

لكن موظف الفندق قطع تركيزها حينما وضع بطاقتها المالية امامها وهو يقول: آسف يا سيدتي لا فائدة..

انتابها الذعر وركبها التوتر وطاش بها القلق من جديد. صاحت بأعلى صوتها: ماذا افعل؟! كررت بصوت منتحب ومرتعش. ماذا افعل؟!.. يا الهي ما العمل. ثم انكمشت على نفسها واقبلت على حالة شبيهة بحالة الانهيار..

اقترب منها وهو يقول: ما الامر..؟! قولي لي.. نظرت اليه وقالت بحسرة: الأمر اصعب مما تتصور وليس بمقدورك حله!! بطاقتي المالية متعطلة لسبب اجهله، والبنك مغلق.. كما تعلم نحن في عطلة.. وصديقي في بلدي لا يرد على التليفون، وانا حاجزة هذا المساء للسفر الى وطني. ستأتي سيارة خاصة باقتحام الثلوج لنقلي بعد ساعة الى القطار ومنه الى المطار. اذا لم اسافر تضيع التذكرة ويضيع الحجز ويضيع عملي. وقد امضيت خمسة عشر يوما لم ادفع حقها. هل ادركت مدى الكارثة؟! الم اقل لك ان الامر اسوأ مما تتصور؟! وانخرطت في نوبة من البكاء..

تركها وانسحب..!! وبعد لحظات جاء يحمل كوبين من القهوة.. راح يسليها ويصر على ان تهدئ اعصابها وتشرب القهوة... اقبل محاسب الفندق فانقبض قلبها وركبتها حالة من التوتر والضعف. انحنى لها وهو يقول اطمئني سيدتي ستسافرين في الموعد.. نظرت الى وجه المحاسب في استغراب اشبه بالاستنكار، التفت المحاسب مشيرا بيده وهو يقول لها: إن السيد قد تولى الامر، حدقت فيه بدهشة وذهول وكأنها تحدق في ذلك الكائن الاسطوري وقد انشقت عنه البحيرة فجاة... وقبل ان تنطق قال لها: لا عليك. قد نلتقي يوما. وقد لا نلتقي!! هذا ليس مهما. المهم ان لدي مالا ينقذك من هذا الموقف.. الأمر اسهل مما تتصورين، المال ليس اثمن من الدم المتشابه النابض في عروقنا معا.

راحت تتابع النظر اليه في ذهول، وهو يبتسم لها ابتسامة مشرقة كاطلالة شمس تفيض من الشرق على تلال الثلج والصقيع..

* كاتب سعودي

هكذا من الأصل



لوحة «امرأة مع مظلتها» للرسام الفرنسي كلود مونيه

اصدارات

«حارس المتحف» لفرانك إيجرتون

لندن: «الشرق الأوسط» صدرت للروائي الأميركي فرانك ايجرتون رواية كوميدية جديدة بعنوان «حارس المتحف» في 310 صفحات.

وتدور الرواية، كما هو واضح من عنوانها، عن حارس متحف اسمه دفو روست الذي لا يكتفي بالاعتراف بأنه سرق عدة لوحات من المتحف الذي يحرسه، وانما يساعد الآخرين ايضاً على السرقة.

وتذكرنا هذه الشخصية بشخصيات الحكايات الأميركية القديمة التي اهتم ايجرتون باعادة تقديمها، قبل ان يتفرغ لكتابة الرواية.

«وحيد، وحيد» لجون لوكاري

لندن: «الشرق الأوسط» في روايته الجديدة، الصادرة عن دار «هوبر»، يلجأ لوكاري، كعادته في رواياته السابقة، الى مراكمة التفاصيل التي تكاد تغطي على الحدث الرئيسي، لكنه يعرف كيف يوظفها في تفجير هذا الحدث في اللحظة المناسبة.

والرواية الجديدة تدور حول علاقة أب بابنه وخلافاتهما المستمرة، لكن الضرورية في الوقت نفسه، في تطوير شخصية كل منهما، وبالتالي اغناء حياتهما، وزيادة تماسكهما في مواجهة الاحداث التي يمران بها عبر سرد مثير تميزت به كتابات لوكاري.

رواية كوميدية لأرسولا بنتلي

لندن: «الشرق الأوسط» عن دار «سبتر» صدرت مؤخراً رواية «التجربة المنزلقة» لارسولا بنتلي، في 326 صفحة، وتتناول الرواية، بشكل كوميدي «العلاقة بين اخوة واخوات يفقدون الأب في حادث لا نعرف اسبابه، ونراهم منذ الصفحة الأولى وهم مجتمعون حول النعش لتوديعه، وفي الوقت نفسه، وعلى خلفية هذا الحدث، تتكشف لهم آسرار لا يعرفونها عن هذا الأب، فيرثونها، بدل ان يرثوا ثروة طائلة. ان حضور الأب او حضور ماضيه، يستمر قوياً في حيوات الأبناء ليرسم مصائرها واقدارها. ومن خلال ذلك، تتراكم المواقف المضحكة التي تجد الشخصيات نفسها فيها دون ارادتها. وكأن الرواية تريد ان تقول لنا اننا محكومون بالماضي، ولا مفر من هذه المرة المضحكة.

«رمان المجانين» لعبد الكريم الجويطي

الرباط: «الشرق الأوسط» صدر اخيرا ضمن منشورات للوجة مؤلف جديد للروائي المغربي عبد الكريم الجويطي، تحت عنوان «رمان المجانين» في 39 صفحة من الحجم المتوسط.

«رمان المجانين» كتاب يضم مجموعة من المقالات كتبها عبد الكريم الجويطي حول الانتخابات بسخرية لاذعة، هذه الانتخابات التي يقول عنها الشيخ: «هي كرمانة المجنون يضيع حبة فيتلف الرمانة بحثا عنها». ومن تلك المقالات «استهلال جنة النهري»، «حلم حياتي»، «مقر الحزب»، «الوزير والنهر»، «المرحومة» وغير ذلك.

غلاف الكتاب

في تقديمه لهذا الكتاب يقول الناقد حسان بورقية: «رمان المجانين» يستعمل توظيفا آخر للحكاية دون تعليق. يختفي الكاتب وتبقى قوة سخرية الواقع، التي تعري لا عقلانية هذا الوجود الذي نحياه هنا والآن، سخرية من التاريخ، ومن استبداد يومي غير اعتيادي، ومن حصار العبث للروح.. كأشياء بتنا معها في خرف عقلي مريب، هذه بعض السلطة الرمزية التي تعاديها النصوص لا معاداة السلطة التقليدية التي كانت تحصر دور المثقف، انما لأطيافها، لأقنعتها ولرموزها المتناسخة التي صنعتها بدأب وبكراهية ـ حتى لا أقول «بحب» ـ لتصير الاثر الفني لازمنة نهاية القرن... قرن القولبة».

«الغول مشغول» قصة أطفال كويتية

لندن: «الشرق الأوسط» ضمن سلسلة «الاصدارات الموسمية» التي تشرف عليها «الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية» صدرت قصة «الغول مشغول» للدكتورة زهرة احمد علي.

والقصة تتميز بسردها الذي يمزج بين الواقع والخيال والطرافة، ولغة سلسة تناسب الفئة العمرية التي تخاطبها القصة، وهي بين 6 ـ 10 سنوات.

وتهدف القصة، الى «مساعدة الطفل على التخلص من الوساوس والمخاوف المتخيلة التي تنتابه قبل الخلود للنوم».

وقد وظفت العناصر الفنية من الوان وخطوط لتساعد على تنمية خيال الطفل وتقريبه من عالم الكتاب، وكانت الرسوم لغادة الكندري.

الهلال السعودي يواجه الاستقلال الإيراني والعين الإماراتي يلتقي كوبتداج التركمانستاني

افتتاح تصفيات بطولة أندية غرب آسيا اليوم في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الامارات اليوم مباريات التصفيات الآسيوية للأندية ابطال الدوري «دور الثمانية» لمنطقة غرب آسيا حيث يلتقي العين الاماراتي مع كوبتداج التركماني في اولى المباريات وبعده يلتقي الهلال السعودي مع الاستقلال الايراني وتستانف المباريات يوم السبت بلقائي كوبتداج مع الهلال، والاستقلال مع العين بينما تختتم التصفيات يوم الاثنين المقبل بلقائي كوبتداج مع الاستقلال، والهلال مع العين ويتاهل الاول والثاني من هذه التصفيات لخوض نهائيات البطولة أمام بطلي الشرق آسيوي.

وكانت الفرق الاربعة قد اختتمت استعداداتها لهذه التصفيات بالتدريب الاخير لكل منها امس على استاد طحنون بن محمد بنادي العين.

ويحظى فريقا الهلال السعودي والعين الاماراتي بالترشيحات الاوفر حظا للتاهل عن هذه المجموعة نظرا لقوة ونجومية الهلال السعودي، ولعامل الارض والجمهور بالنسبة لبطل الامارات، لكن الاستقلال الايراني وكوبتداج التركماني لن يكونا لقمة سهلة بل سيحظى كل منهما بفرصة المنافسة القوية وهو ما سيتضح مداه في ضوء نتيجتي مباراتي اليوم الاول.

وقاد المدرب خليل الزياني التدريب الصباحي امس الاول لفريق الهلال في استاد خليفة بنادي العين كما تدرب مساء على استاد البطولة اسوة بالفرق الاخرى وفق البرنامج التدريبي الذي اعدته اللجنة المنظمة.

وصرح الزياني بأن لقاء اليوم مع الاستقلال هو الاول بين الفريقين وبالطبع فإن بطل ايران يمثل الكرة الايرانية بكل ما تعنيه الكلمة ولكن التفاصيل الدقيقة لحالة الفريق غير واضحة بشكل كامل لنا فلم نشاهد الفريق منذ مدة طويلة ومهما يكن من امر فنحن لا نستهين بقوة اي منافس. واضاف: اما بالنسبة للهلال فكل الترشيحات تصب في خانته مما قد يتسبب في ضغط نفسي على اللاعبين، لكن هؤلاء اللاعبين يقدرون ما وصلت اليه الكرة السعودية ويعملون من اجل اضافة انجاز جديد للكرة السعودية وللهلال ونحرص دائما على الابتعاد عن كل ما هو مؤثر سلبيا على الروح المعنوية للفريق. وتحدث الزياني عن اللاعب الكويتي بشار عبد الله فقال انه تاقلم بسرعة مع نجوم الهلال وهم من اللاعبين الجيدين في المنتخب الكويتي. وحول تصريحات مدرب العين الروماني بيلاتشي بانه يعرف جيدا فريق الهلال قال الزياني: ليس هناك قاعدة ثابتة ولا اعتقد ان بيلاتشي مع احترامي له يعلم كل شيء عن فريق الهلال بعدما غاب عنه سنة كاملة فهناك امكانيات وقدرات عديدة وجديدة وهناك تكتيك الجهاز الفني لكل مباراة واختلاف امكانيات اللاعبين في كل مباراة. وتوقع الزياني تاهل الفريقين العربيين الخليجيين الهلال والعين عن هذه المجموعة لان وجودهما يعني تطور الكرة الخليجية وقدرتها على المنافسة والتفوق. وحول الفرص الجديدة لاحتراف نجوم الكرة السعودية حيث الغشيان سيحترف في هولندا وفؤاد انور في الصين قال الزياني ان ذلك يفتح آفاقا جديدة للاعب السعودي، وفرصة اللاعب الخليجي في الاحتراف باوروبا تزيد من احتكاكه وتطور مستواه اسوة بما يحدث لنجوم افريقيا المحترفين هناك.

وكان الزياني قد التقى المدرب الروماني بيلاتشي مدرب الهلال سابقا والعين حاليا على العشاء كما التقى بيلاتشي نجوم الهلال واستعاد معهم بعض الذكريات، وقام لاعب العين رشيد ا لداودي بتهنئة فهد الغشيان نجم الهلال لاحترافه الكروي في هولندا. من ناحية اخرى اكتمل وصول حكام التصفيات وهم الياباني اوكادا والعماني احمد علي والسوري محمود الرفاعي ويساعدهم عوني حسونة (الاردن) وعلي خليفة (قطر) واحمد القاسمي (سلطنة عمان) وسانكار كومالوران (تايلاند) ووصل عبد الله حمزة رئيس لجنة الانضباط وتم امس اختبار كوبر للحكام باشراف فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي واعضاء اللجنة كما عقد اجتماع اهلية اللاعبين والاجتماع الاداري للتصفيات للتاكيد على تعليمات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كما وصل مراقب المباريات يوسف برجاوي من لبنان.

ومن جهة اخرى اكد الأمير بندر بن محمد بن سعود رئيس مجلس ادارة نادي الهلال بان طموحات الفريق كبيرة وتتمثل في السعي للفوز بالمركز الاول في هذه المجموعة وهي مهمة ليست سهلة رغم ثقتنا بامكانيات الهلال وقدرته على تجاوز الصعاب.

وقال رئيس نادي الهلال ان الجهاز الفني على دراية بمستويات الفرق الاخرى التي ستتضح في هذه التصفيات والتكتيك هو الاساس في هذه المباريات وخطط المدربين لها دورها المؤثر ويمكن للفريق ان يكتشف منافسه في بداية المباراة.

خبرة الهلال السعودي والاستقلال الإيراني ترشحهما لتجاوز التصفيات الآسيوية

الرياض: مساعد العصيمي

يحسب المتابعون لتصفيات ربع نهائي ابطال الدوري الآسيوي التي ستنطلق فعالياتها اليوم في مدينة العين الاماراتية ان اللقاء الذي سيجمع فريقي الهلال السعودي والاستقلال الايراني في افتتاح منافساتهما في التصفيات يذهب الى التعبير عن الحال المتطورة لكرتي السعودية وايران والتاكيد على ان المواجهة هي فصل من الفصول المتلاحقة عبرالسنين الاربع الاخيرة، التي اظهرت فيها كرتا السعودية وايران علو كعبها، وارتقاءها عبر قارتها، ولا ادل على ذلك الا تجاورهما للتأهل الى نهائيات كأس العالم الاخيرة غير ترتيبهما التقني والعناصري الذي جعلهما الأكثر تفضيلا مع كوريا الجنوبية واليابان وان كانا (أي ايران والسعودية) فرسي الرهان في بطولة أمم آسيا الاخيرة التي اقيمت في الامارات ونالت السعودية بطولتها وايران ترتيبها الثالث.

الموقعة اليوم تذهب للحسم بين صاحبي الترشيحين الاكبر لتجاوز هذه التصفيات استنادا على تاريخهما الانجازي الكبير قاريا، فالهلال حقق بطولة ابطال الدوري الآسيوي عام 1991 كبده انجازاته القارية التي لتبعها ببطولة ابطال الكئس الآسيوي عام 1997 ثم بطولة ابطال السوبر الآسيوي 1998.

وفيما يخص الاستقلال فقد كان حاضرا في الادوار النهائية لبطولة ابطال الدوري في مرات كثر واشهرها خسارته في النهائي امام الهلال عام 1991 ورغم ذلك الا ان سجله البطولي ذهب للبطولة التي سبقتها عام 1990 كانجاز قاري وحيد في سجله. ايضا القائمة الدولية التي تعنى بها قائمتيهما بما يجعل تصوير المباراة وكانها للمنتخبات امرا قائما، فيما يخص الفريق السعودي الهلال فهناك ستة دوليين سعوديين يشاركهم اثنان من الدوليين السابقين غير المحترفين الاجنبيين الدوليين الكويتي بشار عبد الله والزامبي اليجا ليتانا. ويقود سامي الجابر القائمة الدولية كابرز الاسماء الهلالية ومعه قائد المنتخب والهلال يوسف الثنيان، والنجم الصاعد نواف التمياط احد نجوم السعودية في مونديال 98، وفي القائمة الدولية محورا الارتكاز، خميس العويران وفيصل ابو اثنين ومن خلفهما الظهير احمد الدوخي. وسابع دوليي الهلال هو خالد التيماوي الذي حال حفل زفافه عن مشاركة الهلال في هذه التصفيات. ايضا تعنى للقائمة الهلالية بالعائد فهد الغشيان الذي تذهب التاكيدات على انضمامه من جديد للقائمة السعودية ليعاود تالقه كما فعل في نهائيات كأس العالم 94 في اميركا تلك التي شهدت هدفه الجميل في مرمى السويد في دور الـ16. وحاليا الغشيان يشارك فريقه في مهمته الاخيرة بعد ان ابرم عقدا مع فريق أزد الكمار الهولندي بدءا من الاول من شهر مارس (آذار) المقبل.

في جانب الفريق الايراني الاستقلال فهو كالهلال في موطنه من حيث البطولات ودائما ما تعنى قائمته بالاسماء الاكثر للقائمة الدولية وحاليا هناك سبعة لاعبين في القائمة الدولية لمنتخب ايران هم المهاجمان علي موسوي، ومحمود فكري، والمدافعون زارنيشا وباشازاده وفرهادي محمد ولاعب الوسط مجيدي بختياري وحارس المرمى برويز بروماني.

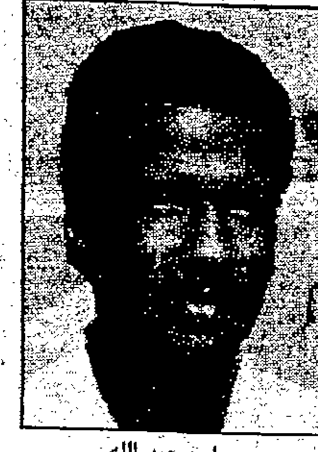
النصر السعودي يلتقي القادسية الكويتي في مهرجان تكريم ماجد عبد الله اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم في العاصمة الرياض فريقا النصر السعودي والقادسية الكويتي في الفقرة الرئيسية من المهرجان التكريمي للنجم الدولي السعودي وفريق النصر السابق ماجد عبد الله بمناسبة اختياره عضوا في نادي المتميزين الآسيوي ليضاف الى القائمة المتوج بها الكثير والتي كان من اهمها وصافته لعمادة نادي المائة مباراة دولية بـ(140 مباراة).

وقال الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس نادي النصر ان مسيرة ماجد عبد الله الكروية اتسمت بالتضحية والوفاء والاخلاص لمنتخب بلاده ولناديه، وشدد رئيس النصر على ان ماجد عبد الله شارك منتخب بلاده لاكثر من 180 مباراة مؤكدا ان سجلات اتحاد كرة القدم توثق ذلك بما لا يعطي المجال لاي تشكيك فيها.

واشار الى ان دعم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض لماجد عبد الله وكافة الرياضيين السعوديين محل فخر واعتزاز من قبل الرياضيين مضيفا بان حفل التكريم الليلة سيشمل



ماجد عبد الله

الاحتفاء بالحارس البحريني الشهير حمود سلطان والمدافع الدولي السابق وائل الحبشي اللذين تم تكريمهما مع ماجد في الاحتفاء الآسيوي قبل اسبوعين.

وطالب الاعلام بعدم الخوض في الامور غير النافعة للاعبي السعودية جميعا مؤكدا ان ماجد عبد الله هو اول قائد لمنتخب السعودية في نهائيات كاس العالم عام 1994. وطالب جماهير الكرة السعودية بالحضور اليوم للمشاركة في التكريم الذي سيجري على ارض ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود في ضاحية العريجاء غرب العاصمة الرياض.

وفي ما يخص مباراة اليوم فبجانب وقعها الاحتفالي فهي تذهب كجانب تجريبي للمدير الفني الجديد للنصر ناصر الجوهر الذي تسلم مهمته التدريبية قبل ايام بعد الاستغناء عن (البرازيلي) دي سانتوس بسبب تردي النتائج.

ويبحث الجوهر عن الوصول لقائمة متماسكة تمكن فريقه من نيل بطاقة التاهل الى المربع الذهبي، وبلا شك انه لن يبتعد عن القائمة الاساسية التي داب الفريق على البدء فيها وياتي في ابرزها الدوليان ابراهيم ماطر ومحسن الحارثي. ووفق تلميحات أن يعيد الجوهر المهاجم نهار الظفيري للقائمة مع المتالق (القطري) محمد العنزي في خط الهجوم.وفي جانب القادسية فابرز اسمائه الدوليين نهير الشمري وحمد الصالح وهاني الصقر تحت ادارة مدربهم البرازيلي بيريرا. ويتوقع ان يشارك ماجد شرفيا مع فريقه النصر في هذه المباراة.

منتخب السعودية للشباب يلتقي نظيره السوري اليوم

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم مساء اليوم مع نظيره السوري في مباراته الودية الثانية استعدادا للمشاركة في نهائيات كاس العالم للشباب التي ستقام في ابريل (نيسان) المقبل في نيجيريا.

يذكر ان المنتخب السعودي خاض مباراته الأولى أمام منتخب مصر الاولمبي يوم الجمعة الماضي وانتهت بالتعادل 1/1.

واكد محمد جابر الحيدري مدير المنتخب السعودي للشباب عدم وجود اي اصابات بين اللاعبين وان البرنامج الفني يسير بشكل منتظم ولا توجد هناك اي نية لاستدعاء لاعبين جدد في الوقت الحالي ولكن الابواب مفتوحة لاي لاعب كما اشار الى ذلك الأمير سلطان بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم.

ويذكر ان المنتخب السعودي هو المنتخب العربي الوحيد المشارك في نهائيات كاس العالم التي ستقام في نيجيريا.

الأمير سلمان يستقبل ماجد عبد الله

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم اليوم الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس مجلس ادارة نادي النصر واللاعب ماجد احمد عبد الله بمناسبة تكريمه لعضويته بنادي المتميزين من قبل الاتحاد الآسيوي.

وقد هناه الأمير سلمان وتمنى له ولجميع اللاعبين السعوديين دوام التوفيق.

الشباب مرشح لتخطي الطائي وهجر يلتقي الوحدة في الدوري السعودي

الرياض: ناصر العريج

تجري اليوم مباراتان في اطار الجولة التاسعة عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي الشباب والطائي في الرياض، وهجر والوحدة في الاحساء، وتستكمل الجولة غدا بلقائين مهمين اولهما اللقاء الجماهيري الذي يجمع فريقي الاهلي والاتحاد والثاني الانصار والرياض في المدينة المنورة.

ومما لا شك فيه ان اللقاءين الاثنين ومعهما لقاء الغد الذي يجمع الرياض بالانصار تذهب حساباتها الاكبر نحو الهروب من دائرة الخطر لا سيما ان اربعة من الفرق الستة المتنافسة اليوم تعنى فعليا بهذا الشان ويبدو ان التطلع الاكبر يخص الانصار (الحادي عشر بـ15 نقطة) وهو يلعب على ارضه مع الوحدة (العاشر بـ17 نقطة) ايضا الحساب نفسه يندرج على الطائي (19 نقطة) الذي سيقع في حسابات خطر الهبوط اذا ما قيض لأحد منافسيه الانصار والوحدة الفوز مع خسارته امام الشباب والاخير صاحب التوجه الوحيد لتاكد استمراره في دائرة المرشحين للمربع الذهبي من واقع ترتيبه (الثالث) الذي حصل عبره 27 نقطة وسط المنافسة القوية والجادة مع النصر والاهلي والاتحاد والنجمة والاتفاق.

وظل فريق الرياض المتارجح بين آماله ببلوغ المربع الذهبي وخشيته من ان تعود به النتائج للوقوع في دائرة التهديد بالهبوط لا سيما ان الجولات المتبقية من الدوري (المرحلة التمهيدية) هي اربع فقط وانطلاقا من رصيده البالغ (21 نقطة) في المركز الثامن لكن يظل بقاء مباراة مؤجلة (أمام الاتحاد) في رصيده مصدر تطلع وتفاؤل.

وفي مواجهة الشباب والطائي يحاول الشباب الابتعاد عن ملاحقة النصر وتوسيع الفارق بينهما الى 5 نقاط ويعتمد الاول في ذلك على عدد من اللاعبين اصحاب الخبرة كسعيد العويران الذي يعقد عليه الشبابيون آمالهم بجانب صانع الألعاب الماهر (الكويتي) بدر حجي اضافة الى (النيجيري) رشيدي يكيني الذي تفتحت شهيته للتهديف في مباراتي الفريق الاخيرتين والتي تمكن فيهما من احراز 4 اهداف.

ماتشاله أبرز المرشحين لتدريب المنتخب السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

دخل التشيكي ميلان ماتشاله ترشيحات الاسم الأبرز لقيادة المنتخب السعودي في بطولة القارات المقبلة التي ستجري في المكسيك آخر شهر يوليو (تموز) المقبل. وكان ماتشاله قد انهى كافة ارتباطاته مع المنتخب الكويتي بعد دورة «هلا فبراير» منتصف الشهر الجاري بعد ان قاده الى تحقيق بطولتي الخليج العربي 96 في عمان و89 في البحرين.

وكان خلالها معنيا بتدريب فريق كاظمة الكويتي غير انتقاله اعارة لقيادة منتخب الامارات في بطولة القارات الثالثة التي اقيمت في السعودية آخر عام 1997.

ويملك ماتشاله سجلاً تدريبياً عريضاً كان اهمه شغله لمنصب المدير الفني لمنتخب تشيكوسلوفاكيا قبل الانفصال، وهو في الثالثة والخمسين من عمره ويجيد اللغتين العربية والانجليزية غير لغته الاصلية، يضاف الى ذلك خبرته العريضة بالكرة الآسيوية من خلال قيادته لمنتخب الكويت في المحافل الآسيوية التي كان ابرزها تصفيات كاس العالم الأخيرة وبطولة امم آسيا التي حقق فيها المركز الرابع.

مايكل أوين ينفي التفاوض مع لاتسيو ويؤكد تمسكه بالبقاء في ليفربول

أنباء عن عرض إيطالي قيمته 50 مليون دولار

لندن: هاني عبد السلام



مايكل اوين وتكهنات عن عروض ايطالية مغرية لضمه (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نفى مايكل اوين نجم هجوم المنتخب الانجليزي وفريق ليفربول لكرة القدم الاخبار التي ترددت امس عن تلقيه عرضاً خيالياً من نادي لاتسيو الايطالي للعب في صفوفه مقابل 39 مليون جنيه استرليني (ما يزيد عن 50 مليون دولار)، وأكد انه سعيد بالبقاء في بريطانيا حتى نهاية عقده مع ناديه الممتد حتى عام 2003.

وفي اتصال اجرته «الشرق الاوسط» مع نادي ليفربول اكد المدير الاداري عدم تلقي المسؤولين بالنادي لاي عرض من لاتسيو او غيره، وان اللاعب لم يتلق كذلك اي عرض سواء كتابة او شفهياً. وقال المسؤول الانجليزي ان اوين وضع حداً لهذه التكهنات منذ فترة طويلة بالتوقيع لليفربول على عقد طويل الاجل، واعرب اللاعب عن انه سعيد في البقاء بالنادي الذي نشا وترعرع بين جدرانه.

وكانت انباء قد ترددت حول تلقي اوين عرضاً خيالياً من نادي لاتسيو متصدر الدوري الايطالي، يرشحه ليكون اغلى لاعب في العالم.

وكان اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً قد لفت الانظار اليه في بطولة كاس العالم الاخيرة التي اقيمت في فرنسا صيف العام الماضي، واحرز هدفاً رائعاً في مرمى الارجنتين. وبعد المونديال الفرنسي انهالت الكثير من العروض المغرية على اللاعب الذي انهى الجدل بالتوقيع لليفربول على عقد جديد يمتد حتى عام 2003 مقابل مبلغ كبير لم يفصح عنه. ورغم ذلك لم يتوقف سيل الاخبار اليومي عن العروض المقدمة لنجم ليفربول اوين، وآخرها من لاتسيو امس.

ويبدو ان اوين هو الرجل القادر في بريطانيا حالياً على دخول سباق البورصة على لقب اغلى لاعب في العالم، بعدما كان الان شيرر هداف المنتخب وفريق نيوكاسل هو الابرز على الساحة خلال الاعوام الاربعة الاخيرة (انتقل من بلاكبيرن الى فريق نيوكاسل مقابل 20 مليون دولار).

وما زال نجوم البرازيل هم الاعلى سعراً بين لاعبي العالم وياتي دنيلسون في المقدمة وثمنه 33,5 مليون دولار، رغم جلوسه على مقاعد الاحتياط لمنتخب بلاده وفريق ريال بيتيس الاسباني.

ويحتل البرازيلي ريفالدو لاعب برشلونة المركز الثاني بين اغلى اللاعبين باكثر من 33 مليون دولار، ثم النجم ذائع الصيت رونالدو الذي يحتل حالياً المركز الثالث بحوالي 32 مليون دولار، دفعت ثمناً لانتقاله من نادي برشلونة الاسباني الى انترناسيونالي الايطالي منذ عامين.

آرسنال يكرر فوزه على شيفيلد يونايتد ويتأهل لربع نهائي كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد ارسنال «حامل اللقب» احقيته في التاهل للدور ربع النهائي من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم بعدما كرر فوزه على شيفيلد يونايتد 2/1 في مباراة معادة من الدور الخامس.

وسجل الدوليان الهولنديان مارك اوفرمارس ودينس بيرجكامب هدفي ارسنال، وموريس هدف شيفيلد. ويلتقي ارسنال في ربع النهائي مع هدرسفيلد او دربي كاونتي.

وكان ارسنال فاز على شيفيلد يونايتد 2/1 ايضا في 13 فبراير (شباط) الحالي، لكن مدربه الفرنسي ارسين فينجر طلب اعادتها بسبب الظروف التي سجل فيها اوفرمارس هدف الفوز في الدقيقة 76 واعتراض الفريق المنافس.

وكان مهاجم شيفيلد لي موريس اصيب خلال اللقاء الاول فتوقف اللعب لفسح المجال للفريق الطبي بمعالجته وعندما استؤنف اللعب حاول مدافع ارسنال راي بارلور اعادة الكرة من رمية تماس الى حارس مرمى شيفيلد الآن كيلي في لفتة جيدة لاستئناف اللعب، لكن النيجيري نوانكوو كانو خطفها ومررها الى اوفرمارس الذي اودعها المرمى امام ذهول لاعبي شيفيلد. وتوقفت المباراة نحو 5 دقائق وطلب مدرب شيفيلد ستيف بروس من لاعبيه مغادرة الملعب. ومباشرة بعد نهاية المباراة اقترح فينجر اعادة المباراة موضحا انه كان يتعين على فريقه الا يقوم بتسجيل الهدف بتلك الطريقة التي لا تعبر عن الروح الرياضية.

● كأس اسبانيا: بلغ ريال مدريد الدور نصف النهائي بعد فوزه على ضيفه راسينغ سنتاندر 1/صفر في اياب الدور ربع النهائي. وسجل الدولي اليوغوسلافي بريدراغ ميياتوفيتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 74 بطريقة رائعة من ركلة حرة مباشرة. وكان ريال مدريد فاز ذهابا 2/6.

ورغم فوز ريال مدريد خرج رئيس النادي لورنزو سانز امس ليعلن اقالة مدرب الفريق الهولندي جوس هيدينك من منصبه، ومشيرا الى تعيين الويلزي جون توشاك خلفا له.

موجز

فوز الاتحاد السوري والأهلي المصري في دورة حلب العربية للسلة

● فاز الاتحاد السوري على الرياضي اللبناني 71 - 64 (الشوط الاول 37 - 29) في اليوم الثالث من دورة حلب الودية العربية لكرة السلة.

وفاز الأهلي المصري على الجهراء الكويتي 88 - 39 (الشوط الاول 43 - 25). وكانت مباريات اليومين الاول والثاني شهدت فوز الاتحاد الحلبي على الجهراء 85 - 73، والاهلي على الرياضي 76 - 73، والاتحاد السكندري على الجهراء 71 - 52. وتاتي هذه الدورة ضمن استعدادات الفرق الخمسة لبطولة الاندية العربية التي ستقام في بيروت من 1 الى 15 مارس المقبل.

منتخب البرازيل ما زال في صدارة تصنيف الفيفا

● لم يطرأ اي تغيير على المراكز العشرين الاولى في قائمة التصنيف الدولي للمنتخبات لكرة القدم التي اصدرها الفيفا امس، واحتفظ المنتخب البرازيلي بصدارة القائمة يليها فرنسا بطلة العالم ثم كرواتيا في المركز الثالث مناصفة مع ايطاليا.

وجاءت المانيا في المركز الخامس تلتها الارجنتين ثم جمهورية التشيك وهولندا، وبقي للمنتخب المغربي الفريق العربي الوحيد ضمن العشرين الاوائل باحتلاله للمركز التاسع عشر.

البرازيلي ريفالدو يرفض عرضا للانتقال الى مانشستر يونايتد

● اكد لاعب وسط منتخب البرازيل وبرشلونة الاسباني لكرة القدم ريفالدو انه تلقى عرضا من مانشستر يونايتد الانجليزي لكنه رفضه.

واوضح وكيل أعمال ريفالدو ان الاخير الذي يتقاسم صدارة ترتيب هدافي الدوري الاسباني مع مهاجم ريال مدريد الدولي راؤول جونزاليس برصيد 13 هدفا، تلقى عرضا بقيمة 4,5 مليار بيزيتا (نحو 10 ملايين دولار).

واضاف انه في حال توصل برشلونة ومانشستر مستقبلا الى اتفاق بخصوص انتقال ريفالدو الى النادي الانجليزي فانه يتعين على الاخير دفع 15 مليار بيزيتا (نحو 33 مليون دولار) مقابل فسخ عقد اللاعب البرازيلي.

جونسون وجونز يشاركان في بطولتين لالعاب القوى بجنوب افريقيا

● سيشارك العداءان الاميركيان مايكل جونسون وماريون جونز في بطولتين لالعاب القوى بجنوب افريقيا الشهر المقبل.

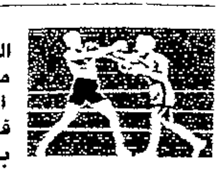
وسيشترك العداءان في بطولة تقام في روديبورت قرب جوهانسبرج في 13 من مارس (اذار) المقبل واخرى تقام في كيب تاون يوم 26 من الشهر نفسه.

وكان جونسون سجل افضل زمنين في سباقي 200 و100 متر في كاس العالم لالعاب القوى في جوهانسبرج العام الماضي. وماريون جونز هي حاملة الميدالية الذهبية لسباق 100 متر.

لقاء قمة الملاكمة بين هوليفيلد ولويس يثير الجدل بين الأميركيين والبريطانيين

الصراع على الألقاب العالمية الثلاثة يحسم في 13 مارس المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»



بدأ الجدل بين مشجعي الملاكمة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة حول من هو الكاسب والخاسر في معركة الوزن الثقيل المرتقبة بين الأميركي ايفاندر هوليفيلد «حامل لقبي المنظمة العالمية والاتحاد العالمي» والبريطاني لينوكس لويس «حامل لقب المجلس العالمي» في 13 مارس (آذار) المقبل.

ويذكر ان تذاكر المباراة التي يزيد عددها على 19 الفا، قد نفدت خلال بضعة أيام فقط عند الاعلان عن المباراة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. أما التذاكر الخاصة بالمقاعد القريبة من الحلبة فقد وجدت طريقها الى السوق السوداء، إذ ظهرت بسعر 4500 جنيه استرليني، علماً بان سعرها لا يتعدى 1500 جنيه.

ولا يزال الجدال قائماً حول المرشح للفوز في هذا اللقاء المرتقب على توحيد الالقاب العالمية الثلاثة بين الملايين في بريطانيا والولايات المتحدة على السواء، واجرى جلين ليش، رئيس تحرير مجلة الملاكمة التي تصدر شهرياً، استطلاعاً شمل مائة من المهتمين بهذه الرياضة من بينهم اعلاميون ومدربون ومديرو أعمال وملاكمون سابقون بالاضافة الى آخرين لا يزالون في الحلبة، وجاءت نتائج هذا المسح قريبة من بعضها، فقد ذكر 52 في المائة من الذين تم استطلاع آرائهم ان هوليفيلد سيحقق فوزاً مريحاً على منافسه، بينما رأت نسبة 40٪ من هؤلاء ان لويس سيوقف انتصارات هوليفيلد.

وقال فيردي باشيكو، الطبيب السابق للملاكم الأسطورة محمد علي كلاي: «إن البريطانيين لهم سجل في الفشل في ملاكمة الوزن الثقيل». ويعتقد باشيكو ان تجربة هوليفيلد وشخصيته وسجله تجعل من الصعب ترجيح أي احتمال ضد انتصاره في المباراة المقبلة. مدرب البطل السابق مايك تايسون، كيفين روني، يعتقد ان هوليفيلد هو الذي سيحقق الفوز في اللقاء المقبل لأنه، كما ذكر، رياضي ممتاز وصاحب مهارات أفضل، واشار روني الى ان لينوكس لم يثر اعجابه وانه لم يفعل أي شيء بارز، ويؤكد روني كذلك انتصار هوليفيلد في المباراة المقبلة.

أنجلو دندي، المدرب الأسبق لمحمد علي كلاي يقول: النصر سيكون حليف هوليفيلد، ويضيف ان لويس صاحب جسم ضخم، إلا ان هوليفيلد اكثر سرعة وكذلك حركة يديه. ويتوقع دندي ان يمثل لويس عقبة أمام هوليفيلد في البداية لكنه سيفقد تماسكه في وقت لاحق من المباراة.

ويعتقد روك نيومان، مدير أعمال بطل الملاكمة السابق ريديك بو، ان فوز هوليفيلد اكيد ذلك لأن الأخير، حسب وجهة نظره، يملك المقدرة على التفكير والملاكمة ولذلك «سيحطم لويس» على حد تعبيره.

ولكن ليس كل الأميركيين يتوقعون فوز هوليفيلد. فالملاكم الأميركي شين اوجرادي، الذي لعب ضد جيم وايت في جلاسجو في بطولة الوزن الخفيف، يعتقد ان لويس هو الفائز في المباراة المرتقبة. ويذهب اوجرادي الى ان لويس صاحب مهارات كثيرة، ويؤيد وجهة نظر اوجرادي المتعهد دينيس رابورت الذي يقول ان مكمن الخطورة في اليد اليمنى للويس، ويقول رابورت ان لويس صاحب جسم ضخم وقوي البنية، مشيراً الى ان لهوليفيلد مشكلة مع الملاكمين ذوي الأجسام الضخمة.

أما مايك اكري، المتعهد المعروف، فيعتقد ان النصر سيكون من نصيب لويس في اللقاء المرتقب. أما ايدي فوتش، الذي يعتبر من أفضل مدربي زمنه، والذي درب لاري هولمز وجو فرايزر وبو، أورد ملاحظة تكمن في ان لويس لا يحب الضغط لكنه لو تمكن من توجيه ضربة مؤثرة الى هوليفيلد، فسيفوز بالمباراة. ويقول فوتش ان هوليفيلد لعب مباراة ممتازة امام مايك تايسون وانه اذا قدم اداء مشابهاً لأدائه امام تايسون، فانه سينتصر على لويس.

جيل كلانسي، المدرب المخضرم الذي درب ابطال في وزن الوسط يقف بقوة الى جانب انتصار لويس رغم الندية، لكنه يرجح احتمال فوز لويس على اعتبار بنيته الأقوى مقارنة بخصمه هوليفيلد.

بريتدن انجل، مدرب البطل نسيم حميد السابق، يؤكد فوز لويس، ويقول انه سيكون مندهشاً اذا لم يسحق لويس منافسه هوليفيلد.

ويتوقع انجل ان يحسم لويس المباراة بالقاضية في الجولة السابعة أو الثامنة.



البريطاني لينوكس لويس (يسار) خلال تدريباته مع مدربه ستيوارت للقاء المرتقب مع هوليفيلد الذي يظهر في الاطار (أ.ف.ب) - «الشرق الأوسط»

هزائم الناشئين والشباب تهدد مستقبل الكرة المصرية

النتائج كشفت عن الاستهتار داخل اتحاد اللعبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مستقبل الكرة المصرية في خطر، حقيقة فرضت نفسها على الجميع، وتفجرت بشكل واضح عقب خروج منتخب الناشئين من تصفيات بطولة الأمم الافريقية امام منتخب بوركينا فاسو بضربات الترجيح ليلحق هذا المنتخب المهزوز بشقيقه الأكبر منتخب تحت 19 سنة الذي خرج بضربات الترجيح ايضا امام زامبيا.

والقضية ليست في هزيمة وعرض سيئ ولكن في تردي المستوى لجيل الشباب والناشئين الذين هم نواة حقيقية للمنتخب الأول، وبخروج هذين الفريقين يحرم هؤلاء اللاعبون من المشاركة في المحافل الدولية فترة طويلة وبالتالي سيكون مصيرهم التسريح حيث لا حاجة لهم خلال هذه الفترة.

ويرجع خبراء اللعبة في مصر الأسباب الحقيقية وراء هذا السقوط الى عدة أشياء ابرزها الاهتمام فقط بالمنتخب الأول، ثم الافراح العظيمة التي تلت فوز مصر ببطولة الأمم في بوركينا فاسو وتناسي المشاكل الاخرى مثل تفجر الاوضاع في المنتخب الاوليمبي والاطاحة بمدربه حلمي طولان والنغمة التي ترددت بالاستعانة بخبراء اجانب وتهديد المدرب المصري ثم الاستعانة بمدربين دون المستوى.

ايضا لعبت المصالح الشخصية دورا كبيرا في انصراف المسؤولين عن الاحداث مثل الاهتمام بانتخابات الاتحاد الافريقي المرشح لرئاسته سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري منافساً للكاميروني عيسى حياتو الرئيس الحالي، وما تلى ذلك من صراع حول تنظيم بطولة الأمم الافريقية المقبلة.

هذه الأمور صرفت انظار مسؤولي اللعبة عن الحقيقة المؤلمة وهي ضياع مستقبل الناشئين في مصر، ولم يفطن احد الى تلك الخطورة عقب خروج منتخب الشباب امام زامبيا في مصر، ولا تعادل منتخب الناشئين في مباراة الذهاب امام بوركينا فاسو بالقاهرة، وراح الجميع يحلمون بمفاجأة في بوركينا فاسو حيث لقاء العودة خاصة ان ابراهيم يوسف اكثر من وعوده بتحقيق تلك المفاجأة.

ولا أحد يعرف كيف استعدت الفرق المصرية، وما هي المبالغ المالية التي تم صرفها لاعداد هذه الفرق، ولكن يبدو ان معسكرات التدريب لم تكن سوى فسح ولعب وترفيه حتى اننا لم نكن نشعر ان اللاعب المصري يلعب بشيء جديد بخلاف مهاراته ونكاته القطري فيما اختفت اللياقة البدنية والفكر الجماعي.

المرنيسي يندد بقرار إقالته من رئاسة المغرب الفاسي ويعتبره غير شرعي

الرباط: سعيد أبو صلاح الدين

أثار قرار اقالة أحمد المرنيسي من رئاسة مجلس ادارة نادي المغرب الفاسي ردود فعل متباينة داخل وخارج مدينة فاس بفعل أهمية القرار وتاثيره على مسار النادي.

ودعت سبعة فروع رياضية داخل النادي الى إعادة النظر في ادارة المغرب الفاسي بسبب الفراغ الذي تركه الرئيس الذي يقيم في الدار البيضاء، واختيار حميد الهزاز المسؤول عن ادارة العاب القوى لتولي منصب الرئاسة مؤقتاً بديلا عن المرنيسي في انتظار اجراء انتخابات جديدة في النادي.

وندد احمد المرنيسي في أول رد فعل له بالقرار واعتبره غير شرعي ولم يصدر بالاجماع او حسب قوانين ولوائح الرياضة في المغرب.

وقال المرنيسي انه سيطلب بحكم الشرعية المخولة له اعادة النظر في القرار وايجاد حل بالطرق التي ترضي جميع الاطراف في اجتماع استثنائي، وانه على استعداد لتقبل اي قرار صادر عن هذا الجهاز، ويرفض كل القرارات التي تصدر عن غيره، واضاف انه يتحتم وضع مصلحة النادي فوق كل الاعتبارات.

وأوضح المرنيسي ان سبب الخلاف الذي أدى الى تصعيد الموقف انه طالب بتوزيع الموارد المالية بالتساوي بين كل الفروع الرياضية. وقال ان استثناء ادارة كرة السلة من مستحقاتها المالية هو السبب الاساسي في ردود فعل الجهات التي اجتمعت لتصدر بيان الاقالة.

وأكد احمد المرنيسي انه مهما كان القرار النهائي فسيواصل عمله كرئيس لادارة فريق كرة القدم، وسيعمل لدعم ادارة النادي الجديدة، والمساهمة بشكل فعال في توفير اسباب نجاح الرياضة بمختلف انواعها في مدينة فاس.

وبشأن واقع فريق كرة القدم قال المرنيسي: ان سبب التدني في الفترة الأخيرة هو عدم انسجام اللاعبين مع الاسلوب الفني والتكتيكي للمدرب الروماني المبعد تلكيانو، وعدم الانسجام من الطرفين واضاف ان ابعاده تطلب مصاريف باهظة بلغت 40 الف دولار لتصفية مستحقاته المالية، وقال ان هذا التغيير لن يؤثر على مسيرة الفريق حيث بدأ اللاعبون يسترجعون ثقتهم بانفسهم.

المنتخب الأردني ينهي المرحلة الأولى من إعداده لتصفيات آسيا الأولمبية

المدرب: متفائلون بالمنافسة على قمة المجموعة الثالثة

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ المنتخب الاولمبي الاردني لكرة القدم في غضون الايام القليلة المقبلة تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج اعداده لخوض تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات الدورة الاولمبية في سيدني عام 2000.

والمرحلة الثانية لبرنامج اعداد المنتخب الاردني تتضمن لقاءات تجريبية خارجية تبدأ بمباراتين مع المنتخب الاولمبي السوري في عمان ودمشق في الثلث الاخير من مارس (آذار) المقبل ثم مباراتين وديتين مع المنتخب الاولمبي اللبناني في بيروت وعمان خلال ابريل (نيسان) المقبل.

ويذكر ان المنتخب الاردني سيخوض تصفيات اسيا الاولمبية عبر المجموعة الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي السعودية والعراق حيث يحتضن الاردن منافسات المجموعة في جولتيها (الذهاب والاياب) خلال النصف الاول من يوليو (تموز) المقبل.

واختار الجهاز الفني للمنتخب الاردني الذي يضم المدرب الوطني احمد ابو شيخة ومساعده المدرب الوطني راتب الداوود 27 لاعبا للمشاركة في المرحلة الثانية من برنامج الاعداد وذلك من اصل 43 لاعبا شاركوا في مرحلة الاعداد الاولى.

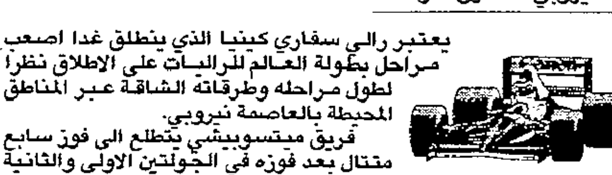
وعبر مدرب المنتخب الاردني احمد ابو شيخة عن تفاؤله بقدرة المنتخب على المنافسة بقوة من اجل انتزاع بطاقة التاهل الوحيدة عن المجموعة الثالثة الى الدور الثاني من تصفيات اسيا الاولمبية.

ويستند ابو شيخة في تفاؤله على عاملين، الاول يتمثل في ضم المنتخب الاولمبي للعديد من العناصر التي تمثل ركائز اساسية في صفوف المنتخب الاردني الاول، والعامل الثاني هو اقامة تصفيات المجموعة الثالثة في الاردن مما يمنح المنتخب ميزة الارض والجمهور.

وتاليا اسماء اللاعبين الذين تم اختيارهم للمشاركة في المرحلة الثانية من برنامج اعداد المنتخب قبل ان يتم تقليصهم الى 22 لاعبا مع نهاية المرحلة الثانية: وليد ميخائيل وهيثم سمرين ومحمد محمود شلباية وانس كمال ورافت الفاهوم (نادي الوحدات) حاتم عقل وحسونة الشيخ ومحمود مطر ومحمد زهير (الفيصلي) وعبد الله القططي وغانم حمارشة (شباب الحسين) ومحمد عزازي وايمن ابو خليفة (الجزيرة) وعمار الشرايدة وعصام ابو طوق (القادسية) وفلاح السلمان ومحمود العواقلة وموسى نيابات وليث الدرور وخالد قويدر (الرمثا) وعيسى الخطيب وبشار بني ياسين (الحسين اربد) وجمال عبيدات (كفرسوم) مصطفى شحدة (البقعة) وحمدي سعيد (الاهلي).

رالي كينيا ينطلق غدا والوهيبي يحمل الطموح العربي

نيروبي: «الشرق الأوسط»



يعتبر رالي سفاري كينيا الذي ينطلق غدا اصعب مراحل بطولة العالم للراليات على الاطلاق نظرا لطول مراحله وطرقاته الشاقة عبر المناطق المحيطة بالعاصمة نيروبي.

فريق ميتسوبيشي يتطلع الى فوز سابع متتال بعد فوزه في الجولتين الاولى والثانية من بطولة هذا العام (مونت كارلو والسويد) وكان الفريق قد فاز في الراليات الأربعة الاخيرة ضمن بطولة السنة الماضية. فبهذا يبدو ميتسوبيشي الفريق الذي يبحث الجميع الى قهره في هذا السفاري الذي سجل السنة الماضية فوزه ايضا. الصراع يبدو محتدما بين الفرق الكبرى في بطولة العالم منذ بداية هذا الموسم، فبعد فوز ميتسوبيشي في المرحلتين الاولى والثانية، تصدر الفريق الأحمر بطولة العالم للسائقين والصانعين بينما تبحث كل من تويوتا وفورد وسوبارو عن نقاط ثمينة تعوض الفارق الذي سجلته ميتسوبيشي باكرا. بطل العالم ماكينن يؤكد ان الفوز ليس سهلاً في اي رالي فكيف لو كان السفاري الشهير. واضاف ماكينن: «لقد سجلنا انطلاقة موسم جيدة لكن علينا المحافظة على هذا الاداء في المراحل القادمة».

فريق ميتسوبيشي عمان يمثل المشاركة العربية في هذا السفاري، مع السائق حمد الوهيبي. فبعد التجربة الناجحة في رالي السويد الدولي، يتوجه الوهيبي الى كينيا في اول مشاركة له هناك آملاً بتحقيق نتيجة أفضل على طبيعة طرقات اعتاد عليها اكثر من ثلوج السويد وجليدها. فالطرقات الترابية تميز عليها الوهيبي منذ السنة الماضية حين سجل نتائج ممتازة في بطولة العالم وفي عدة مراحل كالارجنتين، واليونان واستراليا حتى قبل اضطراره الى الانسحاب بسبب نوعية الإطارات.

يقول الوهيبي عن كينيا: «انها مشاركتي الاولى في هذا السفاري الذي يشتهر بصعوبته الفائقة، فعلى السائق ان يتمتع بالخبرة وان يقود بطريقة تضمن له الوصول الى نهاية الكيلومترات الطويلة التي تنهك كل السائقين وتستنزف السيارات على كافة انواعها». ويضيف الوهيبي انه سيحاول تسجيل النقاط في المجموعة «ن» بعد تعذر ذلك في مشاركته الاولى في السويد حيث احتكر السائقون الاسكندينافيون مراكز الطليعة فلم يستطع حتى بطل العالم في هذه الفئة تسجيل اكثر من نقطة واحدة يتيمة. سفاري كينيا يشكل المرحلة الثانية ضمن برنامج الوهيبي، الذي يتطلع الى المنافسة على اللقب العالمي للمجموعة «ن» هذا العام بمشاركته

أنس زاهد

وصفة عصرية

قلتها وسأقولها مرارا، نحن نعيش عصر الاعلام، وبالتحديد التلفزيون. اميركا الآن تحكم العالم من خلال وزارة الخارجية ومن خلال وزارة الدفاع، ومن خلال شبكة «CNN» الدولية.. والأداة الاخيرة هي الاهم بين جميع الادوات الآنف ذكرها، فالمعارك التي تخوضها «CNN» وتنجح في كسبها، لا يمكن لأي أداة او مؤسسة، مهما كانت خطورتها، ان تخوضها، فضلا عن ان تكسبها.. شبكة «CNN» ماضية في تغيير عقول البشرية وناجحة حتى الآن في مهمة «امركة» العقول والانواق.. وهي مهمة يتعذر على وكالة المخابرات المركزية الاميركية، او وزارة الخارجية او وزارة الدفاع، القيام بها.

لقد اصبحت «CNN» اهم واسرع مصدر للأخبار، وواحدة من اهم مصادر المعلومات بشكل عام، وهذا وحده كاف لكي تتبوأ هذه الشبكة تلك المكانة المتميزة في عقل وضمير العالم ككل.

درس «CNN» يجب تعميمه واستيعابه على جميع القائمين على اللعبة الاعلامية في الوطن العربي.. فالثقة والمكانة التي تتمتع بهما هذه الشبكة لها اسباب، واعلاميونا مدعوون لتحليل واستيعاب هذه الاسباب، وفي مقدمتها النهج الحيادي الذي تسير عليه المحطة، واحترامها الشديد لعقلية مشاهديها الذين يلهثون وراء المعلومة والخبر المجرد رافضين أية محاولة للوصاية على عقولهم.. وهذه هي مواصفات مشاهد التلفزيون في المرحلة التي نعيشها الآن.

الحيادية والسرعة والاقتضاب واحترام عقل المشاهد.. انها وصفة اعلامية ذات نتائج مضمونة حسب معطيات العصر.

أحلام ترفض الغناء باللهجة اللبنانية والفن بحاجة إلى أصالة

«كأس النجوم» نسخة من «استديو الفن» في تلفزيون «إل بي سي»

بيروت: سحر طه

مساء كل سبت، يطل برنامج «كاس النجوم» من شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال - ال بي سي - ارضياً وفضائياً، معلناً ولادة مطرب او مطربة جديدة، او راقصة!!

البرنامج لهواة الغناء والرقص، والوحيد الذي يبث في لبنان حالياً، وتحاول محطات عربية اخرى، تقديم ما يشبهه وبتسميات مختلفة.

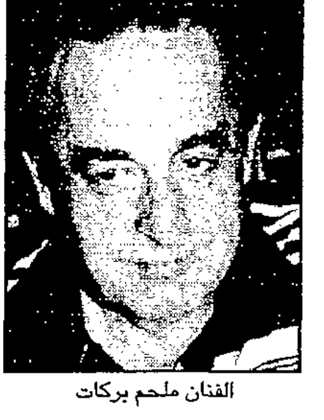
والفكرة نفسها لبرنامج «استديو الفن»، الذي بدأ تلفزيون لبنان الرسمي بثه في السبعينات وحتى اواخر الثمانينات، وأطلق خلال هذه الفترة فنانين، لهم اسماؤهم اليوم في ساحة الغناء العربية. بداية، بماجدة الرومي، وراغب علامة، وغسان صليبا، واحمد دوغان، ونهاد فتوح «ابنة الفنانة سعاد محمد»، وغيرهم.

«كاس النجوم» اليوم يقدم بصيغة تختلف عن صيغة «استديو الفن»، على الرغم من ان الهدف واحد. ولكن السؤال: هل سيطلق «كاس النجوم» نجوماً واصواتاً، كتلك التي عرفناها وسمعناها من خلال «استديو الفن»؟؟

في الصيغة القديمة، كان الهاوي يخضع لمباريات صارمة، وتصنيفات عدة، من قبل لجنة تحكيم من موسيقيين، ابدوا آراءهم صراحة، ووضعوا العلامات الصارمة مما جعل الجيل القديم (جيل السبعينات والثمانينات)، يصل الى ما وصل اليه اليوم من نجومية بين الفنانين العرب.

اما الصيغة الجديدة «لكاس النجوم» فالحكم الوحيد فيها، هو الفنان الضيف الذي يستمع الى الهواة في اغنيتين من اعماله، يقرر بعدها افضلهم ويسلمه الكأس. فهل هذا يكفي لصناعة نجم؟؟



الفنانة أحلام — الفنان ملحم بركات

الحديث عن الهواة الذين يقدمهم «كاس النجوم» اليوم، حديث «ذو شجون وشؤون»، كما يقولون، فالجمهور اللبناني يتحسر على مثل تلك الاصوات، التي تأسست على مدارس غنائية تركت بصمتها واثرها فيهم.

اما جيل اليوم فمعظمه لا يملك الحد الادنى من الموهبة، ومن أصول الاداء او مخارج الالفاظ والايجابية الوحيدة فيهم، جرأتهم في الوقوف امام الكاميرا وامام الميكروفون، وفي الغالب موهبة الشكل الحسن؟! ولكن المشاهدين لا يتوانون عن مشاهدة البرنامج لأسباب ذكرها البعض منها، ذكاء الفكرة في استقدام فنان عربي، وغناء الهواة لاغانيه بحضوره، والرغبة في الوقوف على انطباعه ورأيه بهؤلاء الهواة، ثم الفضول لمعرفة افكار وآراء هذا الفنان وخلفيته الفنية والثقافية.

اما الصحافيون الضيوف، فبعضهم لديه خبرة وباع طويل في عالم الغناء والفن عموماً، والبعض الآخر يدهش الجمهور بخلفياته المتواضعة، وكأن الوجه او الاسم هو الدافع لاستضافته. اضافة الى قضايا هامة، واحياناً جريئة يطرحها الفنانون الضيوف وتكون حديث المجتمع. فالفنان ملحم بركات عرض لمسالة غناء المطربين اللبنانيين باللهجة المصرية فقط وكان له موقف تجاههم. كذلك الفنانة الاماراتية احلام التي قالت «ان غناء اللبنانيين باللهجة الخليجية «مضحك»، خاصة اذا كان الكلام لشاعر لبناني، بلهجة خليجية، فتكون بعض الكلمات دخيلة وغير موجودة في قاموسنا». وقالت ايضا: «مهما غنيت باللبناني لن أصل الى ما وصل اليه كبار الفنانين اللبنانيين بلهجتهم، وكذلك بالمصرية، لذا لن اغني الا بلهجتي».

وقد وصل عدد الاتصالات الهاتفية بالبرنامج حتى 40 الف في حلقة الموسيقار «محمد عبد الوهاب» مما يدل على توق الجمهور للأصالة. فهل سنستمع مستقبلاً الى اصوات مثل أصالة، وسميرة سعيد، وملحم بركات، وليلى غفران وغيرهم ممن استضافهم البرنامج؟

لجنة لتقييم برامج التلفزيون المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استحدثت ادارة التلفزيون المغربي لجنة خاصة مهمتها تقييم برامج الفضائية المغربية وبحث سبل تطويرها والرفع من مستواها، شكلا ومضمونا وذلك بالتنسيق مع معدي ومخرجي مختلف البرامج الاخبارية والفنية والثقافية التي تشكو من نقص الامكانيات المالية وغياب فريق عمل متكامل، وتضم اللجنة بين اعضائها معدين سابقين لبرامج اذاعية وتلفزيونية ومهتمين بالنقد التلفزيوني ومسؤولين من وزارة الاتصال (الاعلام).

وقال عضو في هذه اللجنة ان استحداث لجنة لتقييم برامج التلفزيون المغربي فرضته المنافسة الحادة التي يتعرض لها الانتاج التلفزيوني المغربي من جانب القنوات الفضائية العربية التي ترصد امكانيات مالية ضخمة للانتاج قصد استقطاب أعلى نسبة من المشاهدين.

الأنباط

عمان: «الشرق الأوسط»

من انتاج محطة فضائية لم يعلن بعد عن اسمها يبدأ في الاردن تصوير مسلسل بعنوان «الانباط» المسلسل تاريخي يدور حول تاريخ الانباط الذين بنوا مدينة البتراء الاردنية.



الهام شاهين



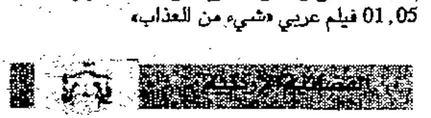


07,30 الحل بين يديك - تسبيحات 08,00 برامج للأطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 مولجهات (اعادة) 12,00 تجارة عن تراض 13,00برامج الأطفال 14,00 مسلسل القضاء في الإسلام 15,30 ثمرات المنتديات 16,00 جدد حياتك 17,15 الإسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 أوراق شخصية 19,00 مدارات الأحداث (بث مباشر) 21,00 مسلسل وداعا قرطبة (اعادة) 22,00 فقه العصر (إعادة) 00,00 نور وهداية 00,30 هذا هو الإسلام (اعادة) 01,00 الإسلام والحضارة (اعادة) 01,30 الإسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)



16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 زينة 18,00 اخبار الرياضة 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 21,05 بين السطور 23,00 اخبار الرياضة 23,30 حصاد اليوم

05,00 صباح الخير يا مصر 09,15 مسلسل عربي 10,15 كواليس 10,40 لعب عيال 11,35 لك ولأسرتك 12,15 سباق الأغنيات 13,15 فيلم عربي «احلام هند وكاميليا» 15,25 مطار 99 17,00 الكبار يمتنعون 18,30 نجيب محفوظ 18,55 همس الأنامل 19,00 فرسان للمسرح 19,15 فيلم عربي «العايقة» 23,20 كان زمان شتوية فن 05,00 لو يطلنا نحلم 01,05 فيلم عربي «شيء من العذاب»



11,00 الآثار والفنون الإسلامية 11,40 آفاق المعرفة 12,00 المسلسل التاريخي: مشاعل الخير 13,15 المسلسل الديني: الإمام البخاري 14,00 جدي العزيز شكراً 14,30 لوحات من التاريخ 15,00 كنوز لا تضيع 16,15 الإسلام ورحلة الكتابة العربية 16,45 ثغور اردنية 17,15 الرواق 18,35 برنامج خاص 19,00 المسلسل التاريخي: ابن خلدون 20,00 عيون على الأردن 20,20 برنامج خاص عن المغفور له الملك الحسين المعظم 20,40 رحلة في ديار الإسلام.

07,15 برامج اطفال 10,30 بوبس اند تويس - اعادة 12,05 برنامج رياضي 12,35 فنون رياضية 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي 15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة 16,30 عذب الكلام 17,30 ملفات وقضايا - اعادة 18,30 الفيلم العربي - الأقوياء نجلاء فتحي - رشدي أباظة 20,00 لقاء مع فنان 21,30 مسلسل اجنبي 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم العربي اللاعبين: سهير رمزي - فريد شوقي



11,15 كرتون اطفال Faery Tales Theater (Cartoons) 12,30 فيديو كليب 13,30 فيلم اجنبي 15,00 عبقر 16,00 سينمجلة 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 براقو 19,30 وبعد سهار21,30 يا مسهرني 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية



06,00 الشقيقان 08,00 لحن حبي 10,00 مرزوقة 12,00 السجان 14,00 رمضان فوق البركان 16,00 سفاح في مدرسة المراهقات 18,00 صحبك من بختك 20,15 تصريح بالقتل 22,00 فيلم عرض اول: المصير

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج وثائقي 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر

04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 عالم السرعة 06,00 اخبار سباقات الخيل 06,30 كرة طائرة 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 سلة اميركية للجامعات 14,00 عالم السرعة 15,00 قفز الخيل على الحواجز 17,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 سلة أميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي (مباشر)

SHOWTIME
ذي موفي تشانل

03,00 معركة انزيو 05,00 سانسيت بارك 07,00 ليالي الهروب 08,30 سويتهيرز 10,00 إنسايد هوليوود 10,30 عودة النينجا الثلاثة 12,00 بويز ويل بي بويز 13,30 السيدة ويتريورن 15,30 رحلة إلى المريخ: تقرير خاص 17,00 بايبي بروكرز 18,30 جانجل تو جانجل 22,00 واشنطن سكوير

SHOWTIME
تي في لاند

02,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 02,30 باسيفيك بلو 04,30 الدوري الإنجليزي 06,30 انسايد إيديشن 07,00 باسيفيك بلو 09,00 رجل الليل 10,00توتال ريكول 12,00 باسيفيك بلو 14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 15,00 إيرلي إيديشن 16,30 رجل الليل 17,30 توتال ريكول 19,30 ميلك ستوكينجز 20,30 الدوري الانجليزي 22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

SHOWTIME
بارامونت

01,30 إي تي 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 تشيرز 17,00 إيفري بودي لوفز رايموند 18,00 استعراض السبعينات 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 21,30 إيفنينج شايد 22,30 استعراض السبعينات 23,00 سينجل جاي

ANN

09,15 ضوء على حدث 9,21 مختارات رياضية 9,27 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,15 موضوع الغلاف 12,15 رحلة الى 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 15,30 عالم من حولنا 16.42 الصحافة اليوم 17,30 سينما وفن 18,30 تكنولوجيا 21,10 الحوار المفتوح

المنوعات

07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 الليلة - إعادة 11,00 ساعة وبس 12,00 مسلسل مدبلج «Marisol» - اعادة 13,00 ذاكرة مكان 13,30 مسرحية عربية 16,00 هو قال هي قالت 17,00 مسلسل عربي 18,00 اوائل العرب 18,30 منبر الشباب 19,00 Marisol 20,00 سهرة أهل الدار من بيروت /ديوان الشرق من القدس 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف - اعادة 01,00 العلم والايمان

قناة الافلام

02,15 ربع دستة اشرار 04,15 زوجتي والذئب 06,00 الظريف والشهم والطماع 08,00 منا القاهرة 10,30 الحب في الزنزانة 12,30 مبكي العشاق 14,00 احنا التلامذة 16,30 اسمر وجميل 18,00 كرنفال 19,00 «لا تذهب هذا المساء» 22,30 الطوق والأسورة 00,30 رجل فقد عقله

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 04,30 استعراض الأندية الأوروبية 06,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الأولى 10,00 تزحلق على الجليد للصغار من النرويج 10,30 في ماكس 11,00 نساء الرياضة 11,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي 16,00 مباشر: بطولة الأندية الآسيوية - الهلال × استقلال 18,00 برنامج «عبر التروس» 18,30 المجلة الرياضية الأسبوعية TW1 19,30 مباشر: كرة قدم باريس سان جيرمان × ليون 21,30 مباشر: أخبار رياضية من ART 22,00 استعراض كرة قدم من ويسترن يونيون 22,30 بطولة الأندية الآسيوية - العين × كويتاج 00,30 اخبار رياضية من ART 01,00 مباشر: المصارعة من أميركا.

اجتهادات الفوز بالسبق الصحافي تفقد بعض القنوات مصداقيتها

غياب دور التلفزيون الجزائري في الانتخابات الرئاسية فتح باب التخبط أمامها

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتسارع فيه عقارب الساعة نحو موعد الانتخابات الرئاسية الجزائرية المقرر اجراؤها في 15 ابريل (نيسان) المقبل، تتراكض القنوات المحلية والفضائيات وسط غياب اهتمام التلفزيون الجزائري بحملة المرشحين لهذه الانتخابات، في الحصول على السبق الصحافي، وبث أول حوار مباشر مع المرشحين الرئيسيين، منهم عبد العزيز بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي ومولود حمروش.

وطرح خروج قناة «الجزيرة» في برنامج «بلا حدود» الجديد للصحافي احمد منصور صاحب برنامج «الشريعة والحياة» سابقا، تساؤلات عدة عند بعض المراقبين للشأن الجزائري داخل الجزائر وخارجها. اذ خصصت القناة، ثاني حلقة من برنامجها لاستقبال الدكتور احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية سابق ونجل العلامة الجزائري بشير الابراهيمي.

وكان سينتهي الموضوع عند هذا الحد، لولا اعلان مقدم البرنامج ان ضيف الحلقة المقبلة (حلقة الاسبوع الماضي)، سيكون عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق، ورفيق الراحل هواري بومدين طيلة حكمه، الا ان ذلك لم يحدث.

وبدا واضحا، ان مخرج البرنامج وجد طريقا مشوقة للتعريف بهذا الحوار المفتوح عند فئة واسعة من المشاهدين، اذ تطلع في أولى حلقاته لاستقبال الشخصيات الجزائرية المرشحة للاستحقاق الانتخابي الرئاسي، وذلك قبل ان تسمع اصواتهم في التلفزيون الجزائري.

واستقبلت الحلقة الثالثة من البرنامج والثانية في استعراض المرشحين الجزائريين، لويزة حنون الناطقة الرسمية لحزب العمال اليساري «التروتسكي»، بدلا من الضيف المنتظر والمعلن عنه سابقا عبد العزيز بوتفليقة.

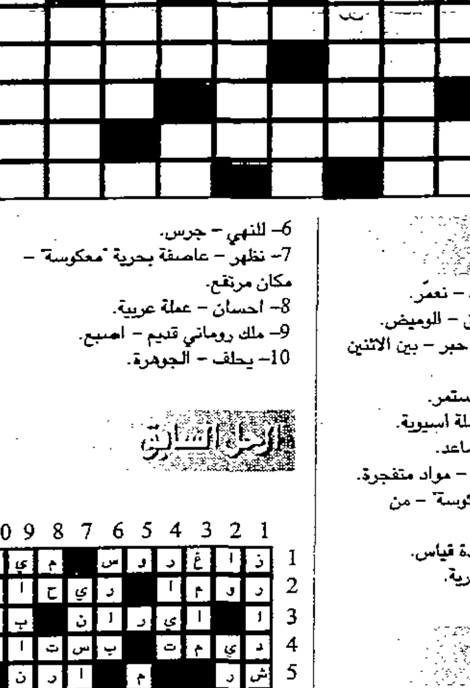
واتصلت «الشرق الأوسط» باحد المقربين من المرشح لمعرفة أسباب غياب بوتفليقة عن الحلقة فقال «صحيح ان مقدم البرنامج تقدم بطلب للحصول على المقابلة، الا انه لم يحصل الى حد اليوم على رد رسمي بالموافقة». وتابع قائلا «ان هناك عددا كبيرا من التلفزيونات العربية والدولية التي قدمت طلباتها لاستضافة المرشح في احد برامجها، لكننا لم نجب بعد عليها، كون المرشح لم يقرر ذلك بعد، فضلا عن ان الاسبقية ستكون للتلفزيون الجزائري». واستغرب المصدر الطريقة التي اكد فيها مقدم البرنامج حضور المرشح بوتفليقة في حلقة الاسبوع الماضي، من دون أن يكون قد حصل على اي تاكيد من الجهات المعنية».

واثار مقدم البرنامج، نظرا لتخصصه السابق في الشؤون الدينية، بعض التساؤلات بين اوساط المراقبين للشان الجزائري داخل الجزائر، حيث ذكرت بعض الشخصيات السياسية التي شاهدت البرنامج لـ«الشرق الأوسط» ان «مقدم البرنامج مال اكثر خلال استضافته للمرشحين السابق ذكرهما، الى التركيز على البعد الديني في الأزمة الجزائرية حتى ولو كان حزب الانقاذ المحظور طرفا فيها، كونها ازمة سياسية واقتصادية وحتى ثقافية، لكن الدين لم يكن في محكها».

واضاف احد الصحافيين في العاصمة الجزائرية ان «اشكالية الاعلام الخارجي وتعامله مع الموعد الانتخابي المقبل، ستبقى مطروحة، ما دامت ابواب التلفزيون الجزائري مغلقة امام المرشحين، وعلى وسائل الاعلام الأجنبية عربية ودولية على السواء، السعي لاحتواء الفراغ الذي يتسبب فيه غياب سياسة اعلامية دقيقة واضحة المعالم والاهداف في الجزائر، على عكس بعض الدول العربية الشقيقة».



كلمات • متقاطعة



أفقيا

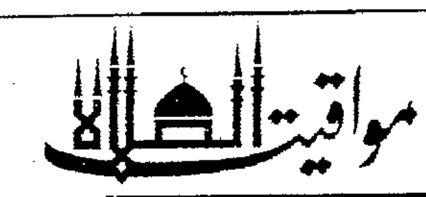
1- من الغازات - نعمّر.
2- شدة الشوق - الوميض.
3- خاصتي - حبر - بين الاثنين "معكوسة".
4- اضواء - يستمر.
5- ارشد - عملة اسيوية.
6- للتنبة - يساعد.
7- من الفواكه - مواد متفجرة.
8- شريان"معكوسة" - من النباتات
9- البر - وحدة قياس.
10- أسد - طرية.

عموديا

1- قائد مغولي مشهور - كوب.
2- فضة - من الوالدين - عقل.
3- من الاطراف - حب - هادئ.
4- دولة آسيوية.5- فريد - كسب.
6- للنهي - جرس.
7- نظهر - عاصفة بحرية "معكوسة" - مكان مرتفع.
8- احسان - عملة عربية.
9- ملك روماني قديم - اصبح.
10- يحلف - الجوهرة.

حل العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ل	ي	م	■	س	و	د	غ	ا	ز	1
ن	ا	ح	ي	د	■	ا	م	و	ر	2
د	ب	■	ن	ا	ر	ي	ا	■	ا	3
ن	ا	ت	س	ب	■	ت	م	ي	د	4
■	ن	ر	ا	■	م	■	■	ر	ش	5
م	■	ي	■	ي	ت	ي	هـ	ا	ت	6
ا	ل	د	ا	ن	ي	■	■	ق	■	7
ل	ي	■	م	■	ن	ا	ن	ب	ل	8
ط	ر	ق	ل	ا	■	ل	ب	■	ن	9
ا	ب	ر	■	م	ا	م	ي	ل	ا	10



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.26	6.45	12.34	3.54	6.24	7.54
المدينة المنورة	5.28	6.48	12.35	3.54	6.23	7.53
القدس الشريف	4.49	6.10	11.54	3.08	5.36	7.52
الرياض	4.59	6.20	12.06	3.25	5.54	7.24
القاهرة	5.00	6.27	12.08	3.23	5.51	7.09
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.24	5.56	7.04
الرباط	5.53	6.59	12.46	3.53	6.24	7.48
تونس	5.31	6.57	12.39	3.41	6.11	7.35
الكويت	4.59	6.18	12.01	3.14	5.44	7.01
ابوظبي	5.32	6.49	12.36	3.55	6.32	7.36
المنامة	4.48	6.05	11.51	3.09	5.36	6.51
الدوحة	4.45	6.01	11.47	3.06	5.33	6.48
مسقط	5.16	6.31	12.19	3.38	6.06	7.20
بيروت	4.42	6.13	11.51	3.03	5.29	6.51
صنعاء	5.01	6.11	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.32	5.51	11.46	3.07	5.41	7.00
بغداد	5.04	6.23	12.21	3.29	6.00	7.19
اسطنبول	6.13	7.43	1.19	4.23	6.52	8.18
نيقوسيا	4.56	6.20	12.01	3.12	5.40	6.59
اثينا	5.34	7.01	12.40	3.48	6.16	7.38
لندن	5.25	6.55	12.15	3.00	5.36	7.06
باريس	6.01	7.39	1.05	3.56	6.30	8.02
نيس	6.08	7.15	12.49	3.44	6.17	7.21
روما	5.18	6.50	12.25	3.27	5.57	7.24
بروكسل	5.55	7.34	12.57	3.43	6.19	7.51
مدريد	6.23	7.33	1.29	4.34	7.04	8.28
جينيف	05.43	07.21	12.49	15.44	18.17	19.57
فيينا	5.04	6.42	12.09	3.01	5.34	7.06
برلين	5.21	7.00	12.21	3.04	5.40	7.13
فرانكفورت	5.37	7.15	12.40	3.28	6.02	7.35
ستوكهولم	5.12	6.54	12.02	2.26	3.08	6.45
كوبنهاجن	5.28	7.09	12.24	2.59	5.38	7.12
امستردام	5.55	7.34	12.55	3.38	6.14	7.48
نيويورك	5.04	6.35	12.10	3.15	5.44	7.09
واشنطن	5.17	6.45	12.23	3.30	5.51	7.21
لوس انجليس	5.04	6.27	12.06	3.19	5.46	7.09

أسواق المنتجات اليدوية في اليمن الأكثر تضررا من تراجع السياحة

المبيعات قلت بنسبة 70 في المائة بعد حوادث خطف السياح

صنعاء: عادل السعيد

تعد اسواق بيع منتجات الحرف اليدوية التقليدية، في عدد من المدن اليمنية، خاصة اسواق صنعاء القديمة، اكثر القطاعات السياحية تضررا من التراجع الكبير في معدلات تدفق حركة السياحة الدولية الى اليمن منذ اواخر العام الماضي، نتيجة لبعض حوادث الاختطاف والاعتداء التي تعرضت لها بعض الافواج السياحية، حيث ادى التراجع في حركة السياحة بنحو 70 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي الى ركود واضح في حركة مبيعات هذه الاسواق، والتي تعتمد بشكل مباشر في تصريف منتجاتها على وجود السياح الاجانب، اضافة الى ان مبيعاتها تشكل احد اهم عائدات حركة السياحة الدولية لليمن من العملات الصعبة.

والركود الذي تعيشه سوق منتجات الحرف اليدوية له انعكاساته الاجتماعية الجادة، فضلا عن تاثيراته الاقتصادية، فقطاع عريض من الحرفيين يعتمد في كسب قوته على مبيعات هذه الاسواق، خاصة بعد تخرج اكثر من 4 آلاف حرفي في المركز الوطني للحرف اليدوية على مدى السنوات العشر الماضية، من المختصين في صياغة الفضة وحياكة المنسوجات التقليدية، وتصنيع العقيق والمشغولات الجلدية، وغير ذلك من الحرف التي تشكل اساسا لانتاج التحف والهدايا والحلي، التي يقتنيها السياح الاجانب. وساهم وجود هذا العدد الكبير من الحرفيين، الى جانب استجلاب معدات التصنيع الحديثة والمتطورة وادخالها في دائرة الانتاج، في خلق زيادة كبيرة في الانتاج، دون وجود اسواق لتصرفيها خاصة في الآونة الاخيرة مما ادى لتكدس هذه المنتجات وضعف الطلب عليها.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة في اسواق صنعاء القديمة لمبيعات الحرف اليدوية ولمست خلوه شبه التام من حركة المشترين من السياح، ولاحظت تهافت اصحاب بعض المحلات على اجتذاب الاعداد القليلة من السياح التي تجوب هذه الاسواق ومحاولة اغرائهم بشتى الطرق للشراء. وللمزيد من الايضاح تحدث الينا علي ابو طالب صاحب اشهر محل لبيع العقيق والمنسوجات التقليدية موضحا ان المبيعات تراجعت بنسبة 60 الى 70 في المائة بسبب الاحداث التي تعرض لها بعض السياح اخيرا، ولم تعد دخول اصحاب المحلات كافية لسداد الايجارات وفواتير الخدمات. ويضيف: يمكنك ان تلاحظ ايضا انتفاء السمة التخصصية عن الاسواق، ففي الماضي كان التاجر يتخصص في بيع منتجات يدوية بعينها، اما الآن فالكل يحاول الجمع بين مختلف المنتجات الحرفية ليضمن تحقيق قدر اكبر من المبيعات، وهذا يتم على حساب جودة المنتج وقدرته التنافسية.

ويذهب صالح الخولاني (بائع تحف) الى ان المبيعات تراجعت بنسبة 90 في المائة، خاصة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد توقف قدوم افواج السياح الأجانب والذين هم القوة الشرائية الاساسية لمنتجات الحرف اليدوية، لان حركة السياحة المحلية والعربية على محدوديتها لا تندرج في اطار القوة الشرائية لهذه المنتجات، فاهتمامات السائح العربي غير اهتمامات السائح الاجنبي بحكم تباين الخلفيات الثقافية والاجتماعية، مؤكدا الحاجة لجهود استثنائية حتى تستعيد السياحة عافيتها.

ويعطي فؤاد الغسيل المدير الاداري لمركز الحرف اليدوية اسبابا اخرى للركود المخيم على اسواق المنتجات التقليدية، والذي اصبح يهدد الحياة المعيشية لآلاف الأسر التي يعتمد اربابها على عملهم في هذه الاسواق، مشيرا الى ان الكثير من المحلات لم تعد تفتح ابوابها لعدم وجود زبائن، كما ان السياح الذين يرتادون هذه الاسواق على قلتهم لا تلمس حرصا لديهم للشراء لاسباب تتعلق بقوانين الهيئة العامة للآثار التي تحظر خروج بعض المنتجات الحرفية القديمة والتي تصنف ضمن ما هو اثاري او تراثي، ومع ان هذه القوانين لا تمنع خروج المنتجات الحرفية حديثة الصنع، لكنها توجب على السائح الحصول على تصريح مسبق من الهيئة بالتحف والهدايا التي يود اخذها الى خارج البلاد، الامر الذي يجعل الكثير من السياح يترددون او ربما يتخوفون من اقتناء انواع محددة من التحف خشية تعرضها للمصادرة، او ربما لروتينية وتعقيد اجراءات الحصول على التصاريح الخاصة بذلك.

وحسب عبد الرحمن مهيوب رئيس الهيئة العامة للسياحة، فان مجلس الترويج السياحي اقر خطة متكاملة لتصحيح اوضاع السياحة اليمنية وازالة ما علق بالأذهان من مفاهيم سلبية عن الاوضاع الأمنية في اليمن، خاصة في الاسواق المصدرة للسياح الاجانب، موضحا ان الخطة تتضمن المشاركة في المعارض السياحية الدولية في ميلانو ومدريد وباريس ولندن وبرلين، اضافة للمشاركة في خمسة معارض سياحية ذات اهمية خاصة للسوق السياحي اليمني مع اقامة عدد من الاسابيع السياحية اليمنية في كل من فرنسا وايطاليا وآلمانيا وبريطانيا، التي تمثل الدول الاساسية المصدرة للسياح الى اليمن.


بائع في احد محلات الصناعات اليدوية بسوق الملح في صنعاء القديمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

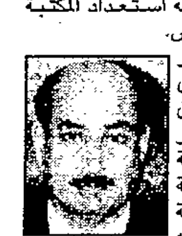
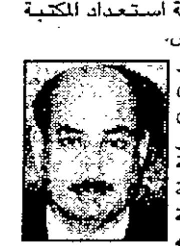
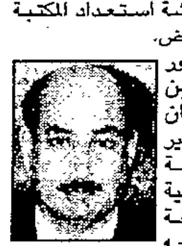
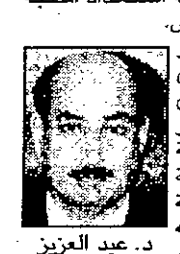
● عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري في المغرب وصل الى واشنطن مترئسا الوفد المغربي للمؤتمر الدولي حول الاجراءات العملية لدعم النزاهة ومحاربة الرشوة.

● ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية بمصر وصلت الى لندن في زيارة للمملكة المتحدة تستغرق أربعة أيام بدعوة من كلير شورت وزيرة التنمية البريطانية.

ميرفت التلاوي

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض يرعى افتتاح معرض الكتاب السعودي خلال مائة عام الذي تنظمه مكتبة الملك فهد الوطنية الاثنين 8 مارس (آذار) المقبل بالرياض. وترأس عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس امناء المكتبة اجتماعاً لمناقشة استعداد المكتبة لافتتاح هذا المعرض.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وجه الدعوة لحضور حفل افتتاح معرض مطبوعات «الايسيسكو» الذي سيخصص ريعه لبيت مال القدس الشريف، وذلك يوم الجمعة الموافق 5 مارس (آذار) المقبل في الساعة 10 صباحاً برواق محمد الفاسي بوزارة الشؤون الثقافية في الرباط.





د. عبد العزيز التويجري

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا يرعى أمسية ثقافية يلقي فيها الدكتور سعد البازعي استاذ الأدب العربي والانجليزية في جامعة الملك سعود بالرياض محاضرة بعنوان «الثقافة السعودية خلال قرن»، ينظمها المركز الاعلامي السعودي في لندن، وذلك في السادسة والنصف من مساء الاثنين المقبل في مبنى المركز الواقع في:
Cavendish House
18 Cavendish Square
London W1M OAQ

● الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة بمصر تماثل للشفاء من الوعكة التي ألمت به واضطرته الى الراحة التامة في المنزل لأكثر من اسبوع.

● بيرنارد ايميه سفير فرنسا لدى الأردن تباحث مع المهندس نضال الحديد امين عمان حول التحضيرات لاقامة اسبوع الثقافة الفرنسية الذي ستقيمه الدول الفرانكفونية بالتعاون مع امانة عمان الكبرى خلال النصف الثاني من الشهر المقبل.

● الفريق محمد علي السحيلي مدير عام الدفاع المدني السعودي زار اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتقى رئيسها الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي الذي قدم له شرحاً موجزاً عن اهداف ورسالة الأكاديمية وما تتولاه من انشطة ومهام مختلفة، ثم قام بزيارة للمعارض الأمنية بالأكاديمية.

● بهية مصطفى الحريري النائبة اللبنانية تقيم مساء اليوم مأدبة عشاء تكريماً لأمين الهويدي وزير الحربية المصري السابق ومستشار الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وذلك بعد بهية الحريري القائه محاضرة بعنوان «قراءة في الصراع العربي - الاسرائيلي» دعت اليها ندوة صيدا (جنوب لبنان) وتقيمها في قاعة حسام الدين رفيق الحريري - ثانوية رفيق الحريري - صيدا.

● السفير حسن الخطيب قنصل عام السعودية في الاسكندرية نظم حفلاً خاصاً في ذكرى مئوية السعودية حضره محافظ الاسكندرية اللواء محمد عبد السلام المحجوب والدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري واللواء يسري امين مساعد وزير الداخلية الى جانب وجوه اجتماعية واعلامية.

● حامد السعدي، قارئ المقام العراقي المعروف، يحيي مع «فرقة الجالغي البغدادي» حفلة غنائية، بدعوة من النادي العربي في بريطانيا، يوم السبت الموافق 13 من الشهر المقبل على مسرح القاعة الكبرى في Kensington Town Hall وسط لندن.

● محمد قباني النائب اللبناني السابق يقدم للحوار الذي دعا اليه «النادي الثقافي العربي» في بيروت حول موضوع «الوحدة العربية - تجارب وعبر» وذلك مساء غد في مقر النادي - بيروت.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير البحرين لدى المانيا اقام حفل استقبال لوفد الماني تجاري وصناعي برئاسة كريستيان لندنآو كان قد زار البحرين خلال 12 - 14 الجاري، وضم ممثلي كبرى الشركات الصناعية الألمانية وقطاعات المال والأعمال حيث وقعوا اتفاقيات مبدئية خاصة في مجال اعادة تصنيع المخلفات.

د. احمد عباس احمد

تزايد حوادث المرور وانخفاض وفياتها في الشارقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهر تقرير سنوي اصدرته إدارة المرور بشرطة الشارقة ان الإمارة شهدت انخفاضاً في عدد الوفيات لعام 98 الماضي بمعدل 24 حالة وفاة عن عام 1997 الذي سجل مائة حالة وفاة.

وارجع التقرير انخفاض معدلات الوفيات بنحو 24 حالة الى الجهود المشتركة بين الجهات المعنية وحملة التوعية التي نظمت خلال العام الماضي وتطبيق القانون الاتحادي بشأن حزام الأمان. وكانت حوادث السير وفقاً للتقرير قد ارتفعت بشكل ملحوظ في العام الماضي في إمارة الشارقة بمعدل عشرة آلاف و878 حادثاً، حيث بلغ إجمالي الحوادث 43 الفا و313 حادثاً، مما نجم عنه ارتفاع معدل الإصابات الى 1425 إصابة، فيما بلغت معدلات الحوادث 32 الفا و435 حادثاً في عام 1997، مما أدى الى وقوع 424 إصابة.

واشار التقرير إلى انخفاض عدد المخالفات في العام الماضي بمعدل 11 الفاً و353 مخالفة، وارتفع عدد الرخص الجديدة الممنوحة للسائقين عام 98 بمعدل 75 رخصة، وبلغ إجمالي ما صدر من الرخص 31 الفاً و924 رخصة عام 98، فيما كانت 31 الفاً و845 رخصة عام 1997.

وأظهر التقرير أيضاً انخفاض عدد السيارات الجديدة المسجلة بما يعادل 8876 سيارة حيث تم تسجيل 58 الف سيارة عام 98 فيما كانت 66 الفاً و903 سيارات عام 1997.

وقال العقيد عادل خميس رئيس قسم المرور بإدارة المرور والترخيص بالشارقة ان اسباب زيادة الحوادث في عام 1998 يرجع الى أن إمارة الشارقة هي منطقة مرور السيارات للإمارات الأخرى، إضافة الى زيادة عدد السيارات الجديدة المسجلة وزيادة عدد السكان وزيادة عدد الطرق، وعدم انتباه السائقين.

وارجع سبب انخفاض حالات الوفاة رغم تزايد أعداد الحوادث بشكل كبير الى زيادة عدد الدوريات على الطرق ورصف طريق الذيد المدام والذي كانت تقع عليه أغلب حالات الوفيات. وأوضح العقيد الخميس ان مجموع المخالفات المرورية في الشارقة بلغ 203 الاف و952 مخالفة.

كرسيان للاتصال والسلام في جامعتين مغربيتين

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقعت وزارة التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي في المغرب ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) بالرباط أخيراً اتفاقية لإنشاء كرسيين جامعيين للاتصال وثقافة السلام بجامعتين مغربيتين.

وسيتم بموجب هذه الاتفاقية، التي وقعها فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو والطاهر العلوي عميد جامعة محمد الخامس بالرباط بحضور نجيب الزروالي وزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي، إنشاء كرسي للاتصال بكلية الحقوق بوجدة وآخر لثقافة السلام بكلية العلوم والتربية بالرباط.

واشاد الزروالي في حفل توقيع هذه الاتفاقية بالجهود التي تبذلها اليونسكو لتطوير التعليم العالي بالمغرب، مبرزا اهمية مجال الاتصالات والنهوض بمبادئ السلام عشية الالفية المقبلة التي ستشهد تكريس مجتمع الاتصال.

واضاف انه ازاء الرهانات والتحديات التي تطرحها العولمة فقد اضحى من الضروري الحفاظ على التعددية الثقافية والهويات مع العمل على انعاش مبادئ الحوار والتفاهم واحترام الاختلاف وحقوق الانسان.

من جانبه اكد مايور على حق الفرد في الولوج الى التعليم العالي الذي ينبغي ان لا يكون مصدر تهميش او اقصاء مؤكدا ان المغرب قادر على الاضطلاع بدور ريادي في المنطقة على مستوى النهوض بالتعليم العالي. كما دعا مدير عام اليونسكو الى ضرورة تقوية البحث العلمي وتعزيز الانظمة التربوية بالصرامة العلمية وكذلك انعاش ثقافة الحوار والانفتاح والتسامح بغية ارساء اسس صلبة للسلام والأمن العالميين.

المؤتمر الدولي لإدارة التكنولوجيا ينعقد في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستضيف مصر الدورة الثامنة للمؤتمر الدولي لادارة التكنولوجيا والذي يعقد خلال الاسبوع الثاني من مارس (آذار) المقبل تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، تنظمه الجمعية الدولية لادارة التكنولوجيا بالولايات المتحدة الاميركية بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر.

ويقول الدكتور حسين الليثي الممثل الاقليمي للجمعية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ان عدد الدول المشاركة في المؤتمر 40 دولة عربية واجنبية تقدم 240 بحثا في جميع مجالات التنمية في الدول النامية والموضوعات التي تفرضها التطورات الاقتصادية والتكنولوجيا على الساحة العالمية، مثل التغير التكنولوجي والتنمية المستدامة، والتخطيط الاستراتيجي للقطاعات الاقتصادية، ونقل التكنولوجيا، وادارة الابحاث والتنمية، الى جانب موضوعات تعليمية عن ادارة التكنولوجيا، والاندماجات والتكتلات الاستراتيجية وحضانات التكنولوجيا ودور التكنولوجيا الحديثة في تنمية وتطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتكنولوجيا الدفاع والاستخدامات العسكرية والتكنولوجيا وقضايا البيئة وادارة التكنولوجيا في الشركات المتعددة الجنسيات وربط الصناعة بالتعليم بالبحث العلمي من خلال حدائق التكنولوجيا.

وتعد مدينة القاهرة اول مدينة تستضيف هذا الحدث العالمي خارج الاطار الذي يقضي بعقد مؤتمر واحد سنويا بالتبادل بين الولايات المتحدة الاميركية في السنوات الزوجية وأخرى في اوروبا في السنوات الفردية، وقد عقد المؤتمر الأخير بمدينة أورلاندو بالولايات المتحدة الاميركية.

وتعتبر الجمعية الدولية لادارة التكنولوجيا اكبر تجمع عالمي للخبراء واساتذة الجامعات ومسؤولي الشركات والمصانع وممثلي مراكز الابحاث.

مؤتمر دولي لصحة الطفل بعمان

يسلط الضوء على 50 ألف عماني مصابين بإعاقات مزمنة

مسقط: سالم الرشيدي

يرعى محمد بن الزبير مستشار سلطان عمان لشؤون التخطيط الاقتصادي ورئيس جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في الأول من مارس (آذار) المقبل افتتاح المؤتمر الدولي لصحة الطفل الذي تنظمه جامعة السلطان قابوس بالتعاون مع وزارة الصحة العمانية.

وعن اهمية عقد هذا المؤتمر تقول الدكتورة زكية اللمكي رئيسة قسم صحة الطفل بكلية الطب بجامعة السلطان قابوس ورئيسة اللجنة المنظمة للمؤتمر ان سلطنة عمان بحاجة ملحة لخدمات طبية متطورة في مجال الوراثة تقلل من عدد الأطفال المصابين باعاقات مزمنة من جهة، وتخفض ما تنفقه الحكومة في مجال علاج تلك الحالات من جهة أخرى، وخاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار ان هناك ما يقارب الـ50 الف طفل عماني يعانون من اعاقات مزمنة، ومؤتمر كهذا سيساعد السلطنة على تطوير خدماتها الطبية في مجال الوراثة بعد ان اصبحت الأمراض الوراثية المزمنة محط انظار العديد من الباحثين الذين يحاولون تحديد الجينات المسببة لهذه الأمراض.

وتشير الدكتورة اللمكي الى ان الاحصاءات العالمية تؤكد أن ما نسبته من 3 - 8% من سكان اية دولة في العالم قد يكونون معاقين.

وحسب الاحصاءات الحالية فان 50 ٪ من السكان في عمان هم في سن الخامسة عشرة ومن هنا نستنتج ان ما بين 24000 إلى 64000 طفل في عمان ربما يعانون من اعاقات مختلفة، وحسب الاحصاءات العالمية فان هناك ما يقارب 50000 طفل عماني يعانون من اعاقات مزمنة وفقاً لعدد السكان البالغ مليوناً ونصف المليون نسمة اذا ما اخذنا في الاعتبار ان نسبة الاعاقة في اية دولة في العالم تكون ما بين 3 - 8 ٪. ويعود ارتفاع نسبة الأطفال المصابين باعاقات مزمنة في عمان كما تقول الدكتورة اللمكي الى اصل الجينات حيث ان الطفل يحصل على الجينات المسببة للمرض منذ الولادة بعد ان يرثها من والديه وتزداد المشكلة تعقيداً في حالات زواج الاقارب وهو ما يزال منتشراً في عمان بنسبة 40 ٪ وبالتالي يحصل الأطفال على نفس نوعية الجينات.

وعن اكثر المشاكل الصحية انتشاراً لدى الأطفال في عمان تقول الدكتورة زكية اللمكي ان هناك العديد من المشاكل الصحية من بينها التشوهات الخلقية وأمراض القلب واختلال الجينات خاصة جينات الدم والربو المزمن والسكري والسرطان والاسهال المزمن والالتهابات المزمنة. وبالاضافة الى ذلك فهناك الأمراض النفسية والعصبية التي قد تنتقل من الآباء الى الأبناء مما ينتج اطفالاً متخلفين عقلياً.

وتضيف الدكتورة زكية اللمكي: ان ا ضطراب الجينات يحتل قائمة المشاكل الصحية للأطفال في عمان لذا فاننا لو استطعنا معرفة تلك الجينات في مراحلها الأولى فاننا نستطيع ان نتعامل معها بشكل افضل وبالتالي نحصل على نتائج جيدة. كما تؤكد ضرورة وجود برنامج لمتابعة صحة الأطفال كنوع من الخدمات الطبية.

وتقول الدكتورة اللمكي ان هذه الأمراض والعديد غيرها ستناقش بالتفصيل في المؤتمر الدولي لصحة الطفل، خاصة ان المؤتمر سيشارك فيه العديد من الخبراء من الولايات المتحدة الأميركية وكندا واستراليا والمملكة المتحدة والهند وباكستان، حيث سيكون هناك 22 متحدثاً عالمياً بالاضافة الى متحدثين من عمان، وهي فرصة لتبادل الخبرات في المجالات الصحية ومنح المتخصصين في مجال صحة الطفل في عمان الفرصة لمعرفة كل ما هو جديد في مجال الاعاقات المزمنة لدى الأطفال وكذلك تعريف المجتمع بهذه الفئة حيث سيشارك احد والدي الأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا في بعض حوارات المؤتمر للتعرف عن قرب على شعور اولئك الأطفال الأبرياء ونقل صورة واقعية عن أسلوب حياتهم وتعريف المجتمع بها.

الكويت تعتزم إصدار نظام لتأسيس الجامعات الأهلية

الكويت: طلال الشمري

اعلن وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الدكتور عبد العزيز الغانم عن عزمه انشاء مكتب تنفيذي يرمي الى وضع اللائحة الداخلية لنظام تاسيس جامعات اهلية في الكويت.

وكشف الوزير الغانم لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن رفضه لكافة الطلبات التي تقدمت حول بناء جامعات اهلية لحين انتهاء مجلس الأمة (البرلمان) من الموافقة على قانون تاسيس الجامعات الاهلية، وكان مجلس الوزراء الكويتي قد احال اخيراً الى مجلس الامة القانون الخاص بشان تاسيس جامعات اهلية. وتنظر لجنة الشؤون التعليمية في مجلس الأمة حالياً في مواد القانون وظروفه وأهميته، حيث توجد عدة اقتراحات نيابية حوله. واعرب الوزير الغانم عن امله بان يحظى هذا القانون بصفة الاستعجال لدى البرلمان حتى تجري الموافقة عليه، خاصة ان جدول اعمال المجلس حسب الوزير مكتظ بالمشاريع والقوانين الأخرى.

حملة طلابية للتبرع بالدم في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ السبت المقبل في عموم المدارس الثانوية الحملة الوطنية التربوية الخامسة للتبرع بالدم والتي تسهم في توفير كميات كبيرة من الدم النقي لدى بنوك الدم في المستشفيات السعودية. وتتعاون مستشفيات وزارة الصحة والمراكز الصحية في المناطق السعودية مع منسقي الحملة في كل منطقة تعليمية لانجاز هذه الحملة وتحقيق اهدافها بكل نجاح.

وفي الرياض قال محمد المطيري مشرف النشاط الطلابي بادارة التعليم بمنطقة الرياض ومنسق الحملة انها تهدف الى تربية النشء على حب الوطن وغرس انتمائه لعقيدته عقيدة التوحيد وزرع روح التكافل الاجتماعي وروح الأسرة الواحدة بين المواطنين وتفعيل الدور التربوي للمدارس في تكريس قيم خدمة المجتمع وحب الخير لدى الطلاب.

وأضاف بان الحملة تهدف ايضا الى ايضاح مخاطر واضرار استيراد الدم من الخارج على الصحة العامة وتوفير دماء نقية في بنك الدم للتخفيف من معاناة المرضى فضلا عن بيان دور النشاط المدرسي واهميته في البناء التربوي للأمة.

وقد دعا المسؤولون في وزارة المعارف ووزارة الصحة بالسعودية أولياء أمور الطلاب الى حث ابنائهم على التبرع والمشاركة في هذه الحملة. وكانت السلطات الصحية السعودية قد اوقفت منذ عدة سنوات استيراد الدم من الخارج.

بالوعة تبتلع قصابا وولده حاولا إخفاء لحوم الحمير

عمان: «الشرق الأوسط»

شكا مواطنون من اهل البصرة (جنوب العراق) من قيام القصاب علي هادي وولده كريم بذبح الحمير وبيع لحومها على انها لحوم أبقار. ونقل المواطنون شكواهم الى الأجهزة الصحية والشرطة. إلا ان علي هادي وولده تفاديا امرهما بأن قاما بإعداد «وليمة كبيرة» للحزبيين والإداريين واصحاب النفوذ في المدينة.

الى تلك أضافت صحيفة «الزوراء» الأسبوعية الصادرة ببغداد ان تغييرات مفاجئة في هيئات الإشراف الصحي بالمدينة قادت الى قيام لجان تفتيشية بجولات حول صحة اللحوم المبيعة في سوق القصابين وسط المدينة، وللتاكد من المعلومات الواردة حول بيع لحوم الحمير، وهذا ادى بالجزار وولده إلى إقفال محلهما والإسراع بحمل ما يعرضانه من لحوم الى منزل مهجور خصصاه لعمليات الذبح والسلخ. ووجدا في مخزن المياه القذرة في المنزل خير وسيلة لإخفاء آثار (الحمير) الذبيحة. غير ان قدم الابن زلت ليسقط مع آثار الذبائح في البالوعة. وحاول الأب مساعدة ابنه وإنقاذه إلا انه سقط هو الآخر.

اهل الجزار فقدوا اثره وابنه وبعد البحث وجداهما متعفنين مع بقايا الحمير المنبوحة.

أخبارهم في كل مكان

● تنظم الجمعية المغربية للتبادل الثقافي خلال 26 و27 و28 الجاري بنادي الطفل اياما اعلامية حول «العنف ضد الطفل». ويشمل جدول اعمال هذه التظاهرة عددا من الانشطة مثل معرض لرسومات الاطفال ورسومات تلقائية حول العنف الممارس على الطفل وعرض فيلم ومسرحية حول نفس الموضوع.

● اختتمت في الرياض فعاليات مهرجان المئوية الذي اقامته طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس السعودية. وقد جذب المهرجان بفقراته الفلكلورية العديد من نساء العاصمة.

● شهد نادي سيدات ابوظبي يوما نرويجيا قدمت خلاله سيدات الجالية النرويجية في الامارات برنامجا حافلا تضمن عروضا للمأكولات الشعبية والصناعات اليدوية وفيلما وثائقيا عن حضارة دولة النرويج وعروض ازياء، وكان عدد المشاركات 200 سيدة.

مواليد

● نجيب الصالحي وعقيلته رزقا في عمان بمولود سمياه «عبد الرحمن».

● صالح بن عبد العزيز البليهي المعلم في متوسطة وهب بن منبه في مدينة الرياض رزق بمولوده الاول الذي اتفق وحرمه على تسميته «عزام».

وفيات

● توفي في طوباس بالضفة الغربية الحاج صالح محمد حميد عن 95 عاما، وتقبل التعازي في منزله في طبربور / عمان.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Thursday - 25 February 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7394

الخميس 9 ذو القعدة 1419هـ 25 فبراير (شباط) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7394

دور حاسم للقهوة في الحياة اليومية للألمان

كولون: ماجد الخطيب

أكدت نتيجة الاستفتاء الذي اجراه معهد ايمند لاستطلاعات الراي ان الالمان أمة مدمنة على شرب القهوة رغم التاثيرات الجانبية المعروفة للكافائين على الضغط والقلب والدورة الدموية عموما. وتشير الاحصائية التي شملت 1000 مواطن الماني من الشرق والغرب ان 66 في المائة من الالمان يحتسون القهوة بمعدلات مرتفعة يوميا وان الشرقيين يتغلبون على الغربيين في هذه العادة حيث يدمن 72 في المائة منهم على احتسائها مقابل 65 في المائة من الغربيين.

وتبدو نسبة شرب القهوة بين الالمان مرتفعة جدا اذا عرفنا ان الاحصائية شملت رجالا ونساء من أعمار تتراوح بين 14 ـ 65 عاما حيث كان من المتوقع ان تكون الكولا مشروب الشباب المفضل. ويبدو حظ الشاي في الشرق أقل بكثير من حظ القهوة لأن نسبة شاربي القهوة ترتفع في ولايتي تورنجن وسكسونيا كمثل الى 73,3 في المائة مقابل 21 في المائة من شاربي الشاي. وترى الاحصائية ان سكان برلين الغربية اقرب مزاجا من غيرهم الى الانجليز حيث يعتقد 44 في المائة منهم ان الشاي شرابهم المفضل.

وطبيعي فإن الوعي البيئي المرتفع لدى الالمان لم يؤثر سلبا على حبهم للقهوة رغم اكتشاف علماء جامعة دريسدن في العام الماضي لحقيقة «ان الطبيعة تشرب القهوة مع الانسان». اذ اثبت عالمان شرقيان ان الكافائين يوجد بنسبة عالية في مياه انهر وينابيع وتربة الولايات الشرقية. ويبدو انه يتسرب الى الطبيعة من خلال فضلات القهوة وافرازات الانسان لها ومن ثم دورانه مع دورة المياه في الطبيعة.

والأدهى من ذلك ان دراسة سابقة نشرتها صحيفة «بيلد» اليومية الواسعة الانتشار اشارت ايضا الى ان اعضاء وناخبي الحزب الديمقراطي الاشتراكي هم اكثر ادمانا على القهوة من انصار واعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي، الأمر الذي يشير الى اتجاه متصاعد لظاهرة استهلاك القهوة في صالات وزارة الخارجية الالمانية مع صعود الحزب الديمقراطي الاشتراكي للحكم. وسبق لوزارة الخارجية الالمانية ان كشفت عام 1998 عن العجز المستمر في ميزانية القهوة بسبب اتساع دور المانيا السياسي والدبلوماسي على الصعيد العالمي.

اليوم الذكرى المئوية لأول حادث سير في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يصادف اليوم الذكرى المئوية لاول حادث سير مميت في العالم، والذي حدث في منطقة هارو بشمال لندن يوم 25 فبراير (شباط) 1899 وراح ضحيته سائق السيارة ومرافقه. وكان الحادث الاول من نوعه لسيارة بمحرك يعمل بقوة دفع ناتجة عن الاحتراق الزيتي. وقد وقع الحادث في شارع جروف هيل في منطقة هارو بشمال لندن، بينما كان السائق اي. سيويل يظهر قدرات ومحاسن سيارة «ديملر ـ جاكوار» لضابط الجيش جيمس ريتشر.

وكتبت آنذاك مجلة «اوتوكار» المتخصصة في صناعة السيارات معلقة على الحادث وقيادة السائق للسيارة. «كانت ثقته عالية دائما في قيادته للسيارة وذلك لاظهار مزاياها للزبائن». وقالت المجلة «بالتأكيد ستذكرنا هذه الحادثة المؤلمة، التي اودت بحياة اثنين، دائما بخطورة السرعة في قيادة السيارات». واضافت «الجميع سياسفون للحادث المرعب الذي وقع بسبب مبالغة السائق في قيادته».

وحسب احصائيات احدى وكالات التأمين فإن اكثر من 3600 شخص يموتون سنويا في حوادث الاصطدام في بريطانيا، وان 45 الفا من المشاة يموتون او يجرحون بسبب السيارات في الشوارع البريطانية.

سمير عطا الله

الاسم... والشهرة!

بعد أيام قليلة من اعتقاله حضر المدعون العامون ومعهم طلب الاعدام ومعهم ايضاً الاضبارة كاملة. فعبد الله أوجالان ليس مجهولاً من الاتراك لكنه الآن اصبح معروفاً من كل العالم. وما لم يستطع أن يحققه في القتال حققه في الاعتقال، ونقل القضية الكردية من مسألة على هامش تركيا الى موضوع في قلب العالم. وبدا في فورة التطورات الاخيرة ان عبد الله اوجالان، الذي أرخى على وجهه ملامح اليسار القديم القاسية واطلق شاربي ستالين، هو أهم كشخصية، منه كزعيم مقاتل تطارده تركيا في أنحاء العالم وتطارد محازبيه في شمال العراق.

بدأت انجازات اوجالان العالمية منذ أن تحول مسار سيارته قبيل الوصول الى مطار نيروبي. آنذاك طرح العالم، معنياً او غير معني، السؤال حول من يمثل هذا الرجل الذي يربط ويوثق على عجل وينقل مباشرة الى جزيرة بعيدة في بحر مرمرة. وفي الجواب أنه يمثل شعباً فقيراً يعيش فوق ارض غنية وخصبة. شعب حارب على مدى السنين جميع الامبراطوريات وحارب معها، من بيزنطيا الى روسيا الى تركيا، وخصوصاً مع تركيا. وفي مرحلة من المراحل وعد كمال أتاتورك بأن تكون هناك دولة تركية ـ كردية بسبب الولاء الذي اظهره الاكراد خلال الحرب، خصوصاً في الحملات ضد الارمن. الاّ أن تركيا أتاتورك أبقت على العلمانية وفي الوقت نفسه اتخذت طريقاً قومياً شديداً. ولم يعد الاكراد سوى «أتراك جبليين» منعت لغتهم من التداول (حتى العام 1991) وارغموا على اتخاذ اسماء تركية. وحتى أوجالان نفسه قال في احدى المقابلات انه وجد في البداية صعوبة في تقبل هويته الكردية. فقد بدأ انغماسه السياسي في الجامعة يسارياً اممياً في مرحلة غلبت عليها الحركات الطلابية حول العواصم، من باريس الى بيركلي في كاليفورنيا.

لم يكن أوجالان قبل اعتقاله فاصلاً او مفترقاً في التاريخ الكردي، بل كان جزءاً من حركة سيئة الحظ تعاني خصوصاً من أهلها ومن مناوراتهم. ويروي كتاب صدر أخيراً للمؤلف جوناثان راندال مدى التحولات والتقلبات التي طرأت على أعمال الاحزاب الرئيسية. ويعتبر راندال متخصصاً في الشؤون الكردية واحد أبرز المتعاطفين معها، لكنه لم يستطع ان يتجنب الحديث عن الصراعات الكردية نفسها، والتي كان اخرها قبل اعوام اتفاق لحد الاحزاب مع الحكومة المركزية في بغداد لإبعاد الحزب الآخر عن مركز السلطة في اربيل.

لم تتخذ القضية الكردية رغم سنواتها الطويلة بعداً عالمياً، الاّ بعد ضرب بلدة حلبجة بالسلاح الكيميائي في الثمانينات، والآن بعد اعتقال أوجالان. وربما أدى الاعتقال الى اتجاه آخر في الحركة هو الاتجاه السياسي. اي محاولة الوصول الى حكم ذاتي ـ كما قدم العراق ـ يؤكد الهوية ومعالمها اللغوية والثقافية، من دون أن يؤدي ذلك الى تغيير في الهوية القومية للدول التي يعيشون فيها ضمن مناطق يشكلون اغلبيتها. وهي مناطق تتمتع بالثروتين: ينابيع النفط وينابيع دجلة والفرات.

ومثل هذا الموقع الاستراتيجي سلاح ذو حدين. ليس هناك دولة تستطيع التخلي عن أهم ثرواتها الحياتية من أجل اسرة اثنية من أسرتها الكبرى. وربما كان الاكراد اقلية كبرى في تركيا والعراق، الاّ انهم أقلية ايضاً في سورية وايران، واذا أرادت تركيا أن تخفف من حدة المحاكمة ـ وهي لا تريد ـ فإن شيئاً واحداً يمكن ان يساعدها في ذلك، وهو تقديم بعض التنازلات السياسية والاجتماعية لأسرتها الكردية. وربما يكون ذلك اقناع الاكراد بأن الدمج لا العزل هو الحل. اي الاندماج على الطريقة الاميركية او الكندية حيث تعطى الإثنيات حريتها الثقافية الكاملة شرط أن تكون في خدمة علم واحد وأن تتكلم لغة وطنية واحدة. وسواء حدث هذا أم عكسه، فإن القضية الكردية بعد اعتقال اوجالان هي غيرها قبل اعتقاله. في هذا الاتجاه او في ذاك.



رفقة

بائعة الحيوانات الأليفة هيروكو ناجاياما تحمل زوجا من الأرانب أمام محلها في طوكيو حيث تنتشر هذه الأيام تربية الأرانب في البيوت اليابانية وتفضلها اليابانيات على الكلاب والقطط للرفقة (رويترز)

الأسرار الجنسية لخصوم كلينتون على الإنترنت

لوس انجليس ـ ا.ف.ب: صرح الناشر لاري فلينت الذي يملك صحيفة «هاسلر» الاباحية لمجلة «صالون» الاميركية التي تبث على شبكة «انترنت» انه يعتزم ان ينشر في مارس (اذار) المقبل اسرارا عن الحياة الجنسية للجمهوريين الذين هاجموا الرئيس الاميركي بيل كلينتون للعلاقات التي اقامها خارج اطار الزواج.

ويستهدف فلينت خصوصا السياسيين الذين وجهوا اتهامات الى كلينتون بعد ان قاموا بأنفسهم بمغامرات جنسية او كذبوا بعد ان اقسموا اليمين في قضايا من هذا النوع.واعلن هذا الناشر في ما اسماه «تقرير فلينت» ان «الجمهور يمكن ان يقلب الصفحات ليكتشف صور الهوية لكل الذين قاموا بمغامرات». واضاف «نحن نعمل على هذا الموضوع وسينشر خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع».واوضح ان اسرار 12 من رجال الدولة كلهم من الجمهوريين ستكشف.

يذكر ان فلينت الذي يملك عددا من النشرات الاباحية اشتهر بعد قضية مدوية رفعتها عليه الدولة لوقف منشوراته واصبحت قصته موضوع فيلم من اخراج ميلوش فورمان يحمل عنوان «الشعب ضد لاري فلينت».وكان فلينت قد بدا تحقيقاته في سبتمبر (ايلول) 1998عبر نشر صفحة دعائية في صحيفة «واشنطن بوست» اعلن فيها عن مكافأة تبلغ مليون دولار الى من يقدم اثباتا على مغامرات جنسية قام بها سياسي او مسؤول سياسي رفيع المستوى.

وقد اتهم فلينت في 12يناير (كانون الثاني) الماضي النائب الجمهوري بوب بار وهو احد المدعين في قضية اقالة الرئيس كلينتون بانه ساعد زوجته على الاجهاض واقتادها الى العيادة الخاصة وسدد فاتورة هذه العملية. وبار من بين قادة الحركة المناهضة للاجهاض.

ولم يستقل بار. لكن قبل شهر من ذلك دفعت شائعات بان فلينت على وشك ان يكشف براهين على علاقة خارج اطار الزواج اقامها الجمهوري بوب ليفينجستون الى التخلي عن ترشيح نفسه لمنصب رئيس مجلس النواب ثم التخلي عن مقعده في يونيو(حزيران) الماضي. ويعتزم فلينت ايضا نشر معلومات عن الحياة الخاصة لبعض نجوم الصحافة الذين غذوا الشكوك حول قضية كلينتون بينما لديهم اشياء كثيرة يخفونها على حد تعبيره.

وقال فلينت من دون ان يذكر اسماء «هناك بعض الاشخاص في وسائل الاعلام لا تمسهم الصحافة ابداً».

عبد الله باجبير

الالتزامات والموارد!

اذا كانت التزاماتك اكبر من مواردك فانت امام خيارين لا ثالث لهما.. اما ان تتخلى عن بعض هذه الالتزامات.. واما ان تبحث عن موارد جديدة.

هذه النظرية تنطبق على الافراد.. وعلى الدول.. والامبراطوريات.. وصاحبها هو المؤرخ الامريكي الانجليزي الاصل بول كيندي صاحب كتاب «صعود وسقوط للدول العظمى»، وقد صاغ هذا القانون لتفسير سقوط الامبراطوريات من عام 500 الى 2030، وبالطبع فان كيندي يتجاوزه التاريخي يقصد الامبراطورية الباقية الان وهي الامبراطورية الامريكية!

وصفة الامبراطورية تطلق على الدولة التي تتجاوز مصالحها حدودها، فاذا عدت الى التاريخ وجدت ان هذا القانون الصارم الذي وضعه كيندي او كان له فضل صياغته، ينطبق فعلا على صعود وسقوط امبراطوريات مثل الامبراطورية الرومانية والعثمانية والبريطانية وغيرها.

ودول كثيرة في العالم الان تعاني من نقص الموارد امام الالتزامات، ومنها هذه المنطقة التي نعيش فيها.. فدول الخليج تعاني من نقص الموارد مع تدني اسعار البترول لاقل سعر له منذ خمسين عاما.. ولحسن حظ دول الخليج انه ليس لديها التزامات خارج حدودها، فهي ليست امبراطورية تحتفظ بمستعمرات بعيدة، وليست لها مصالح استراتيجية لحمايتها بالقوة.. ان كل ما عليها ان تحمي حدودها ـ مثلما حدث عند غزو الكويت ـ بالاضافة الى التزاماتها الداخلية كالانفاق على التعليم والصحة والمرافق العامة وغيرها.

وليس امام دول الخليج الا البحث عن موارد جديدة.. وهي مسألة تحتاج الى وقت.. او تعيد ترتيب اولويات لالتزاماتها الداخلية او الاثنان معا.

حملة بريطانية للحد من انتحار الصغار

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلقت احدى المؤسسات البريطانية شبه الرسمية حملة ملصقات تهدف الى تشجيع الاحداث والشباب على طلب المساعدة لمشاكلهم بعد ان زادت نسبة الانتحار بينهم بمقدار 80 في المائة بين عامي 1980 و1992.

وقامت «مجموعة الاطباء والمرضى» بنشر ملصقاتها في المستشفيات ومراكز العمل والاماكن العامة في محاولة منها لمساعدة الاحداث والشباب في اعمارهم بين 15 و24 عاما. وحسب دراسات نشرت حديثا اصبحت ظاهرة الانتحار بين هذه المجموعات العمرية مقلقة جدا وتعد من الاسباب الرئيسية لموتهم بعد حوادث السير.

وقامت المؤسسة اخيرا باستطلاع بين الشباب اظهر ان هؤلاء يرغبون في الحديث عن مشاكلهم وجها لوجه، بدلا من طلب النصيحة عبر الهاتف، التي توفرها العديد من المؤسسات البريطانية.

وقال الدكتور سايمون فراد مدير المؤسسة «يصعب على صغار السن التحدث عن مشاكلهم الشخصية اذ يشعرون بحرج شديد من طلب المساعدة من طبيبهم الخاص. لذلك نحاول تشجيعهم لطلب المساعدة من مصادر بديلة مثل منظمة ساماريتان الخيرية».

عربسات تطلق غدا باكورة أقمارها من الجيل الثالث

الرياض: سعود المقبل

سيجري مساء غد (الجمعة) في قاعدة كورو بغويانا الفرنسية وعند الساعة ما بين 22,44 و 23,22 مساء بتوقيت جرينتش اطلاق باكورة اقمار الجيل الثالث لعربسات (3 ـأ)، وسيوضع هذا القمر في الموقع المداري للقمر عربسات (2 ـأ).

وسيوفر القمر الجديد20 قناة في الحزمة (كي يو) مخصصة بالكامل للبث التلفزيوني التماثلي والرقمي، ويمكن لكل قناة حمل 8 قنوات تلفزيونية باستعمال تقنية البث الرقمي المضغوط.

ومن ابرز خصائص القمر الجديد اتساع منطقة ارساله حيث سيغطي الدول العربية والجزء الغربي من قارة آسيا، كما سيتيح البث والاستقبال بين اوروبا والدول العربية. وسيتيح في المستقبل استخدام طبق هوائي قطره 55 سنتمترا لالتقاط ارسال القنوات الفضائية التلفزيونية التي تبث عبر هذا القمر.

كما ان من مميزاته ايضا ارساله في نفس منطقة ارسال القمر الحالي (عربسات 2 ـ أ)، اي ان المشاهد لن يكون في حاجة لاستخدام طبق جديد او تغيير اتجاه الأطباق الحالية لالتقاط ارسال القمر الجديد.

وكانت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تلقت عدداً من الطلبات من محطات تلفزيونية للاشتراك في القمر الجديد إلا انه ـ وحسب مصدر في المؤسسة اكد لـ «الشرق الأوسط» ـ لم يتم حتى الآن تحديد القنوات التلفزيونية المشاركة في القمر اذ ستحدد القنوات في الأيام القليلة المقبلة ثم ابرام العقود معها.

وكانت عربسات قد أطلقت اول اقمارها من الجيل الأول في فبراير (شباط) 1985 وهو القمر (1أ) وقد وضع خارج الخدمة في 24 يوليو (تموز)1992، ثم اطلقت القمر (1ـ ب) في يونيو (حزيران) 1985، وقد تم وضعه خارج الخدمة وابعاده عن مدار الاقمار في اول ابريل (نيسان) 1993.

مقتل 64 شخصا في تحطم طائرة ركاب صينية

بكين ـ رويترز: قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان 64 شخصا كانوا على متن طائرة صينية قتلوا امس عندما هوت الطائرة في منطقة حقول بشرق الصين.

واشارت تقارير اولية الى ان الطائرة، وهي روسية الصنع من طراز (توبوليف تي.اي ـ 154) انفجرت في الجو اثناء اقترابها من مدينة وينجو باقليم جيجيانج.

وقال مسؤولون اخرون ان الطائرة التابعة لشركة طيران «ساوث ويست» الصينية ربما انفجرت وهي على بعد 30 كيلومترا عن المطار.

وذكرت شينخوا ان الطائرة كانت تحمل 51 راكبا وطاقما من 13 فردا.

وصرح طبيب ارسل لمكان الحادث انه ليس هناك اي ناجين. وتناثرت بالموقع أشلاء الضحايا وقطع من ملابسهم وحطام الطائرة.

ازدياد قتلى الانهيار الثلجي في النمسا إلى 16 شخصا

لانديك (النمسا) ـ رويترز: قال وندلين وينجارتنر محافظ تيرول امس ان عدد القتلى في الانهيار الثلجي الذي وقع اول من امس في منتجع جالتير ارتفع الى 16 قتيلا. واضاف في مقابلة تلفزيونية من لانديك حيث يجري تنسيق عمليات الانقاذ «عثرنا حتى الآن على 16 قتيلا».

وأجاب ردا على سؤال عما اذا كان بامكانه تاكيد عدم العثور على اي شخص حي منذ ان دخلت فرق الانقاذ الخاصة المنتجع في وقت مبكر من صباح اليوم بقوله «هذه هي الحقيقة المؤلمة.. ولكننا نأمل ان نتمكن من العثور على احياء بين حطام المنازل».

وبدأت طائرات انقاذ هليكوبتر تنقل المصابين صباح امس من المنتجع الذي كان يوجد فيه 700 شخص. وتقوم الطائرات برحلات مكوكية بين لانديك وجالتور القريبة بعد نحو 16ساعة من بدء الانهيار في وسط المنتجع الغربي الصغير والذي قطعه عن بقية العالم. وظهرت تقارير متضاربة عن عدد المصابين. وقال التلفزيون النمساوي ان 20 شخصا اصيبوا بينهم اربعة اصاباتهم بالغة.

ونقل المصابون، وبعضهم مصاب بكسور، برا من لانديك الى مستشفى في زامس الواقعة على بعد خمسة كيلومترات شمالا.

سفير أستراليا لدى الدنمارك يقدم شريكه في الحياة إلى الملكة

كوبنهاغن ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «اكسترا بلاديت» الدنماركية الواسعة الانتشار في عددها امس ان سفير استراليا في كوبنهاغن ستيفن برادي الذي قدم اوراق اعتماده قبل فترة الى الملكة مارجريت حضر هذا الحفل البروتوكولي مع شريكه المثلي في الحياة.

واعتبرت الصحيفة الامر حدثا دبلوماسيا لا سابق له في تاريخ الدنمارك لأنها المرة الاولى يقدم فيها سفير اجنبي شريكه رسميا الى الملكة. يشار الى ان الدنمارك كانت الدولة الاولى في العالم التي سمحت اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) 1989 بالزواج المدني بين مثليي الجنس.

حملة في الولايات المتحدة للتعريف بأول رئيس أميركي

واشنطن ـ ا.ف.ب: تشهد الولايات المتحدة حاليا حملة للتعريف بجورج واشنطن، ابي الاستقلال واول رئيس للبلاد، والذي يجهل الاميركيون الكثير عنه بينما يعرفون ادق التفاصيل عن الحياة الخاصة لرئيسهم الحالي بيل كلينتون.

ففي الذكرى المئوية الثانية لوفاة جورج واشنطن، قررت «جمعية سيدات ماونت فرنون» التي تتولى ادارة مقر اقامته في مونت فرنون (ولاية فرجينيا) الذي تحول الى متحف اتخاذ اجراءات عملية للتعريف ببطل الاستقلال بعد أن انهلها جهل زوار المكان به.

وتشمل هذه الحملة التي ستبلغ تكاليفها ثلاثة ملايين دولار، نشاطات ثقافية عديدة في جميع انحاء البلاد وخصوصا في ماونت فرنون على ضفاف نهر بوتوماك، حيث عاش ومات اول رئيس اميركي.

ويعتبر هذا المشروع الاكثر طموحا للمؤسسة الذائعة الصيت التي تتولى ادارة ماونت فرنون وانشاتها في العام 1858سيدات من علية القوم لانقاذ هذه المزرعة من الاندثار.

واكدت المسؤولة عن العلاقات العامة في الجمعية نيكي ساليدو «نحن فعلا مصدومون من جهل زوارنا»، موضحة ان السنوات الاخيرة كانت قاسية جدا على اسطورة جورج واشنطن.